حـكـايـة

عالم الكتاب مع هيئة الكتاب

(١)

عطاءات أسرة طه حسين الببليوجرافية
أو
طه حسين فى الخالدين

إخراج

د. سعد محمد الهجرسى

أستاذ نظم المعلومات الببليوجرافية بجامعة القاهرة

وإسهام

د. يونان لبيب رزق　د. أمانى رفعت　د. سلوى السعيد　د. سحر يوسف

جامعة عين شمس　جامعة القاهرة　جامعة القاهرة　جامعة القاهرة

دار الثقافة العلمية

عطاءات أسرة طه حسين الببليوجرافية

أو

طه حسين فى الخالدين

قائمة المحتويات

المقدمة :

حول السلسلة والحلقة الأولى منها

كلمة صريحة . . . ! بل . . . ! المنصورة تتحدث . . . !

- بعد بضعة عشر عاماً
- جهات ومواقف متفاوتة
- الشهادة والحياة
- شهادات أنيس منصور
- الدوائر القريبة
- الدوائر الأوسع

حول السلسلة والحلقة الأولى منها

كلمة صريحة . . . ! بل . . . ! المنصورة تتحدث . . . !

بعد بضعة عشر عاماً

فى مثل هذا الوقت وهاتيك السوق الفكرية الكبرى بمصر، العام والقرنين السالفين (يناير- فبراير ١٩٩٩ ، معرض القاهرة الدولى للكتاب)، صدر وفى الساعات الأخيرة من تلك السوق السابقة ، العدد المزدوج (٥٨؛٥٩) من مجلة (عالم الكتاب والمعلومات)، بعد بضعة أشهر من الصبر الجميل والمصابرة المؤمنة الواثقة ، عايشتهما و قاستهما " أسرة المجلة " فى مواجهة" هيئة الكتاب ، والمفروض أن هذه الأخيرة هى "الأم" التى تذلل كل صعوبة فى طريق ابنتها..! وبعد ذلك كله كان أحد أفراد تلك الأسرة يتمنى، بل يرجو أن يصدر أيضا (العدد التذكارى لعام ١٩٩٩ : طه حسين فى الخالدين..!) خلال واحد من الأشهر العشر الباقية بعداً فى العام الماضى، وكان تجهيز موادّه والإذن بإصداره، قد قدم الى " الهيئة الأم " لأول مرة فى ديسمبر ١٩٩٨. ويشاء الله وهو الغالب على أمره، أن يصدر هذا العمل وهو حلقة أولى من سلسلة، فى العيد السابع عشر (يناير - فبراير) لوليدها الأول (يناير - فبراير ١٩٨٤)

نعم ...! كان ذلك العضو فى أسرة المجلة يرجو والرجاء أقوى من التمنى وأقرب إلى التحقيق فى الواقع ، وفى سبيل ذلك طرق أبوابا كثيرة ، كان أولها وأقربها إلى نفسه هو باب "الهيئة الأم" نفسها الذى لم يكن بحاجة الى طلب مكتوب من جانبه، حسب ما جرى العرف عليه

سابقا لبضعه عشر عاما ..! ذلك أن الأمر جرى على فتح "كيس التشغيل" لعدد جديد ، مباشرة عقب صدور العدد الذى تم تشغيله وصدوره قبلا ، دون حاجة الى تدخل "رئيس التحرير" فى هذه المسألة الروتينية الخالصة..! ولكن ذلك العضو المهموم بشئون (عالم الكتاب والمعلومات)، حرصا على تحقيق ذلك الرجاء وسداً لكل الذرائع التعويقية، الطبيعية أو المفتعلة عقب صدور العدد المزدوج ١٠ فبراير ١٩٩٩ ، جدد مرة ثانية فى (٢٧ فبراير ١٩٩٩) طلبه السابق (٢٥ ديسمبر ١٩٩٨) ، بشأن مسألة التشغيل التى تحولت دون داع إلى قضية وأى قضية ..!

ذلك أن العدد "التذكارى" المأمول لطه حسين، ينبغى أن يأخذ مكانه اللائق به وفى موعده، حلقة مشرقة فياضة فى سلسلة الأعداد التذكارية، لبضعة أعوام مضت عن (توفيق الحكيم؛ نجيب محفوظ؛ إحسان عبد القدوس، بطرس غالى) على الترتيب. وقد تخرج فى "كلية الحقوق" على يسار الداخل إلى حرم الجامعة ثلاثة منهم، ومن حق "كلية الآداب" على اليمين فى الحرم نفسه، أن يدخل فى هذه السلسلة التاريخية الثقافية، "عدد تذكارى" للأب والابن الروحى لها، بل إنه (أى: طه حسين) هو الرمز الإنسان لكل الجامعات المصرية والعربية الحديثة..!

نعم..! طرق العضو فى الأسرة، المهموم بالشأنين (ذكرى طه حسين؛ حياة المجلة) ذلك "الباب" القانونى الرسمى المرتين السابقتين(*) (ديسمبر ١٩٩٨ ؛ فبراير ١٩٩٩)، ومرة أخرى على الأقل بل مرتين بعد

(*) انظر الوثائق الثلاثة|الأربعة فى "الملاحق" بالقسم الثانى.

بضعة أشهر (يوليه/أغسطس ١٩٩٩)، وهـذه هـى المـرات الرسـمية الموثقة..!

أما المرات الأخرى غير المكتوبة من جانبه شخصياً، ومن جانب الأعضاء الآخرين فى "أسرة المجلة" بالاتصال المباشر دون كتابة، فإنـها تكررت أسبوعياً طوال أشهر الربيع والصيف لعام ١٩٩٩ حتـى أوائـل الخريف فيه ..! بل لقد بدأت أيضاً على امتداد الأوقات السـابقة نفسـها جميعاً، مبادرات موازية تطرق الأبواب غير المباشرة الأخرى، وتمثلـت فى بعض الأعمدة والصفحات الثقافية فى قطاع الإعلام بالصحافة القومية وغيرها..![**] وتمثلت أيضاً فى عدد غير قليل من الشخصيات الإعلاميـة والأكاديمية[***]، الصديقة لكل من الطرفين (أسرة المجلة؛ الهيئـة الأم)..! ويؤكد العضو المهموم بالأمر كله، فى هذا "التقديم" للحلقة الأولـى مـن السلسلة (حكاية عالم الكتاب مع هيئة الكتاب)، أنهم جميعاً كـانوا علـى اقتناع تام، بأن تعويق هذه "المجلة" وتعطيلـها بعامـة، ورفـض الإذن بإصدار (العدد التذكارى لعام ١٩٩٩ : طه حسين فى الخالدين) بخاصـة، هو خسارة ثقافية كبيرة ونقطة سوداء بصفة أشد خصوصية، فى سياسـة "هيئة الكتاب" وموقفها مع واحدة من مجلاتها الناجحة جداً ..!

جهات ومواقف متفاوتة

أما الدور الذى قام به كل منهم فقد تفاوت كثيراً ..! ذلك أن منـهم من تصح ذلك العضو المهموم أن ينفض يديه تماماً، من أمر هذا العـدد التذكارى المجنى عليه ..! بل من أمور "المجلة" نفسـها جميعـاً، ومـن

[**] انظر وثائق الاتصالات الإعلامية فى "الملاحق" بالقسم الثالث.

[***] انظر الوثائق فى "الملاحق" بالقسم الرابع.

أوضاع "الهيئة الأم" كلها التى لا تراعى واجبات الأمومة وحقوق الوليدات..! ومنهم من نصح بالصبر والانتظار ، مع الثقة الكاملة من جانبه أن ذلك التعويق موقوت وسينتهى، بعد أن يتصل هو بمن يهمهم الأمر داخل "الهيئة الأم"، وخارجها، وقد تجمعت بين يديه وثائق تدعم وساطته المحمودة..! ويلاحظ أن ذلك التوجيه كان مماثلا* ، للرد على الطلب الثالث (يوليو ١٩٩٩) الرسمى، لفتح كيس التشغيل إياه..!

والأمر كذلك بالنسبة للأعمدة والصفحات الثقافية وأصحابها فى اليوميات والأسبوعيات ، فقد تفضل بعضهم بمادة أو أكثر** تتناول قضية (عالم الكتاب والمعلومات) بعامة أو العدد التذكارى لطه حسين بخاصة ، يكتبها هو مستعينا بما يطلبه من الوثائق، أو يقبلها ممن كتبها من أسرة الصحيفة نفسها أو من الأكاديميين خارجها ، ثم ينشرها فى بابه أو صفحته..!

وقد بلغ التفاوت أقصى مداه ، عند بعض الصفحات الثقافية فى اليوميات والأسبوعيات، بالنسبة لمواقف كل منها إزاء القضية بعامة والعدد التذكارى لطه حسين بخاصة..! بل التفاوت كان واسعا فى مواقف الباب الواحد أو الصفحة الثقافية نفسها ، حسب عوامل خارجية أخرى غير واضحة ..! فقد رحبت صفحتان ثقافيتان بإحدى اليوميات (الأهرام) ببعض المواد ونشرتها، ولكنها تجاهلت أو نسيت مواد أخرى أكثر أهمية بعد بضعة أسابيع ، برغم أن القضية واحدة والإدراك والاقتناع هو هو ، بلى على الحقيقة هما هما ..! ولم يجد العضو المهموم فى نفسه تعليلا

---

* أنظر التعليق على الوثيقة الثالثة فى "الملاحق" بالقسم الثانى.

** أنظر بعض النماذج المصورة لتلك المواد فى "الملاحق" بالقسم الثالث.

لذلك التفاوت، فعسى أصحاب تلك الصفحات والأبواب، يقرؤون هذا "التقديم" للسلسلة ولأولى حلقاتها، ويتكرمون بوجهات نظرهم في ذلك التفاوت..! وكانت الطرقة الأخيرة على هذا الباب الإعلامي الصحفي، في الأيام الأخيرة من "الألفية الثانية" بقبول ..! بل بدعوة من صاحب الباب في مجلة "المصور" الأسبوعية.*

نعم كان الرجاء قويا جدا ، عقب صدور العدد المزدوج بعد يأس شبه كامل (أوائل فبراير ١٩٩٩)، وامتد هذا الرجاء لبضعة أشهر خلال ربيع ذلك العام الذى شهدت بداياته الاجتماع السنوى الكبير ، للأعضاء المصريين والعرب والمستشرقين فى مجمع الخالدين بالقاهرة (مارس١٩٩٩)، كما أقامت خلاله أيضا محافظة الدقهلية احتفالها السنوى المرموق ، بمدينة (المنصورة) العاصمة الثقافية لمصر..! ذلك أن عددا كبيرا من أعضاء المجمع فى الداخل والخارج تطوعوا بكتابة أكثر من عشر شهادات** عزيزة ومشرفة ، لمجلة (عالم المكتبات والمعلومات) التى عرفها أكثرهم، منذ سنواتها الأولى الواعدة فى الثمانينات وازدادوا إيمانا برسالتها وهم يطالعون أحدث ولائدها، وهو العدد "المزدوج" بنفسه (٥٨؛٥٩) الذى تم صدوره بمعجزة "قيصرية" ، فى وقت شديد الحرج والضيق..!

شكراً لصاحب اليد الوحيدة بعد الله، فى هذا "الصدور" الذى كان بحق إحدى المعجزات فى مسيرة هذه المجلة ..! وتم أيضاً الاتفاق مع محافظ الدقهلية (اللواء/ فخر الدين خالد عبده) آنذاك، أن يكون "العدد

---

* انظر الوثائق فى "الملاحق" بالقسم الثالث.

** انظر ستة نماذج فقط فى "الملاحق" بالقسم الخامس.

التذكارى لعام ٢٠٠٠" بشعار تاريخى (المنصورة تتحدث..!) ليغدو درة ثقافية وتاريخية، وهى تحتفل بالعيد الماسى العاشر (٢٠٠٠-١٢٥٠= ٧٥٠سنة /٧٥٠÷١٠=٧٥ عاما) لتلك المدنية العظيمة، التى انتصرت بشجاعة أبنائها وإيمانهم فى معركة فاصلة، على لويس التاسع وأتباعه من الصليبيين الفرنسيين*. فقد سبقت "أعداد تذكارية" أخرى من المجلة للمؤسسات وللأحداث، مثل العدد التذكارى لدار الكتب المصرية (يناير ١٩٩٤) والعدد التذكارى (يناير ١٩٩٢) لمأساة الحرب العراقية الكويتية..!

ولكن ذلك "الرجاء" الندى تحول تدريجيا إلى "أمنية" مع بدايات الخريف، ثم تجمدت هى خلال أيام الشتاء الأولى (٢٣-٣١ ديسمبر ١٩٩٩) ..! وهكذا مضى العام الأخير للقرن العشرين (الألفية الثانية) ، دون أن يشرق "الوليد" الذى انتظره المتطلعون إليه عاما كاملا، من أصحاب الحق فيه بفئتيهم: بضعة آلاف من القراء والباحثين، وهم "الأسرة الكبرى" لمجلة (عالم الكتاب والمعلومات) بمصر أولا، وبالأقطار العربية الأخرى وبالخارج أيضا؛ وبضع عشرات من أصحاب العطاءات فى الوليد المنتظر، وهم "الأسرة الصغرى" لها من الببليوجرافيين وأصحاب المواد الثقافية العامة، فى ذلك الوليد الموعود..!

الشهادة والحياة

مضى ذلك العام ولم يصدر "الوليد" الموعود لطه حسين، بله "الوليد الموعود لمدينة (المنصورة) ولمحافظة الدقهلية ..! بل إن "الأم" نفسها لهذين الوليدين، ولحوالى ستين وليدا سبقن قبلا، أصبحت هى

---

* أنظر وثيقتين بل ثلاثة فى هذا الشأن بالقسمين الثالث والرابع من "الملاحق".

الأخرى فوق حافة "الأعراف" الرمادية، لا هى حية فتقـــدم ولائدهــا..! ولاهى متوفاة فينعاها أهلها ..! والحقيقة أن هذه "الأزمة" ليست الأولى فى حياة (عالم الكتاب والمعلومات) التى امتدت لستة عشر عاماً كاملة، فقـــد عانت قبلاً فى سنواتها الأولى أواسط الثمانينيات، وفى ســنواتها التاليــة أوائل التسعينيات أزمات سابقة مماثلة ، لم تؤد حقاً إلى ازدواج الولائد أو تجميدها، ولكنها أخرت الصدور لبعضها مدداً طويلة نسبياً ..!

ونتذكر جميعاً الآن ما جاء فى افتتاحية (العدد ١٣ يناير–مـارس ١٩٨٧) بشأن دنيا المجلات والأطفال فى البلاد النامية، عند مقارنتها بمـا يماثلها فى البلاد المتقدمة، التى نقتبس منها الفقرات التالية :

[. . . وإذا كانت نسبة الوفيات من الأطفال فـى قـارات آسـيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية ، تفوق كثيرا النسبة نفسها فى البلاد المتقدمــة بأوربا أمريكا الشمالية ، فأن مثل هذه الظاهرة الديموجرافية، عرفه أيضـا الببليوجرافيون منذ وقت غير قصير، ظاهرة فكرية وأدبية وثقافية عامـة، وأثبتوها بالنسبة للصحف والمجلات وغيرهـا مـن الدوريـات العامـة والمتخصصة، فى دراسات علمية مدعمة بالإحصائيات الميدانية والتحليـل المنهجى الدقيق ....فى دراستين علميتين متتابعتين لدرجتى الماجسـتير والدكتوراه بجامعة القاهرة تأكد مرتين أن عـدد الدوريـات والصحـف والمجلات وغيرها ، التى صدرت بمصر منذ العامين الأخـيرين للقـرن الثامن عشر ، حتى بداية العقدين الأخيرين فى القرن العشـرين لحوالـى مائة وثمانين عاما ، يبلغ بضعة آلاف من اليوميات والأسـبوعيات فـى جانب ، ومن الحوليات أو ما هو أوسع فى الجانب الأخر، وكل ما بيـن الطرفين من نصف الشهريات والشهريات والفصليـات - تؤكـد هاتـان

الدراستان ، أن الذى عمر منها فوق الخمسين عاما لا يكاد يبلغ أصـــابع اليدين أو اليد الواحدة عددا ، أما الذى توفى مُنها قبـل ثلاثـة أعـوام أو خمسة فهو أكثر من خمسين فى المائة ، ولم يبق مـن الآلاف السـتة أو السبعة مع مرور الزمن وتوالى الأيام إلا عشرة فى المائة ....وليـس معنى ذلك أن "مصر" فقدت خصوبتها أو ستفقد هـذه الخصوبـة ، فـى إصدار الصحف والمجلات ومختلف أنواع الدوريات ، بل لعل ذلك هـو الصحيح ، وهو فى الوقت نفسه مؤشر ثقافى فـى خطـير الدلالـة ...! الدوريات فى البلاد المتقدمة تولد لیبقى أكثرها..! والدوريات عندنا تصدر ليبقى منها أقل القليل..!]

إن إصدار هذه "الحلقة الأولى" فى سلسلة (حكاية عالم الكتاب مـع هيئة الكتاب) ليس يعنى بالضرورة ، التسليم بوفاتها وانتقالها إلى الرفيـق الأكبر قبلها ، مثل روضة المدارس ١٨٧٠ ؛ المقتطف ١٨٧٦ ؛ المجلـة المصرية ١٩٠٠ ؛ الزهـور ١٩١٠؛ البيـان ١٩١١؛ الفجـر ١٩٢٥ ؛ الشاعر ١٩٣٠ ؛ أبوللو ١٩٣٢ ؛الرسالة ١٩٣٣ ؛ مجلتى ١٩٣٤ ؛ الثقافة ١٩٣٩؛ الكتاب المصرى ١٩٤٥ ؛......الـخ ، مـن الدوريـات الثقافيـة والببلوجرافية المصرية بخاصة..! فما يزال مقر "المجلة ومكاتبها كما هى فى المبنى الكبير على كورنيش النيل، وما تزال هيئة العمل الفنية ورئيس التحرير كما هم هناك، وما تزل الثروة الببليوجرافية العظمى فى أدراجها بذلك الموقع العريق ..! وما تزال المقتنيات الفنيـة ومجلـدات الأعـداد والسنوات السالفة على رفوفها ..!

إن إصدار هذه "الحلقة الأولى" من السلسلة الجديـدة إنمـا هـو بالأحرى توكيد جـديد لمقولة حاسـمة جـاءت علـى لسـانها أوائـل

فبراير ١٩٩٩ (...إذا بقيت فسأعيش كريمة ..! وإذا انتهيت فـإنى أمـوت شهيدة ..!) ، كما كانت تلك أيضا هى الجملة الأخيرة لإحدى الرسـائل* التى نشرتها صفحة الأحد (دنيا الثقافة) بصحيفة الأهـرام ، فـى الأيـام الأولى لربيع ١٩٩٩ ، متأخرة أكثر من شـهر عـن الوقـت العصيـب المفروض عليها..! إن العمل الحالى بهذا "التقديم" الحافل لأكـبر شـهادة بحياتها الباقية (أى مجلة عالم الكتاب والمعلومات) فى التاريخ الفكـرى والثقافى، لمصر بخاصة وللأوطان العربية كلها بعامة..! وليرجع قراؤهـا الأعزاء إلى الفقرة الختامية فى هذا "التقديم" التاريخى..!

شهادات أنيس منصور

فى أثناء كتابة هذه "المقدمة" وكان معرض القاهرة الدولى الثانى والثلاثين للكتاب، قد تم افتتاحه (٢٦ يناير ٢٠٠٠م) وهـو أول أيامـه الرسـمى، راجعت "قائمة" الندوات والنشاط المنشورة ليوم الجمعة التالى، لأختار من بينها واحدة أو أكثر مما أهتم به، فأضعه مع غيره ضمن برنامجى اليومى العام، وكان اليوم حافلاً من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتـى العاشـرة مساء، فى بضع قاعات أولاها "سراى أكتوبـر" ذات الصـدارة. ووقـع اختيارى على ندوة (شهادات للأستاذ أنيس منصور) وله مع "عالم الكتاب" حكاية بل حكايات(٢)، التى تبدأ فى السابعة والنصف بقاعـة الصـدارة، وكنت هناك فى المكان قبل الموعد المحدد بدقائق، فوجدت على المنصـة: الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم ومعـه : الدكتـور سمير سرحان والأستاذ رجب البنا والدكتور حامد عمار، وامتـد وقتـهم

---

* أنظر المادة بشكلها المنشور فى "الملاحق" بالقسمين الثانى والثالث.

(٢)أنظر الوثيقة (رقم ٢) فى الملاحق بالقسم الثالث فهى حافلة ببعض هذه الحكايات

حتى بضع دقائق بعد الثامنة ..! وبدأت ندوة (الشـــهادات) بتقديـم مــن الدكتور سمير سرحان "زميل المنصة" الوحيد، ثم موجز من الأستاذ أنيس منصور لحياته ومسيرته الفكرية الماضية والحاضرة...! وتلقت المنصـــة أكثر من عشرة أسئلة ومداخلات مكتوبة أو ملقاة، كــان بينــها ســؤالان أحدهما لى، نصه الحرفى (نود شهادتك الصادقة ووجهة نظــرك، بشـأن مجلتين باسم "القاهرة" الأولى : لم تصدر منذ ثلاث سنوات، والثانية لمــا تصدر..!). والثانى لغيرى يسأل: لماذا رفضت أن تكون رئيسا لتحريــر مجلة "القاهرة"...!..؟

أما بالنسبة للسؤال الثانى فكان هو الوحيد الــذى بــادر "زميــل المنصة" بالإجابة عنه دون إعطاء أية فرصة للمسئول، قائلا : لم يــر أن يكون رئيسا لتلك المجلة، لأنه يجهز لمجلة باسم "الكتاب ..!" أو "كتــاب أنيس منصور ..." يتولاها هو ..! وانتقل "زميل المنصة" إلــى الســؤال التالى فورا...!

وأما بالنسبة لسؤالى أنا بشأن "الشهادة" الصادقة ..! مع "وجهــة النظر" المطلوبــة، أمام المنصة أو الزميل وهما شيء واحد..! فقد نســى أو تنوسى أو تجوهل أو اعتبر غير ذى موضوع ولا أهميـــة ...! ولــو سألنى أحد القراء عن السبب لقلت له : لا أعلم ..! والعلم عنــد الزميــل على المنصة، فاذهب واسأل وأتمنى أن تكون أسعد منى حظا فى معرفــة ذلك السبب أو الأسباب..! وكل ما أضيفه الآن هو : أنه فــى يــوم (١٨ مايو ١٩٩٥) نشرت الصحف المصرية الصباحية، تصريحا على لســان رئيس "هيئة الكتاب" المسئولة عن بضع مجلات، بينــها اثنتــان (عــالم الكتاب؛ القاهرة) جاء فيه : وافق وزير الثقافة [وكان قد غادر القاهرة إلى

باريس مع سيادة الرئيس] على إسناد رئاسة تحرير "القاهرة" إلى الأستاذ أنيس منصور، ورئاسة تحرير "عالم الكتاب" إلى الأستاذ فاروق خورشيد..! وسرعان ما تبين أن ذلك غير صحيح على الأقل في نصفه الثانى، بدليل قاطع هو أن "عدداً ممتازاً" من مجلة (عالم الكتاب) قد صدر بعد ذلك التصريح (أوائل فبراير ١٩٩٩) بحوالى تسعة أشهر..! برئاسة التحرير نفسها طوال حياة المجلة دون أى تغيير..!

وأما بالنسبة للمجلة "المنتظرة" حسب تصريح "زميل المنصة" التى يجهز لها الأستاذ منصور، فهناك بضع تساؤلات نودّ "شهادات" صادقة بشأنها : متى عرف زميل المنصة بنية الأستاذ أنيس منصور، قبل أو بعد تصريحه فى (مايو ١٩٩٨) ..؟ وهل التجهيز استغرق كل تلك الفترة ..؟ وهل للمجلة المنتظرة علاقة بالمجلة(القاهرة) التى لما تصدر، عن وزارة الثقافة أو عن مؤسسة خارج الوزارة، برئاسة تحرير الأستاذ رجاء النقاش أو غيره، وقد صدر أحد الأعداد التجريبية منذ بضعة أشهر .. ؟ خالياً من أى بيان لرئيس التحرير أو عنه ..! وما قيمة نبوءة "زميل المنصة" بعد ظهور "القاهرة" الأسبوعية برئاسة تحرير أخرى.

وهل هناك علاقة بين ذلك كله ، وما صرح به الأستاذ أنيس منصور فى (مواقف) مرتين (١٩٩٨؛١٩٩٩) قبلاً، حيث يشكو الناشوين واتحادهم، الذين لا يؤدون دورهم بشأن الإعلام الببليوجرافى، عما يصدر للمؤلفين فى مصر وفى الأوطان العربية من المؤلفات أولاً بأول ..!..؟ أسئلة كثيرة أود ويود كثيرون أن يعرفوا لها إجابة صادقة صريحة ..! ولاسيما أن كل الناشرين والمؤسسات والصحافة الببليوجرافية، لا تغفل

أى عمل للأستاذ أنيس منصور، بل إن الاهتمام بمؤلفاته يساوى بل يزيد على ما تناله مئات المؤلفات الأخرى..!

الدوائر القريبة :

والآن ..! ماذا يبقى بعد "الخلفية المباشرة" للسلسلة الجديدة ووليدها البكر، فى الفقرات بل الصفحات السابقات، القريبة فى تناولها الإجمالى المتتابع..!...؟ يبقى القليل بل الأكثر والموجز داخل الفقرات السريعات بعد، فى تناولها الأعمق والأبعد..! ذلك أن "القضية" ليست فقط، عدداً تذكارياً لطه حسن فى ذكراه "العظيمة" التى حلت منذ عام وبضعة أشهر، وقفت منه "الهيئة الأم" موقف العداء السافر، لغير ما سبب أو مبرر يقبله القراء ويستريح إليه العقلاء..! فهناك آحاد وعشرات وأكثر، من الأعمال التى صدرت فى هذه الذكرى "العظيمة" نفسها وفى غيرها، بمصر وفرنسا وغيرها..! وأيضاً ليست "القضية" فقط، مجلة ثقافية ببليوجرافية ومتميزة، تحارب حتى الموت وأداً وهى عند القمة، خصوبة ونضجاً وعطاءً، بشهادة وليدها "التوأم" الذى مخضته وهى نصف مؤودة..! فكثير قبلها عشرات ومئات وأكثر من المجلات الثقافية العامة ومن شقيقاتها الببليوجرافيات(*) بمصر ، انتقلن إلى عالمهن الآخر بمثل هذا الوأد وبغيره، تعددت الأسباب والموت واحد..!

(*) منهن: "المكتبة" التى صدرت لأول مرة ١٩٢٤ عن "دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة وكانت شهرية؛ "الكتاب" التى صدرت لأول مرة ١٩٤٥ عن "دار المعارف" بالقاهرة وبقيت لحوالى ثمانى سنوات (نوفمبر ١٩٤٥-يونيه ١٩٥٣) وكان رئيس تحريرها الأستاذ عادل الغضبان؛ "الناشر المصرى" التى أصدرها اتحاد الناشرين لأول مرة عام ١٩٥١، وكان رئيس تحريرها الأستاذ محمد عبد الغنى حسن.

من المفارقات المثيرات لكل أمارات التعجب، وعلاماته ومؤشراته الشرقية والغربية والشمالية والجنوبية، أن الأيدى الوائدة نفسها فى "الهيئة" الأم ، تعود إلى واحدة بعد أخرى فى ذلك العالم الآخر، فتضعها فى "كفن" هو نفسه الذى توفيت فيه منذ عشرات السنين، دون إضافة أو دراسة أو تحليل مفصل أو كشافات..! ومنهن موءودة طه حسين نفسه، فى أربعينيات القرن الماضى..! وكأن التنظيف البدائى المجرد لكفن "الأولى" الغابرة، هو "الدية" لعدده "التذكارى" الموءود عند نهاية التسعينيات بعد نصف قرن وعامين ..! فى سياق الاحتفال بذكراه "العظيمة" التى جذبت الاهتمام، فى الكلية "الأم" وفى الجامعة "الأم" وفى غيرهما وفى الخارج..! أرادت المجلة أن تقوم له بدورها الفريد ..! وليقرأ من شاء حين يشاء ماذا فعلوا فى باريس، بالنسبة لطه حسين، خلال العام نفسه (١٩٩٩) لعدده التذكارى الذى وأدته "الهيئة"، ووأدت ما بعده فى العام الحالى (٢٠٠٠) أيضاً ..!

وفى ذلك التناول القريب المباشر خلال "المقدمة" بصفحاتها الأولى السابقات ، لم يكن المقام مواتياً هناك لتفصيل شهود " القضية " من المؤسسات ومن الأشخاص، وقد جاءت الإشارة إليهن وإليهم بصفة مجملة عامة فى متن تلك الصفحات، وهن أى : الملاحق جزء لا يتجزأ من متن "المقدمة" فى صفحاتها الأولى ..! ليس أولئك الشهود من الأشخاص والمؤسسات وحدهم ووحدهن المحور الوحيد الذى تقوم عليه "القضية" فى مفهومها الأوسع..! الذى يدخل فيه بالحق عشرات ومئات من المؤسسات الأخرى، ومئات وآلاف من الأشخاص الآخرين، دون أى انتقاص من الأهمية والقيمة لكل من وما جاء ذكره، بتلك الملاحق من الثانى حتى

الخامس خلال مساحة زمنية، امتدت من (١٨ مايو ١٩٩٨) حتى كتابة هذه السطور نفسها (أوائل مارس ٢٠٠٠م).

لا ننتقص أبداً من الأهمية الكبرى والقيمة البالغة، للملابسات وللأشخاص وللمؤسسات فى الملحق الثانى (حكاية عالم الكتاب فى الحلقة الأولى)، بشأن مذكرتى سبتمبر وديسمبر (١٩٩٨) وشهدوهما كثيرون فى "الهيئة" الأم نفسها، وفى أقسام الجمع والمونتاج والطباعة، والعاملون فى إدارة المجلات وفى مكتب رئيس الهيئة، وعلى رأسهم مديرة المكتب ووكيلة الوزارة لشئون المطابع ..!

وكيف ننتقص قيمة تلك التهنئة بالعام الجديد (يناير ١٩٩٩) من رئيس مجلس الإدارة إلى رئيس التحرير، ومع ذلك تؤرخ (١٠/١١) قبل إرسالها بثلاثة أشهر..! وترسل إليه فى منزله ليلاً وليس إلى مكتبه فى وضح النهار..![*] بل كيف ننتقص أو ننسى أو نهمل تلك الليلة الأولى من شهر فبراير ١٩٩٩م، وشهودها مئات فى "قاعة أكتوبر" بأرض المعرض، حيث سمعوا وسمع معهم آلاف بل مئات الآلاف فى إحدى القنوات الفضائية (أغلقنا مجلة ونحتفل بميلاد مجلة أخرى..!)

ثم جاءت "المعجزة القيصرية" فولد العدد المزدوج، فى اليوم العاشر لذلك الشهر الذى لا تنسى أحداثه..! ففى نهايته تجدد الطلب بالشهود السابقين فى جهات "الهيئة" الثلاثة، ليس لكى يصدر العدد التذكارى لطه حسين، وإنما لثلاثة أعمال أخرى معه يدر كل منها، حوالى

---

[*] انظر الوثائق (١، ٢، ٣، ٤) بالقسم الثانى من الملاحق .

٥٠,٠٠٠ ألف[**] جنيه قيمة إعلانات الناشرين، المتلـهفين والمنتظرين لصدور المجلة ولانتظامها..!

نعم ..! كان صدور العدد المزدوج (٥٨،٥٩) معجزة قيصرية مباركة (بارك الله لصاحب اليد فيها ..!)، وبعد ثلاثة عشر شهراً مضت على صدور العدد (٥٧) قبله فى (يناير ١٩٩٨) أوائل المعرض الأسبق..! ذلك أن النفوس فى جهات كثيرة اطمأنت واستبشرت بعودة (عالم الكتاب والمعلومات) وانتظام صدورها، وفى مقدمة تلك الجهات الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم، التى ارتبطت قبل ذلك بخمس سنوات (١٩٩٣) بالاشتراك فيها، وطلب (١٥٠٠نسخة) توزع على المكتبات المدرسية الكبيرة فى كل المحافظات..! وهكذا بادرت تلك الإدارة فطلبت موافاتها فوراً بالأعداد المطلوبة لعام (١٩٩٨)، التى يبلغ ثمنها (١٦,٥٠٠ جنيه مصرى) تدخل إلى خزينة "الهيئة" الأم فوراً عند التسليم..![*]

ومن المفارقات المثيرة أن ذلك العدد المزدوج، مع صدوره متأخراً بضعة أشهر ذلك الصدور الذى أدخل إلى الهيئة تلك الآلاف الكثيرة، لم تصرف مكافآته ليضع عشرات من الببليوجرافيين وأصحاب المواد الثقافية، حتى هذه اللحظة ونحن فى عام (٢٠٠٠م) بعد سنة كاملة بل أكثر..!

التقى بى أخيراً جداً الزميل العزيز الأستاذ الدكتور/ عبد المنعم تليمة، رجل التأصيل للنقد الأدبى ورائد التجديد لتاريخ الأدب العربى ،

[**] أنظر الوثائق (٥،٦،٧،٨) بالقسم التالى من الملاحق.

[*] أنظر الوثيقة رقم ١٢ بالقسم الثانى من الملاحق.

وقد كانت له عطاءات ممتازة ظهرت فى بعض الولائد المبكرة من (عـالم الكتاب)، وتحدث إلى قائلاً : ... لأنها فصلية ..! ولأنـى أعـرف نظـام "الهيئة" مع دورياتها الذى يفتقد الانتظام والالتزام، لم أعد أستطيع متابعـة أعداد هذه المجلة (عالم الكتاب) العزيزة لدى..!

فأجبته مؤيداً كل ما قال ..! وأضفت موجزاً :

صدرت ولائدها الثلاثة الأخيرة أرقام (٥٧؛٥٨؛٥٩) على امتـداد العامين الأخيرين للقرن العشرين: كان أول الثلاثة فى يناير ١٩٩٨ مواكباً كالعادة لمعرض القاهرة الدولى للكتاب، ثم جاء أخواه معاً (فـى غـلاف واحد) بعده بثلاثة عشر شهراً، فى فبراير ١٩٩٩ مواكباً أو مواكبين لليوم الأخير فى معرض القاهرة الدولى للكتاب لذلك العام. أما رابع ذلك العـام الخامس عشر للمجلة، فهو كشاف شامل لكل الولائد قبلـه، تـم إنجـازه وتعسفت "الهيئة" الأم فرفضت إصداره..! وكذلك الأمر بالنسبة لبـاكورة العام السادس عشر للمجلة، وهو الوليد التذكارى الممتاز الذى تم تجـهيزه أيضاً، تخليداً لذكرى طه حسين "العظيمة" بعد ربع قرن من انتقاله إلـى الرفيق الأعلى..!

لم تأذن "الهيئة" الأم حتى الآن بصدوره..! وختمت حديثى معـه: لمدة عامين تقريباً منذ مايو ١٩٩٨، يجلس فى بيت (عالم الكتاب) بهيئـة الكتاب بضع سيدات متخصصات فى العمليات الفنية للمجلة، محبوسـات مجمدات من قبل المسئولين بالهيئة لا يعملن شيئاً على الإطلاق..!

الدوائر الأوسع :

نعم ..! اعتزت وتعتز (عالم الكتاب والمعلومات) بتلك الأسـماء اللامعة وبأصحابها المرموقين، بضع عشرات يمثلون الدوائـر القريبـة

منها، فى القاهرة بخاصة وفى القصبات العربية الأخرى بعامة، من أصحاب القلم فى الصحف المصرية وشقيقاتها العربيات، ومن النخبة الممتازة فى الجامعات والمجالس العليا والمجامع الثقافية والعلمية، الذين خاطبتهم المجلة ممن عرفوها قبل تلك الأزمة وفى أثنائها وبعدها ..! وقد جاء ذكر تلك المخاطبات المباشرة فى واحد أو أكثر من الملاحق الخمسة لهذا الكتاب الأول من السلسلة، التى تصدر حلقاتها تباعاً إن شاء الله، خلال السنوات الأولى لهذا القرن الجديد..!

ولكن هذا الاعتزاز الغالى لا ينفى أبداً، ولا يهمل دوائر أخرى أوسع مدى وأبعد فى مواقعها خارج القاهرة وقريناتها فى الأوطان العربية جميعاً..! ليذهب هذا الاعتزاز أيضاً، إلى فئات أخرى من القراء الجادين المستنيرين، فى أقاليم الصعيد البعيدة والوسطى والقريبة، وفى محافظات الشمال بين فرعى النيل أو ذراعيه، وشرقى الذراع الشرقية وغربىّ الذراع الغربية ..! بل ليذهب هذا الاعتزار أيضاً إلى بلاد أخوى أبعد كثيراً فى أوربا وأمريكا بخاصة وفى غيرهما بعامة، بضع مئات بلى بضعة آلاف عرفوا جميعاً (عالم الكتاب والمعلومات) وارتبطوا بأبوابها العامرة، العريقة منها وفى مقدمتها "الفهرست العصرية للوطن العربى" منذ أواسط الثمانينيات، والجديدة على امتداد التسعينيات وكان أحدثها "أعمالهم عبر الإنترنيت"..!

وكأنى بهم جميعاً يلحون فى تساؤل منطقى مقبول: هل توقفت (عالم الكتاب والمعلومات) حقاً ..! ..؟ أم هى الحالة المألوفة فى المجلات التى تصدر عن هيئة الكتاب ، تتأخر ولائذهن عن النجوم المقدرة لكل منها، شهوراً وفصولاً وسنوات..! ..؟ ذلك أن هؤلاء القراء

فى تلك الدوائر الأوسع، ما يزال للقراءة الجادة عندهم موقع أثـــير فـــى وجودهم الفكرى..! وقد استبشروا خيراً بظهور العدد المزدوج (٥٨،٥٩) بعد تأخير امتد ثلاثة عشر شهراً، ورأوا فى أبوابـــه وفصولـــه ومـــواده المتميزة جميعاً، قمة جديدة حققتها المجلة عبر حوالـــى ٤٥٠ صفحـــة..! زرت مدينة أسيوط فى أثناء إعداد هذه "المقدمة" للكتاب الحالى، وتحـــدث إلى واحد هناك من أولئكم القراء الجادين المجهولين، قائلاً : بقـــى هـــذا العدد بين يدى أمتع نفسى بقراءة ما فيه لبضعة أشهر..! وأشـــفقت علـــى نفسى وقد مضى عام كامل دون جديد، أن يكون هذا الوليد "التـــوأم" هـــو مسك الختام..!

أما المستفيدون بها فى أوربا وأمريكا وهم قراء من نوع خـــاص، يتولون المكتبات الجامعية ومراكز البحوث المرتبطة بالإنتاج الفكرى فـــى المنطقة العربية، فقد رتبوا أمورهم منذ بداية التسعينيات..! بعـــد فشـــلهم مرات عديدة فى الحصول على أعـــداد (عـــالم الكتـــاب والمعلومـــات) بالاشتراك المباشر مع هيئة الكتاب، أن تصل إليهم عـــن طريـــق أحـــد المتعهدين الدوليين فى مدينة القاهرة ..!

وقد رأيت أنا نفسى أحد العاملين عند ذلك المتعهد، وقد ذهب إلـــى مقر "هيئة الكتاب" على كورنيش النيل، ومعه سيارته التى ملأهـــا هـــذه المرة التى أسجلها هنا، بعشرات النسخ ربما مائة أو أكثر، من ذلك العـــدد المزدوج الأخير (٥٨؛٥٩)، لكى ترسل إلى أولئكم المنتظرين لها على بعد آلاف الكيلومترات، وليكسب ذلك المتعهد فى كل نسخة بضعـــة دولارات، ربما صافياً بعد كل النفقات..!

من أجود قراءاتى أيام الصبا :

كانت دراسة تاريخية قرأتها، بشان مأساة "الحسين" أوائل العقد السابع للهجرة، فصلت ما حدث له ولأفراد أسرته معه فى "كربلاء" بالعراق، خلال الأيام الأولى لشهر المحرم ذلك العام، التى انتهت بجز رأسه الشريف وتقديمه إلى "يزيد" فى عاصمة الأمويين بالشام، ليعبث فى بعض أعضائها بقضيب فى يده..! ذلك أن صاحب الدراسة قارن فى خاتمتها، بين ما حدث لكل من هذين الرجلين وهما من أبناء الصحابة، على المدى المباشر الزائل وعلى المدى البعيد الباقى..! فقد وجد بالمقياس الأول، الانتصار الكامل لثانى الرجلين وعكس ذلك للرجل الأول..! أما على المدى الآخر وهو الأهم، فالأمر على عكس المقياس الأول تماماً..!

فهل تجد فى الوقت الحاضر مثلاً، بل لبضع مئات من السنين مضت فصيل كبير أو حتى محدود من الناس، يزعم بالحق أو بالباطل أنه من نسل "يزيد" أو حتى الأمويين..! ..؟ ذلك فى مواجهة عشرات الفصائل بل شعوب بأكملها تفتخر بالحق وبالباطل أنها من أتباع "الحسين" أو نسله بخاصة، بل العلويين أو حتى الهاشميين بعامة..! والآن أيها القارئ العزيز، قل لى ولنفسك : أيهما المنتصر الفائز..! ..؟ وأيهما المهزوم الخائب..! ..؟

سعد محمد الهجرسى

٢٠٠٠/٤/٦م

الفصل الأول :

طه حسين فى الجامعة والكلية وعالم الكتاب *

- الذكرى "العظيمة" لطه حسين
- العيد "التسعينى" لجامعة القاهرة
- مشاركات "التخصصات" والمؤسسات
- المشاركات "الببليوجرافية" والمعلوماتية
- مواد "العدد التذكارى" الببليوجرافية
- الأبواب "الثقافية" للعدد التذكارى

---

* للدكتور سعد محمد الهجرسى – جامعة القاهرة .

الفصل الأول

طه حسين فى الجامعة والكلية وعالم الكتاب

الذكرى "العظيمة" لطه حسين :

لعل أهم شخصية فكرية فى تاريخ كليـــة الآداب بخاصـــة منـــذ العشرينيات، وعند نشأة الجامعة نفسها أوائل القرن التى كانت كليـــة آداب فى ثوب جامعة، ومع إنشاء ثلاث جامعات أخرى فيما بين الأربعينيـــات وأوائل الخمسينيات بعامة، هو الدكتور طاه حسين لفترة امتـــدت بضـــع عشرات من السنين، منذ أوائل هذا القرن الذى يوشك على الرحيل حتـــى سبعينياته. وإذا كانت بداية هذه الشخصية العظيمة فى عقودهـــا الثـــلاث الأولى، قد جمعت بين الموروثات الفكرية فى الجامع الأزهـــر بعلومـــه الإسلامية والعربية، والعصريات العلمية الغربية فى الجامعـــة المصريـــة القديمة بالقاهرة وجامعة السوربون فى باريس، فإنها لأكثر من خمســـين عاماً بعدها، قد ازهرت وأثمرت فى كلية الآداب الابنـــة والأم للجامعـــة نفسها، بتسمياتها الثلاث المتتابعة قبل ثورة ١٩٥٢ وبعدها، بل إن هـــذه الشخصية انطلقت منذ بداية الأربعينيات كما سلف، إلى الإسكندرية ثم إلى عرش وزارة التعليم نفسه بالقاهرة، لتنشيء ثلاث جامعات أخـــرى فـــى الإسكندرية أولاً ثم فى عين شمس وفى أسيوط أيضاً، بأســـمائها الأولـــى التى ولدت بها من "فاروق" إلى "إبراهيم " إلى "محمد على" بهذا الـــترتيب المقلوب فعلاً.

وتأبى هذه الشخصية الجامعية الأولى بالمفاهيم السابقة فى الحياة المصرية كلها، أن تنتقل رسمياً إلى الرفيق الأعلى بعد انتصارات أكتوبر العظيمة منذ خمسة وعشرين عاماً وفى الشهر نفسه، قبل اللقاء الجنائزى الحافل بأترابه وأبنائه وأحفاده، على امتداد ذلك الطريق الواسع بين الحديقتين (الجيزة والأورمان) فى خطوات وئيدة موحية، بدأت برفع الجثمان النحيل داخل نعشه بالقاعة الكبرى تحت قبتها العالية، ثم تتابعت تلك الخطوات من الباب الكبير للحرم الجامعى بين الآداب والحقوق حتى تمثال نهضة مصر، وهو عطاء مصرى عظيم آخر سبقه إلى باريس وربما عرفه هناك، وقد انتقل التمثال من موقعه الأسبق إلى موقعه الحالى أمام "كوبرى" الجامعة فوق النيل منذ عشرين عاماً سابقة، ليكون هو الآخر فى وداعه مع هذا الجمهور الحاشد من الأتراب والأبناء والأحفاد..!

إن هذا اللقاء الأخير لم يحدث من قبل بمكانه وزمانه وجمهوره، ومن المؤكد أنه لن يحدث كذلك لأحد من بعده، لأنه خاص بطه حسين..! وقد اختتم ذلك الموكب المهيب بالصلاة على الجثمان فى مسجد صلاح الدين، بعد عبور "الجسر" إلى الشاطىء الشرقى للنيل . . . !

وإذا كانت كلية الآداب وجامعة القاهرة قد احتفلتا (٢٨،٢٩/١٠/١٩٩٨) بالذكرى الفضية لمشاهد ذلك اليوم الخالد، فليس ذلك لأن طه حسين ينتمى إليهما وحدهما . . .! بل إنهما لينوبان عن غيرهما فى أداء هذا الواجب الفكرى الوطنى، ذلك أن طه حسين كما يتبين من مسيرته الحافلة، هو الابن النابغة والأب الروحى، للموروثات الإسلامية والعربية فى مواقعها العريقة بمصر، ولمنظومة المؤسسات

الأكاديمية والفكرية المصرية بخاصة وفى الوطن العربى بعامة. ولقد سمعت بأذنى أواخر ١٩٤٩، خلال احتفال شعبى بالذكرى المئوية الأولى لرأس الأسرة العلوية بمصر، أقامته "الجمعية الجغرافية المصرية" بمبادرة ومشاركة من كلية دار العلوم فى بيتها السابق بالمنيرة، تواجهان به الاحتفال الرسمى الذى سبقه ببضعة أشهر فى القاعة الكبرى للجامعة، الذى قال أحدهم فيه وكانت ألسنة الناس وأنفاسهم محتبسة ومختنقة، بعد مصرع رئيس الوزراء على أبواب وزارة الداخلية آخر يوم فى العام السابق، قال (إذا كانت مصر القديمة هى هبة النيل كما قال "هيرودوت" فإن مصر الحديثة هبة محمد على ...) .

دعت الجهتان الوطنيتان الدكتور طه حسين، الذى كان قد خرج إلى التقاعد الرسمى قبل ذلك، ليقول كلمته فى هذا الحفل الوطنى وما زالت توقظ أذنىّ ، وهى التى بدأها بقوله (قبل حديثى عن محمد على وذكراه المئوية، أرى من واجبى أن أقدم حديثاً قصيراً عن علاقتى بدار العلوم، فقد تتلمذت فى نشأتى على الشيخ محمد المهدى وفلان وفلان وفلان من رجالات الأزهر، وعلى حفنى ناصف بك وفلان وفلان وفلان من أعلام دار العلوم، فأنا بهذه التلمذة المزدوجة : أزهرى "درعمى" إن صح هذا التعبير ...!)، ثم أمتع الحضور لساعة بل ساعتين بطويلته الرائعة التى تلخصها كلمته الجامعة (لم تكن مصر هبة محمد على وإنما "محمد على " نفسه هو واحدٌ من هبات مصر . . . !).

ومن هنا ..! ومن تلك الآفاق الواسعة لحياته ومسيرته وبصماته ووفاته، لم يكد ينتهى ربيع (١٩٩٨) حتى بادرت فى مصر ثلاث جهات على الأقل، تمثل مؤسساتها الأكاديمية أو الثقافية أو الفكرية، تحاول كل

منها أن تسبق غيرها بالمبادرة إلى الإعلان عن برنامجـــها الاحتفـالى، بمرور خمسة وعشرين عاماً على تلك الذكرى"العظيمة" له..!

وهى أى : الذكرى "العظيمة" الباقية، كأنها حدثت بـالأمس فـى حافظات الشيوخ والرجال، ممن عرفوا طه حسين معرفة مباشرة أبنـاءً وأحفاداً، ومن شهدوا ذلك اليوم العزيز (٢٨ أكتوبر ١٩٧٣) ، يودعـون بعد فرحتهم الكبرى بانتصار عزيز أيضاً، واحداً من أعز أبناء هذا الوطن المنتصر وأشهر رجالاته، على امتداد القرن العشرين منذ عقوده الأولـى ناشئاً وفريداً فى مسيرته، ثم عظيماً وقمة فى نصفـه الثـانى بمناصبـه وأولياته، وأخيراً صاحب عطاءات باقية مذكورة، وموضوعـاً لبحـوث ودراسات متجددة ونحن على أبواب القرن الحادى والعشرين ..!

وهكذا ..! بدأت المبادرة الأولى التى أعلنها مبكراً واسـتعد لـها المجلس الأعلى للثقافة، وكان وراءها وأمامها ومعـها الدكتـور جـابر عصفور ابن "الكلية" الأم، الذى عرف صاحب الذكرى مباشرة، برغم أنـه يدخل فى فئة الأحفاد العظام..! ولم يكن هذا الاهتمام مـن جانبـه لأنـه الأمين العام لذلك المجلس، بل لأنه قبل ذلك وأهم أكثر أبناء جيله اهتمامـاً بطه حسين، وأصلهم حديثاً عنه وأغزرهم كتابة وأعمقـهم بحثـاً، عـن عطاءاته بعامة وأولياته بخاصة..! ورأى بثاقب فكره وبما أتيح تحت يـده من الإمكانات، أن يجعل "الاحتفالية" قومية فى سعتها، فخطط لعقد مؤتمـر يستمر أربعة أيام (٢٥-٢٨ أكتوبر ١٩٩٩)، ودعا عدداً غير قليـل مـن رجال الفكر والأدب فى مشرق العالم العربى ومغربه، الذين يأتون ضيفـاً كريماً فى بلدهم الثانى، بين أترابهم من رجال الفكر والأدب المصريين..! وهم جميعاً جيل أوجيلان من أبناء طه حسين وأحفاده..!

ومع النجاح الكبير الذى حققته تلك المبادرة الأولى، فقد كان إرهاصاً للاحتفال الأعظم فى البيت الأكبر لطه حسين، الذى أصبح بالتعاون بين الكلية "الأم" نفسها والجامعة العريقة، واسطة العقد فى سلسلة الاحتفالات على امتداد العام نفسه (١٩٩٨)، الذى اختارته الجامعة لتكريم نفسها، بتكريم رجالها السالفين منذ إنشائها عام (١٩٠٨)، ولم يبق على عيدها المئوى سوى عقد واحد ..! ومن أمارات ذلك الإرهاص أن يتعانق يوم واحد (٢٨ أكتوبر) فى الاحتفالين، وأن يؤدى "الضيف" العرب أنفسهم واجبين فى الجهتين كما سيأتى بيانه..!

العيد التسعينى لجامعة القاهرة

فى آخرة الجلسات الشهرية خلال العام (١٩٩٧-١٩٩٨) لمجلس كلية الآداب بجامعة القاهرة، تحدث عميد الكلية الأستاذ الدكتور/ السيد السيد الحسينى إلى أعضاء المجلس، بشأن سلسلة من الاحتفالات التى تقررت فى رئاسة الجامعة ومجلسها، لكى تأخذ مكانها فى الشهور الأولى من العام الجامعى القادم (١٩٩٨-١٩٩٩)، بالنسبة لجامعة القاهرة نفسها فى العيد التسعينى لإنشائها. وفى السياق نفسه ينبغى لكل كلية أن تختار إحدى الشخصيات البارزة فى تاريخها، فتجعل الاحتفال به وإحياء ذكراه حلقة فى سلسلة الأعياد، التى دعا إليها وجعلها جميعاً تحت إشرافه رئيس الجامعة آنذاك الأستاذ الدكتور فاروق إسماعيل.

وإذا كانت بعض الكليات قد استطاعت فى يسر وسهولة، أن تختار الشخصية التى تستحق هذا التكريم التاريخى، مثل "كلية العلوم" التى بادرت فاختارت الأستاذ الدكتور مصطفى مشرفة، فهناك كليات أخرى مثل "كلية دار العلوم" التى وجدت فى تاريخها الطويل جداً، بضع

شخصيات أدبية واجتماعية وسياسية ودينية، تستحق كل منها أن تحظى بهذا التكريم..! وكانت مناقشات المفاضلة بينهم حديثاً ذا شجون، حافلاً بالأشواك والمحاذير والمحظورات والتيارات، قبل أن تستقر أخيراً على شخصية (حفنى ناصف بك) بالأغلبية وليس بالإجماع ..! وقد كانت هناك كليات أخرى مثل "كلية الإعلام" التى وجدت صعوبة من نوع آخر، ذلك أنها كانت إلى عهد قريب نسبياً قسماً فى "كلية الآداب" ، ولم يمض وقت كاف لظهور شخصية تاريخية بمستوى التكريم المقصود، فلجأت إلى تاريخ يسبق وجودها هى واختارت شخصية واحد من أتراب طه حسين هو الدكتور محمود عزمى، باعتباره أحد المثقفين والأعلام الذين اهتموا بممارسة الصحافة وتدريسها، قبل ظهورها هى ببضعة عقود..!

أما بالنسبة لكلية الآداب فقد كان الأمر مختلفاً تماماً، ذلك أنها بمنزلتها وتاريخها فى الجامعة لم تكن فقط، بصدد شخصية تختارها لنفسها، وتحتفل بها فى ذلك السياق التكريمى التاريخى، فاختيار هذه الشخصية قضية محسومة مقدماً دون أى تساؤل ولا أدنى تردد..! ولكنها أى : كلية الآداب باعتبار أنها والدة أمها عند إنشائها عام (١٩٠٨)، كانت عليها مسئولية خاصة فى احتفال الجامعة نفسها بعيدها التسعينى. وقد اقترحت من جانبى على عميد الكلية الدكتور السيد السيد الحسينى، إعداد مشروع اختبار ببليوجرافى بشأن أعظم العطاءات لجامعة القاهرة فى الماضى والحاضر والمستقبل أيضاً، وهو رصيد الأطروحات العلمية لدرجتى الماجستير والدكتوراه الذى يبلغ بالتقدير الإجمالى عشرات الآلاف حالياً ، منذ فاتحة هذا الرصيد الأولى لطه حسين نفسه عن أبى العلاء المعرى، ليس فقط حتى آخر الأعمال من هذه الفئة خلال العام

الجامعى المقصود (١٩٩٨/١٩٩٩) ، وهو الذى اختارته الجامعة ميقاتاً لاحتفالاتها، وإنما إلى أكثر من ذلك وأبعد بعيداً فى ثنايا القرن الجديد.

ذلك أن المقصود كان مشروعاً من فئة دراسات الجدوى، لإنشاء (قاعدة معلومات ببليوجرافية : Bibliographic Database) وظيفية مفتوحة أولاً بأول، أى : جارية. وليس من الضرورى الآن بيان مصير هذا المشروع الاختبارى ومن باب أولى هويته ومكوناته العلمية، بله النتائج الأولية له التى كان من المتوقع أن تعتمد لها الجامعة، ما تتطلبه فعلاً من الإمكانات المادية والبشرية تمهيداً لإنشاء تلك "القاعدة" العظمى، وإنما يكفى الاطلاع على وثيقتين لذلك المشروع ضمن "القسم الأول" فى مجموعة "الملاحق" بنهاية هذه الحلقة.

إن الأهم فى هذه الحلقة من السلسلة (حكاية عالم الكتاب مع هيئة الكتاب) ، هو بيان المشروع الخاص بطه حسين، باعتباره ليس فقط من تتمثل فيه فرداً كلية الآداب منذ ولادتها الرسمية عام ١٩٢٥، وإنما قبل ذلك أيضاً حينما كانت كلية فى ثوب "جامعة" منذ ١٩٠٨، بل إنه الشخصية التى يمكن أن تختزل فيها وحدها الجامعات المصرية الأربع الأولى من الأسكندرية حتى أسيوط بعامة، كما يمكن أن يكون هو "الأب" الروحى لجميع كليات الآداب واترابها فيها وفى غيرها من الجامعات الأخرى بخاصة ..! ومن هنا فإن التخطيط والتنفيذ الفعلى لهذا الاحتفال أخذ فى الاعتبار منذ البداية، هذا الأفق الواسع بل الامتدادات المتتابعة لشخصية طه حسين ولذكراه، بعد خمسة وعشرين عاماً من انتقاله إلى الرفيق الأعلى ..! وبدأت الخطوات مبكرة ليخرج مشروع الاحتفال فى أعظم صورة ممكنة، وليكون هو وحده بين سلسلة الاحتفالات الأخرى،

أعلاها منزلة وأوسعها حضوراً، وأغناها بالبحوث والدراسات التى تتناول صاحب الذكرى شخصية وعطاءات..!

فقد تكونت لجنة موسعة تحت رعاية رئيس الجامعة ورئاسة عميد "الكلية" الأم، للنظر فى مشروع الاحتفال التكريمى الذى تحول فعلاً إلى واحد من أعظم المؤتمرات التاريخية التى شهدتها الجامعة طوال حياتها عبر تسعين عاماً ..! ذلك أنه جاء فى توقيت نادر فريد، لإحياء تلك الذكرى الخامسة والعشرين "العظيمة" عند نهاية القرن، الذى كان مسوحاً زمنياً لعطاءات صاحب الذكرى من أوله، التى (أى:العطاءات) ما تزال تجتذب الباحثين والدارسين ..! ولعل هذا المعنى بالإضافة إلى مبررات أخرى على هذا المستوى، هو الذى استثمرته "الجامعة" فرحبت، بل لعلها هى التى وجهت ورأت أن تكون الجلستان الأولى والثانية فى القاعة التاريخية الكبرى ضمن مسئوليتها المباشرة إضافة إلى الرعاية العامة الروتينية ..! ولم تظفر بضع شخصيات جامعية أخرى مرموقة فى سلسلة تلك الاحتفالات التسعينية، بمثل هذا الاهتمام المباشر من جانب الجامعة ورئيسها..!

وفى هذا السياق الاستثمارى نفسه كان الترحيب الكبير بالكلمة التاريخية الموحية، فى برنامج "الجلسة الأولى" التى حفلت بأكبر عدد من الشخصيات الوطنية والقومية من خارج الجامعة، للأستاذ الدكتور ناصر الدين الأسد عن الوفود العربية، التى أدت واجبها قبلاً عند وزارة الثقافة على ثلاثة أيام، وهو ابن الكلية "الأم" وتلميذ طه حسين فى أهم القضايا التى شغلت الباحثين والدارسين حتى الآن، ووزير التعليم العالى السابق فى المملكة الأردنية الهاشمية ..! وهكذا نستطيع أن نفسر ذلك العدد

الكبير الذى بلغ حوالى ٤٥% من مجموع البحوث والدراسات، التى تدفقت على "اللجنة الفرعية" الخاصة بذلك، من باحثين خارج "الكلية الأم" وهم أحفاد طه حسين وأبناء أحفاده الذين يعملون فى الجامعات المصرية بشمال الوادى وجنوبه وفى البلاد العربية، بل فى بعض البلاد الأوربية البعيدة ..!

لا مجال فى هذه الفقرات المحدودة، بشأن "العيد التسعينى" للجامعة وبطله وبطلها أيضاً هو طه حسين، وبشأن الأبعاد الوطنية والقومية والعالمية، لذلك العيد الأكاديمى التاريخى، للحديث عن كل البحوث والدراسات المشاركة من حيث تمثيلها للشخصيات والمؤسسات والمعاهد المصرية والعربية والأجنبية الأخرى، فى شمال الوادى وجنوبه وفى الوطن العربى الأكبر وفى أوربا ..! فقد يكون لتلك الجوانب مجالها فى واحدة أو أكثر من الحلقات التالية داخل سلسلتنا الوليدة (حكاية عالم الكتاب مع هيئة الكتاب)، التى ستصدر واحدة بعد أخرى خلال السنوات الأولى، من هذا الوافد الزمنى أى : القرن الحادى والعشرين، الذى تتابعت إرهاصات قدومه مع ولادة المجلة نفسها عام ١٩٨٤. ذلك أن الأهم الآن فى هذه الحلقة الأولى من السلسلة، هو قبل كل شىء مقدار تمثيل تلك البحوث والدراسات، لشخصية طه حسين الأدبية والعلمية والفكرية، بمقياس التخصصات التى تضمها "الكلية" الأم فى المرحلة الحالية من التطورات، التى أنضجتها منذ ميلادها الحقيقى ثم الرسمى لبضعة عقود خلال القرن السالف ..!

مشاركات "التخصصات" والمؤسسات :

تجاوزت المشاركات أربعين عملاً بل ربما بحساب معين ناهزت الخمسين من البحوث والدراسات الدقيقة، وكان نصفها تقريباً عطاءات قدمت من معاهد وكليات غير كلية الآداب بجامعة القاهرة، وكانت العطاءات من داخل الكلية "الأم" وهى الربيبة العزيزة لصاحب الذكرى العزيز، حوالى خمسة وعشرين عملاً على رأسها "المحاضرة التذكارية" لأكبر أبناء طه حسين (د. شوقى ضيف)، الذين شاركوا فى ذلك الاحتفال التاريخى..! والأهم الآن كما قدمنا ليس توزيع تلك العطاءات على المؤسسات من المعاهد والكليات، التى ينتمى إليها وظيفياً أصحاب تلك المواد، ولا على أصحابها بنسبتهم إلى الأوطان التى ينتمون إليها أو يعملون فيها، وإنما هو توزيع تلك الحصيلة الغالية على التخصصات الإنسانية والاجتماعية فى الخريطة العامة للمعرفة بحدودها الأكاديمية.

قد يتوقع كثير من المعجبين بطه حسين على المستوى الثقافى العام ولهم الحق فى توقعاتهم، أن تخصص اللغة العربية بأساسياتها وتفريعاتها بعامة، وبما فيها من الإبداعات والنقديات بخاصة، هى الرحم أو الحرم الأصيل الذى لا يقبل أن يشاركه فى ابنه وربيبه أى حرم آخر، برغم أن أبناء هذا الحرم فى الماضى والحاضر يعرفون ويقدرون عطاءات طه حسين فى بضع تخصصات أخرى أصلية وفرعية، من القطاع اللغوى والأدبى العام نفسه، ومن القطاعات الأخرى الشقيقة كذلك، وحقيقة الأمر أن ذلك التوقع فى مضمونه الأساسى وفى المضمون الإضافى الذى ألحق به، هو الذى يفسر لنا توزيع أكثر من أربعين بحثاً ومشاركة، تلقتها "اللجنة الفرعية" برئاسة الدكتور محمود فهمى حجازى مقرر المؤتمر وإشراف الدكتور عبد الله التطاوى، اثنان من أخلص جيل الأحفاد العظام لطه حسين"..! أما الرصيد النهائى لتلك الأعمال فلم يكن فئة واحدة، فبعضه بحوث كاملة حسب المعايير العلمية المعروفة، وبعض ملخصات مبكرة

لبعض تلك البحوث أو ملخصات لم تأت أصولها الكاملة، أو إصدارة مؤقتة لم يتيسر للقائمين بالأمر طبعها ولا إصدارها كاملة ..! أو أعمالاً تم التخطيط لها وتنفيذها ولم يتم إدراجها ضمن منظومة الرصيد الفعلى..! وهذا هو بعض التفسير لتراوح أعداده بين الأربعين والخمسين..! وحقيقة الأمر أن ذلك التوقع فى مضمونه الأساسى وفى المضمون الإضافى الذى ألحق به، هو الذى يفسر لنا توزيع أكثر من أربعين بحثاً ومشاركة، تلقتها "اللجنة الفرعية" برئاسة الدكتور محمود فهمى حجازى مقرر المؤتمر وإشراف الدكتور عبد الله التطاوى، اثنان من أخلص جيل الأحفاد العظام لطه حسين ..! أما الرصيد النهائى لتلك الأعمال فلم تكن فئة واحدة، فبعضه بحوث كاملة حسب المعايير العلمية المعروفة، وبعضه ملخصات مبكرة لبعض تلك البحوث أو ملخصات لم تأت أصولها الكاملة، أو إصدارة مؤقتة لم يتيسر للقائمين بالأمر طبعها ولا إصدارها كاملة..!

ويشمل الرصيد الفعلى لتلك الأعمال ما يأتى وصفه ببليوجرافياً، بجانب بعض المطبوعات الاحتفالية الروتينية أو التذكارية:

١-**[طه حسين]: دراسة ومختارات ووثائق**/ محمود فهمى حجازى.- [الجيزة]: احتفال كلية الآداب بذكرى طه حسين، ١٩٩٨.-[٢٥٢ص]: صور، مثيليات؛ ٢٤سم.

٢-**[طه حسين] : الكتاب التذكارى**.- [الجيزة] : احتفال كلية الآداب بذكرى طه حسين، ١٩٩٨.-٣مج (١٢٧٩ص)؛ ٢٤سم.

٣-**طه حسين فى الخالدين** : دراسات ببليو-أدبية/ أمانى رفعت، سلوى السعيد، سحر يوسف.- [الجيزة]: احتفال كلية الآداب بذكرى طه حسين، ١٩٩٨.- ١٠٥ص؛ ٢٤سم.

٤-طه حسين فى الخالدين (**Internet 1998**) : دراسة ببليو-ثقافية عامة/ سعد محمد الهجرسى.- نشرة مؤقتة.- [الجيزة] : احتفال كلية الآداب بذكرى طه حسين، ١٩٩٨.-٥٩ورقة: إيضاحيات، مثيليات؛ ٣٠سم.

٥-**ملخصات بحوث المؤتمر**.- [الجيزة]: احتفال كلية الآداب بذكرى طه حسين، ١٩٩٨.-٤٨ص؛ ٢٤سم.

وقد تزين الغلاف لكل تلك المطبوعات وصفحات عنوانها، بشعارى جامعة القاهرة وكلية الآداب فيها، المقتبسين عن بعض المأثورات والشخصيات الفرعونية، مع "التعبيرتين التذكاريتين" (فى إطار الاحتفال بمرور ٩٠ عاماً على إنشاء جامعة القاهرة) فى رأس الصفحة، ثم (بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على رحيله ٢٨-٢٩ أكتوبر ١٩٩٨) فى خاتمتها.

أما العمل الأول فهو جهد علمى دقيق، كتبه ووثقه واختار له من عطاءات طه حسين ومأثوراته، بدرجة عالية من الوعى والتدقيق والشمول، الدكتور محمود فهمى حجازى مقرر المؤتمر وخليفة صاحب الذكرى على كرسيه بقسم اللغة العربية، فى أثناء ذلك الاحتفال بهذه الذكرى الوطنية العظيمة..!

وأما العمل الأخير (ملخصات بحوث المؤتمر) فقد كان، بجانب وظيفته المعيارية المعروفة فى نظم المؤتمرات، واحداً فقط من جهود تنظيمية علمية كثيرة تولاها الدكتور عبد الله التطاوى، الذى لم يكتف فى عطاءاته لذكرى طه حسين بعلائياته الأصلية المتعمقة، وإنما كان معها الطاقة البشرية الصادقة المخلصة السمحة، لأسابيع بل لشهور سبقت يومى المؤتمر، ومع جلساته قبل انعقادها فى الصباح وبعد خواتيمها فى المساء، وعقبها فى لقاءات التكريم العائلية بالكلية الأم، لتوزيع الجوائز والميداليات على أفراد "أسرة" الاحتفال العظيم..!

تشتمل المجلدات الثلاث للكتاب التذكارى على (٣٢ عملاً) موزعة على سبعة محاور فى المجلدين الأول والثانى، وعلى خمس منها فى المجلد الثالث، بالإضافة إلى "تقديم" علمى تحليلى لمسيرة طه حسين (٤ ص) فى المجلد الأول للدكتور محمود فهمى حجازى، ثم "تعقيب" ختامى مع تحليلات كاشفة (٥ص) فى ختام المجلد الثانى للدكتور عبد الله التطاوى.

وعلى رأس تلك المشاركات فى المجلّد الأول "تذكارية" الدكتور شوقى ضيف، محاضرة أشبه بالدستور لكل ما يمكن أن يكتب أو يقال عن طه حسين بعدها، الذى يأخذ مكانة القوانين واللوائح حيث تكون كلها شرحاً أو تفسيراً أو تطبيقاً، كما يمكن أن تبتعد قليلاً أو كثيراً عن روح الدستور، فيصدر له بعض التعديلات أو الإضافات أو القوانين واللوائح البديلة..! وفى هذا السياق يحسن التصريح من جانبى، أن صاحب هذه المادة الدستورية، وتربطنى به علاقات علمية وشخصية منذ أوائل الستينيات، قد أذن لى أن تكون تذكاريته عن طه حسين فى أكتوبر ١٩٩٨، تاجاً فوق رأس (العدد التذكارى لعام ١٩٩٩) ، الذى تتولاه مجلة (عالم الكتاب والمعلومات) ويصدر بعد شهرين أو ثلاثة من التاريخ الذى ألقيت فيه بالقاعة الكبرى بجامعة القاهرة ..!

وهو (أى:العدد التذكارى) "الوليد" الذى مر عام تجهيزه كله دون أن يصدر، فيسعد بقراءته وتصفحه حواريوه ومريدوه..!

كما أن العمل الحالى بفصوله الخمس وملاحقه الخمسة، هو الذى يشرح لأولئك الحواريين وهؤلاء المريدين، قصة "الوليد" المعتقل وأمه (عالم الكتاب والمعلومات) الموءودة..!

ونعود إلى رصيد المشاركات فى تلــك المطبوعــات الخمســة، لاستخلاص ما يتضمنه ذلك الرصيد من المؤشرات الفكريـــة والثقافيــة، بشأن الذكرى "العظيمة" لطه حسين (عام ١٩٩٨)، حيث يتضمن المطبوع رقم ٥ (ملخصات بحوث المؤتمر) أربعة أعمال لــم تصــل نصوصــها الكاملة إلى "اللجنة الفرعية" فى حينها، فتضاف إلى حصيلة الأعمال فــى (الكتاب التذكارى) السابق. أما المطبوعان (٣،٤) أعلاه فيشتملان علــى بضعة أعمال ببليوجرافية ضمن "منظومة" حديثة متكاملة فى هذا الفن، تمَّ التخطيط لها مباشرة عقب الجلسة الأخيرة لمجلـــس الكليــة الأم، لعــام (١٩٩٧-١٩٩٨) التى أعلن فيها عميد الكليـــة الدكتــور الســيد الســيد الحسينى، عن سلسلة الاحتفالات التى تقـــررت فــى رئاســة الجامعــة ومجلسها، لكى تأخذ مكانها فى الشهور الأولى للعام الجــامعى (١٩٩٨-١٩٩٩).

ونؤجل الآن ما يتصل بهذه الأعمال الببليوجرافيـــة ومنظومتــها العامة، إلى الشريحة التالية فى هذا "الفصل الأول" عن (طه حســين فــى الجامعة والكلية وعالم الكتاب)، حتى نتفرغ فى الفقرات التاليـــة لتحليــل رصيد المشاركات السابقة، وبيان مؤشراتها بشــأن الذكــرى "العظيمــة" وصاحبها..!

يبلغ رصيد المشــــاركات فــى المطبوعيــن (٢ ؛ ٥ : الكتــاب التذكارى؛ ملخصات بحوث المؤتمر) ستة وثلاثين عملاً، دون احتســـاب "التقديم" و "التعقيب" اللذين أعدهما مقرر المؤتمر والمشرف على "اللجنــة الفرعية" الأولى.

وينتمى أصحاب تلك الأعمال إلى المؤسسات الجامعية، فى مصر (خمس) وبعض البلاد العربية (اثنتان) والأوربية (واحدة فـــى ألمانيـــا)، بالإضافة إلى مؤسسة بحث مصرية (المركز القومى للبحـــوث التربويـــة والتنمية). وكان نصيب "جامعة القاهرة" وهى المؤسسة الفكريـــة الثانيـــة والأكبر نصيباً فى حياة طه حسين، اثنين وعشرين عملاً بنســـبة ٦١%، ويبقى لثمانى جهات أخرى ٣٩% كان أعلاها نصيباً جامعة "عين شـمس" وجامعة "المنيا" بنسبة ٨,٣% لكل واحدة منها. أما توزيع تلك المشـاركات على التخصصات فى المنظومة العامة للمعرفة، فإنه يؤكد الهوية الفكريـــة الأساسية لطه حسين ..! ذلك أن قطـــاع اللغويـــات وآدابـــها (العربيـــة، اليونانية، اليابانية، الفرنسية، الألمانية، العبرية) يأخذ وحده تسعة وعشرين عملاً بنسبة ٨٠% ، ويبقى لقطاع الإنســانيات/الاجتماعيـــات (الفلســـفة، التاريخ، المكتبات، التربية) ٢٠% ، وكان نصيب الفلسفة وحدهـــا هـــو الأعلى (١١%) أى. أكثر من النصف. ومن الطبيعى أن يكون نصيـــب "العربية" فى اللغويات هو الأعلى، فقد بلغ واحداً وعشرين عمـــلاً، أى : ٥٨% ، وكانت "اليونانية" هى الأعلى بين الأقليات حيث نـــالت ٨,٣%، وقد لفت نظرى بصفة خاصة أن أقسام اللغة الإنجليزية وأعضاء هيئـــات التدريس بها، لم يشاركوا ببحوثهم فى هـــذا المؤتمـــر..! ولـــم تشـــارك "الفرنسية" إلا بالنسبة الضئيلة (٢,٨%) مثل الألمانية والعبرية ..!

المشاركات "البيبليوجرافية" والمعلوماتية :

فى عامنا الحالى (٢٠٠٠ م) وهو العيد "الماسى" الأول بالحســـاب الرسمى، للكلية "الأم" التى كتبت شهادة مولدهـــا (١٩٢٥) علـــى بضـــع تخصصات أكاديمية، تسعد الآن أن هذه التخصصات فى العيد الحاضر قد

بلغت عشراً ونيّفاً، بالإضافة إلى تخصصين عريقين آثرا الاستقلال فـــى ثوب كلية ..! وقد أصبح عضواً فى هذه المنظومة الأكاديمية بالكلية "الأم" تخصص جديد قديم، هو نفسه أحد عطاءات صاحب الذكرى "العظيمـــة" عام (١٩٥٠)، حين ولادته بتسميته المأثورة (المكتبات والوثـــائق) التـــى استضافت (المعلومات) منذ بضع سنوات، وهو كذلك يسعد اليوم بعيـــده "الذهبى" مع العيد "الماسى" للكلية الأم، فـــى سـياق الاحتفـالات التـــى استغرقت العام الجامعى (١٩٩٨-١٩٩٩) وتواصلت ثمارها ومن بينـــها الذكرى "العظيمة" لطه حسين، حتى دخلت بالكلية وبالقسم إلـى (٢٠٠٠م) عامهما الماسى والذهبى ..!على الترتيب ..!

هذه الوحدة الأكاديمية الببليوجرافية داخل تلك "المنظومـــة" فـــى الكلية "الأم" كانت واحدة فى البداية، وأصبحت اليوم فيها وفـــى غيرهـــا سلسلة حلقاتها عشر وأكثر، تشعر هى ويشعر أبناؤها معـــها فـــى هـــذه الذكرى "العظيمة" ، أن فى أعناقهم ديناً لهذا الرجل الـــذى حقـق الرقـم القياسى فى مبادراته وأولياته، التى يفتح بها الطريق لمـــن يـأتون بعــداً بالتوسع والزيادة والتطوير ..! وكان اهتمامه بالتخصص الجديـد القديـم الذى أضافه إلى داره، على مستوى التقدير الواعى والتأســيس العلمـــى والموقع القريب إلى نفسه ..! فاختار له صديـــق عمـــره فـــى بـــاريس (د.صبرى السوربونى) ، الذى ذهب إليها قبله وكان وجـــوده بـــها مـــن الأسباب التى يسرت أموره فى البداية عند دخوله إليـــها، بـــل إن ذلـــك الصديق العريق بسبب عشقه للكتب ولمتابعة الأعمال الثقافية خارج قاعـة الدرس، تأخر كثيراً بعد طه حسين فى حصوله على درجـــة الدكتـــوراه، وعاش فى "السوربون" سنوات كثيرة منحته ذلك اللقب الأكاديمى، ولكـــن

"طه حسين" تذكره ودعاه لرئاسة ذلك "المعهد/القسم"، الذى أثمــر وأينــع خلال خمسة عقود، هى عمره حتى الآن . . . ! وهى الحقبة "الذهبية" لــه "المتوافقة مع الحقبة "الفضية" لصاحب الفضل الأكبر فى إنشائه، وهو "طه حسين" صاحب الأيادى ...! ومع الحقبة "الماسية" للكلية الأم ...!

إذا كانت الجامعة والكلية تشعران معاً بواجبهما فى ســياق هــذا اليوبيل الفضى لرحيل طه حسين، وكانتا فى غايــة السـخاء تخطيطــاً وتجهيزاً وتنفيذاً لهذا الاحتفال العظيم، فقد رأى "قسم المكتبات والوثــائق والمعلومات" وهو الابن البار لهما وأحد العطاءات الحية والأيادى الباقيــة لصاحب الذكرى، أن يقوم أبناؤه وأحفاده بواجبهم المقسوم لهم بإعداد هــذه "المنظومة" الببليوجرافية الهادفة، التى تسجل ليس فقط الثروة الكبيرة مــن أوعية المعلومات المطبوعة وغيرها، مما ينسب إليه تأليفاً أو تحقيقــاً أو تقديماً أو حواراً أو حديثاً مسموعاً أو مرئياً، ومما كتــب عنــه أو عــن مؤلفاته من الفئات السابقة كذلك، ولكنها تضيف معها الانتشار لهذه الثروة الكبرى، فى شبكة تضم بضع مئات من المكتبات بل أكثر، موزعة علــى قارات الدنيا الخمس، برغم أن أكثرها موجود فى أمريكا الشمالية أغنــى بلاد العالم بتلك الأعمال من الفئتين. وإذا كانت الأعمــال الببليوجرافيــة السابقة عن طه حسين قبل "المنظومة" الحالية، قد وقفت بتغطيتها الأساسية والإضافية عند نهاية السبعينيات أو الثمانينيات، فقد أصبح من الضرورى فى العمل الببليوجرافى لنا أن يمتد ثمانية عشر عامــاً أخــرى (١٩٨١-١٩٩٨) أو عشراً على الأقل، ليؤكد أصالته بهذا الامتداد، إلى جانب أنــه يصدر فى هذا العام التاريخى (١٩٩٨) بعد ربع قرن من رحيل صــاحب

الذكرى ومن انتصارات أكتوبر الخالدة . . ! وبعد عشر ومائة عام منذ مولده المبارك فى القرن التاسع عشر . . !

ليست الأعمال الببليوجرافية بمفهومها الواسع، سواء القائمة أو القوائم الخالصة التى تسجل المؤلفات فى بطاقات، أو المادة أو المواد المصاحبة شرحاً وتفسيراً على المستوى الفردى أو العام لمحتويات تلك القوائم، أو الإضافة أو الإضافات لاستقراء المؤشرات الإحصائية "الببليومترية" بفئاتها العريضة وأنماطها الفرعية – ليست تلك الأعمال فى ذلك كله فى جملته وفى تفاصيله، بضخامتها وامتدادها إلى مئات الصفحات، وآلاف التسجيلات البطاقية، إنما هى بما يمكن أن يطلق عليه "الشفافية الببليوجرافية" وبالدرجة التى تحققت لها من هذا المفهوم بأركانه المتكاملة. ذلك أنه لكل عمل ببليوجرافى بالمفهوم العلمى والفنى سعته، وهى أحد الأركان الهامة فى : الجانبين "المكانى والزمنى" ، بالإضافة إلى الجانب "النوعى" لأوعية المعلومات التى تسجلها بطاقات العمل. وليس هناك عمل ببليوجرافى يتصف بتلك الشفافية، إذا أهمل عن جهل أو تجاهل التحديد الدقيق لتلك الأبعاد الثلاثة فى هذا الركن الأساسى، وما أكثر تلك الأعمال التى يتولاها غير المتخصصين الببليوجرافيين، برغم ما يبذلونه من جهود مضاعفة فى أعمالهم، اعتماداً فقط على خبرتهم وتخصصهم فى الموضوع الذى تدور حوله أوعية المعلومات . . . ! من المستحيل أن يكون هناك عمل ببليوجرافى يمتد فى بعده "النوعى" إلى كل فئات الأوعية الأساسية المقروءة والمسموعة والمرئية، ثم تمتد هذه الثلاثة إلى عشر فئات فرعية أو أكثر، وتمتد أيضاً فى ذلك كله على الجانب

"الزمنى" إلى أقصى طرفيه، وعلى البعد "المكانى" لتصل إلى كل أقطـــار المسكونة . . !

ذلك هو الركن الأوضح فى "الشـــفافية الببليوجرافيـــة" بعامـــة، ويضاف إليه أربعة أركان أخرى هى معاً ما عرفته وتعرفه مدرسة ذلــك "المعهد/القسم" فى كلية الآداب جامعة القاهرة، منذ بضعـــة عقــود، وقــد مارسته وطبقته وتطبقه فى عدد كبير من الأعمال الببليوجرافية التذكاريــة والأساسية، ومن أبرزها (مشروع الذكرى الذهبية لرحيل حافظ وشــوقى، عام ١٩٨٢ ؛ مشروع الذكرى الأولى لرحيل توفيق الحكيم، عام ١٩٨٨ ؛ مشروع الذكرى الأولى لرحيل إحسان عبد القدوس عام ١٩٩١؛ مشــروع الحرب العراقية الكويتية، عام ١٩٩٢؛ مشروع بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة عام ١٩٩٣؛ مشروع نجيب محفوظ قبــل جــائزة "نوبــل" وبعدها عام ١٩٩٠)، وقد تهيأت الفرصة لنشر معظم تلك المشـــروعات الببليوجرافية التذكارية، فى مجلة (عالم الكتاب والمعلومـــات) بأعدادهـــا التذكارية الخاصة، التى توافقت مع مواعيد "معـــرض القـــاهرة الدولـــى للكتاب"، وقد ولدت هى نفسها فى هذا "المعرض" لعام ١٩٨٤، وهى أيضاً ربيبة ذلك "القسم" العريق فى الكلية الأم ..! ذلك أن أسرتها الصغرى على كورنيش "النيل" برملة بولاق قد تخرجوا فيه أو يعملـــون بـــه، كمـــا أن أعضاء لجنته العلمية الدائمة للترقيات فى "المجلس الأعلى للجامعات"، هم أنفسهم هيئة المستشارين ولجنة المحكمين لهذه "الربيبة" الشابة ..!

مواد العدد "التذكارى" الببليوجرافية :

لم تكن "المنظومة" الببليوجرافية التى تم التخطيط لها وتنفيذها، فى سياق الاحتفال بالذكرى "العظيمة" لطه حسين فى العام الجامعى (١٩٩٨-

١٩٩٩)، هى أولى عطاءات الأبناء والأحفاد فى ذلك "القسم" العريق، فقد سبقها فى الذكرى "المئوية" الأولى عام (١٩٨٩) لمولده، عمل ببليوجرافى تذكارى أعده آنذاك ثلاثة من الأحفاد (شريف شاهين؛ هشام عزمى؛ خالد الحلبى) بإشراف أحد الأبناء العظام الدكتور محمد فتحى عبد الهادى. وقد أعيد نشر هذا العطاء الببليوجرافى السابق ضمن الرصيد العام، لمشاركات أبناء طه حسين وأحفاده فى ذكراه "العظيمة" الأخيرة، ضمن "الكتاب التذكارى" فى (ص٨٣٣-٨٧٦) من مجلده "الثانى" ودخل هذا العطاء الببليوجرافى السابق، مع المؤشرات التخصصية أعلاه بالشريحة السابقة من هذا الفصل الأول.

أما "المنظومة الببليوجرافية" المقصودة فى هذه "الحلقة" الأولى، من سلسلة (حكاية عالم الكتاب مع هيئة الكتاب) التى تأخذ مكانها منذ العام الحالى (٢٠٠٠م)، فقد تم التخطيط لها وتنفيذها منذ صيف (١٩٩٨م)، لتأدية وظيفتين متساويتين فى القيمة والأهمية ومُوَقَّعَتَيْن على طرفى خيط واحد، بدايته فى الكلية "الأم" وهى تحتفل بالذكرى العظيمة يومى (٢٨-٢٩ أكتوبر ١٩٩٨م) ، ونهايته عند مجلة (عالم الكتاب والمعلومات)وهى تُصْدِرُ التاج المنتظر لأعدادها التذكارية (أوائل ١٩٩٩م) عن "طه حسين" فى الخالدين..!

وإذا كان العمل الببليوجرافى السابق (١٩٨٩م) قد استغرق عند نشره بضع عشرات من الصفحات، فإن "المنظومة" الببليوجرافية المقصودة هنا لو أخرجت كما خطط لها، لاستغرقت فى رصيد المشاركات والعطاءات لتلك الذكرى "العظيمة" بضع مئات من الصفحات..! إن مصدر الدراسة وحده فى "الشريحة" الكبرى من تلك

"المنظومة" التى سيأتى بيانها فى الفقرات التالية، وهو القائمتان "المرفقتان" المأخوذتان من "الإنترنت" ، بما كتبه طه حسين وبما كتـــب عنـــه بكـــل المستويات على اختلاف درجاتها، تبلغان معاً (٩٠٠ تسجيلة ببليوجرافية) بنسبة (٢ : ١) لأولاهما مع الثانيـــة، وتســـتغرقان معـــاً حوالـــى ١٥٠ صفحة..! ومن الطبيعـــى جـــداً أن تســـتغرق "الدراســـة" الببليومتريـــة لمحتوياتهما، بما تضمـــه مـــن التمـــهيديات والمتغـــيرات والمؤشـــرات والإيضاحات البيانية والكشافات، ضعف تلـــك الصفحـــات المخصصـــة للقائمتين أو أكثر ..! وكان ذلك وحده هو السبب فى الاكتفاء بحوالى (٥٩ صفحة) هى "النشرة المؤقتة"، التى جاء ذكرها قبلاً ببليوجرافيا، فى رصيد المشاركات (رقم ٤) أعلاه ..!

كانت "المنظومة" الببليوجرافية الكاملة بما فيـــها تلـــك الشـــريحة "الكبرى" عند التخطيط لبنائها صيف (١٩٩٨)، تقوم على محورين أحدهما "عالمى" عبر "قرن كامل" عند نهايته (١٩٩٩م)، وثانيهما "إقليمى" عـــبر "الربع الأخير" لهذا القرن عند الاحتفال بـــالذكرى "العظيمـــة"، لصـــاحب التكريم فى هذين المحورين الكامل والمجزوء ..! وهـــو "طـــه حســـين" صاحب الأيادى الباقية فى الكلية "الأم" ، التى توجته وتوجت نفسها بذلـــك الاحتفال التاريخى يومى (٢٨،٢٩ أكتوبر ١٩٩٨)، وصاحب الفضل أيضاً فى إنشاء تخصص تميزت به بين أترابها فى الوطن العربى كله، وهـــو التخصص نفسه الذى تدين له مجلة (عالم الكتاب والمعلومات) بحياتها ..! وقد مضى الذكر الموجز لتلك الشريحة "الكبرى" فى "المنظومة" ويكفـــى فى هذا المقام . أما المتاح منه فى "الفصل الثالث" التالى، فليس أكثر مـــن مادة محدودة جداً، تضمنت مصدر الدراسة ومؤشـــرات قليلـــة لحوالـــى

١٤٠عملاً مما كتب عنه فقط، إلى جـــانب بعــض المؤشــرات العامــة الموجزة..!

وندعو الله أن تظهر تلك "الشريحة" الكبرى دقيقة مشـــرقة كمـــا نفذت، فى واحدة أو أكثر من الحلقات القادمة من "السلسلة" التى نبدؤهـــا هذا العام..! وآخذ العهد على نفسى أمام الله وأمـــام الأتـــراب والأبنـــاء والأحفاد، أننى لن أدخر جهداً ولا وقتاً ولا مالاً، حتى تصل هذه الشريحة الببليوجرافية "الكبرى" إلى أيدى الحوارييـــن والـــرواد والمريديـــن فـــى التخصصين (العربية بإبداعها ونقدها؛ نظـــم المعلومـــات الببليوجرافيـــة بقوائمها ودراساتها)، فينعموا بـــالقراءة والمقارنـــة ويتكرمـــوا بتقديـــر الإخلاص والمثابرة ..! ذلك أننا أصبحنا فى مسيس الحاجة إلى المزيـــد والمزيد من الأعمال الجادة المخلصة، تراها الأجيال الصاعدة واقعاً حيـــاً ملموساً فتقتدى به وتضيف إليه ما هو أحسن..!

وهناك بضع شرائح أخرى فى تلك "المنظومة" الببليوجرافية لطـــه حسين، تقوم كلها على "المحور الإقليمى" عبر "ربع قرن"، منـــذ وفاتـــه أواخر أكتوبر (١٩٧٣) حتى تاريخ ذكراه "العظيمـــة" أواخـــر القـــرن "العشرينى" نفسه ..!

وأترك للقراء التعرف المباشر، على حقيقة ثلاث من هذه الشرائح الببليوجرافية الإضافية، وتتضمن كل واحدة منها "قائمة" معيارية معينة مع "دراسة ببليومترية" تقوم عليها، فى الفصول ، (الخامس والسادس والسابع) على الترتيب، حيث تتناول أولاها : الكتب وفصـــول الكتـــب المنشـــورة بمصر، مما كتبه طه حسين أو كتبه عنه خلال الفترة منذ وفاتـــه (١٩٧٣) حتى أواخر (١٩٩٨) ؛ والثانية تتناول الكتب مما كتبه هو أو كتب عنـــه

فى الفترة نفسها، ونشر فى البلاد العربية الأخـــرى؛ وتتنـــاول "الثالثـــة" المسموعات والمرئيات المرتبطة بصاحب الذكرى، كما تتمثل فى "اتحـــاد الإذاعة والتليفزيون" بمصر ..!

أما المشاركات/ الشرائح الببليوجرافية الأخرى فـــى "المنظومـــة" المقصودة، وهى التى لم تظهر فى "رصيـــد" المشـــاركات بالمطبوعـــات الخمس المسجلة أعلاه، فهى أيضاً تقوم مثل الثلاث السابقات فى الفقـــرة السالفة، على المحور الإقليمى عبر ربع قرن منذ وفاة صاحب الذكـــرى "العظيمة" أواخر أكتوبر (١٩٧٣) حتى تاريخها أواخـــر القـــرن نفســه، بالنسبة لمجالين آخرين من أوعية المعلومات، لكل منهما أهميته الذاتيـــة النسبية الخاصة به، وهما مع الفئات الثلاثة سابقاً على المحور الإقليمـــى المحدود بربع قرن عقب الوفاة، دخلت كلـــها فـــى تخطيـــط "المنظومـــة الببليوجرافية" وتنفيذها، لاختبار أحد الفروض المنهجيـــة الدراســية فـــى مجموع المشروع كله..! ذلك أنه إذا كان طه حسين فى حياتـــه لبضعـــة عقود (١٩٠٨-١٩٧٣) ونيف، قد شغل الحياة الأكاديمية والثقافية والفكرية والسياسية فى مصر بخاصة، وفى البلاد العربية الأخرى وفى الخـــارج بعامة، بعدد غير قليل من الأعمال والقضايا والاتجاهات والتيارات، التـــى تمثلت فيما كتبه هو وفيما كتب عنه حتى أكتوبر (١٩٧٣)، فإلى أى مدى خلال عقدين ونيف بعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى، وما هى تلك الأعمـــال والقضايا والاتجاهات والتيارات، التى بقيت موضع الأخذ والرد والقبـــول أو الرفض..! ..؟

فى سياق ذلك الفرض المنطقى وهذه التساؤلات الهامة، كان مـــن الضرورى أن يدخـــل فى "المنظومـــة" المقصـــودة قـــطاع الأطروحات

الأكاديمية لدرجتى الماجستير والدكتوراه، وقطاع المحتويات فى الدوريات اليومية والعامة والمتخصصة، خلال هذه الفترة نفسها فى القطاعين، ولهما فى الإجابة على تلك التساؤلات واختبار ذلك الفرض، أهمية ذاتية متميزة ربما أكثر من القطاعات الثلاثة قبلهما ..! وقد رئى فى مرحلة التخطيط والتنفيذ الفعلى أن يتم الأمر فى المنطقة "الأم" وحدها أولاً، وهى "مصر" بكل مؤسساتها الجامعية بما فيها الجامع الأزهر والجامعة الأمريكية والمعاهد العالية، وفى حوالى عشرين دورية مصرية من اليوميات والأسبوعيات والشهريات والفصليات، بالإضافة إلى بضع دوريات تطبع وتوزع فى مصر، برغم أن هويتها الرسمية أجنبية خارجية ..! وقد جمع الدكتور مصطفى حسام الدين مع بعض المعيدات أكثر من ألف تسجيلة ببليوجرافية، لم يتيسر إصدارها فى قائمة أو قائمتين ببليوجرافيتين، ضمن رصيد المشاركات المطبوعة فى احتفاليات الذكرى "العظيمة"، بل الدراسة أو الدراستين الببليومترتيْن المرتطبتيْن بهما ..!

ومن الطبيعى أن "المنظومة" الببليوجرافية المقصودة بشرائحها الستة السابقة على المحورين، بعد تأدية هدفها "الأول" فى بداية الخيط، عند موقع الاحتفال بالذكرى "العظيمة" فى الكلية "الأم" بالجامعة، ينبغى لها وهى تؤدى هدفها "الأخير" عند نهاية الخيط على كورنيش "النيل" برملة بولاق، فى مجلة (عالم الكتاب والمعلومات) بالعدد التذكارى لعام ١٩٩٩م- ينبغى أن يعاد بناؤها متكاملة من جديد، باعتبارها مادة أو مواد ببليوجرافية يضمها الباب الأخير فى ذلك العدد، وباعتبار أن هناك ضعفها أو ضعفيها مواد ثقافية بابين أو ثلاثة أبواب، تترابط كلها معاً لتحقيق

شعار واحد يضمها جميعاً، هو (طه حسين فى الخالدين..!) تكريماً له، فى نهاية القرن (١٩٩٩) الذى كان مسرحاً لمسيرته وعطاءاته وذكرياته ..!

الأبواب "الثقافية" للعدد التذكارى :

قد يتصور بعض من لا يعرفون مجلة (عالم الكتاب والمعلومات) معرفة مباشرة، منذ طفولتها المبكرة أواسط الثمانينيات بعامة، وخلال فترة النضج الكامل أواخر التسعينيات بخاصة، أن أسرتها الصغرى على كورنيش النيل مع أسرتها الكبرى فى مصر والأوطان العربية الأخرى وفى الخارج، تؤمن هى ويؤمنون معها بالأصالة التامة فى أهدافها وسياستها العامة، وفى نوعية المواد التى تنشر بها من الفئتين البيليوجرافية والثقافية المرتبطة بالكتب والمكتبات، وفى المنهج والأسلوب الذى تعالج بها المحتويات فى كل واحد من ولائدها الفصلية ..! بل الأصالة الذاتية حتى فى الإخراج لكل وليد، من حيث التبويب العام والتوزيع التفصيلى لكل المحتويات، ولاسيما فى "الأعداد التذكارية" الخاصة، التى بلغت تسعاً فى انتظار عاشرها عن (طه حسين فى الخالدين..!). ومن هنا لم يكن وارداً على الإطلاق أن يؤخذ "رصيد" المشاركات غير البيليوجرافية (ولا البيليوجرافية ..!) فى مطبوعات الذكرى "العظيمة" السابقة، ليوضع كما هو فى بابين أو ثلاثة قبل المادة البيليوجرافية فى الباب الختامى، فيصبح ذلك كله معاً هو "العدد التذكارى" العاشر لعام (١٩٩٩) فى المجلة، ذات التاريخ العريق فى الأصالة ومنهجية الصحافة البيليوجرافية ..!

ذلك أن العدد الأكبر من مواد ذلك "الرصيد" فى مؤتمر أكتوبر ١٩٩٨، يصلح بمنهجه الأكاديمى المتعمق وتفاصيله العلمية الدقيقة، لكى

ينشر فى المجلات المتخصصة التى تصدرها الكليات والأقسام والجمعيات، فى مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية الأصلية والفرعية، وليس فى مجلة ببليوجرافية عامة بمفهوم ثقافى نوعى، وهو الشأن فى (عالم الكتاب والمعلومات) عبر ستة عشر عاماً مضت على صدورها، منذ "معرض القاهرة الدولى للكتاب" السادس عشر (يناير ١٩٨٤) ..! حقاً كان هناك بضع مشاركات بين أكثر من ثلاثين، جمعت بين المنهج الدقيق فى المعالجة والاستجابة لمتطلبات المساحة الثقافية العريضة، وقد استجاب أصحابها مشكورين لنشر مشاركاتهم فى "العدد التذكارى" المنتظر" وعلى رأسهم الدكتور شوقى ضيف صاحب "تذكارية" طه حسين، التى ألقاها بنفسه فى "القاعة" الكبرى، لتكون هى أيضاً على رأس جميع المواد الثقافية فى "الوليد" المنتظر بعد شهرين أو ثلاثة، أوائل (١٩٩٩). وقد لفت نظرى فى محاضرته أمران، رأيت أن يكون كل واحد منهما موضوعاً مستقلاً، لدراسة خاصة أو لمادة تنشر فى العدد نفسه المأمول..! أولهما : حديثه عن كتاب "الأيام" حيث ذكر ، أنه ترجم إلى أكثر من ثلاثين لغة غربية وشرقية، بينما تسجل الشريحة الكبرى فى "المنظومة" الببليوجرافية للمشروع أقل من نصف هذا الرقم ..! وثانيهما : حديثه عن إخراج طه حسين من الجامعة فى عهد "صدقى باشا" أوائل الثلاثينيات، حيث كان السبب عنده أن العميد رفض الكتابة، فى مجلة يصدرها حزبه لترويجها ..! بينما يذكر آخرون أن طه حسين رفض الموافقة على منح الدكتوراه الفخرية، لشخصيات سياسية معينة من رموز ذلك العهد ..!

كان من الضرورى إذاً بالنسبة للمواد الثقافية فى "العدد التذكارى" المنتظر لطه حسين، أن تلتزم المجلة بمبادىء الأصالة التى طبقتها دائماً

ولاسيما أن هناك فراغات وافتقادات معينة فى الموضوعات والأشخاص، لم يتح لها ولهم أن يشاركوا فى احتفال الذكرى "العظيمة" أواخر أكتوبر (١٩٩٨)، بسبب الوقت الضيق أو ارتباطهم بأعمال أخرى، بالإضافة وهو الأهم أن الأمر يتطلب فى كل الحالات، أن يتم الاتصال المباشر مع صاحب المادة المأمولة، والاتفاق معه على طبيعة ما يتفضل بكتابته، والموقع الملائم لما يكتبه داخل المنظومة الكاملة للمشروع وللعدد كله، وإمداده بالمصادر الملائمة عند الحاجة، من "الشريحة الكبرى" فى "المنظومة" الببليوجرافية ومن غيرها، التى اكتملت بتسجيلاتها وكشافاتها لتوضع فى "الباب الختامى" الخاص بها ..!

لفت نظرى فى البداية ذلك الفراغ غير المنطقى بالنسبة لتخصص اللغة الإنجليزية وأدبها، وهو أحد التخصصات العريقة فى الكلية "الأم" وحظى كغيره بكثير أو قليل من (عطاءات) "العميد" العظيم ..! ومن هنا بادرت بزيارة الزميل الدكتور محمد عنانى رئيس القسم فى مكتبه، ومعه أيضاً أحد الأبناء بل الأحفاد العظام الدكتور ماهر شفيق فريد، الذى يعرف ويقدر أكثر من غيره أصالة المجلة ومنهجها وأسلوبها، وعطاءاتها المتميزة فى الأعداد التذكارية السابقة ..! وهكذا تم الاتفاق سريعاً على ملء ذلك الفراغ غير المقبول، بمادة على الأقل وربما اثنتان أو ثلاثة ..! وكان الأمر فى تخصص اللغة العربية مختلفاً، حيث كان لها فى "رصيد" المشاركات المطبوعة فى مؤتمر (أكتوبر ١٩٩٨) أكثر من عشرين دراسة هامة ..! ولكننى كنت أحس بفراغ معين يتمثل فى ابن عظيم آخر مع الدكتور شوقى ضيف، وهو صنوه فى جامعة عين شمس الدكتور عبد القادر القط، منذ عودته من بعثته إلى لندن بعد الحرب العالمية الثانية ..!

ومع أن استجابته كانت مشروطة بعامل الوقت، الذى تستغرقه مسـئوليات أخرى طارئة، فقد بقيت على يقين أن تلك الطارئات إلى زوال فى الوقـت الملائم..!

وهو اليقين نفسه بالنسبة لنخبة من الأبناء والأحفاد العظام، أذكـر منهم (د. إبراهيم عبد الرحمن محمد، د. حسين نصار؛ د. جابر عصفور، د. محمود فهمى حجازى، د. يوسف حسن نوفل) التقيت بهم وبغيرهم فى حوارات مبدئية، كنت فيها حريصاً على عطاء جديد يقدمونه، بنظرة بكـو غير مسبوقة إلى طه حسين عقب قرن كامل، ملأ أوائله وأواسطه بنفسـه وملأت أواخره ذكرياته ومأثوراته ..! بل إننى كنت أؤكد هذا المنطلـق نفسه، مع كل من حرصت على لقائهم والحديث معهم بهذا الشان فى كـل التخصصات الأخرى ..!

وإذا كانت المواد الثقافية المتوقعة للعدد التذكارى المأمول، تتدرج بصفة عامة تحت واحدة من فئتين لا ثالثة لهما : شخصية طـه حسـين ومؤلفاته، فأشهر المؤلفات تاريخياً وانتشاراً اثنان لا ثالث لهما (فى الشعر الجاهلى؛ الأيام)، ولكل واحد منهما توابعه الكثيرة المتتالية التى تبلغ بضع عشرات، مما ألفه طه حسين نفسه بالنسبة لأولهما الذى كان يمس عقيدته، ومما ألفه غيره من الأتراب وأتباعهم حتى اليوم ..! والأمر كذلك بالنسبة لثانيهما الذى ترجم إلى أكثر من عشر لغات بل ربما أكثر من ثلاثين، كما صدرت له ولأجزائه فى العربية عشرات الطبعات، وهى مع المترجمـات مقتناة فى عشرات المكتبات فى كل أنحاء العالم ..! وكان من الملائم بـل الضرورى فى هذا العدد التذكارى، اللجوء إلى مـن هـم أهـل لتحمـل المسئولية والتفضل بكتابة مادتين للعملين وتوابعهما، تكون كـل منـهما

عطاء بكراً بنظرة غير مسبوقة، وجديرة بموقعها الزمنى بين قرنيـــن ..!
وقد تكرم الدكتور محمد عمارة بتحمل مسئولية المادة الأولى: قائلاً : أنـــا نفسى قبل هذه الدعوة كان لى اهتمام خاص بهذا الموضوع، وكـــل مــا أرجوه أن تكون تحت يدى مصادره الأصيلة منذ بدايته، وقد تم له ما أراد بتوفيق من الله وبما تطوع به عضو من فريق العمــل فـــى "المنظومـــة" الببليوجرافية ..!

وكانت المادة الثانية قدراً مقسوماً للدكتور عبد الستار الحلوجـــى، الذى جمع إلى خلفيته الببليوجرافية المتخصصة نشأة أصيلة فـــى اللغـــة العربية وآدابها، وعلاقة حب وتقدير لطه حسين بعامة ولأسلوبه الســـهل الممتنع بخاصة ..!

ولقد لفت نظرى أيضاً بعد قطاع اللغويـــات وآدابـــها بمفاهيمـــها الأكاديمية والإبداعية والنقدية وغيرها، قطاع التربية والتعليـــم بمفاهيمـــه الفلسفية والنظرية والتطبيقية..! ذلك أنى وغيرى أيضاً لو أصبحنا أمـــام خيار واحد لابديل له، وهو تصنيف مسيرة طه حسين ومؤلفاته ومأثوراته إلى قطاعين كبيرين لا ثالث لهما، لما وجدنا أحكم من ذلكمـــا القطـــاعين بتلك المفاهيم المرنة، مع ما فى هذا التوزيع من التداخـــل الكبـــير بيـــن القطاعين المختارين ..! بيد أن الذى لفت نظرى فى "رصيد" المشـــاركات المطبوعة سابقاً بالنسبة للتربية، ليس هو الغيـــاب المطلـــق كتخصـــص الإنجليزية وآدابها، فقد كان لها عطاء واحد كبير الحجم نســـبياً (تســـعون صفحة من ١٢٧٩ بنسبة ٧% لها وحدها، والباقى لأكثر من ثلاثين عطاء بنسبة ٣% لكل واحد)..! بل لقد لفت نظرى فى ذلك البحث مفارقة تحتاج

إلى تفسير، فكيف يتأتى أن يصرح* "إبراهيم عبد الهادى وهو رئيس للحكومة [أى : عام ١٩٤٩] بأن الحكومة تنفق عشرين مليوناً من الجنيهات على التعليم، وأن المصاريف التى تجبى من التلاميذ لا تفيد شيئاً، فيكتب طه حسين : ألغ هذه المصاريف فتريح وتستريح وسأكون أول من يصفق لك". وتكون هذه الكتابة من طه حسين* فى كتابه (مستقبل الثقافة) الذى ألفه قبل ذلك التاريخ بعشر سنوات على الأقل ..! وكان ذلك أحد الأسباب بعد لقائى مع الصديق العزيز الدكتور سعيد إسماعيل على وهو حجة فى ذلك القطاع، وقد تردد اسمه ومؤلفاته بضع مرات فى الهوامش الببليوجرافية لتلك المادة الموسوعية التى بلغت حوالى ١٥٠ هامشة، أن يكتب هو مادة فى هذا التخصص بالمواصفات المطلوبة للعدد التذكارى المأمول، فوافق مشكوراً على الاقتراح ..!

وأخيراً فى هذه الفقرة الخاتمة للقسم الحالى من "الفصل الأول" بالكتاب، بشأن التخطيط والتنفيذ للأبواب الثقافية ولمحتوياتها فى "العدد التذكارى" المأمول لطه حسين، أسجل الوقائع التالية شاهداً على الجهد المبذول فى تأصيل العمل التطبيقى للصحافة الببليوجرافية، وعلى الاستجابة الكريمة ممن يقدرون هذا السعى، وتفضلوا من جانبهم بالمشاركة، كل فيما ينفرد به ويبادر بالعطاء :

– فى حديث جانبى خلال لقاء "اللجنة الثقافية" بالمجالس القومية المتخصصة، مع الشاعر المستشار محمد التهامى ربيب "الحقوق" شقيقة "الآداب" موقعاً وتاريخاً، بشأن "العدد التذكارى" المأمول ، أخبرنى أن طه

* أنظر ص ٦٢٢ ثم الهامشة رقم ٥٥ ورقم ٥٦ ص ٦٦٢ فى "الكتاب التذكارى" لأعمال مؤتمر أكتوبر ١٩٩٨ بجامعة القاهرة.

حسين أواخر الثلاثينيات كان على رأس لجنة للامتحـــان الشـــفوى فـــى الشهادة التوجيهية، وسأله عن رأيه فى كتاب "الأيام" الذى كان واحداً ممـــا يقرأه التلاميذ آنذاك، وخلال عقود ممتدة بعداً، وكانت إجابته بداية لمناقشة طريفة بين السائل والمسئول ..! وقد استجاب لرغبتى أن يتفضل بمادة فى العدد التذكارى، بذرتها ومنطلقها تلك الواقعة التاريخية، بدلالتـــها آنـــذاك وبقيمتها حالياً بين قرنين ..!

– يبدو أن هناك ترجمات لكتاب "الأيام" إلى اللغات الأخرى، أكثر مما تم تسجيله فى "الشريحة" الكـــبرى مـــن "المنظومـــة" الببليوجرافيـــة لمشروع طه حسين، الأمر الذى يؤيد إلى حد ما ما جاء فـــى "تذكاريـــة" الدكتور شوقى ضيف عن هذه القضية ..! وقد تبين ذلك فى أثناء مؤتمـــر أكتوبر (١٩٩٨) بجامعة القاهرة، حينما عرض وتحدث الدكتور عصـــام حمزة رئيس قسم اللغة اليابانية، عن ترجمة صدرت فـــى طوكيـــو عـــام (١٩٧٦) ليابانى عرف طه حسين مباشرة منذ ١٩٢٩، حينما كان طالبـــاً فى كلية الآداب وجلس معه وتحدث إليه عام (١٩٣٧) ، بعـــد أن قدمـــت اليابان بضعة كتب عنها إلى مكتبة الجامعة، وكان الطالب نفسه قد أصبـــح قنصلاً فى السفارة اليابانية ..! وقد استجاب الصديق العزيـــز والزميـــل الكريم مشكوراً، أن يعد مادة جديدة للعدد التذكارى من المجلة، برغـــم أن ما نشر له فى "الكتاب التذكارى" المطبوع (ص ٧٧٣-٧٨٢) ملائم تمامـــاً وأكثر من ممتاز ..!

– برغم أن الدكتور يونان لبيب رزق لم يشـــارك فـــى مؤتمـــر (أكتوبر ١٩٩٨) بجامعة القاهرة، الذى لم يكن يتسع لمئات ومئات ومئات ممن يستطيعون ويريدون المشاركة، إلا أننى فى سياق متابعتى المتصلـــة

منذ سنوات، لما ينشره كل خميس فى الأهـــرام باســم "ديــوان الحيـــاة المعاصرة"، وجدت فى حلقات هذا الديوان منــــذ العقــد الثـــانى للقـــرن العشرين، بعض مواد لها قيمتها الفريدة فى مسيرة طه حسين بعامة، وفى "الأبواب الثقافية" للعدد التذكارى بخاصة ..! وكان كما توقعــــت وأكـــثر تقديراً وسخاء، فتفضل مشكوراً بالموافقة على نشر ما اختاره منها كمـــا هو، أو التعديل أو الإضافة مع العنونة التى أراها، بل على ما هو أعمــق وأقوى..! نمط من المؤاخاة "الفكرية" بين قناتين ثقـــافيتين متوازيتيـــن : المنبر التاريخى الاجتماعى (ديوان الحياة المعاصرة) بولائده الأســـبوعية فى "الأهرام" ، والقناة الببليوجرافية (عالم الكتاب والمعلومات) بولائدهـــا الفصلية على كورنيش "النيل" ..! وهكذا يجد القراء أولى الثمرات لـــهذه "المؤاخاة" العزيزة، وهى أحدث حلقـــة (رقــم ٣٢٢) بعنــوان "العميــد والأهرام" ، وهى التى صدرت (يوم الخميس : ٢٧ يناير ٢٠٠٠) ، عنــد اختتام هذا "الفصل الأول" من الكتاب الحالى، لتكون هى (الفصل الثـانى : طه حسين فى صحيفة الأهرام)، فى ثوب جديد أعد لـــها عنوانـــاً عامـــاً وعنوانات فرعية وتقسيمات وظيفية، فتبدو وكأنها كتبت أصلاً لتظهر هنـا ..! وألحق بالفصل نفسه رسالة "المؤاخاة" الأولى ..!

– نجح التنفيذ لمخطط "الأبواب الثقافية" فى اســـتقطاب حوالـــى ثلاثين مادة، بالمواصفات البكر الملائمة لمجلة ببليوجرافية ثقافية عامـــة، وهو العدد نفسه تقريباً للمشاركات العلمية الدقيقة المنشورة فـــى الكتـــاب التذكارى..! وتحت يدى الآن عدد غير قليل من تلك المواد الجاهزة قبـلاً، بالإضافة إلى ماتسلمته أخيراً، من الدكتور عاطف العراقى مادة متمـــيزة عن كتاب (من بعيد ..!) ومن غيره كذلك بشأن كتاب (لحظات ..!) ثلاث

مواد مختلفة، الذى أصبح موضوعاً لاهتمامات متعددة من الكتاب والببليوجرافيين، بعد إشارتى فى بضع مناسبات إلى المفارقة التاريخية المثيرة، بين كتابته أوائل العشرينيات ونشره أوائل الأربعينيات..!

-وأخيراً وليس آخراً ذلك العمل المثير (أحذية طه حسين..!) الذى صدر أواسط التسعينيات، لواحد من أشهر المؤلفين بالوطن العربى كله، وقد وعد بالكتابة عنه واحدٌ من أفراد قليلين بمصر يملكون تحت أيديهم النص الكامل للعمل، الذى يستثير بل يستفز كل من يقرأ عنوانه، ثم يتعرف على القصة الكاملة لصدوره ومغزاه..!

وفى زحمة هذه المواد الكثيرة الأصلية والملائمة، أصبح من الضرورى توزيعها على بابين على الأقل، فى كل منهما تقسيمان أو أكثر. أحدهما للمواد التى ترتبط أساساً أو تغليباً بطه حسين فى شخصيته ومسيرته، والآخر لما يرتبط كذلك بمؤلفاته المشهورة والمنسية منفردات أو مجموعات..! ومن الطبيعى أن ذلك القدر الكبير من الفصول "الثقافية" فى بابها، مع الشرائح "الببليوجرافية" فى منظومتها، لابد أن يستغرق عدداً ثلاثاً أو أربعاً من المطبوعات، سوف تصدر "حلقات" فى السلسلة الجديدة (حكاية عالم الكتاب مع هيئة الكتاب) أو ملاحق لأعداد المجلة إذا قدر لها البقاء..!

الفصل الثانى :

طـــه حســـين فـــى صحيفـة الأهـــرام *

- مع "الدوريات" بمصر
- مع "الأهرام" فى العشرينات والخمسينيات
- بين الأدب والسياسة

* * *

- رسالة المؤاخاة (٩/٩/١٩٩٩م)**

---

* للدكتور يونان لبيب رزق – جامعة عين شمس

** للدكتور سعد محمد الهجرسى– جامعة القاهرة

الفصل الثانى

طه حسين فى صحيفة الأهرام

(مع الدوريات فى مصر)

(١)

كان محل الإقامة المختار هو : "جريدة الأهرام" ، وقد حدث هذا مرتين فى تاريخ طه حسين، الأولى خلال عامى ١٩٢١-١٩٢٢، وكان الرجل يعمل عندئذ مدرساً للتاريخ القديم بالجامعة المصرية، قبل أن تصبح جامعة حكومية بأكثر من ثلاث سنوات، والثانية امتدت لما يزيد عن خمسة أعوام بين ١٩٤٨ و ١٩٥٣ بعد أن أصبح عميداً للأدب العربى، وهو اللقب الذى لم ينازعه فيه أحد.

والقصد بتوصيف محل الإقامة المختار أن الأهرام قد استأثر بأغلب كتابات طه حسين خلال هاتين الحقبتين، ونقول "أغلب" لأن العميد عندما كان يؤثر دورية ما بكتاباته فإن ذلك لم يمنعه فى العادة أن يقوم بزيارات خاطفة إلى صحف ومجلات أخرى، فى الغالب بناء على دعوات ملحة من أصحابها، أو لأن يكون لديه ما يقوله ولا يناسب الجريدة التى اختارها مقرواً لكتاباته!

والشاهد أن العلاقة بين الصحافة والدكتور طه حسين ظلت حميمة، فقد بدأ بالكتابة فى جريدة مصر الفتاة (١٩٠٩)، ولم يكن قد تجاوز العشرين، ولم يتوقف عن هذه الكتابة حتى آخر نفس فى حياته، بل وبعد خروج آخر نفس عندما قامت بعض الصحف بنشر مقالات له لم يسبق نشرها!

وترصد الدراسة القيمة التى أعدها الدكتور حمدى السكوت والدكتور مارسدن جونز عن أعمال العميد ١٤٨١ من مقالاته، ورغم

الجهد الكبير المبذول فى هذه الدراسة فإنها لم تلم بجميع تلك المقـــالات، فبمراجعة ما كتبه الرجل فى الأهرام خلال عـــامى ١٩٢١-١٩٢٢ تـم العثور على أربعة وثلاثين مقالاً، بينما لم ترصد دراسة الدكتور السـكوت سوى اثنى عشر مقالاً، بمعنى آخر لو تم تطبيق نفس النسبة على ســائر إحصاءات الكتاب لخرجنا بنتيجة مفادها أن مقالات الدكتور طه حســين، فى الأدب والحياة الاجتماعية والسياسية، قد تربو على ثلاثة آلاف مقــال، ويبدو أنها جميعاً تقريباً قد جمعت واستقرت فى منفردات، علـــى امتــداد العقود المتوالية للقرن العشرين.

(٢)

ويمكن أن نخرج من هذه الدراسة، رغم ملاحظتنا عليها، بأنه قـد تعددت "محال الإقامة المختارة" لعميد الأدب العربى : "الجريدة"، وهو اسم الصحيفة التى كان يرأس تحريرها الأستاذ أحمد لطفى السيد والتى بدأ طه حسين كتاباته فيها عام ١٩١٠ واستمرت حتى توقفها عن الصدور بعـــد خمس سنوات، وقد غلب علـــى تلــك الكتابـــات الموضوعـــات الأدبيــة والتربوية، وكعادة الرجل مع الصحف التى يتخذها مقراً لإقامتـــــه، فـــإن بعضاً من تلك الموضوعات كان يستغرق سلسلة من المقالات، مما يؤكـده كثير من الأمثلة. موضوع "هل تسترد اللغة العربية مجدها القديم" المنشور عام ١٩١١ جاء فى تسعة مقالات، وموضوع "اللغة العربية فى نظـــارة المعارف" بلغ عدد مقالاته ثمانية.

انتقل بعد ذلك الرجل بمقر إقامته المختار إلى "الســفور"، وهـــى المجلة التى كانت قد صدرت خلال الحرب العالمية الأولى وضمت عـدداً من الكتاب اللبراليين، أو "الحريين" حسب تسمية الأستاذ لطفى السيد، مــن

المثقفين ثقافة غربية؛ منصور فهمى، محمود عزمى، إبراهيم الشواربى، مصطفى عبد الرازق، محمد حسين هيكل وعزيز ميرهم. وكانوا فى مجموعهم ممن وجدوا من قبل فى "الجريدة" المتنفس للتعبير عن آرائهم، غير أنه من الملاحظ أن إسهامات طه حسين فى "السفور" لم تكن بحجم إسهاماته فى "الجريدة"، ويعزى ذلك فى رأينا لسببين؛ أولهما : أنها لم تكن صحيفة يومية بل (مجلة أسبوعية) وثانيهما: أن الرجل كان فى أغلب تلك الفترة فى بعثته لفرنسا، غير أنه مع ذلك لم يشأ أن يغيب عن الساحة الصحفية، مما نتبينه من بعض عناوين مقالاته: تحية من رواء البحار، ليلة رقص، فى الطريق، قبل الرحيل..!

(٣)

وفى عام ١٩٢١ تصبح الأهرام محل إقامته المختار للمرة الأولى، وهى الإقامة التى اختلفت كثيراً عما أصبحت عليه للمرة الثانية بين عامى ١٩٤٨ و ١٩٥٣، الأمر الذى يتطلب أن نلقى عليها نظرة فاحصة..

فكما سبقت الإشارة، وخلال ما يقرب من عشرين شهراً كتب الدكتور طه حسين، أربعة وثلاثين مقالاً فى جريدتنا، وهو شىء طبيعى بالنظر لكتابات الرجل الصحفية، غير أنها اختلفت كثيراً عن كتاباته بعد أن عاد للكتابة المنتظمة فى الأهرام بعد ربع قرن أو يزيد قليلاً.

فالمعلوم أن عميد الأدب العربى، شأنه فى ذلك شأن المفكرين الذين اكتسبوا مكانة فى تاريخ شعوبهم، بل والعالم، كان يتصف بقدر كبير من "التمرد النبيل" وبمقارنة كتاباته فى الأهرام مطلع العشرينيات بكتاباته فى أهرام أواخر الأربعينيات وبدايات الخمسينيات يلاحظ أن مساحة هذا

التمرد كانت أوسع كثيراً، فبينما غلبت على كتاباته فى المرحلة الأولى المعارك الأدبية والوطنية والسياسية، فقد اتسمت خلال المرحلة الثانية بالرؤى الأدبية والنظرات الاجتماعية والتربوية، خاصة بعد أن انشغل فى أمور التعليم من خلال المراكز العديدة التى تولاها فيما بين هجر مكان الإقامة والعودة إليه ..! عميداً لكلية الآداب بالجامعة المصريةومؤسساً لفرع هذه الجامعة بالأسكندرية الذى عرف بعد ذلك بجامعة الأسكندرية، ومستشاراً لوزارة المعارف، وأخيراً وزيراً لنفس الوزارة، فضلاً عن ذلك عنصر العمر فشاب فى مطلع الثلاثينيات مختلف يقيناً عن كهل فى أواخر الخمسينيات.

ثم أن خريطة العلاقات كانت قد تغيرت كثيراً بين المرحلتين ..! فى أولاهما كان من الناحية الشخصية منحازاً للمنشقين عن سعد، وعلى وجه الخصوص عبد الخالق ثروت باشا الذى كان يشغل منصب رئيس الوزراء آنئذ، ولطفى بك السيد الذى اعتبره دائماً فى مكانة أستاذه، وهو انحياز صنعه أن الأول حينما كان عضواً بمجلس إدارة الجامعة المصرية -الأهلية – أغدق كثيراً من أسباب المعونة للكفيف النابغة، خاصة فيما يتصل ببعثته إلى فرنسا، والثانى بحكم أنه أول من أتاح له الكتابة الصحفية المنتظمة، وكان من الناحية السياسية منحازاً لما أسماه الإنجليز تيار الاعتدال فى الحركة الوطنية المصرية، بينما كان فى المرحلة الثانية، ومنذ الثلاثينيات قد انحاز للوفد وأصبح من كتاب صحفه وعلى رأسها الجهاد + كوكب الشرق.

(٤)

ويبدو أن هجر طه حسين للأهرام لم يكن هيناً عليها حتى أنـــــها اتخذت موقفاً معادياً من مدرس الجامعة المصرية المتمرد خـــلال أزمـــة كتاب "فى الأدب الجاهلى" عام ١٩٢٦، وهى الأزمة التى تعــرض فيـــها الرجل لهجمة شرسة من المحافظين بسبب ما جاء فى هذا الكتـــاب مـــن آراء، والتى اكتسبت مكانة خاصة في تاريخ الفكر المصـــرى الحديـــث، الأمر الذى دفعه إلى أن يشن هجوماً قاسياً عليها فى جريدة يومية اســـمها "الثبات" كان يصدرها صاحب السفور القديم عبد الحميد حمدى.

ففى خطاب مفتوح وجهه طه حسين إلى رئيس تحرير الأهـــرام نشرته تلك الجريدة فى عددها الصادر يوم ٧ أكتوبر من ذلك العام يتـــهم فيه صحيفتنا أنها أفسحت صفحاتها لبعض الكتاب الذين "انصرفـــوا عـــن النقد المشروع المفيد إلى الشتم السخيف وإلى الإغراء الذى هو أقرب إلى الإجرام منه إلى أى شىء آخر"!

ثم أنه يأخذ على الأهرام أنـــــها "إذا صـــح أن تكـــون مصريـــة للمصريين وسورية للسوريين وفرنسية للفرنسيين وسودانية للسودانيين فقد يكون موقفها دقيقاً جداً حين تريد أن تكون مسلمة للمســـلمين ومســيحية للمسيحيين واسرائيلية للإسرائيليين وملحدة للملحدين.

وهى إذا أبت إلا أن تتورط فى هذه الخصومات السياسية لتعيـــش، خليقة أن تربأ بنفسها عن الخصومات الدينية، فإن هـــذه الخصومـــات إن تفدها اليوم فقد تسوءها غداً"!

(٥)

بيد أن تلك الأزمة فى العلاقة بين الطرفين، المفكر والصحيفة، تبدو عارضة على ضوء أنها لم تتكرر، هذا من ناحية، ثم أن الثلاثينات من ناحية أخرى عرفت تضعضع جريدة "السياسة"، الناطقة بلسان الأحرار الدستوريين والتى اتخذها طه حسين محله المختار بعد خروجه من الأهرام، وهو التضعضع الذى انتهى بتوقفها تماماً عام ١٩٣٦.

عرفت أواخر الثلاثينيات زيارة خاطفة للأهرام من جانب العميد الذى اختار محال متعددة للكتابة خلال ذلك العقد ..! الجهاد؛ المجلة الجديدة؛ مجلتى؛ الرسالة؛ ثم الثقافة، غير أن تلك الزيارات أصبحت أكثر كثافة خلال الأربعينيات مما مهد إلى عودته إلى الأهرام بشكل نهائى، وإلى استئناف العلاقة الحميمة السابقة، حتى أنه خلال تلك الفترة عندما وضع عام ١٩٥٠ مقدمة الكتاب الذى ألف الدكتور إبراهيم عبده تحت عنوان "جريدة الأهرام: تاريخ مصر فى خمس وسبعين سنة" إستهلها بقوله أنها "ديوان الحياة المصرية المعاصرة وأنها حفظت حقائق الحياة المصرية منذ خمسة وسبعين عاماً على اختلاف ألوان هذه الحياة وتباين فنونها ومذاهبها"!

والآن وبعد هذا الاستعراض السريع لتطور العلاقة بين العميد والأهرام على مسطح زمنى ناف عن الثلاثين عاماً نتوقف عند الفصل الأول من هذه العلاقة التى نظن أن المهتمين وغير المهتمين لا يعلمون عنه الكثير!

مع الأهرام فى العشرينات والخمسينيات

(١)

لا يملك المتابع سوى أن يسجل أكثر من ملاحظة عن المقالات الأربعة والثلاثين التى نشرتها الأهرام للدكتور طه حسين خلال المرحلة الأولى من تعامله مع الأهرام:

إن الغالبية العظمى من تلك المقالات عالجت شئوناً سياسية، إذ لم تزد المقالات التى عالجت أموراً أدبية أو عامة عن الربع، أخذ على المصريين فى أحدها عدم عنايتهم بتاريخ بلادهم بما فيه الكفاية، ثم أخذ عليهم فى مقال آخر تفوق اهتمام باريس على القاهرة بالآثار المصرية.

فى نفس السياق أيضاً قدم أعمالاً نقدية لبعض الأعمال الأدبية التى صدرت وقتئذ ..! نقد الترجمة التى وضعها مصطفى لطفى المنفلوطى لكتاب سيرانو دى برجراك مما كان محل جدل شديد بينه وبين الدكتور منصور فهمى نشرته الأهرام على امتداد خمسة مقالات بين ٢٠ يوليو و ١٧ أغسطس عام ١٩٢١، ضمن الباب الذى كان يحرره الأخير تحت عنوان "بين كد الإفهام وثمرات الأقلام".

رأى منصور فهمى أن المعرب "قد اقتحم سبيلاً وعراً فى نقله قصة (سيرانو) إذ فى بلاغة الأصل وخصائص الفرنسية وصناعاتها اللفظية واصطلاحاتها ما ليس فى الطاقة نقله"، وحمد للمنفلوطى جرأته فى اقتحام الصعاب "ولاسيما وقد أنعم الله عليه بقلم بليغ وأدب موفور".

بالمقابل احتج طه حسين على ما قام به المترجم من تحويل قصة من التمثيل إلى الفن القصصى الخالص. "أليس هذا مسخاً للكتاب، وجناية على المؤلف؟ يخيل إلى أن المصريين لم يقدروا بعد بلاغة الحوار

التمثيلى قدرها، لأن التمثيل فن غريب ليس للغة العربية عهد به. ويخيل إلى أنهم لو قدروا هذا الحوار لما استطاعوا أن يسيغوا هذه القصص التمثيلية التى تحول إلى حكايات".

(٢)

وعلى الرغم من العلاقة الحميمة بين الدكتور محمد حسين هيكل وطه حسين إلا أن ذلك لم يمنع الأخير من وضع عمل هيكل الذى كان أصدره وقتئذ تحت عنوان "جان جاك روسو: حياته وكتبه" تحت مجهر النقد، وقد أخذ عليه ما اكتظ به من آراء وأفكار، فهو لم يكتف بتناول حياة رسو وكتبه "فأضاف إلى آراء هذا الكاتب الفيلسوف آراءً وأفكاراً جديدة ولم يكفه هذا ولم يشفق على قارئه من هذا السيل الجارف الذى اشتمل عليه كتابه من الخواطر والآراء فأضاف إليه مقدمة زعم أنها موجزة والحقيقة أنها طويلة ملأها بآراء يحتاج كل واحد منها إلى الفصول الطوال"!

مع ذلك فقد كان الناقد رفيقاً بصاحبه، الأمر الذى نتبينه من قوله أن هناك مزايا كثيرة ومنافع عظمى إلا أن صاحبه "أسرف فى الإطالة إن أردت أن أحصيها أو استقصيها. ولو أنى أردت أن أقرظ هذا الكتاب بما يستحق لطلبت إلى الأهرام أن تنزل لى عن صحيفة من صحفها أياماً"!

بهذا النقد وضع طه حسين نفسه تحت حد المشرط الذى وضعه على رقاب الآخرين، فيما نلاحظه من رد قارىء اسمه محمد المرجوشى (المحامى)، وكان مشرطه حاداً، فقد اتهم طه حسين بأنه يخاطب من فوق منصة لا كمن وقف بينهم يتفاهم معهم، وأنه وإن صح أنه أكثر من غيره

علماً وأدباً لحقيق أن ينتظر حتى يرفعه الناس إلى الدرجة التى هو أهـــل لها لا أن يضع نفسه هو فيها".

الطريف فى نقد المرجوشى أنه رأى نقد طه حسين لكتاب هيكـــل عن رسو مليئاً "بالدروس الباردة" على حد تعبيره، كأن يستدل على حـــب العلماء لإنفاق الوقت فى العلم والتعليم على حبهم للتضحية فـــى مالـــهم، وكأن يتحدث عما تحفل به جريدة الطان من كتابات عن روسو، وعـــزا بذلك الفضل فى هذا العمل للجريدة الفرنسية، وكأنه يدعو الناس إلى شراء الكتاب حتى يتمكن هيكل من نشر الجزء الثانى، الأمر الذى دعاه إلـــى أن يختم مقاله بأنه سوف يفعل ذلك ليس للسبب الذى ذكره الناقد ولكن لأنه لم يفهم من النقد شيئاً!

(٣)

يبدو أن إسراف طه حسين فى الانغماس فى الكتابات السياسية قد خلق لديه شعوراً بالذنب نلحظه من اعتذار متكرر كان يقدمه كلما عرض لأحد الموضوعات الأدبية ..!

ففى مستهل مقاله تحت عنوان "باريس قبل القاهرة" ينعـــى علـــى نفسه وعلى المصريين أن السياسة شغلتهم عن كل شـــــىء فأصبحنـــا لا نتحدث إلا بها ..! ولكن فى الحياة شىء غير السياسة ينبغى ألا نهمله ولا نقصر فيه"، ويعود لترديد نفس النغمة فى بداية نقده لكتاب هيكـــل عـــن روسو فيما جاء فى قوله: " ليس فى مصر الآن من يعنى بغير الاســتقلال ورياسة المفاوضات سواء فى ذلك من احترف الأدب أو الكتابة ومن فرغ للعلم والدرس، ومن وقف حياته على التأمل والتفكير، وسواء فـــى ذلـــك الزارع والصانع والتاجر كل يفكر فى عدلى وكل يفكر فى سعد..! فأمـــا

العناية بالعلم والأدب فقد تأجل كل هذا إلى أن تنحل هذه الأزمة"، ويزيد هذا الشعور اتضاحاً فى مقال تحت عنوان "النهضة فى مصر" نشرته الأهرام فى ٦ إبريل عام ١٩٢٢ ، فقد بدأه بقوله "توشك السياسة أن تستأثر بنهضتنا الحاضرة، فالصحف بها مملوءة والأحاديث عليها موقوفة، والناس لا يكادون يعنون إلا بها ولا ينصرفون إلا إليها..! ونستأذن الساسة فى أن نقول أن السياسة ليست كل شىء ولا ينبغى أن تكون كل شىء، بل هناك أشياء جليلة الخطر عظيم أثرها فى الحياة القومية. ولسنا فى حاجة إلى أن نبرهن على أن الاستقلال السياسى الصحيح موقوف على الرقى العلمى والاقتصادى..".

غير أن الوعى بكل ذلك لم يمنع الرجل الذى أصبح عميداً للأدب العربى أن ينصرف، فى تلك المرحلة على الأقل، عن الأدب وينهمك فى السياسة..

بين الأدب والسياسة

(١)

بعد مراجعة كتابات طه حسين نلاحظ أنه لم ينغمس فى الكتابات السياسية بقدر ما حدث خلال فترة إقامته الأولى فى الأهرام، الأمر الذى يتطلب تفسيراً..!

نرى أن هذا الانغماس، غير المسبوق وغير الملحوق فى تاريخ طه حسين، إنما يعزى بالأساس لما عرفته تلك الفترة -١٩٢٢- من صراع شديد بين عبد الخالق ثروت، رئيس الوزراء، بكل ما يربطه به من علاقة حميمة، وبين الوفد، هذا من ناحية، ثم أنه كان واضحاً من ناحية أخرى أن الأهرام قد انحازت خلال تلك المعركة للوزارة، وذلك

بعد أن ألقت اللوم فى الانقسام الذى شق صفوف الحركة الوطنية على سعد وصحبه، الأمر الذى شجعت معه مدرس الجامعة المعروف على السير قدماً فى انتقاداته للوفد التى وصلت إلى حد المعارك، بإفساح ما شاء من صفحاتها لما يريد نشره.

وتحتل هذه الفترة فى تاريخ كتابات العميد مكاناً متفرداً لأنه حتى بعد انتقاله إلى جريدة السياسة الناطقة بلسان الأحرار الدستوريين التى بدأت فى الصدور فى ٣٠ أكتوبر عام ١٩٢٢، حيث كان متوقعاً أن يظل على نفس خطة الانغماس فى الكتابات السياسية، غير أن مراجعة مقالات الرجل تؤكد أن ما حدث كان العكس، الأمر الذى تكشف عنه قراءة كتابه "حديث الأربعاء"، وكان فى أصله ضمن المقالات التى نشرها فى تلك الجريدة، ويمكن تفسير ذلك أن "السياسة" كانت فى حاجة لطه حسين الأديب أكثر مما كانت فى حاجة إلى طه حسين السياسى، فقد كان لديها من هؤلاء ما يكفى ويزيد؛ محمود عزمى، سيد كامل، توفيق دياب وآخرين.

هذا التفرد يدعونا إلى وضع هذه الكتابات الفريدة فى تاريخ العميد فى مرحلة إقامته الأولى بالأهرام موضع الدراسة، إذ يمكن أن نصنفها إلى ثلاث مجموعات، كما فى الفقرات بعداً.

(٢)

المجموعة أ : التى تعرض فيها لقضايا عامة ذات طبيعة وطنية، ولم يكن لأحد أن يلومه عليها..! مثال على ذلك دفاعه عن الأهرام عند تعطيلها فى أغسطس عام ١٩٢٢، حيث شبهها ببرومثيوس أحد الآلهة التى جاء ذكرها فى الأساطير الإغريقية وكيف أن كبير الآلهة أنزل به

عقاباً شديداً لما فعله من إخراج الناس من الظلمات للنور "وأن برومثيوس هو كل صحفى يشعر بواجبه ويحرص على أن يؤديه، وأن كبير الآلهة هو الحكومة تأخذ الصحفيين بألوان القهر والشدة وتنزل بهم ضروب الحجر والتقييد"!

مثال آخر المقالات التى كتبها فى يونيو ١٩٢٢ والتى شارك من خلالها فى الحملة التى شنتها الأهرام على فكرة التمثيل النسبى للأقباط فى البرلمان، فتحت عنوان "أقلية وأكثرية" رأى أن الحل بتغليب مفهوم الدولة المدنية "فليس هناك فرق أمام القوانين المدنية بين المسلم وغير المسلم، ولين يكون هناك فرق أمام القوانين السياسية ولاسيما الدستورية منها بين المسلم وغير المسلم، وليس هناك فرق بين نظمنا الاجتماعية والخلقية بين المسلم وغير المسلم، ذهبت الفروق وتحققت الوحدة ولم يبق إلا أن نعلنها ونعترف بها"، ورتب على هذه المقدمة بأنه ينبغى ألا يسمح لأحد أن يقر فى الدستور "نظام الغالب والمغلوب أو نظام المسلم والذمى..! إن نظام الحكم الجديد سيقوم على أساس سياسى خالص ليس بينه وبين الدين صلة".

(٣)

المجموعة ب–المقالات التى كان يهاجم فيها الوفد وزغلول بشكل مباشر . .! منها مثلاً ماله الذى نشرته الأهرام فى ١٣ أكتوبر عام ١٩٢١ تحت عنوان "زعيم حزب لا زعيم أمة" ينعى فيه على الوفديين توصيف سعد زغلول بزعيم الأمة، وقد رأى أن سعداً قد جار عن طريق الحق لأن "ناساً لم يوكلوه وقد سكتوا عنه حين كان يعلن أن الأمة قد وكلته، والحق أن ناساً رفضوا توكيل سعد لأنهم أنكروا خطته، وما نظن

أن سعداً والسعديين ينكرون وجود الحزب الوطنى وأن له قيمة وخطـراً. الأمة كلها إذن لم توكل سعداً"!، ومقال آخر تحت عنوان "قد كان ما خفنـا أن يكون" ينتقد فيها زعيم ثورة ١٩١٩ على رحلته إلى الصعيد وما نتـج عن ذلك من "دماء مصرية روت أرضـاً مصريـة بـأيدى مصريـه لا لمصلحة مصر ولا للدفاع عن حق مصر بـل لأن قومـاً يصيحـون (لا رئيس إلا سعد) وآخرين يصيحون بالحياة لعدلى"!

(٤)

المجموعة جـ- نرى أنها كانت من أخطاء العميد البالغة التـى تورط فيها، فقد شن الرجل حملة على سعد والوفد فى سلسلة من المقالات وصلت إلى أحد عشر، نشرتها الأهرام خلال الفترة بين ١٣ يوليـو و ٢٢ سبتمبر عام ١٩٢٢..!

المقالات جاءت تحت عنوان "آراء وأهواء" وقد بدأها رداً علـى مقال كان قد نشره الأستاذ عبد الرحمن الرافعى المحامى، فـى جريـدة الأخبار، هجوماً على وزارة ثروت باشا، مطالباً إياها بالاستقالة بسـبب السخط الشعبى عليها كما يفعل "أكثر الرجال السياسيين الذين تفتخر بـهم بلادهم ولا يطعن فى كفاءتهم وإخلاصهم أن يتخلوا عـن الحكـم إذ لـم يحوزوا ثقة الأغلبية"!

طعن فى أول هذه المقالات فى اعتقاد الرافعى أن الأمـة تـرى وجوب سقوط الوزارة "وإذا كان يعتقد ذلك فما مصادره العلمية التى أقـام عليها هذا الاعتقاد. سهل جداً أن يقال أن الأمة تريد. وسهل جداً أن يقـال الأمة لا تريد. ولكن الشىء العسير حقاً هو أن تثبت بالبرهـان القـاطع الصحيح أن الأمة تريد أو لا تريد".

واتهمه فى مقاله الثانى أنه لم يرد على سؤاله وإنما ذهب فى طريق آخر..! "ذهب يذكر السياسة الرجعية وأصحابها. ذهب يذكر الوزارة واستئثارها بوضع الدستور. ذهب يذكر إشفاقه من أن يتأخر انعقاد البرلمان. ذهب يذكر أن الكثرة فى لجنة الدستور رجعية. وأن مبادىء هذا الدستور رجعية. وأن البرلمان لن يمثل الأمة حقاً. وأن كل شيء فى مصر يدعو إلى الخوف والإشفاق لا إلى الثقة والاطمئنان. ذهب يذكر هذا كله وهذا كله بعيد كل البعد عما نحن فيه. بعيد عما نحن فيه لأن سؤالنا كان واضحا محددا لا يحتمل مدا ولا مطا ولا يتعرض لشك أو إبهام".

ويشكك فى مقاله الثالث فيما تعمد إليه الصحف المعارضة للوزارة من خطابات تنشرها مطالبة باستقالة الوزارة ويشير من طرف خفى أنها خطابات مصطنعة، ثم يسفر فى مقالاته الثمانية التالية عن تصميمه على الدفاع عن عدلى يكن وعبد الخالق ثروت، ولا يرى باسا فى هذه المناسبة من توصيفه هو وزملائه المدافعين عن ثروت باشا "بالكتاب الوزاريين"!

ثم يخوض معركة ضد تصنيف المصريين إلى "أحرار ومحافظين"، كذا ضد أولئك الذين كانوا يهاجمون أن تضع الدستور لجنة معينة وليس جمعية وطنية، وهو الأمر الذى كان – فى رأيه – فات أوانه، رغم أن طه حسين قد تمناه.

(٥)

والواضح أن الرجل قد واجه من جراء هذه الخطة هجوما شديدا الأمر الذى دعاه إلى أن ينهى مقالاته بقوله : "يسير علينا أن ينالنا شيء

من الشتم والسب فنحن قد وطنا أنفسنا على أن نحتمل كل مكروه إذا كانت النتيجة توضيح هذا اللغز الغامض"، وهو المقال الذى انتقل بعده مباشـــرة إلى الكتابة فى "السياسة" وقد أثبت طه حسين خلال تلـــك المرحلـــة مـــن تاريخه الصحفى أنه ليس بالضرورة أن يكون المفكرون العظماء ساســـة ناجحين!

رسـالة "المؤاخـاة" الأولى

عـالـم الكتـاب والمعلومات

رئيس التحـريـر

الأستاذ الدكتور يونان لبيب رزق
رئيس قسم ديوان الحياة المعاصرة
مركز تاريخ الأهرام
دار الأهرام بشارع الجلاء

أصدق التحيات وأطيب التمنيات لشخصكم الكريم وبعد :- سعدت كثيراً لسنوات، وقد أصبحت أحد الحواريين داخل الأسرة الكبرى، بيـــن قراء (ديوان الحياة المعاصرة) كل خميس، منذ حلقاته الأولى ..! وتبقـــى وتزداد هذه السعادة الأسبوعية من جانبى، لأن تلك الحلقات واحـــدة بعـــد الأخرى، تملأ كل مرة ، فراغات كثيرة فى حافظاتنـــا الذهنيـــة، خلفتـــها قراءاتنا السابقات المجزوءة الجافة للتاريخ السياسى العام، المرتبط بالدول والحكومات والملوك والأفراد والحكام ومن إليهم ......! واليوم أرجـــو أن تجد أنت من جانبك، فى هذه الرسالة التى ربما لم تكن تتوقعها فيما أظـــن أنا، بعض السعادة هى بكل تأكيد بعض حقك الذى لـــك أن تتوقعـــه مـــن جانب القراء المخلصين، لذلك "الديوان" الحى المتدفق ولصاحبه الـــهادئ المتجدد، تقديراً لقيمة كل منهما الفريدة وعطاءاتهما معاً المشـــكورة .....! ذلك أن لتلك العطاءات توظيفات منهجية فعالة فى البحوث والدراســـات، التى تشغل أولئك الحواريين من قراء "الديـــوان" الحـــى المعـــاصر لمـــا يرويه...! لقد التقينا مرة قريبة منذ بضعة أشهر، بين ضيف كثيرين فـــى

"ندوة" بدار الأهرام العامرة على مائدة تولاها د. مصطفى عبــد الغنــى، غداة اليوم الأول لرئيس مجلس الإدارة الحالى (أ. سمير غريــب) لــدار الكتب والوثائق القومية، تلك القلعة العريقة التى تجمدت مع أنها المصــدر الأصيل لتاريخ مصر الحديث ..! وكان للإعلاميين فــى تلــك "النــدوة" الموسعة الحظوة الواضحة، وهو حالهم دائماً على كل الموائد فــى هــذه الأيام، دون المؤرخين والببليوجرافييــن وأنــت وأنــا مــن المجــاهدين الصابرين، فى حرم ذلك التوأم الأكاديمى الحقيقى ...! وقد نــافقت مــن جانبى صاحب المائدة وهو رئيس "الندوة" والداعى إليها حين قلت : أحــب "الإعلاميين" ولم أنجح أن أكون منهم ....! ثم سعدت بتعليقك الذكى علــى هذا النفاق البرىء أو المغلف، حين قلت أنت : تمنيت أن أسمعك تقــول أيضاً : أحب المؤرخين ..!

لقد كان ذلك "اللقاء القريب" على غير موعد بيننا، وهـــو الــذى حرك حافظتى لنتذكر لقاء أسبق "شبه منسى" بيننا خلال الثمانينات، فــى "الهيئة المصرية العامة للكتاب : GEBO " وذلك بشأن المجلــة الثانيــة (عالم الكتاب) لهم، قبل بضع شقيقات ولدن فى "الهيئــة" بعدهــا، خــلال السنوات الإنشائية الأولى لتلك "القناة" الببليوجرافية الفريدة، التى تبلغ اليوم ستة عشر عاماً كاملة ....! وأيضاً ، بشأن ما قرأتــه لــك سـابقاً مــن العطاءات المبكرة فى التاريخ، وأنا بصدد اختيارها مع المئــات والآلاف قبلها وبعدها ....! فى سياق مسئوليتى الاستشارية لمكتبــة الكونجــرس ولمجموعة غير قليلة من مكتبات البحث الأمريكية منذ الســتينات حتــى التسعينات ...! وأسحب نفسى الآن بصعوبة من تلك الذكريــات القريبــة والبعيدة التى جمعتنا قبلاً، لأعود بتقدير ولهفة إلى حلقات "ديوان الحيــاة

المعاصرة" وهى اليوم من خير الروابط التى تجمع بيننا، ولأعبر عن سعادتى الغامرة الخاصة بالشقيقتين الحديثتين بين حسناوات هذا "الديوان" الحافل ...! وهما الحلقتان الثانية .. والثالثة فى ساحة هذا "الأغسطس" الصيفى المعظم ...! قبل الحسناء المكملة للمائة الثالثة منهن مباشرة ...!

(١)

كانت الحسناء (رقم ٢٩٨ : الخميس ١٩٩٩/٨/١٢) بتسميتها الجذابة (النصوص الأصلية لمعركة أدبية مجهولة) مع التقديم الرائع أيضاً لها، قوية الأثر فى نفسى كأحد الببليوجرافيين من الحرس القديم منتصف الخمسينيات ...! وقد عايشت عطاءات "الأهرام" السخية فى هذا الجانب الفكرى، من خلال مشروع "التنظيم الميكروفيلمى" منذ أواخر الستينيات ولعشرة أعوام كاملة، بمراحل هذا العطاء الفضية والذهبية والماسية والمئوية ...!

ولقد أعجبت كثيراً بما تتبعته أنت فى هذه "الحلقة" الفريدة، تبويباً لهذا العطاء على ثلاث مرات مشهودة (١٩٠١ ، ١٩١٧ ، ١٩٢١) وتسميتها المتتابعة من (تقريظ التأليف) إلى (المؤلفون والانتقادات)، حتى (بين كد الأفهام وثمرات الأقلام)...! وقد أصبح هذا الأخير بينها ساحة أدبية مرموقة لأقلام الكبار فيها منهم، حتى فى ذلك الزمن البعيد نسبياً خلفنا، أمثال (د. منصور فهمى، د. محمد حسين هيكل، د. طه حسين) وقد حملوا جميعاً فيما بعد ألقاب الباشوية وأصحاب المعالى والسعادة والعزة...! وقد كان حديث هذه الحسناء إلى جيلنا، وإلى الأجيال الحالية معنا، يجرى حول رابع عزيز لنا معهم هو (أ. مصطفى لطفى المنفلوطى) وإحدى روائعه التى تربعت عرش العرائس الأدبية فى

الوطن العربى زمناً غير قصير ..! ولم تمر بضع سنوات بعد هذا السجال عنه، حتى قبضه الله إليه يوم الاعتداء على سعد زغلول ..!

(٢)

وكانت الحسناء التالية بعدها مباشرة (رقم ٢٩٩ : الخميس ١٩٩٩/٨/١٩) هى الأخرى، بتسميتها العلمية الدقيقة (المؤرخ والثورة) عن الدكتور صبرى السربونى، وبمحتوياتها المثيرة عن أعمال هذه الشخصية النادرة فى حياتها وحياتنا الفكرية، قوية الإثارة لحافظتى بالنسبة لمسيرة هذا الرجل ولعطاءاته الأخرى، غير تلك التى تطرقت إليها تلك الحلقة ...! ولست أدرى إذا كانت سيرته بقلم الأستاذ أحمد حسين الطماوى وهو صديق عزيز، قد استوعبت ما تضمه هذه الحافظة عندى عن جوانب أخرى عديدة، تشمل مناصبه وعطاءاته الفكرية والأدبية، فى الحياة الثقافية المصرية والعربية بعامة، وفى كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول (القاهرة) بخاصة، وفى قسم المكتبات والوثائق بتلك الكلية على درجة أكبر خصوصية ...! ذلك أنه "البيت الأكاديمى "الببليوجرافى" الذى أنتمى إليه وأحياه منذ أوائل الستينيات وإلى ما شاء الله، كما أنه المصدر والسند العلمى المتخصص لمجلة (عالم الكتاب) التى تشرفت بإنشائها ورئاسة تحريرها منذ "الأغسطس" الصيفى المعظم الأسبق لعام ١٩٨٣.

ولذلك الأثر القوى فى نفسى ولهذا الاهتمام المتوقع عندى بمحتويات تلكما الحلقتين الحسناوين الفريدتين، عن الدكتور طه حسين وصاحبيه وعن الدكتور صبرى السربونى وفوائده جانبان، لكل منهما علاقته بالآخر وبتلك المنظومة الأكاديمية والمهنية التى أعايشها منذ

منتصف الخمسينيات، مروراً بكل من أوائل الستينيات وأواخرها وأوائل الثمانينيات، ووصولاً إلى هذه الشهور القليلة الخاتمة لقرننا الحالى ...!

أ- الجانب الأول منهما كما توحى به الفقرة السابقة، هو استكمال فراغات هامة كثيرة عن الدكتور صبرى السربونى أعرفها بصورة المتواتر أوالمباشر، وأستطيع أن أوجز هذا الجانب فيما يلى :-

هناك علاقة شخصية حميمة بين الدكتور طه حسين والدكتور صبرى السربونى، امتدت منذ سنوات البعثة فى باريس خلال العقد الثانى للقرن العشرين، حيث وحينما سبقه إلى "السربون" ولكنه تخرج فيها بعده وبعد قرينته...! وقد تعاورتهما التقلبات السياسية منذ العشرينيات حتى الخمسينيات...!

تعلق الدكتور صبرى السربونى فترة هامة فى مسيرته الثقافية، بجانب الهواية الاصلية فى نفسه لاقتناء الكتب ولاسيما الفرنسية بخاصة، أن يكون هو بمصطلح العصر الجاهلى "رَواية" لشعر "شوقى" يأخذه الناس عنه هو ..! وبلغة العصر الحديث، أن يتولى تحرير قصائده بعد خروجها للناس ثم نشرها فى ديوان أو دواوين متتابعة، ولم يستجب "شوقى لهذه الرغبة مستبقياً تلك المهمة لنفسه ...! ولكن "السربونى" ينتهز فرصة أخرى لتحقيق بعض ما يريد، فقد تولت "مطبعة مصر" برعاية طلعت حرب باشا نشر "الشوقيات" بتحرير صاحبها، ونشرت فى حياته الأجزاء الثلاثة الأولى وبقى الرابع فى رعاية ورثته، الذين لم يختاروه لتلك المهمة ولم يسع هو إليها ...! ذلك أنه بعد نشر الرابع، حرص على تجميع قصائد كثيرة لم تظهر فى "الشوقيات" الشرعية بعضها باللغة العامية وبعضها بالفصحى، إلى جانب أبيات كثيرة وقطاعات أسقطها شوقى وهو يحرر

أعماله، برغم أنها كانت منشورة فى الصحف والدوريات عند خروجها إلى الناس أول مرة ...! جمع "السربونى" ذلك كله ووثقه ، وعلق عليه وأصدره بعنوان "الشوقيات المجهولة" وهو عمل أدبى وتاريخى وببليوجرافى فى غاية الأهمية، بما يتضمنه من الملابسات الاجتماعية، والسياسية، والثقافية المصاحبة لتلك المستدركات ...!

برغم التوجه السياسى المختلف بين الصديقين (د. طه حسين، د.السربونى) نحو "عدلى باشا" ومجموعته أوائل العشرينيات التى تحظى بتأييد كامل من د. طه حسين الذى عايشهم قبلاً، وبكثير من التحفظ فى رأى السربونى ابن الشرقية، فقد جمعت بينهما عام ١٩٥٠ الحكومة الوفدية الرابعة أو الخامسة، حينما أصبح أولهما وزيراً للمعارف واختار فى العام نفسه، صديقه القديم ليكون أول رئيس لمعهد المكتبات والوثائق بالجامعة الأم عند إنشائه لأول مرة أواخر ذلك العام ..!

خرج الدكتور صبرى السربونى بعد الثورة عام ١٩٥٢، من كلية الآداب فى جامعة فؤاد الأول (القاهرة) ضمن حركة التطهير الكبيرة فى الكلية، التى نقلت بعض رجالها إلى كلية دار العلوم، وأحالت بعضهم الآخر إلى المعاش، كما نقلت من "دار العلوم" إلى الآداب ثالث الثلاثة أو رابع الأربعة (د. إبراهيم سلامة) ليكون رئيساً للمعهد الجديد ثم عميداً للكلية نفسها،حينما زفت إحدى المعيدات فيها (الآنسة دينا) عروساً للملك حسين فى عمان، فكانت أولى زوجاته والثانية بين ملكات الأردن والأم لكبرى بناته ...!

آخر عمل ببليوجرافى أتذكره للدكتور صبرى السربونى، هو "الفهرس" الذى جهزه تجهيزاً فنياً مقبولاً ثم نشره، للمقتنيات الكثيفة

والفريدة فى مكتبته الخاصة بمسكنه فى الزمالك ...! وكان ذلك خطوة مبدئية مدروسة بوعى وعلم، تمهيداً لبيعها صفقة واحدة أو مجزأة حسب القيمة النسبية لكل كتاب ...! وقد رأيت هذا الفهرس فى سياق عملى الاستشارى بمكتبة الكونجرس، التى لم تجد فيها شيئاً تفتقده هى ...! ذلك هو الجانب الأول لاهتماماتى المزدوجة بتلكما الحسناوين ....!

ب- وأما الجانب الثانى لاهتمامى بهما أيضاً، ولاسيما الاهتمام بأولاهما المرتبطة بطه حسين ومنصور فهمى والمنفلوطى، وهو الاهتمام الذى يمتد أبعد من ذلك كثيراً إلى مئات ومئات من الشخصيات والمؤلفات التراثية والحديثة، فهو العدد (اثنان أو ثلاثة) التذكارى السنوى لعام (١٩٩٩) من مجلة (عالم الكتاب)، الذى يحتل كل أولوياتها منذ بضعة أشهر عند (طه حسين) فى الذكرى الخامسة والعشرين لانتقاله إلى الرفيق الأعلى، عقب نصر أكتوبر العظيم بأيام قلائل ...! وإذا كانت المجلة قد أنجزت قبلاً فى سلسلة هذه الأعداد السنوية، تذكاريات ببليوجرافية ودراسية متميزة، عن (توفيق الحكيم؛ نجيب محفوظ؛ إحسان عبد القدوس، بطرس غالى) وعن أحداث ومؤسسات كبرى فى الوطن العربى الكبير، مثل (الأزمة ... والحرب فى الخليج بين العراق والكويت؛ دار الكتب المصرية بعد الإدماج وعند الاستقلال) فقد حرصت أن يكون العدد التذكارى الحالى هو الأكثر تميزاً بمواقيته الواسعة وشعاراته التقدمية (طه حسين عبر القرن العشرين على امتداده ....! فى مرآة "الإنترنيت" على أغنى المواقع الببليوجرافية ...! بهذه الشبكة الإلكترونية العظمى ....!)

وإذا كنت أرفق بهذه الرسالة قائمة بمحتويات "القسم الأول" فى هذا العمل التذكارى الببليوجرافى والدراسى عن "طه حسين" فقد رأيت من

الملائم أن أوضح فى إيجاز، سمة غير مسبوقة للعطاءات الببليوجرافية فيه، عن عميد الأدب العربى عبر القرن العشرين بكل طوله تقريباً، على امتداد معظم المراكز الدراسية الكبرى بهذه المعمورة...! واختار لهذه السمة كتابه الأشهر "الأيام" كنموذج واضح، وهو فاتحة (القائمة الجامعة) لحوالى ٣٠٠ كتاب أخرى أدرجت بالطريقة التاريخية الجغرافية نفسها، من أعماله هو تأليفاً أو تحقيقاً أو مراجعة أو إشرافاً أو تقديماً، ومن الأعمال التى تناولت شخصيته أو أحد مؤلفاته أو مجموعة معينة منها وذلك فى "الفئة" التى استقرت له ولنا خلال حياته وبعد وفاته، على هيئة منفردات (**MONOGRAPHS**) وكتب، دون تلك التى بدأت مقالات ودراسات فى الصحف والمجلات وغيرها من الدوريات، وقد انتقلت هذه كلها تقريباً إلى الفئة السابقة الباقية بين أيدينا ...!

لكل واحد من تلك الكتب فى (القائمة الجامعة) على ما سبق، تسجيلة ببليوجرافية "تركيمية" تتابعه بعد صدوره أول مرة، كما هو الحال مع كتاب "الأيام" منذ بدايته عام ١٩٢٩ إلى الوقت الحاضر تسجل كل إصدارته بأجزائه الثلاثة على تتابعها وملحقاته، وترجماته إلى اللغات الأخرى الغربية والشرقية من الإنجليزية إلى اليابانية، والدراسات الذاتية له ولنمطه ومحتوياته وتأثيراته، والاقتناءات لذلك كله فى عشرات المكتبات بأمريكا الشمالية وأوربا وغيرهما، حتى تاريخ إغلاق (القائمة الجامعة) فى سبتمبر ١٩٩٨. وتبلغ هذه المتابعات الببليوجرافية المعيارية لكتاب (الأيام) حوالى ٥٠ تسجيلية، متبوعة كل منها كما سبق بتسمية المكتبة أو المكتبات التى اقتنتها لأول مرة، فى شبكة المعلومات لمكتبات

البحث (شمث RLIN) التى تضم بضع مئات منها، أكثرها فى أمريكـــا الشمالية وبعضها فى أوربا وغيرها من قارات العالم الخمس.. !

إن التسجيلة التركيمية بتلك العنـــاصر والبيانـــات الببلوجرافيـــة والاقتنائية على ذلك الامتداد الزمانى والمكانى لكل واحد من تلك الكتـــب والمنفردات المدرجة فى (القائمة الجامعة) لتذكارية طه حسين، لـــهى دون أى مبالغة من جانبى أقرب الأشياء إلى المرآة السحرية، التى يتحرك فيها أمام الباحث كل واحد من تلك الكتب الثلاثمائة، عبر الدنيا كلـــها خـــلال عقود القرن العشرين بطوله ...! وليتأمل قارئى العزي النموذج المرفـــق لكتاب (الأيام) الذى يشهد بذلك التصور من جانبى ...!

والآن ...! وقد طالت هذه الرسالة بدرجة لم أتوقعـــها، ذلـــك أن مناسبتها كانت قدراً سعيداً تجدد به الاتصال المباشـــر بيننـــا ...! وهـــو تقديرى الذى أرجو أن يتحقق به نمط من التعاون الفكرى والمهنى، الـــذى يجمع ذلك التوأم الأكاديمى الأصيل (التاريخ والببليوجرافيا)، ومن خـــلال هذا التعاون نستطيع إنجاز بعض الأهداف البعيدة والقريبة لنا، التى يمكـــن إجمالها فى أمرين :

١-المؤاخاة أو حتى المشاركة بين اثنتين من القنوات الأصيلة فـــى الحياة الفكرية المصرية الجارية هما (ديوان الحياة المعاصرة) بحســـناوته الأسبوعيات اللواتى يبلغن مع هذه المعاهدة ثلاثمائة وواحدة أو اثنتيـــن أو بضع حلقات، حسب ما تأخذ هذه الرسالة من وقت لتبلغ ديوانكم العـــامر وبين مجلة (عالم الكتاب والمعلومات) بولائدها الفصليات المعتقات، اللائى يبلغن قبيل بداية القرن القادم ستين وأربعاً، لطه حسين فيهن إن شـــاء الله اثنان وربما ثلاثة ...!

الإذن والاتفاق على مبادرتين مبكرتين تدخلان فى نطاق الأمـــر الأول أعلاه..!

أما "الإذن" فهو أن تكون محتويات الحسناء الأولى (الحلقة رقـــم ٢٩٨ : الخميس ١٩٩٩/٨/١٢)، مع ما يتلائم معها من المواد فى القســم المبكر من تذكارية طه حسين ..! (مرفق قائمة محتويات هذا القسم)، كما هى أو بتحرير معين من جانبك أو من جــانبى بتفويــض منــك. وأمــا "الاتفاق" فهو أن تكتب حسب اختيارك مادة ثانية لتنشر فى أحد القســمين الآخرين (طه حسين فى أقلام القرن العشرين ...! مؤلفات طه حسين فــى عروض جديدة فردية ونوعية ...!) مع قريناتها فى أى منهما مما تفضــل بإعداده إخوة كبار وأتراب معاصرون لنا، ومنهم على ســبيل المثــال لا الحصر : د. عبد القادر القط، د. حسين نصار، د.سعيد اسماعيل علـــى، د.جابر عصفور، د.محمد عمارة..! الشاعر محمــد التــهامى..! وعلــى رأسهم خليفة الدكتور طه حسين بيننا الآن، وهو الأستاذ الدكتور/شــوقى ضيف أطال الله فى عمره ومتعنا بصحته...! حيث يعبر كل منـــهم عــن تجربة أو علاقة ذاتية مباشرة، مع طه حسين نفسه أو بأحد مؤلفاته أو فى إنجازاته الباقية بعده، لتكون هذه المواد جميعاً ذوات وجه جديد، يتطلـــع إلى قرن يغادرنا وإلى قرن جديد يقبل علينا ...!

المخلص

سعد محمد الهجرسى

أستاذ نظم المعلومات الببليوجرافية بجامعة القاهرة

ورئيس تحرير مجلة عالم الكتاب والمعلومات

الفصل الثالث :

مصادر المشروع الببليوجرافى العالمى لطه حسين فى قرن *

- المرافق الببليوجرافية العالمية
- المرافق المحسبة للمنفردات
- الشبكة / المرفق (مكايو OCLC)
- الشبكة / المرفق (شمث RLIN)
- الرومنة أو الهجائيات الوطنية
- التغطية العامة للمشروع
- الحدود النوعية الخاصة

---

* للدكتور سعد محمد الهجرسى - جامعة القاهرة

الفصل الثالث

مصادر المشروع الببليوجرافى العالمى لطه حسين فى قرن

المرافق الببليوجرافية العالمية :

منذ عرفت الإنسانية أوعية المعلومات خارج "الذاكـــرة الذاتيـــة" للأفراد، وهى الأوعية التى نطلق عليها "ذاكرة البشرية" بداية بالحجـــارة والطينيات أولا حتى الممغنطات والمليزرات حاليا، عرفت أيضا الأدوات التى تحصر وتضبط وتتيح هذه (الأوعية/الذاكرة البشرية) فـــى المواقـــع التى تجمع فيها، من "الخزانات" وغيرها (فهرس مكتبة الإسكندرية القديمة فى مائة مجلد كمثال للضبط الاقتنائى) أو "قوائم الأوعية : الببليوجرافيات" التى عرفت وتدوولت على أيدى الوراقين أو العلماء أو هواة الكتب، حيث يعملون وفى أزمانهم التى يعيشونها (الفهرست لابن النديم كمثال لـــوراق كان يعيش فى منطقة الشرق الأوسط منذ حوالـــى ألـــف عـــام، توفـــى ١٠٤٧م)، وتتابعت هذه الأدوات خلال القرون المتواليـــة حتـــى ظـــهور الطباعة. وقد تنامت تلك الممارسات بجانبيها (فهارس المكتبات؛ أعمـــال الوراقين والعلماء والهواة التى تسمى الببليوجرافيات). وتزايدت كثيرا بعد القرن الخامس عشر فى البلاد التى ظهرت بها مؤسسات الطباعة والنشـــر (كونراد جزنر بأوربا فى "الفهرس العالمى" مثلا، وقد توفى عام ١٥٦٥م) وفى غير تلك البلاد أيضا (حاجى خليفة فى "كشف الظنون عن أســـامى الكتب والفنون" مثلا ، توفى عام ١٦٥٧م)، وكذلك الأمر فـــى الحصـــر والضبط الاقتنائى، مثل : مكتبة المتحف البريطانى فى "لندن" بفهرســـها المطبوع خلال الفترة (١٨٨١-١٩٠٥ : ١٠٨ مجلد) ؛ المكتبة الأهلية فى

باريس بفهرسها المطبوع خلال الفترة (١٩٠٠-١٩٧٧م : ٢٢٧ مجلد) ؛ الأثينوم athenaeum فى مدينة "بوسطن" الأمريكية خلال الفترة (١٨٦٩-١٨٨٠)؛ دار الكتب المصرية بالقاهرة خلال الفترة (١٨٨٨-١٨٩٣) فى بضع مجلدات.

وإذا كانت "مكتبة الكونجرس" التى بلغت مقتنياتها حوالى مليون كتاب، وهى تنتقل إلى مبناها الأول (جيفرسون : ١٨٩٨) لم تتنبه أو لم تقم بهذه الممارسة، التى تتمثل فى إصدار الفهارس المطبوعة لمقتنياتها حتى بداية الحرب العالمية الثانية، فقد تنبهت عند انتقالها إلى المبنى الجديد لها، وقامت بممارسة جديدة أصبحت هى الأجدى نفعا لها ولغيرها يوما بيوم، ثم فى تراكمها عبر عشرات السنين ..! ذلك أنها بدأت فى ذلك العام (١٨٩٨) طبع البطاقات الببليوجرافية لما تقتنيه يوميا من الكتب ومن غيرها، وإتاحتها فردية بأثمان رخيصة للأفراد وللمؤسسات، وبعد حوالى خمسة وأربعين عاما فى السنوات الأولى للحرب العالمية الثانية، أصدرت فهرسها المطبوع الأول (١٦٧ مجلدا) بتجميع تلك البطاقات نفسها، وإصدارها على صفحات مطبوعة، وأصدرت له فى الأربعينيات أيضا بعض الملاحق والأدوات الإضافية، التى بلغت معا بضع مئات من المجلدات، بعضها مرتب بمداخل المؤلفين وبعضها الآخر مرتب بالموضوعات . . !

وكانت "مكتبة الكونجرس" أيضا هى الجهة التى احتضنت مشروع (الفهرس القومى الموحد : NUC) جنينا ضخما لبضع عشرات من السنين، يحصر ويضبط ويتيح المقتنيات من الكتب وما فى حكمها (المنفردات : Monographs) بحوالى ألف من المكتبات الكبرى

المليونية فى أمريكا الشمالية، حيث ترسل كل منها بطاقة ببليوجرافية لما تقتنيه أولاً بأول من "المنفردات" ، إلـــى إدارة ذلـــك المشـــروع بمكتبـــة الكونجرس فى واشنطن، التى تحرص على تدقيق تلك البطاقات وترتيبـــها بالمدخل المقنن لكل بطاقة، مع تسجيل أسماء (رموز) المكتبات المقتنيـــة أسفل كل بطاقة، بما فيها "مكتبة الكونجرس" وهى المكتبة الأم للمشـــووع، وقد تزايدت أعداد المكتبات المشتركة تدريجياً، من عشرات قليلــــة فـــى البداية حتى بلغت أكثر من ١٠٠٠ مكتبة فى أواســـط الســـتينيات، كمـــا تزايدت الحصيلة النهائية لذلك الفهرس العالمى حتى بلغت حوالى عشرين مليوناً من البطاقات التى تمثل كل منها أحد المؤلفات، المقتناة فى واحـــدة أو أكثر من تلك المكتبات (بمتوسط ٢,٣ اقتناءة لكل عنوان)، وهى الكتب وما فى حكمها من "المنفردات" المطبوعة التى صدرت بأى مكـــان مـــن العالم، وفى أية لغة من اللغات المكتوبة بقارات الدنيا الخمس حتى نهايـــة ديسمبر ١٩٥٥، وهذا هو السبب فى عنوانـــه المشـــهور (NUC per 1956)

كانت تلك الملايين من البطاقات الببليوجرافية لملايين المؤلفـــات العالمية متاحة فى أدراجها لمن يدخل إلى مقرها فى مدينة (واشنطن) فقط . . ! وفى أوائل الستينيات نشأت فكرة الطموح الأمريكى لذلك المشـــووع العالمى، بالطريقة نفسها، التى تمت فى فـــهارس "مكتبـــة الكونجـــرس" المطبوعة لعقدين خلال الأربعينيات والخمسينيات وبعض الستينيات، وهى ترتيب تلك الملايين من البطاقات فى شكل صفحات (ثلاثة أعمـــدة لكـــل صفحة تحتوى على حوالى ثلاثين بطاقة) يتم تصويرها، وتظـــهر تلـــك الملايين فى مجلدات مطبوعة تتاح لكل الجهات والأفـــراد خـــارج مقـــر

المشروع . . ! ونجحت دار (مانسل : Maunsell) البريطانية فى الفوز بالمناقصة العالمية التى طرحت عام (١٩٦٦)، وأرسلت صناديق البطاقات بعد تحريرها أولاً بأول عبر الأطلنطى، وبدأ العمل (١٩٦٧) واستمر أحد عشر عاماً متصلة، صدر خلالها حوالى ٩٠٠ مجلد تحتوى على حوالى عشرين مليوناً من البطاقات الببليوجرافية الدقيقة، بينها مثلاً عشرات البطاقات لأعمال كل من طه حسين (حرف H) العقاد (حرف A) ولغيرهما، فى حدود ما صدر لأى منهم قبل ١٩٥٦ من (المنفردات) وتقتنيه واحدة أو أكثر من تلك المكتبات الألف . . ! وعندما اكتمل هذا المشروع الببليوجرافى العالمى عام (١٩٧٨)، لم يعد لأى من فهارس "مكتبة الكونجرس" المطبوعة غير المرتبة بالموضوع، سوى القيمة التاريخية المتحفية لطلاب هذا التخصص . . !

تلك هى خلاصة (المسيرة التقليدية) للمرافق الببليوجرافية العالمية لأكثر من ألفى عام . . ! ويلحق بتلك المسيرة أيضاً مشروع "الفهرس القومى الموحد : NUC" بتلك المكتبات التى تجاوزت ألف مكتبة (بعد ١٩٥٥)، حيث كانت "مكتبة الكونجرس" نفسها تتلقى البطاقات للمنفردات بعد ذلك التاريخ بالمنهج نفسه، وتصدر كل ما يصل إليها فصلياً مع (تركيمات : CUMULATIONS) سنوية وكل خمس سنوات، فى أشكال مطبوعة لعقدين أو ثلاثة، ثم فى شكل مصغرات بعد ذلك، وقد تم مثل ذلك تقريباً لغير (المنفردات) من أوعية المعلومات الأخرى، مثل : الدوريات؛ المواد السمعية والبصرية؛ المصغرات الفيلمية؛ الموسيقى؛ وغيرها. وفى العقود الثلاثة أو الأربعة بعد الخمسينيات من القرن العشرين كانت التطورات الفنية والتكنولوجية الجارية حالياً، قد اتخذت

لنفسها شكلاً جديداً يمثل بذرة (المسيرة غير التقليدية) للمرافق البيبليوجرافية العالمية، وهى المؤسسات العظمى حولنا الآن التى تستثمر تكنولوجيات التحسيب الممغنط والمليزر والاتصالات عن بعد، فى إطار شبكة معينة صغيرة أو متوسطة أو كبيرة أو "شبكة الشبكات" المعروفة باسمها (إنترنيت : INTERNET)، التى تيسر الاتصال للإضافة وللاسترجاع عبر خطوطها وبرمجياتها التكنولوجية السريعة . . !

المرافق المحسبة للمنفردات :

كانت البذور الأولى لتلك المسيرة البيبليوجرافية غير التقليدية، داخل "مكتبة الكونجرس" فى عقد الستينيات (١٩٦٣-١٩٦٩) من البداية إلى النهاية تقريباً، وقد تمخضت بعد حوالى عقدين (١٩٧٠-١٩٩٠) لتلك المسيرة فى "مكتبة الكونجرس" وحدها، عن مرفق ببليوجرافى عالمى محسب أى : إلكترونى*، تبلغ محتوياته بضعة ملايين من التسجيلات البيبليوجرافية الدقيقة المحسبة لجميع أنواع الأوعية (الكتب؛ الدوريات؛ المسموعات؛ المرئيات؛ إلخ)، بأكثر من مائة لغة صادرة فى شتى أنحاء العالم ولاسيما الأمريكتان وأوربا، وقد نشأ أيضاً منذ العام الأخير (١٩٦٩) لعقد الستينيات أعداد متزايدة بأمريكا وغيرها من المرافق البيبليوجرافية المحسبة الأخرى، التى تعتمد على ذلك "المرفق الأم" وتضيف إليه وتتعاون معه.

---

* منذ أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات كثر استخدام المصطلح الغربى (Digital) الذى يمكن ترجمته إلى (مرقمن) بدلاً من (رقمى) التى قد توحى للمبتدئين بمفهوم غير صحيح وهو يساوى تماماً "المحسب" أو "الإلكترونى".

ذلك أن هذه التكنولوجيات الحديثة تتطلب بطبيعتها بسبب التكاليف العظمى عند الإنشاء وفى أثناء التشغيل والصيانة، وبإمكاناتها الضخمة والمتسعة لتقديم الخدمات المتزايدة (Added values) للمزيد والمزيد من الجهات والأفراد بالتكاليف نفسها تقريبا، أن يكون هناك أكبر قدر من التعاون والمشاركة فى تحمل التكاليف، وفى وضع المعايير والقواعد والاتفاقيات للتشغيل وللخدمات وللتبادل، وهكذا تسابقت عشرات المكتبات الكبرى فى الجامعات والكليات وبعض المكتبات العامة بأمريكا الشمالية وأوربا وغيرهما، مستجيبة لتلك الطبيعة ولهذه المتطلبات. وقد تبادلت كثير من تلك المكتبات مسئوليات التعاون مع "مكتبة الكونجرس" فى إنشاء هذه المرافق الببليوجرافية الفردية المحسبة بمواقعها، وتدعيمها أولا بأول منذ أواخر الستينيات قبلا حتى أواخر التسعينيات حاليا، بالإضافة إلى إنشاء بضع شبكات ببليوجرافية خلال السبعينيات والثمانينيات، يدخل فى كل منها عشرات أو مئات أو آلاف من تلك المرافق الببليوجرافية الفردية، يهمنا منها فى هذا "التقديم الدراسى" للمادة الحالية عن (طه حسين فى الخالدين) اثنتان أو ثلاثة (ARLIN; WLN; OCLC) ونؤجل الحديث عن أهم هذه "الشبكات/المرافق الكبرى" حتى نستكمل الحديث عن المرفق الأم لها جميعا فى فترة الإنتقال، من المسيرة التقليدية وشبه التقليدية إلى المسيرة غير التقليدية الكاملة الجارية منذ أوائل الثمانينيات.

إذا كانت "المسيرة التقليدية" قد اعتمدت فى مرحلتها الأخيرة شبه التقليدية على البطاقات المطبوعة لمكتبة الكونجرس فى (الفهرس الأساسى:Main File) لها، فقد أحالت المكتبة هذه الأداة العريقة عندها إلى التقاعد أوائل الثمانينيات، وقد كانت البطاقة الببليوجرافية الواحدة بذلك

الفهرس الرسمى قبلاً تجمع فى بياناتها بين الخط العربى للعناصر الأساسية (العنوان؛ بيان المسئولية؛ الطبعة؛ بيانات النشر: مكاناً وناشراً وتاريخاً؛ السلسلة) والهجائية الرومانية لكل العناصر الأخرى. أما بعد إغلاق ذلك (الملف الأساسى : MF) والاكتفاء بالاختزان المحسب داخل مرفقها الببليوجرافى المتنامى، الذى اشتهر منذ نشأته (١٩٦٩) بالتسمية الاستهلالية (فما : MARC) له، التى تعنى : الفهرسة المقروءة آلياً أو الفهرس المقروء آلياً، فقد أصبحت البيانات جميعاً لكل التسجيلات الببليوجرافية المختزنة بالهجائية الرومانية وحدها، بما فيها البيانات العربية وغيرها من البيانات المكتوبة بهجائيات أخرى كالصينية والعبرية وغيرهما، بل إن "المكتبة" فى مشروع تكميلى باسم (قبل فما : Pre MARC) رجعت إلى بطاقاتها الببليوجرافية (قبل ١٩٦٩) ورومنت كل البيانات العربية*، فى أكثر من ١٠٠,٠٠٠ بطاقة لمؤلفات عربية كانت مسجلة فى (الملف الأساسى : MF) ضمن بضعة ملايين بطاقة قبل ذلك التاريخ، وأدخلت هذه المرومنات جميعاً العربية وغير العربية فى مرفقها الببليوجرافى المحسب.

وهكذا أصبح "المرفق الببليوجرافى" الأم لمكتبة الكونجرس محسباً مائة فى المائة ومقروءاً بالهجائية الرومانية وحدها منذ أوائل الثمانينات، وتبلغ محتوياته حالياً لجميع فئات الأوعية بما فيها "المنفردات" حوالى ثلاثين مليوناً من التسجيلات الببليوجرافية وغيرها، وتدخل هذه "المنفردات" بقسميها المشار إليهما قبلاً (فما، قبل فما) ضمن (النظام System) العريق الذى أنشأته المكتبة أوائل السبعينيات، واشتهر بتسميته

---

* أنظر تسجيلات بالقسم الأول من الملاحق .

الاستهلالية (نفمام : MUMS) وتعنى : نظام "فما" متعدد الاستخدام، وإذا كانت التسجيلات الببليوجرافية فى المرفق الببليوجرافى الأم بمكتبة الكونجرس، قد تجاوزت حاليا عشرة ملايين تسجيلة ويضاف إليها كل عام حوالى ٥٠٠,٠٠٠ تسجيلة، فإن هذه الملايين المتزايدة من التسجيلات الببليوجرافية موجودة أيضا بجملتها، فى مجمل التسجيلات الببليوجرافية بالمرافق المحسبة الفردية فى أمريكا الشمالية بخاصة وفى خارجها بعامة، كما أنها تكون نسبة تتراوح من ٢٠% إلى ٧٠% ضمن التسجيلات المختزنة فى الشبكات / المرافق الببليوجرافية الثلاثة الأمريكية الكبرى (RLIN; WLN; OCLC) باعتبار أن أولها أدخل كل تسجيلات (فما:MARC) فى مختزناته أولا بأول، كما أن "مكتبة الكونجرس" عضو مرموق فى الشبكتين الثانية والثالثة. وبرغم أن هذه الشبكة / المرفق المعروفة بتسميتها الاستهلالية (WLN: شوم) وتعنى : شبكة واشنطن للمكتبات، فى منطقة الشمال الغربى حول ولاية واشنطن وفيها، تعتبر أحد الأركان الهامة فى منظومة (الشبكات/المرافق) الببليوجرافية الأمريكية، إلا أنها لا تستحق صفة العالمية التى أخذتها بالحق الشبكتان الأخريان، وهما بتاريخ الإنشاء والتشغيل : أولا –OCLC– فى بداية السبعينيات ومقر الإدارة والتشغيل فى ولاية "أوهايو" بشرق أمريكا، وثانيا –RLIN– ومقر الإدارة والتشغيل فى ولاية "كاليفورنيا" بغربها، ولكل منهما سماتها وقسماتها فى جانب العضوية وفى جانب المقتنيات والتسجيلات الببليوجرافية الممثلة لها.

الشبكة / المرفق (مكايو OCLC)

في يومي ٢٦-٢٧ أغسطس عام (١٩٧١) أتمت مكتبة جامعة أوهايو لأول مرة في تاريخ المكتبات، الفهرسة الآلية (المنقولة) لعدد (٣٠٣) كتابا حينما جلس المفهرس أمام (المنفذ : Terminal؛ في تلك الأيام كان ما زال يسمى "كونصول") بمكتبه الذى يستطيع من خلال الحاسب الآلى فيه، أن يعرف إذا كان الكتاب الذى في يده له تسجيلة ببليوجرافية مختزنة بالحاسب الآلى الكبير، في المركز الجديد (مكايو : OCLC) الذى اختزن قبلا حوالى ١٠٠,٠٠٠ تسجيلة ببليوجرافية حصل عليها من "المرفق الأم" بمكتبة الكونجرس، واختزنها عنده بمقره في مدينة "كولومبس" بالولاية، لخدمة مكتبات الكليات هناك في أعمالها الفنية من الفهرسة وغيرها، وقد نجح المفهرس في ذلكما اليومين أن يعثر على تسجيلات ببليوجرافية مختزنة بالحاسب الآلى الكبير في "المركز" لذلك العدد الكبير من الكتب، من بين عدد آخر لم تكن لها في حينه تسجيلات بالمرفق الببليوجرافى المنشأ حديثا.

وانتهت التجربة في ذلكما اليومين البعيدين إلى أمرين : أولهما أن المفهرس أعد بطاقات لتلك الكتب الأخرى ثلاثين أو أربعين أو أقل أو أكثر، التى لم يعثر لها على تسجيلات ببليوجرافية بالمرفق، وأضافها من خلال "المنفذ" الذى يجلس أمامه إلى المختزنات السابقة فيه، فازدادت حصيلته بمقدار ذلك العدد المضاف فورا . . ! وثانيهما أنه طلب إلى "المرفق" في "كولومبوس" إعداد بطاقات مطبوعة لتلك الكتب (٣٠٣ كتابا) التى وجدها فيها، ثم إرسالها إليه بالبريد في اليوم التالى ليضعها في أدراج الفهرس بمكتبته، ومن المؤكد أيضا أن "المرفق" أعد له وطبع

بطاقات بعد تلك الإضافة لتلك الكتب الثلاثين أو الأربعين التى لم يجدهـــا فيه قبلاً، ثم أرسلها إليه بالبريد كذلك. ومن الطبيعى أن أية مكتبة أخــرى بين بضع عشرات كانت هى الأعضاء عند إنشاء "المرفق" إذا اتصلت فى اليوم التالى بحثاً عن تسجيلات لتلك الكتب المضافة، فإنها ستجدها وتطلب إلى "المرفق" طباعتها وإرسالها إليها كما فعلـــت قبلـــها مكتبـــة جامعـــة "أوهايو". . !

وفى لحظة معينة بأحد أيام شهر أغسطس عـــام (١٩٨٦) بعـد خمسة عشر عاماً، بلغ رصيد التسجيلات الببليوجرافية بذلك المرفق الـذى أصبح عالمياً وغير تسميته مـــن (OHIO COLLEG LIBRARY CENTER : مركز مكتبات الكليات بأهايو : مكـــايو) إلـــى (مركــز التحسيب المباشر للمكتبات : Online Computer Library Center : OCLC) ، بلغ (١٤,٠٠٠,٠٠٠) أربعة عشر مليون تسجيلة ببليوجرافية، للمنفردات ولغيرها، وكانت قد بلغت (١٣,٠٠٠,٠٠٠) ثلاثة عشر مليــون تسجيلة، فى لحظة معينة؛ بأحد أيام يناير عام (١٩٨٦) أيضاً، فرصيـــــده أواسط الثمانينيات كان يتزايد، بمعدل مليون تسجيلة ببليوجرافية كل ثمانية أشهر أو تسعة، وأصبح المعدل فى السنوات الأخيرة من التسعينيات بعـــد خمسة عشر عاماً أخرى، حوالى خمسة أشهر أو ستة لكل مليون تســجيلة جديدة، للعدد نفسه من أوعية المعلومات بفئاتها المختلفة؛ بما فيـــها وفـــى مقدمتها أوعية "المنفردات" موضع الاهتمام من جانبنا، فى هـــذا "التقديـــم الدراسى" لمادة (طه حسين فى الخالدين).

ولا ينبغى أن يفاجأ أحد من القراء إذا أضفنا، أن "مكـــايو" ذلـــك العملاق الببليوجرافى لا يملك فى مقره الأول بمدينة (كولومبوس) ولا فى

مقره الثانى الجديد منذ منتصف الثمانينيات غير بعيد من سابقه فى مدينة (دبلين) لا كتباً ولا دوريات ولا مخطوطات ولا غيرها من أوعية المعلومات . . ! إنه يملك بجانب هيئة العمل الملتزمة والخبراء والمستشارين، حسب البيانات فى أوائل التسعينيات بمقره الجديد، ١٥ حاسباً ضخماً طراز (XEROX SIGMA) مع متطلباتها، من البرامج التنظيمية التطبيقية والأشرطة والأقراص والاسطوانات، وبضعة آلاف من المنافذ الخاصة به والمصنعة خاصة له، غرسها فى مقار المكتبات الأعضاء المشتركة فيه، وشبكة الاتصالات التى يستأجر أكثرها من الشركة (الأمريكية للتلغراف والتليفون : AT&T) ويدفع لها إيجاراً شهرياً حوالى ٤٥٠,٠٠٠ دولاراً قبل زيادة التعريفة لأجور الاتصالات فى ١٩٨٥.

الشبكة المرفق : (شمث RLIN)

برغم أن عدداً غير قليل من المكتبات المليونية بالجامعات الأمريكية الكبرى، فى شرق الولايات المتحدة ووسطها وغربها وشمالها وجنوبها، كانت بين الأعضاء فى شبكة "مكايو" منذ البداية تقريباً، وحققت بهذه المشاركة كثيراً من الخدمات (غير التقليدية) كغيرها من بقية المكتبات المتوسطة والصغيرة الأعضاء، إلا أنها كانت وبقيت تواجه فى المرافق البيبليوجرافية الفردية لكل منها، صعوبات ومشكلات وتحديات تتطلب خدمات غير تقليدية، لا تستطيع (مكايو) بنظامها الإلكترونى السائد وبأهدافها العامة أن توفرها لها، وقد أطلقت هذه المجموعة من المكتبات على نفسها (مجموعة مكتبات البحث / مكث : RLG) أو أطلق ذلك عليها أصحاب التخصص فى الميدان، وأكثر "مكتبات البحث" هذه وحدات

عضوية حية نشيطة داخل المؤسسات الأكاديمية من الجامعـــات العريقـــة مثل : هارفارد وييل وكولومبيا وبرينستون، ومن بعض مراكز البحـــوث ذات التخصص الدقيق مثل معهد "هوفر" للسلام، وأقلها مكتبات عامـــة أو قومية مثل مكتبة نيويورك العامة ومكتبة الكونجرس، ولعل أهـــم شـــيء يلفت النظر فى تلك المكتبات أيا كانت فئتها، هو أنها أصبحت تدريجيا منذ الحرب الأهلية هناك وبصفة سريعة عقب الحرب العالمية الثانيـــة، هـــى الجهات التى يعتمد عليها آلاف الباحثين بأمريكا كأعظم دولة فى العـــالم، فى كل جوانب المعرفة من العلميـــات والتطبيقيـــات ومـــن الإنســـانيات والاجتماعيات كذلك، وإذا كانت الموارد وأوعية المعلومات الضروريـــة لبحث آلاف القضايا فى تلك القطاعـــات العريضـــة، أصبحـــت تحســـب بالملايين فى كل واحدة من تلك المكتبات بصفة عامة، فإن نسبة لا تقـــل عن ٨٠% من المقتنيات والإضافات المتزايدة سنويا هـــى بغـــير اللغـــة الإنجليزية السائدة هناك، فمن المعروف أن البحوث الجادة ولاسيما فـــى الإنسانيات والاجتماعيات، لا تغنى فيها المؤلفات باللغة السائدة فى موطن البحث عن المؤلفات باللغات الأصلية لموضوعات القضايا المبحوثة، مهما تكن هوية هذه اللغات وأيا تكن الهجائيات المستخدمة فيها، وقد لا يعلـــم الكثيرون أن أوعية المعلومات بغير الهجائية الرومانية المقتناة هنـــاك، إذا كانت حوالى ١٥% فقط فى حوالى ١٠٠ مكتبة بحثية يحسب بـــالملايين أيضا، ويكفى أن نعرف مثلا أنه فى أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينات، بلغت إحصاءات هذه المكتبات للمقتنيات عندها باللغات الثلاث التى تكتـــب بالهجائية الصينية وحدها حوالى ٨,٠٠٠,٠٠٠ مجلد، كما أنـــها تـــتزايد بصورة مستمرة بمعدل ٢٩٠,٠٠٠ مجلد كل عام . .

ومن هنا نستطيع أن نتصور طبيعة وحجم المشكلة بل المشـكلات التى تواجهها كل واحدة من مكتبات البحث تلك، وهى تـدرك احتياجـها الضرورى لمن يجيدون التعامل مع أوعية المعلومـات المكتوبـة بغـير الهجائية الرومانية السائدة، حتى لو اختارت الاكتفاء بنظام "الرومنة" وحده عند التحسيب الببليوجرافى، وإن حصول أى مكتبة علـى الواحـد مـن مطبوعات هذا الهجائيات الأجنبية يكلفها فى النهاية ضعف أو أضعـاف مثيله من المطبوعات المكتوبة بالهجائية الرومانية حتى لو كـانت بغـير اللغة الإنجليزية، برغم أن ثمنه فى وطنه الأصلى غالباً ما يكون نصف أو ربع تلك التكلفة النهائية، وفى الوقت الذى يمكن أن تكون نسخة واحدة منه كافية لإشباع حاجات الباحثين فى جميع المكتبات، حتى يتم تنسيق الشراء وتدعيم نظام الإعارة فيما بينها، كما أن هناك سلسلة من النفقات المتصلـة على هذا المطبوع بعد الحصـول عليـه، تتمثـل فـى إعـداد بطاقتـه الببليوجرافية المثالية لتسهيل تداوله والرجوع إليه بين القراء والبـاحثين، وفى المحافظة عليه باستنساخه على ملفوفة أو جذاذة فيلميـة، إذا كـانت أوراقه من النوع الذى لا يعيش طويلاً وهى نسبة عالية فى مطبوعـات الهجائيات غير الرومانية، إلخ، ذلك مجرد مقطع جزئى فـردى يوضـح طبيعة المشكلات فى أوعية المعلومات الأجنبية، المكتوبة بالهجائيات غير السائدة فى موطن البحث بخاصة، وهى مشكلات بدأت هـذه المكتبـات تعانيها فى أمريكا بصورة حادة عقب الحرب العالمية الثانية .،!

هذا وفى سياق التوقعات التى سادت أواخر السـتينيات وأوائـل السبعينيات، بشأن الدور الذى تستطيع الحاسبات الإلكترونيـة أن تؤديـه لتذليل الصعوبات الروتينية فى أعمال المكتبات، سـاد الاقتنـاع بإنشـاء

مؤسسة تتولى مسئولية التحقيق الفعلى لهذه التطلعات الإلكترونيـــة، بيـــن عدد غير قليل من مكتبات البحث الكبرى فى الولايات المتحدة الأمريكية.

وإذا كانت المؤسسة المعروفة اليوم باسم (مكـــث : RLG) قـــد استهلت وجودها عام ١٩٧٤ بأربعة، هى المكتبات بجامعات "هارفـــارد" و"ييل" و "كولومبيا" ومكتبة نيويورك العامة، فإن عضويتها الآن (١٩٩٩) قد تضاعفت ثلاثين مرة تقريباً، بأغلبية كبرى للعضوية فـــى الولايـــات المتحدة الأمريكية وعدد غير قليل خارجها، ومع وجود عضويات مشاركة أو متبناة أو خاصة تساوى فى عددها العضويات الكاملة، وقـــد جعلـــت (مكث : RLG) المقر الرئيسى لمرفقها الببليوجرافى وشبكته (شـــمث : RLIN) فى جامعة (ستانفورد) بولاية كاليفورنيا، مـــع قنـــوات اتصـــال ومنافذ (TERMINALS) محسبة عند كل الأعضاء، وأيضاً عند المقـــر الرئيسى للمرافق الببليوجرافية الثلاث الأخرى (مكتبة الكونجرس؛ مكايو؛ شوم).

وقد وضعت (مكث) لنفسها أربعة برامج أساســـية تعمـــل علـــى تحقيقها لأصحاب العضويات الكاملة فى شبكتها (شمث : RLIN)، وهى: تنمية المقتنيات؛ المشاركة فى الموارد؛ صيانـــة المجموعـــات؛ الضبـــط الببليوجرافى واستخدام التكنولوجيات الحديثة فيه.

وقد أضافات إلى تلك البرامج الأربعة بعض البرامج الخاصة التى تعالج مشكلات فنية معينة، لكل من أصحاب العضويات الكاملة وأصحاب العضويات المشاركة أو المتبناة أو الخاصة، كان فى مقدمة تلك الـــبرامج الخاصة تنمية نظم تسمح بإدخال البيانـــات الببليوجرافيـــة للمطبوعـــات المكتوبة ببعض الهجائيات غير الرومانية الهامة، لتكون هذه البيانات فـــى

مرافق الاختزان المحسبة جنبا إلى جنب مع البيانات المختزنة بالهجائية الرومانية، ومع أن المرافق الثلاثة كانت قد تخلت عن القيام بشئون تلك النظم المرغوبة فهى فى الوقت نفسه ترحب وتشجع أى مشروع لتحقيق تلك الغاية، ولاسيما بالنسبة لثلاث هجائيات هى الصينية، والعربية، والعبرية، التى تكتب بها سبع لغات (الصينية والكورية واليابانية بالأولى، والعربية والفارسية بالثانية، والعبرية واليديشية بالثالثة) وقد جمعوها فى استهلالية (JACKPHY) مكونة من الحروف السبع الاستهلالية لأسماء تلك اللغات بالإنجليزية،ولم تكن مشكلة إنشاء نظم الإدخال والاختزان والاسترجاع لتلك الهجائيات الثلاث تكنولوجية على الإطلاق، ولاسيما فى أواخر السبعينيات وقد توالت عدة أجيال من الحاسبات الإلكترونية وكانت الإمكانات فى الجيل الأخير أضعاف أضعاف كل ما سبقه . . . ! ولكنها فى المقام الأول مشكلة توفير الأموال اللازمة لتغطية تكلفة الإنشاء . . !

الرومنة أو الهجائيات الوطنية :

فى عام ١٩٨٧ وافق المجلس الأمريكى لموارد المكتبات (ACLR) على توفير المبلغ الذى يكفى لإنشاء النظام الخاص بالهجائية الصينية، مصحوبة بمجموعة (KANA) التى أضافتها اللغة اليابانية ومجموعة (HANGUL) التى أضافتها اللغة الكورية، وإذا كان هذا المشروع قد اجتاز خطواته الأولى عام ١٩٧٩، بمساندة فنية من جانب مكتبة الكونجرس بأمل أن يتم ويكتمل خلال ثلاث سنوات، فقد تأخر الإنجاز النهائى عامين آخرين لتبدأ الإستفادة منها عام ١٩٨٤، وذلك حينما أخذت مكتبة الكونجرس كشريك فنى أول، تصب خلال ٢٤ من (المنافذ TERMINAL) التى أعددت ضمن المشروع، البطاقات

الببليوجرافية للمطبوعات الصينية والكورية واليابانية عندها بهجائياتها الأصلية والمرونة، فى المرفق الببليوجرافى الأمريكى الرابع (شمث : RLIN) بمقره على بعد ثلاثة آلاف كيلو متر . . ! ذلك أن المرافق الببليوجرافية الأمريكية الأربعة نجحت بقيادة مكتبة الكونجرس خلال الثمانينيات، فى بناء قناة تقدمية للإتصال فيما بينها معروفة فنياً باسم (مشروع نظام الربط: LSP) حيث تنتقل بواسطة هذا النظام البيانات الببليوجرافية أياً كانت من وإلى كل منها وكأنها مرفق واحد (حساب – آلى – حساب : COMPUTER – TO-COMPUTER)، بل إن مكتبة الكونجرس أصبحت فى نهائيات الثمانينات توزع البطاقات الببليوجرافية للمطبوعات، بلغات الشرق الأقصى الثلاث على أشرطتها الممغنطة، مسجلة بالهجائيات الأصلية لها ومصحوبة ببعض البيانات بالهجائية الرومانية.

أما الهجائيتان الأخريان : العربية للغة العربية والفارسية وللأردية أيضاً، والعبرية للغة العبرية واليديشية، فإن مكتبة الكونجرس بالاتفاق مع (مكث : RLG) كانت قد أعلنت فى عام ١٩٨٥ بعد اكتمال النظام الخاص بالهجائية الصينية ولغاتها الثلاث، أن النظام الخاص بإدخال حروفهما (العربية والعبرية) وتحسيبها مع غيرها سيتأخر إلى عام ١٩٨٧، ومرة ثانية يتأكد أن المشروعات الفنية من هذا النمط، تتجاوز فى تأخرها توقعات الخبراء فيصبح العامان أربعة أو أكثر . . ! فإن الهجائية العبرية وحدها هى التى ظفرت بإنجاز نظام الإدخال والاختزان والاسترجاع لحروفها، جنباً إلى جنب مع حروف الهجائية الرومانية، وذلك حينما استطاعت مكتبة الكونجرس لأول مرة يوم (٢٥ يناير

١٩٨٩) أن تصب البطاقات الببليوجرافية للمطبوعات العبرية واليديشــية عندها، مسجلة تلك البطاقات بالهجائية الأصلية والمرومنــة مــن خــلال بعض (المنافذ TERMINAL) الموجودة بمقرها فى واشنطن، لتخــتزن فوراً كما هى فى المقر الرئيسى لمرفق (شمث : RLIN) على الشــاطىء الغربى فى كاليفورنيا، وبقيت الهجائية العربية وحدها تنتظــر التمويـل الكافى للمشروع، الذى يبنى النظام الملائم لإدخال حروفها جنباً إلى جنب مع حروف الهجائيات التى سبقتها.

وأما قصة الهجائية العربية وهى الأخيرة من بين تلك الـهجائيات الثلاث لسبع لغات على الأقل، فإنها تضاف إلى غيرهــا مــن القصــص العربية فى المجال نفسه منذ أواخر الستينيات، ويبدو فى هــذه القصــص جميعاً الحرص من جانب المسئولين فــى تلــك المرافــق الببليوجرافيــة العالمية، على إنجاز مشروعاتهم الفنية التكميلية لفائدتها الكبيرة بالنســبة لهم، كما تحرص على تحميل غيرها ولاسيما أصحاب تلك الـهجائيات أو الموالين لها، النفقات الإضافية المطلوبة لتلك المشروعات، ويبدو من تلــك القصص أيضاً بالنسبة للجانب العربى بعامة التردد والشك، مــع افتقــاد الإدراك العلمى الدقيق ووضوح الرؤية والتحقق من الفائدة المتوقعة، التى يمكن أن تعود عليهم فى سياق الإنجاز المبكر لمثل هــذه المشــروعات. ولا مكان فى هذه الحلقة الأولى من "السلسلة" لبيــان تفــاصيل تلــك المواجهة المزدوجة، بين طرفين متباعدين غاية التباعد فى درجة الفـــهم لشىء واحد يحقق مصلحة مشتركة لهما، ولكن هــذه القصــة الأخــيرة مشروحة بشىء من التفصيل أوائل التسعينيات، فى دراسة سابقة بمجلــة (عالم الكتاب) بعنوان (من الكويت إلى القــاهرة بطريــق واشــنطون –

كاليفورنيا؛ عدد ٣٥. يونيه-سبتمبر ١٩٩٢ : ص ٢٥-٣٥). وكانت آنذاك قد بدأت خطوة عملية أولى فى هذا الأمر صيف ١٩٩٠ وأنبتت بعض الثمار*. ويبدو أنها توقفت أو تباطأت، ولو قد تم ذلك المشروع فى حينه لنعم القراء مباشرة فى القوائم الببليوجرافية لهذا المشروع، بالهجائية العربية الجميلة لعشرات ولمئات البطاقات بدلاً من "الرومنة" المزعجة لعيونهم ولأذهانهم، ولوفرت جهداً كبيراً على أسرة طه حسين الببليوجرافية فى القسم، وهو الجهد الذى تمثل فى تحويلها إلى العربية ثم مراجعتها وتدقيقها، وقد أخذ ذلك أوقاتاً غالية...!

التغطية العامة للمشروع :

فى أحد أيام شهر سبتمبر ١٩٩٨ وفى واحدة من قاعات "مكتب" مكتبة الكونجرس بالقاهرة، الذى يعمل فيه منذ البداية (١٩٦٢) وحتى الآن (٢٠٠٠م) بضعة متخصصين من خير من عملوا أو تخرجوا فى "القسم"، ومن خلال لوحة المفاتيح بجهاز الاتصال فى ذلك "المكتب" الأمريكى، مع (المواقع : Sites) على قنوات "الإنترنت" العظمى، تولى أحد الأعضاء بأسرة طه حسين الببليوجرافية فى ذلك "القسم" العريق، أمر الكشف عن عطاءات طه حسين وآثاره فى بضع مئات من "مكتبات البحث" عبر العالم، من خلال شبكتها الخاصة المعروفة باسم (شبكة المعلومات لمكتبات البحث : RLIN)، التى أفضنا فى الحديث عنها قبلاً. ونضيف هنا أن "المرصد الببليوجرافى" لتلك الشبكة أو (القاعدة الببليوجرافية : Bibliographic Data base) لها، إذا كان يبلغ حالياً أكثر من (٥٠,٠٠٠,٠٠٠) تسجيلة ببليوجرافية لأوعية المعلومات من فئة

---

* أنظر أحد النماذج حيث تقترن الهجائيتان جزئياً فى القسم الأول من الملاحق

(المنفردات : Monographs) وحدها، بجميع اللغات المكتوبة فى جميع الموضوعات مما نشر فى كل أنحاء العالم، فإن نصيب اللغة العربية فى ذلك الرصيد الكونى من المؤلفات، هو حوالى (٢٥٠,٠٠٠) من الكتب المنشورة، أى : بمقدار عمل واحد بين كل مائتين من الأعمال، من أقدم التراثيات فى العصر الجاهلى تأليفا وموضوعات، حتى أحدثها فى الإبداعات والنقديات وغيرهما من الإنسانيات والاجتماعيات.

أما نصيب "طه حسين" فى هذا الرصيد العالمى من الفئتين (مؤلف؛ موضوع) بتوابعهما، فقد بلغ حوالى ٩٠٠ تسجيلة ببليوجرافية، بنسبة حوالى (٦٠٠ تسجيلة للفئة الأولى)، وحوالى (٣٠٠ تسجيلة للفئة الثانية) كما سيأتى بعدا. أكثر تلك المئات التسعة بالعربية، وأقلها حوالى عشرة فى المائة بغيرها، وهذا القليل أكثره ببضع لغات أوربية فى مقدمتها الإنجليزية والفرنسية وأقله بثلاث لغات شرقية إسلامية أهمها الفارسية.

وينبغى فى هذا المقام التمييز بين الكتاب/ العنوان باعتباره كيانا فكريا واحدا، وبين التسجيلات الببليوجرافية المرتبطة به، التى تتفاوت فى تاريخ النشر أو مكانه أو عدد الصفحات، أو غير ذلك من السمات المعيارية المعروفة. وإذا كان هناك حوالى مائة أو مائتين على أكثر تقدير، من التسجيلات الببليوجرافية المكررة لأسباب فنية أو إدارية، فمن المؤكد أن "الكتاب/الكيان الببليوجرافى" لطه حسين، بالفئتين (المؤلف؛ الموضوع) فى تلك القاعدة الكبرى، لا يقل عن سبعمائة، وأما "الكتاب/العنوان" فلا يقل عن ثلثمائة، كما أن الاقتناءات لكل واحد من تلك الكيانات العنوانية أو الببليوجرافية، فإنه يتراوح من واحدة إلى بضع

اقتناءات مسجلة رسميا، ولكنها قد تبلغ مئات لكل واحد من تلك المؤلفات، كما سيأتى شرحه بعدا.

وعلى أية حال فإن اقدم المؤلفات فى ذلك الرصيد الغنـــى لطـــه حسين، هو أحد مؤلفاته الذى صدر عام (١٩٢٠) عقب عودته من البعثة، أما أحدثها عنه فإنه منشور فى شهور عام (١٩٩٨) الأولى، وتم اقتنـــاؤه فورا حتى سبتمبر من العام نفسه، عند تاريخ ذلك الاتصال الذى تم فـــى إحدى قاعات "مكتب" مكتبة الكونجرس بالقاهرة. ومن المؤكـــد أن ذلـــك العدد الكبير من الكتـــب/العنوانـــات أو الأكـــبر مـــن الكتـــب/الكيانـــات الببليوجرافية، لفترة تبلغ ثمانين عاما فقط فى تاريخ طه حسين، مؤشــــر واضح لدرجة الشهرة التى تمتع ويتمتع بها الراحل العظيم ..!.

ويمكن أن نقيس درجة هذه الشهرة العالية، إذا قارناها بما حصلنا عليه لرئيس "اتحاد الكتاب" بمصر السابق (الأستاذ/ فـــاروق خورشـــيد)، وهو فى القائمة الذهبية للمبدعين المثرين ذوى التأليف الغزيـــر، لفـــترة امتدت منذ أوائل الخمسينيات حتى أواخر التسعينيات وتتجاوز أربعة عقود إلى منتصف الخامس تقريبا . . . ! حقا ليس هناك كتاب معروف لطـــه حسين غير موجود فى تلك الشبكة العظمى، بينما هناك أكثر من عشـــرة كتب لرئيس "اتحاد الكتاب" لم تدخلها حتى الآن، وحقا أن فترة طه حســين تبلغ حوالى ضعف الفترة بالنسبة للأستاذ فاروق خورشيد، ومع ذلك فـــإن حصيلة (٨٥ بطاقة ببليوجرافية) كمؤشر إحصائى فـــى المثـــال الثـــانى، صغيرة جدا بالنسبة لحصيلة (٦٢٣ بطاقة ببليوجرافية) كمؤشر إحصـــائى فى حالة طه حسين، وهو المثال الأعلى أمامنا الآن . . . !

ولكننا نستطيع أن نقول أيضا : إن المؤشرات الإحصائية في الدراسات الببليوجرافية أمور نسبية، مثلها في ذلك مثل أمور أخرى كثيرة في عالم الفكر والإبداع والثقافة وأمور الحياة بعامة . . . ! فلو أخذنا شخصية عربية المولد واللغة مثل جبران خليل جبران، وهو من المواليد خلال ثمانينيات القرن التاسع عشر مثل طه حسين، وخرج إلى العالم الغربي بعد سن الشباب مثله أيضا، بصرف النظر عن الفروق المعروفة بينهما بعد الأدب بمفهومه الأوسع الذي يجمع بينهما أيضا . . . !، لعل كتاب طه حسين (الأيام) الذي اكتملت أجزاؤه الثلاثة تأليفا ونشرا، عبر فترات السنوات (١٩٢٩-١٩٧٢) لأكثر من أربعين عاما، هو أشهر عطاءاته على الإطلاق، وقد ظفرت طبعاته وترجماته ومتابعاته بأكثر من (٥٠ بطاقة ببليوجرافية*) في تلك القائمة المشار إليها قبلا. كما وصلت طبعاته عند "دار المعارف" عام (١٩٨٩) إلى الطبعة (رقم ٦٧)، في سياق الاحتفالات الواسعة بالعيد المئوي لمولده ذلك العام . . . !

ولكن هذا كله أقل كثيرا مما تحقق لجبران خليل جبران، خلال الاحتفال بالعيد نفسه له عام (١٩٨٤) في أمريكا، بالنسبة لأشهر كتبه (النبي) الذي ألفه بعد هجرته الثانية إليها والاستقرار فيها منذ العشرينيات... ! لك أن هذا الكتاب كان قد ظهر له في أمريكا وحدها آنذاك (١٠٧ طبعة) بالإنجليزية فقط، وبيع منها حوالي (٨,٠٠٠,٠٠٠) نسخة حتى ذلك العام، كما أنه ترجم إلى حوالي (٢٠ لغة) أخرى من لغات العالم المتدفقة بالحياة . . . ! وهما، أي : أمريكا والإنجيل ما هما في عالم الطباعة والنشر . . .! لقد كان من حظ "جبران" وأجنحته المحلقة

---

* مطبوعة كما هي في الفصل الرابع، وهي المجموعة الثالثة في تجربة الاسترجاع.

حتى الآن، عدد غير قليل من الجهات القادرة والدراسات الببليوجرافيـــة الشاملة، التى تحصر وتضبط وتبحث فى كل أعماله وكل ما يتصل بـــه وبها، من أوعية المعلومـــات دون أى اســتثناء، مخطوطـــة ومطبوعـــة وغيرهما فى جميع اللغات ومختلف الأشكال والوسائط.

ومع ذلك كله، نزعم فى ظلال الدليل الإحصائى مـــن (شـمث : RLIN) عبر "الإنترنت" أيضا، أن طه حسين يتفوق كثيرا على جـبران خليل جبران فى الجانب الآخر، وهو التسجيلات الببليوجرافيـــة بالنسـبة للعميد، كشخصية وموضوع فى تاريخ الأدب العربى الحديث والنقد، فقـد بلغت هذه التسجيلات فى الدراسة الحالية حوالى (٣٠٠ بطاقة ببليوجرافية من الفئة الثانية). وليس ذلك وحده هو الذى حدا بنا إلى زيـــادة الاهتمـــام بهذا الجانب فى الحلقة الحالية من سلسلتنا الوليدة، لأنها ترتبط بالشـــهرة والمكانة التى تحققت لطه حسين بين طبقة العلماء والباحثين والدراســين، فأقبلوا على دراسته وبحثه والكتابة فيه وبيان وجهة نظرهم نحوه ونحـــو أعماله، وهذا هو الاهتمام الإيجابى الذى يعطى ويؤسس وهو الأبقى ...!

أما مؤشرات الطبعات التى تجاوزت المائة والنسخ التـــى ربمـــا بلغت عشرة ملايين لكتاب "النبى"، فأبطاله هـــم الناشـــرون ذوو النفـــوذ الواسع والجمهور الأوسع من القراء، وهما معا أرباب النفع السلبى الـــذى يأخذ ويتلقى. وهناك الأسباب الأخرى العارضة لتركز الدراســـة الحاليـــة بدرجة أكبر، نحو جانب (الموضوع، والنقد، إلخ) فى أمر طـــه حســـين، على حساب جانب (التأليف، والتحقيق . . . إلـــخ)، وفـــى مقدمـــة هـــذه الأسباب: افتقاد السعة من الوقت والتمويل وروح الفريق بالنسبة لبعـــض

الأعضاء فى أثناء العمل، خلال شهور الصيف حتى نهاية الخريف لــهذا المشروع الكبير.

الحدود النوعية الخاصة :

هناك جوانب معينة ينبغى التنويه بها، فى حدود التغطية العامـة للمشروع فى ختام هـذا الفصـل الثـالث، حـول مصـادر المشـروع الببليوجرافى العالمى لطه حسين فى قرن، إذا كان عدد المكتبات المقتنيـة قد بلغ للفئة الأولى ٤٥ مكتبة وللفئة الثانية (الموضوع) ٣٦ مكتبة*، فليس معنى ذلك أن الكتب فى الفئتين مقتناة فى تلك المكتبات فقط، بل الحقيقـة هى أنها مقتناة فى أضعاف ذلك العدد المسجل فـى الكشـاف. ذلـك أن المكتبة فى التسجيلة المسترجعة الموضوعة أعلاها، هى التـى أعدتـها وأدخلتها فى مرصد الشبكة، ثم قد تأتى مكتبات أخرى كثيرة تقتنى هـذا الكتاب، وتعتمد هذه التسجيلة لنفسها كما هى، بناء على نـوع العضويـة دون أن تسجل رمزها كمكتبة مقتنية. فمكتبة الجامعة الأمريكية بالقـاهرة مثلاً ورمزها هو (EGAG)، وهى التى أعدت التسجيلة (رقم ٣٤) لكتاب نشرته الجامعة نفسها، فكان من الطبيعى أن تعد هى تسجيلته الأولى، ولا يوجد رمز لمكتبة أخرى تقتنيه. ومن المؤكد أن هذا الكتاب، لأنه ترجمـة إلى اللغة الإنجليزية قامت بها حفيدة طه حسين (منـى الزيـات) لأحـد مؤلفاته، يمكن أن يدخل عشرات بل مئات المكتبات الأخرى داخل شـبكة (شمث : RLIN) وخارجها أيضاً . . !

بل إن الجهة الواحدة مثل "جامعة هارفارد"، إذا كانت قد أخـذت حسب كشاف المكتبات للمجموعة الأولى (التأليف، والتحقيق، إلخ) رمزيـن

* يرجع إليها فى الفصل الرابع ضمن الكشافات الخمسة.

اثنين فقط هما (MAHN ; MAHG). فالحقيقة إنها تأخذ فـــى الشـــبكة رسميا ٢٤ (account:عضوية) تمثل كل منها عضوية نوعية لمكتبـــة أو مركز بحوث أو مشروع خاص ولهذه العضويـــات النوعيـــة جمـــهورها الخاص من القراء والمستفيدين والباحثين. وكذلك الأمر بالنســـبة لمكتبـــة الكونجرس نفسها، التى تأخذ وحدهـــا أيضـــا ٢١ عضويـــة، وبالنســـبة للجامعات الكبرى كذلك، فى : كاليفورنيا؛ ميتشـــجان؛ جـــورج تـــاون؛ برينستون؛ بنسلفانيا. ويلاحظ أن المكتبات المسجلة فى المجموعتين معنا، هى التى تكون أسبق من غيرها، فى اقتناء الكتاب المحسوب لها، بحكـــم أنها أقرب من غيرها فى الحصول عليه، أو لأنه يدخل فـــى اهتماماتـــها أكثر من المكتبات الأخرى. ومن أمثلة ذلك بالإضافة إلى المثل السابق فى مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مكتبة أخرى هـــى (مكتبـــة سويســـرا القومية : SZNG) التى كانت أسبق الجميع بالنسبة لترجمة كتاب (الأيام) إلى الإيطالية؛ إحدى اللغات الثلاث بتلك الدولة الوسيطة الأوربية، وهـــو التسجيلة (رقم١) فى (مجموعة التأليف، والتحقيق، إلـــخ) وقـــد نشـــرت الترجمة حديثا عام ١٩٩٤ فى ميلانو "وهى الأقرب إلى مكتبة الاقتناء من "روما" نفسها، ولعل قطاع اللغة الإيطالية فى مقتنيات تلك المكتبة القومية، شعر بمسئوليته نحو الكتاب فبادر باقتنائه قبل كل الأعضاء، ومن المؤكـــد أن هذه الترجمة الإيطالية دخلت مئات بل آلاف المكتبـــات فـــى إيطاليـــا والبلاد التى تدور فى فلكها اللغوى، من أعضاء (شـــمث RLIN) ومـــن غيرهم، ومع ذلك ليس لهذه الترجمة الهامة فى رصيد الشبكة إلا تســـجيلة ببليوجرافية واحدة، هى التى أعدتها المكتبة صاحبة الاقتناء المبكر.

وفى ختام هذه الفقرات عن حدود التغطية النوعية، نشير إلى أمرين : أولهما أن السعة الزمنية فى (مجموعة التأليف، والتحقيق، إلخ) تبدأ عام (١٩٢٠) وتترك خلفها أكثر من ثلاثين عاماً، كان لطه حسين خلالها بعض العطاء الفكرى الهام، مثل : رسالته للحصول على درجة الدكتوراه من الجامعة المصرية القديمة، التى تحدث عنها كل المراجع التى تناولت طه حسين وأعماله. ومن الطبيعى أن يستوعبها طه حسين فى كتابه (ذكرى أبى العلاء)، الذى صدر لأول مرة عام ١٩٢٢، ولكن الرسالة نفسها التى تجسدت ونوقشت عام ١٩١٤ غير متاحة الآن للباحثين بتلك الشبكة كى يقرءوها هى فى إصدارتها الأولى ولا يكتفون بمطالعة إصدارتها بعداً أو بالقراءة عنها ..! وثانيهما أن التكنولوجيات الحديثة وعلى رأسها "الإنترنت" للإتصال من "القاهرة" إلى "ستانفورد"، والبرامج الإلكترونية فى (شمث : RLIN) للوصف الببليوجرافى والترتيب والاسترجاع والتكشيف، إلخ، كانت لهما اليد الطولى فى إنجاز الروتينيات الضخمة داخل هذه الحلقة من السلسلة وتوابعها التى تأتى فى الحلقات القادمة إن شاء الله. ومع ذلك فقد كان من الضرورى الاعتماد على العقل البشرى عند المراجعة، التى أبعدت مثلاً بضع بطاقات ببليوجرافية، كان اسم المؤلف فيها يضم الاسمين (طه ؛ حسين) مع اسم ثالث (قطب) أو مع اسم ثالث آخر (حسن) فدخلت مؤلفات أولهما حول طب الأعشاب، ودخلت مؤلفات الآخر عن خدم المنازل فى الإمارات ضمن (قائمة التأليف، والتحقيق، إلخ) الخاصة بطه حسين ..!

ومن الجدير بالإشارة فى جانب "التغطية النوعية المقصودة هنا، مع وجود حوالى (٩٠٠ بطاقة ببليوجرافية) حصيلة تلكما القائمتين، أن

هذه البطاقات كلها هى لفئة (المنفردات) فقط بيـــن أوعيـــة المعلومـــات، وهناك فئة أخرى غير داخلة فى هذه الدراسة هى (محتويات الدوريـات)، التى تبلغ فى بعض الدراسات عشرات الأضعاف ومئاتها للفئـــة الحاليـــة معنا، وذلك أن محتويات الدوريات العربية غير متاحـــة فـــى "المرافـــق البيليوجرافية العالمية" التى اتخذناها أساساً ومؤشراً لعالمية طـــه حســين وخلوده، بل إنها غير متاحة حتى فى المرافـــق البيليوجرافيـــة المحليـــة بالوطن العربى، وهذه الدوريات العربية هى المناجم الأغنى بما كتب عن طه حسين وبما كتبه هو أيضاً، لأن اللغة العربية بالنسبة له هى الأســاس إذا قارناه بجبران خليل جبران، حيث تمثل لغتنا القومية بالنسبة لما كتــب عن العميد حوالى ٧٩%، وتأخذ اللغات الأوربية الستة التـــى تناولتـــه أو تناولت أعماله حوالى ٢٠% نصيب الإنجليزية وحدها أكثر من ٨%، ولا يبقى للغتين شرقيتين (الأردية، الفارسية) إلا حوالى ١%، ويكـــاد يكـــون الأمر على العكس من ذلك تماماً مع جبران خليل جـــبران، فـــى قضيـــة التنافس بين العربية والإنجليزية بالنسبة لهما. ومع ذلك فمن المهم جـــداً التنبه إلى أن "المنفردات" فى رصيد طه حسين، تستوعب عدداً كبيراً مـــن محتويات "الدوريات" لهذا الرصيد، ونكاد نقول : إن عطاءات طه حســين جميعاً، أصبحت الآن متاحة فى فئة "المنفردات" وقد تم ذلك لجزء كبـــير منها فى حياته، واكتمل هذا الوضع تقريباً خلال ربع قرن بعـــد وفاتـــه. وبمناسبة هذه الظاهرة البيليوجرافية الشائعة فى أعمالـه ينبغى أن تشـتمل التسجيلة البيليوجرافية لكل واحد من كتبه، بيـــان أصـــول الكتـــاب فـــى الدوريات التى تعود أن ينشر بها مقالاته ودراساته، وهو مـــا يحـــرص مشروعنا الحالى على تحقيقه إلى أقصى درجة ممكنة ...!

على أن الأمر بالنسبة لنصيب اللغات الأخرى غير العربية، كما تشير الإحصاءات السابقة ما يزال موضع نظر بالنسبة لى أنا على الأقل..! ذلك أن كتاب (الأيام) لطه حسين فى مختزنات المرفق الببليوجرافى العالمى (RLIN : شمث) الذى اعتمدناه أساسا لهذه "الحلقة" من السلسلة، لا توجد به سوى بطاقات ببليوجرافية لسبع لغات أخرى فقط (الأسبانية؛ الألمانية؛ الإنجليزية؛ الإيطالية؛ الروسية؛ الفارسية؛ الفرنسية)، ترجم إليها ذلك الكتاب من لغته العربية الأصيلة، برغم أن المتغيرات الشخصية والأدبية والتاريخية والفنية التى يمتاز بها هو وصاحبه، تؤهله لضعف ذلك العدد أو ثلاثة أضعافه من الترجمات، وهو الذى يؤكده بيان الدكتور شوقى ضيف فى تذكاريته بالفصل الأول، فليس مقبولا فى المنطق الببليوجرافى والجغرافى والسياسى، ألا تكون هناك ترجمة لهذا الكتاب إلى بضع لغات فى بلاد، يغلب على الظن أن تكون شديدة الاهتمام بالعربية وبمصر وبطه حسين، مثل (تركيا؛ اليونان؛ بلغاريا؛ رومانيا؛ البرتغال) بالإضافة إلى اللغات الجرمانية الأخرى فى قلب أوربا وشمالها. وبعض اللغات فى الشرق الأقصى كالإندونيسية والصينية واليابانية. ذلك أنه فى دراسة سابقة عن نجيب محفوظ حتى قبل حصوله على جائزة "نوبل" وجدنا فى كشاف الترجمات العالمى (Index Translationum) ترجمات لبعض مؤلفاته إلى أكثر تلك اللغات التى توقعناها. أما السبب فى افتقادها بالنسبة لكتاب الأيام داخل مرفق (شمث : RLIN) فلعل ذلك أن المكتبات القومية أو الوطنية لتلك البلاد ليست أعضاء كاملة العضوية بتلك الشبكة. ونحن فى انتظار ما يسفر عنه البحث فى مجلدات ذلك الكشاف العالمى (الذى يصدر سنويا منذ أواخر الأربعينيات متأخرا عن عامه

المرسوم له خمسة أعوام. ويضم كل مجلد أكثر من عشرة آلاف ترجمة) ما يسفر عنه البحث، بشأن درة طه حسين الباقية (الأيام) وقد تبين مثلاً أن هناك ترجمة لكتاب "الأيام" إلى اليابانية، صدرت فى طوكيو عام (١٩٧٨) ولم تدخل فى مرفق (شمث : RLIN)، برغم حرص كثير من مكتبات ذلك المرفق على اقتناء الكتب الصادرة فى اليابان.

بل إن الأمر كذلك بالنسبة لعطاء طه حسين فى تقديم الكتب التى ألفها آخرون من أترابه وأبنائه وأحفاده، فبرغم أن "المنفردات" فى تسجيلات (التأليف، والنقد، إلخ) معنا، تشتمل على عدد غير قليل من الكتب التى كتب تقديمها هو وهى من تأليف غيره، إلا أن تلك الفئة من عطاءاته ولها أهميتها فى تاريخه الأدبى، غير كاملة فى مختزنات مرفق (شمث RLIN). وأعطى الآن نموذجاً واحداً أتذكره تاماً لأهميته ولدورى فيه، وهو كتاب الدكتور نجيب محفوظ باشا (١٨٨٢-١٩٧٤) بعنوان (حياة طبيب)، الذى صدرت الطبعة الأولى له عن "دار المعارف" عام ١٩٦٣ فى (٢٨٥ صفحة)، أما طبعته الثانية عام ١٩٦٦ عن الدار نفسها فى (٢٩٣ صفحة) فقد رحب بل حرص طه حسين أن يكتب "التقديم" الذى شغل بضع صفحات فى بدايتهن وقد سعد به صاحبه كما سعد به أيضاً الطبيب العالمى صاحب الكتاب ..! وسعدت أنا كذلك بهذا القران الذى جمع عميد الأدب العربى مع شيخ أطباء الولادة وسمىّ كاتبنا الأشهر فى عمل واحد، وحرصت على تسجيل "التقديم" فى البطاقة الببليوجرافية المبدئية للكتاب بالقاهرة، ولكن المسئول فى "مكتبة الكونجرس" بواشنطن لم يتنبه إلى هذه اللفتة الأدبية، وأهمل "التبصرة" الذكية الخاصة بهذا "التقديم" الهام فى بطاقة القاهرة، عند إصدار البطاقة النهائية هناك، وهى التى اختزنتها قاعدة (شمث : RLIN) فى كاليفورنيا.

الفصل الرابع :

العينة المؤقتة للمشروع العالمى القرنى *

- حدود المجموعات الثلاثة
- نموذج هجائى عام لحرف الألف **
- كشاف المجموعة الثانية الخمس
- النموذج المعدل للمجموعة الثالثة

---

* للدكتور سعد محمد الهجرسى- جامعة القاهرة

** كتيبة المتطوعين والمتطوعات من أسرة طه حسين الببليوجرافية بكلية الآداب جامعة القاهرة (قسم المكتبات والوثائق والمعلومات)

العينة المؤقتة للمشروع العالمى القرنى

حدود المجموعات الثلاثة

قبل الحديث الموجز وتقديم العينة المؤقتة للمشروع البيبليوجرافى العالمى عن طه حسين فى القرن العشرين، أود تقديم حديث موجز أيضاً عن الصدرة الكاملة للمشروع فى أبعاده المتكاملة، بعد أن ضاعت الفرصة لتقديم العدد التذكارى من مجلة عالم الكتاب والمعلومات (العام ١٩٩٩) عن طه حسين فى الخالدين. كان التخطيط لذلك العدد الذى لم يصدر أن يقوم على ثلاثة أبواب متتابعة كما يلى :

أ-طه حسين فى أقلام الأجيال الربعة من أساتذته، وأترابه، وطلابه وطلاب أترابه، ومن الطلاب بعد تلك الأجيال الثلاثة الأولى.

ب-العروض والدراسات للمشهورات والنوادر من أعماله (منفردات أو شرائح أو قطاعات) مؤسسة ومستندة إلى التسجيلات البيبليوجرافية المتكاملة لما يجرى عرضه ودراسته.

ج-التسجيلات بالعربية والترجمات إلى حوالى عشر لغات غربية وشرقية، للمواد المنسوبة إلى طه حسين تأليفاً أو ترجمة أو تحقيقاً أو تقديماً أو إشرافاً، وللمواد كذلك المرتبطة به وبأعماله بحثاً ودفاعاً ونقداً ومحاكمة، وكشافات الأشخاص والمؤسسات والبلاد والسنوات لتلك التسجيلات.

أما بعد ضياع الفرصة لذلك العدد التذكارى، وامتداد الوقف الذى سمح بمزيد من المواد فى البابين الأول والثانى، وبكثير من المؤشرات

والدراسات الببليومترية المرتبطة بالمواد الببليوجرافيــة، وبجديـد مفيـد فــى التخطيط والإخراج، فقد أصبح من الضرورى توزيع تلك الـثروة علــى عـدة إصدارات، إما ملحقات للأعداد فى مواعيدها إذا قدر لمجلـــة (عـالم الكتــاب والمعلومات) أن تنتظم فى الصدور، بعد ذلك التوقف الذى امتد لأكثر من عـــام حتى الآن (أوائل عام ٢٠٠٠م)، وإما حلقات مستقلة فى السلسلة الحالية (حكايـة عالم الكتاب مع هيئة الكتاب)، بعد هذه الحلقة التمهيدية الأولى. ولا يختلف هـذا الاحتمال الثانى عن سابقه باستثناء أنه أكثر مرونة، الأمر الذى يتيح لكل حلقـة أن تأخذ حقها من التجهيز، فتكون أشمل فى المحتــوى وأعلــى نضجـاً فــى المعالجة.

و نوجز فيما يلى الحديث عن "العينة المؤقتة" للمشروع الببليوجرافـــى العالمى لطه حسين فى القرن العشرين، ونتذكر فى هذا المقام ما جاءت الإشارة إليه عرضاً قبلاً فى الفصل الثالث، بشأن التجربة الثلاثية المتكاملة عنـــد فتـح مرفق (شمث RLIN) من (موقع Site) تابع لمكتبة الكونجرس فى القــاهرة، ثلاث مرات متتابعة مقصودة ترتبط بطه حسين (المؤلف بتوابعـه؛ الموضـــوع بتوابعه؛ كتاب "الأيام" له بتوابعه). وقد كان هناك نمطان* لعرض البيانات فـــى التسجيلات الببليوجرافية المستخرجة، التى تظهر على الشاشة عند الاســترجاع والاستعراض قبل طباعتها. أحدهما الرومنة الكاملة لكـل البيانـات المختزنـة المسترجعة فى أكمل صورة، والآخر هو التسجيلة المجتزأة بالهجائية الرومانيـة لأكثر العناصر، مع بعض هذه العناصر بالهجائية العربية أيضاً. وقــد اختــار القائم بالتجربة بناء على توجهات المشروع العودة بكل البيانات المرومنة إلــى الهجائية العربية، بجهود بضع متطوعين ومتطوعات من أســرة طــه حســين الببليوجرافية بالقسم**، والإشراف والمراجعة المباشرة مــن جـانبى، وكذلـك

* يرجع إليهما فى "القسم الأول" من الملاحق.

** يرجع إلى الأسماء مفصلة فى أول النماذج (الهجائى العام لحرف الألف)

ترجمة البيانات المكتوبة بالإنجليزية إلى العربية بالجهود وبالإشراف والمراجعة نفسها أيضاً.

فى التجربة الأولى وهى الاسترجاع بالمؤلف وتوابعهن بلغت التسجيلات الببليوجرافية (٦٢٣ تسجيلة)، كما بلغت فى الاسترجاع بالموضوع وتوابعه (٢٨١ تسجيلة)، مع ملاحظة أن إصدارة معينة قد يكون لها تسجيلتان أو أكثر، فى أى واحد من تلك المجموعات الثلاثة. ومثال ذلك فى المجموعة الثالثة للأيام التسجيلتان (رقم ٥ ؛ رقم ٧) بسبب اختلاف وجهة النظر عند المفهرس، الذى رأى فى مكتبة الكونجرس أن العمل ينسب إلى (إبراهيم عبد العزيز)، وفى مكتبة هارفارد رأى المفهرس أنه ينسب إلى أول من جاء ذكرهما فى صفحة العنوان وهو (توفيق الحكيم). ومن الطبيعى أن هناك تداخلاً معيناً بين التسجيلات فى تلك المجموعات الثلاثة المسترجعة، فكتاب "الأيام" مثلاً موجود فى المجموعة الأولى باعتباره من تأليف طه حسين، وفى المجموعة الثانية باعتباره يتحدث عن طه حسين ثم هو عنصر الاسترجاع فى المجموعة الثالثة، بل لقد دخل فى هذه المجموعة الثالثة مؤلفات أخرى، كانت "الأيام" هى الكلمة الأساسية فى العنوان. وقد سبق بيانه قبلاً أيضاً، ومن الضرورى فى هذا المقام التمييز بين الكتاب باعتباره كياناً فكرياً، وبين الكتاب باعتباره كياناً ببليوجرافياً.

فكتاب "الأيام" مثلاً بالاعتبار الأول هو كيان واحد، مهما اختلفت وتعددت طبعاته وترجماته عبر سبعين عاماً (١٩٢٩-١٩٩٩)، ولكنه بالاعتبار الثانى يبلغ بضع عشرات، حتى مع استبعاد تلك المكررات فى التسجيلات للكيان الببليوجرافى الواحد كالمثال السابق. وبهذا المفهوم للكيان الفكرى لا تبلغ الأعمال فى "المجموعة الأولى" تلك المئات الستة، ولكنها قد تصل إلى نصف ذلك العدد أو أقل، والأمر كذلك فى "المجموعة

الثانية" التى تبلغ كيانات فكرية مائة وثلاثيـــن كتابـــاً، حســب كشــافات العنوانات التى ستأتى فى نهاية هذا الفصل، منها أربعة عشر عملاً بغــير العربية، وبإحتساب "الأيام" عملاً واحداً داخلاً فى تلك المجموعة. ويعنــى ذلك أن تلك التسجيلات الببليوجرافية التى تبلغ معاً حوالى (٩٠٠ تســجيلة أو أكثر)، قد تصل فى النهاية عند إصدار الببليوجرافيـــة الكاملـــة بعــد تعريبها وتصنيفها إلى حوالى (٢٥٠-٣٠٠ كياناً فكرياً)، أحدهـــا مثــلاً كتاب "الأيام" باعتباره كياناً فكرياً واحداً، فى طبعات وإصدرات مختلفـــة. ومعنى ذلك أيضاً أن هذا الرصيد نفسه من الكيانات الفكرية، سوف يتمثل بعد تصفيته فى حوالى (٧٥٠-٨٠٠ كياناً ببليوجرافياً) متميزاً مقتنى كــل كيان فى عشرات المكتبات أو مئاتها. ومن المؤكـــد أن هــذه المفــاهيم والإحصاءات المتفاوتة، سوف تكون أكثر وضوحاً عند تطبيقـــها علــى النماذج الثلاثة المؤقتة هنا.

إن النماذج الثلاثة المعروضة فيما يلى، هى فى الحقيقة مؤشــرات جزئية إلى الجهد الذى بذل فى هذا المشروع، وأدلة يقينية أن هذا العمـــل بعد اكتماله وإخراجه كما تم التخطيط له، لهو جدير حقاً بعنوانه : ســـعة فى زمانه ومكانه، ولائق حقاً بصاحبه الذى تفرد فى مراحل حياته كلـها،بل تفرد حتى عند انتقاله إلى الرفيق الأعلى، وبعدها لثلاثة عقود عند مشــارف سرن الجديد فى ألفيته الثالثة.

أ- أول الثلاثة (نموذج هجائى عام لحرف الألف) هـــو كاســمه تماماً، نظر إلى المسترجعات جميعاً فى مجموعاتها الثلاثة بعد تعريبـــها وتدقيقها، ومراجعة ما يحتاج منها إلى المراجعة مع الكتب نفســـها فـــى حالات غير قليلة. ولم يكن هناك أى ترتيب للمســـترجعات فـــى شــكلها

المرومن، باستثناء أنه يمثل تتابع دخول التسجيلات الببليوجرافيـــة إلـــى المرصد، تمثلت فى (٤٥ كياناً ببليوجرافياً متمــيزاً) بالإضافــة إلـــى (٤ مصغرات فيلمية) لأربع من تلك الكيانات الببليوجرافية. وكان أكثرها حظاً فى هذه الكيانات الببليوجرافية، الكتاب/العنوان (رقم ١١:أديب) الذى صدر لأول مرة فى الثلاثينيات عن "لجنة ترجمة دائرة المعـــارف الإســلامية"، وأولى المقتنيات لتلك الإصدارة البكر هى "مكتبة جامعة ميتشجان"، وبعده فى تعدد الإصدارات الكتاب/العنوان (رقم ٧ : أحلام شــــهر زاد) الــذى صدر لأول مرة عام (١٩٤٣) عن دار المعارف، وكان هو أول الحلقــات فى سلسلة "اقرأ". ومن الجدير بالذكر أن لطبعة ١٩٥١ التى تزيــد علـــى الأولى حوالى عشر صفحات، مصغرة فيلمية فى بكرة واحدة صدرت فى مدينة "بيت لحم" بولاية بنسلفانيا، عن مصلحة الحفظ لمنطقة الأطلنطـــى عام ١٩٩٢، فى سلسلة مشروع الميكروفيلم العربىن الذى تتولاه مكتبـــة جامعة برينستون فى أمريكا. ولعل القارىء يلاحظ فى الصفحة الأولـــى والثانية والسادسة بعض التصويبات، علماً أن هذه الصفحات من "البروفة" الثالثة لهذا المشروع، ليدرك الجهد العظيم والدقة المتوخاة فى إنجازه.

ب-ثانيها نموذج مكون من خمـــس كشــافات، توضـــح أبعــاد "المجموعة الثانية" وهى : الكتب التـــى تتنـــاول شـــخص طـــه حســين وشخصيته ومؤلفاته، فيسجل الكشاف الأول (١١٥ عنواناً) مصحوباً كـــل منها ببيان المسئولة الكامل بالهجائية العربية، وأمام كل منها رقم أو أرقام تسجيلته أو تسجيلاته المرومنة عند الاسترجاع. ويسجل أيضاً بالعربيـــة العنوانات وبيان المسئولية الكاملة لأربعة عشـــر عمـــلاً أخـــرى بغـــير العربية، مصحوبة بأرقام التسجيلات المرومنة عنـــد الاســترجاع، أمـــا

الكشاف الثانى فهو للأشخاص بالطريقة نفسها، ويبلغون ١٣٠ شخصاً (فى الحقيقة ١٢٩)، ويمكن أن يضاف إليهم (١٦ شخصاً) من المستشرقين الذين لم يدرجوا فى ذلك الكشاف، فيكون المجموع ١٤٥ شخصاً، هم الذين جاء ذكرهم فى بيانات المسئولية لتلك الأعمال. وثالثاً كشاف البلاد التى صدرت بها تلك الأعمال، ويبلغ عددها ٢٣ بلداً، أوفرها حظاً فى الإصدارت هى مصر (١٥٣ إصدارة : ٥٤%)، تليها لبنان (٣٥ إصدارة: ١٢%)، وهناك (٢٠ إصدارة : ٧%) غير معروفة المكان. ومن أوفر البلاد حظاً بعد ما سبق تونس (١٤ إصدارة : ٥%) ثم إنجلترا (١٢ إصدارة : ٤%) وفرنسا (٨ إصدارات) والسعودية (٧ إصدارات) وسوريا (٥ إصدارات) وللولايات المتحدة (٥ إصدارات). أما العراق وإسرائيل فلكل منهما إصدارتان فقط ورابعها كشاف سنوات النشر موزعاً على العقود من العشرينيات حتى التسعينيات. وأغناها عقد السبعينيات (٨٨ إصدارة) وأقلها عقد الأربعينيات (٢ إصدارة)، وأما عقد التسعينات الذى لم يكن قد اكتمل مهد الثانى (٦٩ إصداره). أما الكشاف الخامس فهو للمكتبات المقتنية وأغناها مكتبة الكونجرس التى سجلت لنفسها فى عضويتين حوالى ستين مبادرة، تليها مكتبة جامعة ميتشجان التى سجلت لنفسها حوالى ٣٥ مبادرة ثم مكتبة جامعة برينستون التى سجلت (٢٦ مبادرة) وكذلك مكتبة جامعة بنسلفانيا (٢٦ مبادرة أيضاً).

ج–الثالث (نموذج معدل لكتاب الأيام) لا يحتوى فقط عند التعديل على الإصدارات العربية له، حينما كان جزءاً واحداً أو اثنين أو ثلاثة، بل إنه يضيف إلى ذلك كل الترجمات إلى اللغة الأخرى، مع البيان أيضاً إذا كانت ترجمة للجزء الأول أو الثانى أو الثلاثة معاً. ويشتمل البيان لكل

تلك الإصدارت على بيان المسئولية، ومكان الإصدار، والجهة المصـدرة، والتاريخ، والأوصاف المادية للإصدارة. ومع هذه الإصـدارات جـاءت أيضاً تلك المؤلفات المرتبطة بطه حسين، التى اشتمل العنوان فى كل منها على كلمة الأيام، بل لقد أضيف أيضاً إصدارة الجزء الأول للمكفوفيـن، ولم تكن هذه الإصدارة بين المسترجعات من شـبكة (شـمث : RLIN)، ولكنها مقتناة فى "دار الكتب المصرية" ويدخل فى هذا "التعديل" اسـتبعاد التسجيلات الببليوجرافية المكررة، وترتيب التسجيلات الفريـدة تاريخيـاً بسنة الإصدار، وليس بدخول الشبكة كما خرجت المسترجعات. ويكفـى لبيان الجهد المبذول مقارنة ذلك (النموذج المعدل لكتاب الأيام) بـالأصل المسترجع الموجود فى الملاحق.

أ- نموذج هجائى عام لحرف الألف*

المحتويات

- كيانات فكرية : ٢٢ كتاباً
- كيانات ببليوجرافية ورقية : ٤٥ إصدارة
- كيانات ببليوجرافية فيلمية : ٤ إصدارات

* هذا النموذج مأخوذ من "القائمة العامة" الشاملة لكل المسترجعات بعد تعريبها، وقد اشترك فى ذلك جميع أفراد أسرة طه حسين الببليوجرافية بالقسم، وهم بترتيب خطوات العمل : هشام فتحى، عماد عيسى، نوال شاهين، سهير إبراهيم، منال عكاشة، دينا عبد الهادى، دعاء شديد، أحمد سعيد، محمد نصار.

(نموذج هجائي عام لحرف الألف)

(1)

أبو العلاء المعرى / طه حسين .- ط1 .- بيروت : دار الكتاب اللبناني ، 1973 .- 560 ص ؛ 24سم .- (المجموعة الكاملة لمؤلفات طه حسين ؛ مج 10) .- محتويات : تجديد ذكرى أبي العلاء - مع أبي العلاء في سجنه - صوت أبي العلاء .

مكتبة جامعة جورجتاون؛ مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة ؛ مكتبة الكونجرس.

(عناصر التكشيف)

طه حسين (مؤلف). لبنان . 1973 . (المجموعة الكاملة لمؤلفات طه حسين ؛ مج 10) . تجديد ذكرى أبي العلاء / طه حسين . صوت أبي العلاء/لطه حسين. - مع أبي العلاء في سجنه/لطه حسين.

(2)

أبو العلاء المعرى ونظرة جديدة إليه : تمحيص نقدي حضاري وفني / عبد الحكيم عبد السلام العبد .- ط1 .- الإسكندرية : دار المطبوعات الجديدة ، 1993 .- 2مج ؛ 24سم .- يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية (مج 2 ، ص 162- 177) .- محتويات : مج1. في تيار النقد الأكاديمي للتراث في العصر الحديث - طه حسين ، المنهج والمادة في تجديد ذكرى أبي العلاء . مج2 . الجوانب الفنية للأدب المعرى ؛ تنظيرات اشكالية ؛ أبعاد الاستعاضة في التعبير عند المعرى.

مكتبة الكونجرس.

(عناصر التكشيف)

العبد ، عبد الحكيم عبد السلام(مؤلف) . مصر . 1993.

(3)

الاتجاه الإسلامي في أدب طه حسين / تأليف رمضان محمد رمضان الجارية ؛ تقديم إبراهيم عبد الرحمن محمد .- ط1 .- القاهرة : ر.الجارية ، 1996 .- 344ص ؛ 25 سم .- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية : ص 327 - 331 .- قدمت أصلاً أطروحة للدكتوراه بجامعة عين شمس.

مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة ؛مكتبة الكونجرس.

(عناصر التكشيف)

الجارية ، رمضان محمد رمضان (مؤلف) . إبراهيم عبد الرحمن محمد (مشرف ومقدم) .أطروحة (الدكتوراه) جامعة عين شمس.مصر . 1996.

(4)

آثار أبي العلاء المعري / ...بإشراف طه حسين ...[وآخ] .- القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر، -196 .- 2مج في 6 : مثليات ؛ 28سم .- (المكتبة العربية ؛ مج 25 ، تحقيق التراث ؛ الأدب ؛ مج 15) .- " تم هذا العمل بإشراف طه حسين ؛ وتحقيق مصطفى السقا ، عبد الرحيم محمود ، عبد السلام هارون ، إبراهيم الإبيارى ، حامد عبد المجيد " .- محتويات سفر2 . شروح سقط الزند، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة 1364 هـ / 1945 م .

مكتبة جامعة هارفارد ؛ مكتبة جامعة ميتشجان .

(عناصر التكشيف)

أبو العلاء المعرى(مؤلف) . طه حسين (مشارك ، الخ) . مصر . 1944 . 1945 . -196 . سقط الزند لأبي العلاء المعرى . شروح سقط الزند ./ السقا ، مصطفى (مشارك) . عبد الرحيم محمود (مشارك). هارون ، عبد السلام (مشارك).الإبيارى ،براهيم (مشارك).- (المكتبة العربية ؛ مج 25 ، تحقيق التراث؛مج10 ؛ الأدب ؛ مج 15)

(5)

أحاديث [شكل مصغر] / طه حسين .— بيروت : دار العلم للملايين ، 1957 .— 176 ص ؛ 20 سم .— مصغر فيلمي . بيت لحم ، بنسلفانيا : مصلحة الحفظ لمنطقة الأطلنطي ، 1992 .— 1 بكرة مصغر فيلمي ؛ 35 مم .— (المجموعة العربية بجامعة برينستون ؛ رقم 9201214.03) 7 ش 1992 .— مشروع الميكروفيلم العربي ، برينستون.

مكتبة جامعة برينستون.

(ب)

1966 .— 176 ؛ 19 سم.

مكتبة جامعة بنسلفانيا .

(عناصر التكشيف)

طه حسين (مؤلف). لبنان . 1957 . 1966 . مصغر فيلمي . بيت لحم ، بنسلفانيا . 1992 . (المجموعة العربية بجامعة برينستون ؛ رقم 9201214.03).

(6)

أحذية الدكتور طه حسين : ومسرحيات أخرى / سعد الدين وهبة .— القاهرة : الفجر للإنتاج الفني والثقافي ، [1994] .— 241 ص ؛ 24 سم .— دخل مجموعة الشرق الأدنى بمكتبة الجامعة عام 1998 برقم7.

مكتبة جامعة ييل.

(عناصر التكشيف)

وهبة ، سعد الدين(مؤلف) . مصر . 1994.

(7)

أحلام شهر زاد / طه حسين .— القاهرة : مطبعة المعارف ومكتبتها ، 1943 .— 144 ص ؛ 18 سم .— سلسلة اقرأ ؛ 1).

مكتبة جامعة هارفارد ؛ مكتبة جامعة دارتموث.

(ب)

أحلام شهر زاد [شكل مصغر] / طه حسين .— مصر : دار المعارف ، 1951 .— 153 ص : ايض ؛ 18 سم .— مصغر فيلمي . بيت لحم ، بنسلفانيا : مصلحة الحفظ لمنطقة الأطلنطي ، 1992 .— 1 بكرة مصغر فيلمي ؛ 35 مم .— (المجموعة العربية بجامعة برينستون ؛ 9201214.04) 7ش 1992 .— مشروع الميكروفيلم العربي ، برينستون .

مكتبة جامعة برينستون.

(ج)

تسلل ابيب : [أريسانت] ، 1961 .— 145 ص؛18سم.— صفحة عنوان إضافية : بالعربية في الفبالية عبرية وبالعبرية.

مكتبة جامعة بنسلفانيا ؛ مكتبة جامعة برينستون.

(د)

ط3 .— القاهرة : دار المعارف ، [1965] . — 143 ص ؛ 18 سم .— (سلسلة اقرأ ؛ مج1)

مكتبة جامعة بنسلفانيا ؛ مكتبة جامعة جورجتاون ؛ مكتبة جامعة هارفارد .

(هـ)

ط7 .— القاهرة : دار المعارف ، 1986 .— 143 ص : ايض ؛ 17 سم .— (سلسلة إقرأ ؛ 1)

مكتبة جامعة نيويورك ؛ مكتبة جامعة ولاية كاليفورنيا ؛ مكتبة جامعة مينسوتا.

(و)

1993 .— 143 ص : ايض ؛ 18 سم .— (سلسلة إقرأ ؛ 1).

مكتبة جامعة جورجتاون.

(عناصر التكشيف)

طه حسين(مؤلف) . مصر . 1943 . (سلسلة إقرأ ؛ 1) . مصغر فيلمي . بيت لحم ، بنسلفانيا . 1992 .

(المجموعة العربية بجامعة برينستون ؛ 04 9201214) .
ترجمة إلى الإنجليزية . لمجدى وهبه ( ) . ترجمة إلى العبرية
( ) . إسرائيل . 1961 . 1965 . 1986. 1993.

(8)

الأدب والنقد / طه حسين .– ط1 .– بيروت : دار الكتاب اللبناني ، 1973 .– 2مج ؛ 24 سم .– (المجموعة الكاملة لمؤلفات طه حسين ؛ مج 5–6) .– محتويات : 1. في الأدب الجاهلي – فصول في الأدب والنقد –من حديث الشعر والنثر . 2. مع المتنبي – ألوان .

مكتبة جامعة نيويورك.

(عناصر التكشيف)

طه حسين(مؤلف) . لبنان .1973 . (المجموعة الكاملة لمؤلفات طه حسين ؛ مج5،6) . في الأدب الجاهلي / طه حسين . فصول في الأدب والنقد / طه حسين . من حديث الشعر والنثر / طه حسين . مع المتنبي / طه حسين . ألوان / طه حسين .

(9)

الأدب التمثيلي / طه حسين .– ط1 .– بيروت : دار الكتاب اللبناني ، 1974 .– مج ؛ 24 سم.– (المجموعة الكاملة لمؤلفات طه حسين ؛ مج 15) .– محتويات : قسم 1 . من الأدب التمثيلي اليوناني – أندروماك . قسم 2 . القدر. أوديب ليسوس . قصص تمثيلية .

مكتبة جامعة نيويورك.

(عناصر التكشيف)

طه حسين(مشارك،الخ) . من الأدب التمثيلي اليوناني/[تعريب] طه حسين . اندروماك / [تعريب] طه حسين . القدر / [تعريب] طه حسين . قصص تمثيلية [تعريب] طه حسين . أوديب ليسوس/ [تعريب] طه حسين . لبنان . 1974 . (المجموعة الكاملة لمؤلفات طه حسين ؛ مج15).

(10)

الأدب المريد في مؤلفات المسعدى ، يليه الأدب الأبيض؛ المناهج الحديثة بين الرافعي وطه حسين / محمود ترشونه .– تونس : الدار التونسية للنشر ، 1978 .– 193 ص ؛ 22سم.

مكتبة جامعة هارفارد.

(عناصر التكشيف)

ترشونة ، محمود (مؤلف) . تونس . 1978. الادب الابيض / محمود ترشونة ، (1941 – ...)

(11)

أديب / طه حسين .– [القاهرة] : لجنة ترجمة دائرة المعارف الإسلامية ، [193–] .– 251 ص؛ 16سم .

مكتبة جامعة ميتشيجان.

(ب)

[194-] .– 251 ص ؛ 16 سم.

مكتبة جامعة هارفارد.

(ج)

[195-] .– 251 ص ؛ 16 سم.

مكتبة جامعة جورجتاون.

(د)

1952 .– 181 ص ؛ 20 سم.

مكتبة جامعة نيويورك.

(هـ)

[1960] . – 181 ص ؛20سم.

مكتبة جامعة كاليفورنيا .

(و)

1961 .– 183 ص ؛ 20 سم.

مكتبة جامعة ميتشجان ؛ مكتبة جامعة مينسوتا.

(ز)

1962 .- 1ج ؛ 20سم.

مكتبة جامعة كاليفورنيا ؛ مكتبة جامعة بنسلفانيا

(ح)

1968 .- 183 ص ؛ 20 سم

مكتبة جامعة جورجتاون .

(ط)

1971 .- 183 ص ؛ 20سم.

مكتبة جامعة هارفارد .

(ى)

[1994] . - 178 ص ؛ 21 سم.

مكتبة جامعة هارفارد.

(عناصر التكشيف)

طه حسين (مؤلف) . مصر . -193 . -194 . 195- . 1952 . 1960 . 1961 . 1962 . 1968 . 1971 . 1994 . ترجمة إلى الإنجليزية لمقدمته (مترجم الزيات :) ترجمة إلى الفرنسية لأبنه وأبنته (مؤلس و أمينة :).

(12)

آراء حره [شكل مصغر] طه حسين .- القاهرة : الجامعة الأمريكية ، [-194] .- 198 ص : ايض ؛ 24 سم .- محاصرات في الجامعة الأمريكية بالقاهرة لطه حسين ، محمد كرد على ، على مصطفى مشرفة .- مصغر فيلمي . بيت لحم ، بنسلفانيا : مصلحة الحفظ لمنطقة الأطلنطي ، 1992 .- 1 بكرة مصغر فيلمي ؛ 35مم .- (المجموعة العربية بجامعة برينستون ؛ رقم 9201215.03) 7ش 1992 .- مشروع الميكروفيلم العربي ، جامعة برينستون.

مكتبة جامعة برينستون.

(ب)

المطبعة العصرية ، 1365 هـ [صح 1945] .- 198ص؛ 24 سم .

مكتبة جامعة هارفاد.

(عناصر التكشيف)

طه حسين (مشارك ، الخ) . مصر . -194 . مصغر فيلمي . بيت لحم، بنسلفانيا . 1992 . (المجموعة العربية بجامعة برينستون ؛ رقم 9201215.03) . 1945 . مشرفة ، على مصطفى (-) مشارك . كرد على ، محمد (1876 – 1953) مشارك

(13)

إسلام : منزل به منزل / طه حسين .- كراتشي : [1963] .- 368 ص ؛ 23 سم .- باللغة الأردية .

مكتبة جامعة بنسلفانيا.

(عناصر التكشيف)

طه حسين (مؤلف) . 1963.باكستان.

(14)

إسلاميات / طه حسين .- ط1 .- بيروت : دار الآداب ، [1967] .- 1032 ص ؛ 20 سم .- محتويات : مرآه الإسلام – على هامش السيرة – الوعد الحق – الفتنة الكبرى (عثمان) – الفتنة الكبرى (على وبنوه) .

مكتبة جامعة نيويورك ؛ مكتبة جامعة بنسلفانيا .

(ب)

إسلاميات [شكل مصغر] / طه حسين .- ط1 .- بيروت : دار الآداب ، 1967 .- 1032 ص ؛ 25 سم .- محتويات : مرآه الإسلام – على هامش السيرة – الوعد الحق– الفتنة الكبرى (عثمان) – الفتنة الكبرى (على وبنوه).- مصغر فيلمي . بيت لحم ، بنسلفانيا : مصلحة الحفظ لمنطقة الأطلنطي ، 1992 .- 1 بكرة مصغر فيلمي ؛ 35 مم .- (المجموعة العربية بجامعة برينستون ؛ رقم

9201218.01) 7ش 1992.- مشروع الميكروفيلم العربي ، برينستون.

مكتبة جامعة برينستون

(عناصر التكشيف)

طه حسن (مؤلف) . لبنان . 1967 . مرآة الاسلام / طه حسين . على هامش السيرة / طه حسين . الوعد الحق / طه حسين الفتنة الكبرى (على وبنوه) / طه حسين .الفتنة الكبرى (عثمان) / طه حسين. مصغر فيلمي . بيت لحم ، بنسلفانيا 1992 . (المجموعة العربية بجامعة برينستون ، رقم 9201218.01) .

(15)

إسلاميات / طه حسين - ط1 .- بيروت : دار الكتاب اللبناني ، [1973] - 362 ص : إيض؛ 24 سم .- (المجموعة الكاملة لمؤلفات طه حسين؛ مج7) .- محتويات : الوعد الحق - مرآه الإسلام.

مكتبة جامعة بريستون .

(عناصر التكشيف)

طه حسين (مؤلف) لبنان 1973 . (المجموعة الكاملة لمؤلفات الدكتور طه حسين ؛ مج7). الوعد الحق / طه حسين . مرآة الإسلام / طه حسين.

(16)

أسلوب طه حسين في ضوء الدرس اللغوي الحديث/البدراوى زهران - القاهرة ، ج.م.ع. : دار المعارف ، [1982] .- 110 ص ؛ 22 سم .- (مكتبة الدراسات الأدبية ؛ مج88) - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

مكتبة الكونجرس.

(عناصر التكشيف)

زهران ، البدراوى (مؤلف) . مصر . 1982 . (مكتبة الدراسات الأدبية ؛ مج 88).

(17)

أقول لكم عن جبل الرواد / صلاح عبد الصبور .- [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 .- 382 ص ؛ 20 سم .- (الأعمال الكاملة / صلاح عبد الصبور ؛ مج 3) .- مجموعة مقالات نشرت من قبل في عدة دوريات تناول طه حسين ، عباس العقاد ، توفيق الحكيم ، إبراهيم عبد القادر المازني .

مكتبة جامعة ييل.

(ب)

1990 .- 382ص ؛ 20سم .- (الأعمال الكاملة/ صلاح عبد الصبور ؛ مج3) .- مجموعة مقالات نشرت من قبل في عدة دوريات تناول · طه حسين، عباس العقاد ، توفيق الحكيم ، إبراهيم عبد القادر المازني .

مكتبة جامعة نيويورك.

(عناصر التكشيف)

عبد الصبور ، صلاح (1931 - 1981) (مؤلف) . مصر . 1989 . 1990 . (الأعمال الكاملة / لصلاح عبد الصبور ؛ مج3).

(18)

إلى طه حسين في عيد ميلاده السبعين . دراسات مهداه من أصدقائه وتلاميذه / أشرف على إعدادها عبد الرحمن بدوي .- القاهرة : دار المعارف ، [1962] .- 456، 78 ص : ايض ؛ 25 سم .- ص.ع إضافية : مقدمة من أصدقائه وتلاميذه بمناسبة عيد ميلاده السبعين .- النص بالعربية والفرنسية والإنجليزية والألمانية .

مكتبة جامعة ميتشجان ؛ مكتبة جامعة جورجتاون ؛ مكتبة جامعة بنسلفانيا ؛ مكتبة جامعة نيويورك العامة ؛ مكتبة جامعة كاليفورنيا .

ب- كشافات المجموعة الثانية الخمس

أولاً : العنوانات وبيان المسئولية

أ-المؤلفات العربية	١١٥ عمل
ب-ترجمات لبعض أعمال طه حسين	١١ عملاً
ج-المؤلفات بغير العربية	٩ أعمال
د- أطروحات بغير العربية	٥ أعمال

ثانياً : الأشخاص

أ-الأعمدة الثلاثة الأولى (١-٨٩،٩١)	٩١ شخصاً
ب-العمود الرابع (٩٢-١٢٢)	٣٢ شخصاً
ج-الصفحة الأخيرة (١٢٣-١٢٥،١٢٨-١٣٠)	٦ أشخاص
المجموع الحقيقى	١٢٩ شخص

ثالثاً : البلاد

مصر	١٥٣إصدارة	(٥٤%)
لبنان	٣٥ إصدارة	(١٢%)
غير معروف	٢٠ إصدارة	(٧%)

رابعاً : السنوات

عقد العشرينيات	٩ إصدارات
عقد الأربعينيات	٣ إصدارات
عقد السبعينيات	٨٨ إصدارة

خامساً : مكتبات الإقتناء المبكر

مكتبة الكونجرس بعضوين	٢٨+٣١=٥٩ اقتناءة
مكتبة جامعة ميتشجان	٣٧ اقتناءة
مكتبة جامعة بنسلفانيا لعضوبتين	٢٦+٣=٢٩ اقتناءة
مكتبة جامعة برينستون	٢٦ اقتناءة

١-كشاف العنوانات وبيان المسئولية

---

* الإصدارة الثانية بعنوان : معارك طه حسين الأدبية والفكرية، كما حدث فى كتاب أنيس منصور بعنوان "فى صالون العقاد كانت لنا أيام" ثم كانت لنا أيام فى صالون العقاد"

٨٢-لغة وأسلوب طه حسين فى كتاب الأيام / عطية عامر :٩٦

٨٣-ما بعد الأيام / محمد حسين الزيات :١٠١،١٩٧، ١٩٨

٨٤-ما وراء النهر/ طه حسين . . . قصة لم تتم . . . ! :٢٧٣

٨٥-ماذا يبقى من طه حسين / غالى شكرى .- ٨٤ ص :١٢٩،١٦٦، ٢٣٩

٨٦-*ماذا يبقى من طه حسين / سامح كريم .- ٢٦٨ ص :١٥١،١٦٥، ٢٢٠،٢٥٦

٨٧-المتنبى بين محمود شاكر وطه حسين / تأليف عبد الحميد القط :٩٩

٨٨-المثالية المعاصرة : ثلاثة وجوه، عباس محمود العقاد، طه حسين، أنيس منصور/ إبراهيم محمد على :٢٧٨

٨٩-محاضرات فى بيان الأخطاء العملية التاريخية التى اشتمل عليها كتاب في الشعر الجاهلي/ لحضرة محمد الخضرى (١٨٧٢،١٩٢٧) :٣٧،١٤٠، ١٧٦،١٩٣

٩٠-محاكمات طه حسين : نص قرار الاتهام ضد طه حسين سنة ١٩٢٧ حول كتاب فى الشعر الجاهلى / نيابة مصر (محمد نور) :١٦٤

٩١-محاكمات طه حسين : مراجعة كاملة لمؤلفات وكتابات طه حسين خلال خمسين عاماً فى مواجهة أكثر من أربعين عالماً / أنور الجندى :٢٠٣

٩٢-محاورات طه حسين / توفيق أبو الرب :١٥،٥٩

٩٣-محمد عمر توفيق : العقل الكبير / زهير محمد جميل الكتبى :١٠

٩٤-المختار من الأدب العربى : طه حسين، عبد القادر المازنى، توفيق الحكيم، عباس محمود العقاد / عمر أبو النصر :٣٠،٨٤

٩٥-مذكرات طه حسين .- بيروت : دار الآداب. ١٩٧٦.-٢٦٣ص :٢٣٨

٩٦-المرايا المتجاورة : دراسة فى نقد طه حسين / جابر عصفور :٢٢٨

* [تبصرة : كتاب غالى شكرى نشرته "دار المتوسط" فى بيروت، ١٩٧٤. أما كتاب سامح كريم فنشرته مؤسسة دار الشعب فى القاهرة، ١٩٧٥]

(ب)*

* بغير اللغة العربية .

٤-الأيام [إيطالية] / ترجمة لويسا أورلى : (قائمة التأليف، والتحقيق، إلخ) :١

٥-الأيام [روسية] / ترجمة كراتشكو فسكوجو (قائمة التأليف، والتحقيق، إلخ :٤٧

٦-الأيام [فارسية] / ترجمة جان ليسرف، ويت جاستون؛ تقديم أندريه جيرد :١١٩

٧-الأيام [فارسية] / ترجمة حسين خريفجام (قائمة التأليف. والتحقيق، إلخ) :٤٤

٨-كف البصر والسيرة الذاتية : الأيام لطه حسين [بالإنجليزية] / فدوى المالطى - دوجلاس :١٩١،١٧٤

٩-مذكرات طه حسين [أسبانية] / ترجمة وتعليق وتقديم كارمن رويز برافو.- فيللا سانت :٢٧

١٠-شجرة البؤس [إنجليزية] / ترجمة منى الزيات حفيدة طه حسين ونشرتها بالقاهرة عام ١٩٩٧ :١٤

١١-المعذبون فى الأرض [إنجليزية] / ترجمة منى الزيات حفيدة طه حسين ونشرتها بالقاهرة عام ١٩٩٣ :١٠٧

(ج)*

١-أربعة نقاد أدب مصريون / دافيد سامح. أصلها رسالة دكتوراه (جامعة أكسفورد) .- نشرتها بريل فى ليدن ١٩٧٤ :٢٦٧

٢-تطور الفكر عند طه حسين / نادية شمبرى.- أصلها بحث مقدم إلى كلية الآداب بجامعة باريس للحصول على دبلومة الدراسات العليا فى العربية منتصف الخمسينيات :١٩٢

٣-الرؤى والصور للأمومة فى الأدب العربى خلال القرن العشرين : طه حسين، ميخائيل نعيمة، صقر الرشود/ هيرمين بيرميان-خخاتشوريان؛ بإشراف كميل لاكوست .- دوجارين.- أصلها رسالة (الدكتوراه) جامعة السوربون الجديدة، باريس ٣، عام ١٩٩٤. :٨١

* بغير اللغة العربية.

٤-طه حسين : لقاء بوردو ١٥-١٧ ديسمبر ١٩٨٩ / أوراق وقدمها لانفاد وبونفور :٩٤

٥-طه حسين : حوار فى الثقافات / برونو رونفرد .- منشور فى باريس ١٩٩٥ :٢٥

٦-طه حسين : دوره فى نهضة الأدب بمصر / بير كاتشيا.- أصلها رسالة الدكتوراه (جامعة أدنبرة) ١٩٥١ وروجعت ونشرت عام ١٩٥٥-١٩٥٦ :١٦٩،٢٥٢

٧-طه حسين : الميراث الأدبى العربى الكلاسيكى/ عباس بافقيه.- أصلها رسالة (دكتوراه) جامعة يوتاه، ١٩٨٧. :٢١١

٨-طه حسين : نقده الأدبى ومصادره الفرنسية / مفتاح :٢٦٤

٩-مصر وأزمة الإسلام / زاهية راغب دجانى. أصلها رسالة دكتوراه (جامعة لندن) ١٩٧٨ ونشرت فى نيويورك ١٩٩٠. :١٧٨

(د)*

١-طه حسين : مصادره الفكرية، الأدلة الإجتماعية، الديمقراطية، الحرية الأكاديمية، الفكر التربوى، الهوية الثقافية / تأليف كمال حميد مغيث؛ تقديم سعيد إسماعيل علي.- القاهرة : مركز المعلومات القانونية لحقوق الإنسان . ١٩٧٧.- أصلها أطروحة لدرجة الماجستير. :٢٢،٢٤

٢-طه حسين : روائيا / تأليف خالد الكركى .- بيروت : دار الجبل؛ عمان : مكتبة الرائد العلمية، ١٩٩٢ .- أصلها أطروحة لدرجة الماجستير بالجامعة الأردنية، عام ١٩٧٧ :٨٣

٣-طه حسين : مؤرخا / تأليف عمر بغداد الجمشى؛ تقديم يحيى الشامى.- قرطاج: المجمع التونسى للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، ١٩٩٣ .- أصلها أطروحة الدكتوراه المقدمة فى جامعة تونس عام ١٩٨٩ . :٩٣

* أطروحات أكاديمية فى الأوطان العربية.

٤-طه حسين وأثر الثقافة الفرنسية فى أدبه / بقلم كما قلته.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٣.- أصلها أطروحة مقدمة إلى جامعة القاهرة. :٦٠، ١٦٧، ٢٤٠

٥-طه حسين وزوال المجتمع التقليدى/ عبد العزيز شرف.- القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٧٧.- أصلها أطروحة مقدمة إلـــى جامعـــة القاهرة. :١٢٠، ١٦١، ٢٥٠، ٢٦٠

٢-كشاف الأشخاص

٢-كشاف بلاد

Cyprus	8,150	
Egypt	1,3,4,5,6,9,11,13,14,16,18,20,22,23,24,26,28,32,34,37,38, 41,43,44,46,47,49,51,53,54,55,56,57,58,60,63,65,67,69,71, 72,73,75,76,77,78,79,88,89,90,91,92,95,99,100,101,103,104, 106,107,108,110,112,113,114,116,117,118,120,121,122,124, 126,127,128,130,131,132,134,136,138,139,140,143,145,146, 147,148,152,154,155,161,164,171,172,173,175,176,179,182, 183,184,187,188,190,194,195,197,199,200,202,203,205,209, 210,211,213,214,216,217,219,222,223,225,226,228,230,232, 233,234,236,240,241,242,243,247,248,249,250,252,253,254, 255,256,259,268,269,270,271,273,277,278	153 (54%)
Emirates	31	
England	40,169,181.189,207,208,229,245,251,258,275,276	12 (4%)
France	25,64,68,81,94,119,192,272	8
Germany	2,185	
Iran	231	
Iraq	98,263	
Israel	87,198	
Italy	274	
Jordan	15,59,196,227	4
Lebanon	7,17,30,50,62,66,74,80,82,83,84,97,115,123,125,129,133,135 ,137,142,177,186,204,206,212,215,218,220,224,226,238,239, 244,261,262	35 (12%)
Libya	42,61,265	3
Morocco	144	
Nether Lands	266,267	
Pakistan	102	
Russia	257	
Saudi Arabia	10,35,39,77,111,235,246	7
Spain	27,180	
Syria	29,36,48,221,237	5
Tunisia	12,19,42,45,61,70,85,86,93,96,105,109,141,260	14 (5%)
Unknown	52,149,151,153,156,157,158,159,160,161,162,163,165,166, 167,168,170,192,193,201,264	20 (7%)
U.S	21,174,191,178,275	5

٤-كشاف سنوات النشر

1926	32,37,78,88,90,136,223	
1927	139	9
1929	79	
1930	127	
1932	40,181,276	
1935	271	7
1937	232	
1939	269	
1946	76	2
1948	229,275	
1950	128	
1951	132	
1952	20,131	
1953	38	11
1954	180	
1955	192	
1956	44,169,251	
1958	257	
1960	149,270	
1961	102	
1962	91,121,159,277	
1963	54,114,242,261	
1964	274	
1966	106,113,130,154,247	23
1967	238	
1968	43	
1969	33,49,77,268	
1970	30,41,84,153,177	
1971	175,231	
1972	62,164	
1973	27,60,87,98,112,126,155,167,170,198,204,240,241,248, 259,263	
1974	5,73,74,110,129,157,162,166,209,239,243,252,267	88
1975	42,89,115,152,163,165,168,213,214,215,220,256,265	
1976	53,200,201,246,254,264,266	
1977	52,67,100,120,151,158,161,171,219,221,237,244,249,250, 262,272,278	
1978	61,66,141,160,234,255	
1979	156,188,205,211,226,230,253	
1980	68,150,227	
1981	92,103,111,189,207,208,212,225,235,236,245,258	
1982	186,190,216,217,233	
1983	119,218,222,224,228	
1984	125,196,203,206	
1985	137,142,144,199	68
1986	55,58,101,147,148,185,187,194,195,197,202,210	

1987	21,56,57,138	
1988	51,124,139,173,174,179,182,183,184,191,260	
1989	2,69,71,75,118,140,172,176	
1990	8,35,96,97,116,134,135,143,178	
1991	12,64,82,94,104,108,117,123,133,145,146	
1992	83,99,105	
1993	19,36,45,70,72,85.86,93,95,107,109	69
1994	6,10,15,59,65,80,81,273	
1995	7,17,25,34,46,47,48,50,63,122	
1996	16,18,23,26,28,29,31,39	
1997	1,3,9,13,14,22,24	
1998	4,11	
		277

٥-كشاف أوائل المكتبات المقتنية

1	CASX	جامعة كاليفورنيا فى سانتا باربرا	121
2	CCSG	مكتبة ولاية كاليفورنيا	175
3	CSUG	جامعة ستانفورد	94
4	CSUX	جامعة ستانفورد، معهد هوفر	75,97
5	CTYA	مكتبات جامعة ييل	64,103
6	CTYG	جامعة ييل (مجموعة خاصة)	264
7	CTYN	جامعة ييل (غير اللاتينى)	5,6,9,42,71,104
8	CUBG	جامعة كاليفورنيا فى بركلى	70,98,110,129,174,177,190,215,219,223, 250,254,256,258
9	DCGG	جامعة جورج تاون	21,52,53,54,55,56,58,60,61,62,66, 67,68,100,112,113,119
10	DCLC	مكتبة الكونجرس	3,27,81,107,148,171,178,191,196, 199,206,208,211,212,216,217,218,222, 227,228,234,257,265,266,267,272,274, 278
11	DCLC	مكتبة الكونجرس	7,10,11,12,13,24,29,39,46,50,59,63,72, 80,82,83,85,93,95,96,105,108, 111,123,134,135,137,138,140,142,273
12	DCLN	الجامعة الأمريكية بالقاهرة	34
13	EGAG	جامعة فلوريدا	114,186,193
14	FLUG	جامعة إمورى	17,125
15	GAEG	جامعة أيوا	180
16	IAUG	جامعة نورث وسترن	45
17	MAHG	جامعة هارفارد	4,14,15,18,19,20,22,30,31,32,33,38,40, 41,43,44
18	MHAU	جامعة هارفارد (البيانات العبرية)	101,115,141
19	MIUG	جامعة ميتشجان (هاتشر)	2,84,87,88,89,90,91,150,172,230,232, 233,238,239,240,241,242,243,244,246, 247,248,249,251,252,253,255,260,261, 262,263,268,269,270,271,275,276
20	MIUH	جامعة ميتشجان (عبرى)	16,47,99
21	MNUG	جامعة مينوسوتا (منيابوليس)	1
22	NHDG	كلية دار تموث	149,207,259
23	NJPG	جامعة برينستون	37,76,78,79,116,126,127,128,130,131, 132,136,145,146,184,185,192,194,195, 197,203,210,225,231,235,236
24	NYAG	جامعة ولاية نيويورك فى أولبانى	189
25	NYBG	جامعة ولاية نيويورك فى بينجهامتون	74,86,120
26	NYCG	جامعة كولومبيا (مكتبة بالتر)	109,183,224,237

27	NYCX	جامعة كورنيل	28,36,124,147
28	NYPG	مكتبة نيويورك العامة	139,144,188,198,200,209,213,214,220, 221,227
29	NYPN	مكتبة نيويورك للعامة (القسم العربى)	35,65,69,118,133
30	NYUG	جامعة نيويورك	23,25,26,48,49,117,122,143,176,182, 187,201,202,204,205
31	PASG	جامعة ولاية بنسلفانيا	181
32	PATG	جامعة تمبل	73,92
33	PAUG	جامعة بنسلفانيا	77,102,151,152,153,154,155,156,157, 158,159,160,161,162,163,164,165,166, 167,168,169,170,173,179,226,229
34	PAUN	جامعة بنسلفانيا	8,51,57
35	TNUG	جامعة تينيسى	106
36	UTBG	جامعة بريجهام	245

ج-نموذج معدل للمجموعة الثالثة
(الأيام وتوابعه)

الأيام (العربية ؛ الفارسية)

الإصدارات	٢٠ إصدارة
المدى الزمنى	١٩٢٩-١٩٨٤

الأيام (اللغات الأخرى)

الإصدارات	١٥ إصدارة
المدى الزمنى	١٩٣٢-١٩٨٤
اللغات	٧ لغات
الإنجليزية	٧ إصدارات

توابع الأيام

المؤلفات	٤ أعمال
التأليف المباشر	٢ مؤلفان
التأليف غير المباشر	٢ مؤلفان
الإصدارات	٥ إصدارات

التسجيلات بالعربية والترجمات لمواد السيرة الذاتية (الأيام وتوابعه)

(1)

الأيام / طه حسين .ــ ط1 .ــ مصر : مطبعة أمــين عبد الرحمن ، [1929] .ــ 134ص ؛ 24سم.

مكتبة جامعة هارفارد

(2)

الأيام / لطه حسين .ــ ط2 .ــ القــاهرة : مطبعــة الاعتماد ، 1933 .ــ مج1 ؛ 20سم.

مكتبة جامعة جورج تاون

(3)

الأيام / لطه حسين .ــ [ط3] .ــ [القاهرة] : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، [1935] .ــ 134ص ؛ 20سم .

مكتبة جامعة ميتشجان

(4)

الأيام لطه حسين .ــ [5] .ــ[القاهرة] : مطبعــة جنة التأليف والنشر ، [1939] .ــ 2مج ؛ 19سم .

مكتبة جامعة ميتشجان

(5)

الأيام/ لطه حسين .ــ مصــر : مطبعــة المعــارف ومكتبتها، 1939 - 1944 .ــ2مج: لوحات؛21سم.

مكتبة جامعة بنسلفانيا

(ب)

اقتناء أخرى : مكتبة جامعة جورج تاون

(6)

الأيام [شكل مصغر]/ طه حسين .ــمصــر : دار المعارف، 1945 -1947 .ــ 2مــج ل 1 : أبيــض ؛ 20سم .ــالشكل المصغر . لم يوصف .

مكتبة جامعة برينستون

(7)

الأيام / لطه حسين .ــ مصر : دار المعارف، 1952 .ــ 2مج : أبيض ؛ 21سم.

مكتبة جامعة هارفارد

(8)

الأيام / لطه حسين .ــ مصر : دار المعارف، [1958] .ــ 2مج ل 1 : أبيض ؛ 21سم .

مكتبة جامعة هارفارد

(9)

الأيام /طه حسين .ــ مصر : دار المعــارف، [ــ 196 ؟ ــ 196] .ــ 2مج : أبيض ؛ 20سم .

مكتبة جامعة ميتشجان

(ب)

اقتناءه أخرى : مكتبة جامعة منسوتا

(10)

الأيام / لطه حسين .ــ مصر : دار المعــــارف، 1971 .ــ 2مج : أبيض ؛ 20سم.

مكتبة جامعة كاليفورنيا

(11)

الأيام / لطــه حســين .ــ ط41 .ــ مصــر : دار المعارف، 1969-1972 .ــ 3مج : أبيض ؛ 21 سم .

مكتبة جامعة نيويورك

(ب)

اقتناءه أخرى : مكتبة جامعة ميتشجان

(ج)

اقتناء أخرى : مكتبة جامعة هارفارد

(د)

اقتناءه أخرى : مكتبة جامعة كاليفورنيا

(12)

الأيام / طه حسين .— [د.م : د.ن، 1972] .— أيض ؛ 20سم .

مكتبة جامعة بنسلفانيا

(13)

الأيام / طه حسين .— ط1 .— بيروت : دار الكتاب اللبناني، 1973 .— 694ص : أيض ؛ 24سم .

مكتبة جامعة نيويورك

(14)

الأيام / طه حسين .— ط50 .— القاهرة : دار المعارف، 1973 .— مج : أيض؛ 20سم.

مكتبة جامعة جورج تاون

(15)

الأيام / طه حسين .— ط 52 . — مصر : دار المعارف، [1974] .— 3مج : أيض ؛ 20سم .

مكتبة جامعة ييل

(16)

الأيام / طه حسين .— القاهرة : دار المعارف، 1981 .— 2 مج : أيض ؛ 20سم.

مكتبة جامعة ييل

(17)

الأيام / طه حسين .— بيروت : دار الكتاب اللبناني، 1982 .— 694 ص : أيض ؛ 25سم.

مكتبة جامعة فلوريدا

(18)

الأيام / طه حسين .— ط2 .— بيروت : دار الكتاب اللبناني،1984 .—5 مج : أيض ؛ 24 سم .

مكتبة جامعة اموري

(19)

الأيام / طه حسين .— القاهرة : المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين، 1954 .— مج 3 (155 ص) ؛ 33سم .— برايل.

دار الكتب المصرية

(20) (19)

[الأيام] فارسيه

آثر وزها / طه حسين ؛ ترجمة—لي جيلداى 1،2،3، حسين خديوجام .— طهران : [د.ن،1972 .]— 334ص،8ورقات لوحات : أيض ؛24.

مكتبة جامعة برينستون

****

(1)

أيام العمر : رسائل خاصة بين طه حسين وتوفيق الحكيم / إبراهيم عبد العزيز .— القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب،1998.—168ص : أيض ؛24سم.

مكتبة الكونجرس (عربي)

(ب)

النسخة أخرى : مكتبة جامعة هارفارد

(2)

أيام طه حسين : مدخل لفهم أدبه /فؤاد دواره . — [القاهرة :]أخبار اليوم، إدارة الكتب والمكتبات، [1990] .142ص : أيض ؛20سم .

مكتبة جامعة برنستون

(3)

أيام مع طه حسين / محمد الدسوقي .— بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1978 . — 202ص ؛ 20سم.

مكتبة جامعة جورج تاون

(4)

طه حسين : أيام ومعارك / نجاح عمر .— بيروت: المكتبة العصرية، [—197].—235 ص؛ 25سم . — (طه حسين أمام مجالس النواب والشيوخ : مجموعة وثائق برلمانية و وثائق أخرى...) : ص[139]—235.

مكتبة جامعة كاليفورنيا في بركلي

(4)

[Ayyam] pt.3 English

Apassage to France : the third voulme of the autobiography of Taha Hussein / translated from the Arabic by Kenneth cragg.- Leaden : e.g. brill, 1976.- Xv.165 p. ; 21 cm.

Library of congress

(5)

[Ayyam] pt.1. English

An Egyptian childhood : the autobiography of Taha Hussein / translated by E. H. paxton.- London : Heinemann ; Washington ,D. C. : three continents, 1981.-85p ; 19 cm.

Library of congress

(B)

Another holding: New York University Library.

(D)

Another holding : Calefonia University Library.

(6)

[Ayyam] p. t. 1. English

An Egyptian Childhood/ Taha Hussein ; translated by E. H. Paxton .- Cairo american University

In cairo, press, 1990.-85 p. ; 19 cm.

Yale University Library

(7)

[Ayyam] English

The days / Taha Hussein ; his autobiography in three parts translated by E. H. paxton, Hilary

Wayment, Kenneth Gregg. – Cairo : the American University in Cairo press, 1997 – 406 P., 21 CM.

Minnesota University Library

(B)

Another Holding : Library of congrees.

(8)

[Ayyam] French

Livre des jours / TAHA Hussein ; tradui de l' arabe par GASTON WIET. – [cairo] : Editions de la Revue du Cairo, 1940. – 2 v ; 20 cm.

New York University Library

(9)

[Ayyam] French

Le livre des jours / [par] Taha Hussein ; traduil de L' arabe par Jean lecerf et Gaston wiet ; Pref. D, Andere gide.- [paris]

Jallimard, [1947]. –

286 p ; 19c.

New York University Library

(5)

طه حسين : أيام ومعارك /لجاج عمر .-[القـاهرة] :

دار المؤلف العربي، [1989].— 206 ؛24سم.

مكتبة نيويورك العامة

(ب)

اقتناءه أخرى : مكتبة جامعة ميتشجان

•••••••••••••••

(1)

[Ayyam] pt.1. English

An Egyptian childhood : the autobiography of Taha Hussein / translated by e.h. Paxton.- London : groutledge, 1932.-vii.[1] .168p. ; 19 cm .

Harvard University Libraries.

(B)

Another holding : Michigan University Library.

(C)

Another holding : pensilfania University Library.

(2)

[Ayyam] English

An Egyptian childhood : the autobiography of Taha Hussein /translated by E. H. paxton-London : Heinemann ; Washington, D. C : three continent's press ; 1932.-85p. ;

19 cm..- (Arab authors ; v16)

pensifania University Library

(3)

[Ayyam] pt.3.english

The stream of days : a student at the Azhar / by Taha Hussein ; translated by Hilary wayment ; illustrated by Billi Butler.- London ; new york : longmans green, [1948].-xi,134 p. : ill ; 22 cm.

Michigan university library

(B)

Another holding : penselfania University Library

(C)

Another holding : Harvard University Library

(D)

Another holding : California University Library

(10)

[Ayyam] pt.2. German
Gugendgahre in Kairo : Erzahlung / Taha Hussein ; aus dem
Arabischen Von Mustafa Maher – berlin : Edition Orient, 1986.- 158 p. ; 21 cm.

(11)

[Ayyam] pt.3. German
Welthburger zwisc. Hen kairo und paris : Erzahlung / Taha Hussein, aus dem Arabischen von Mustafa maher.- Berlin : edition orilent, 1989 –169p., 21 cm.
MiChigan University Library

(12)

[Ayyam] Hebrew.
Yenrushalayim : ha- University Ha-ivrit ,1958 .- v. ,34 cm. prandess university

(13)

[Ayyam] italyan Il
Libro dei giorni / Taha Hussein, trad. Dall arabo e bref. Di luis a Orelli. – la ed –milano : Zanzibar, 1994.-159., 19 cm
National library of suess

(14)

[Ayyam] russian
Dni / Taha Hussein, perevod saabskogo i. Iu. Krachkovskogo . lit-ry. 1958.-230p., [1] leaf of Plats : port., 20 cm.
Library of congress

(15)

[Ayyam] spanish
Los dias : meMorias de infancia yjuventud / Taha Hussein, tranDucIda del Arabe por Emilio Garcia gomez .- Valencia CAstalla ,1954.-294p.,20 cm.
Aye University Library

ثالثاً: التسجيلات المرومنة والترجمات لمواد السيرة الذاتية (الأيام وتوابعه)

1) SZNG005084960-B

100 1 Husayn, Taha.
245 13 Il libro dei giorni /=_]cTaha Hussein ; trad. dall'arabo e pref. di Luis a Orelli.
250 1a ed.
260 Milano :=_]bZanzibar,=_]c1994.
300 159 p. ;=_]c19 cm.

2) MNUGARS2123-B

100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_]d1889-1973.
240 10 al-Ayyam.=_]lEnglish
245 14 The days /=_]cTaha Hussein ; his autobiography in three parts translated by E. H. Paxton, Hilary Wayment, Kenneth Cragg.
260 Cairo :=_]bThe American University in Cairo Press,=_]c1997.
300 406 p. ;=_]c21 cm.

3) MIUGARW3849-B

100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_]d1889-1973.
240 10 Ayy_am.=_]nJuz_ 3.=_]lGerman
245 10 Weltb_urger zwischen Kairo und Paris :=_]bErz_ahlung /=_]cTaha Hussein ; a us dem Arabischen von Mustafa Maher.
260 Berlin :=_]bEdition Orient,=_]c1989.
300 169 p. ;=_]c21 cm.

4) DCLC98147757-B

100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_]d1889-1973.
240 10 Ayy_am.=_]lEnglish
245 14 The days /=_]cTaha Hussein ; translated by E.H. Paxton, Hilary Wayment, Kenneth Cragg.
260 Cairo :=_]bThe American University of Cairo Press,=_]c1997.
300 406 p. ,=_]c21 cm.

*5) MAHGBMD07560-B

100 1 _Hak_im, Tawf_iq.
245 10 Ayy_am al-_umar :=_]bras_a_il kh_a_s_sah bayna _T_ah_a _Husayn wa-Tawf_i q al-_Hak_im /=_]c[jam_] Ibr_ah_im _Abd al-_Az_iz.
260 [Cairo] .=_]bal-Hay_ah al-Mi_sr_iyah al-__Ammah lil-Kit_ab,=_]c1998.
300 168 p. :=_]bfacsims. ;=_]c24 cm.

6) CTYN98-B3378

100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_]d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am /=_]c_T_ah_a _Husayn.
250 al-_Tab_ah 52.
260 Mi_sr .=_]bD_ar al-Ma__arif,=_]c[1974]
300 3 v. .=_]bill. ;=_]c20 cm.

---

* See no.7

* 7) DCLN98960250-B
100 2 _Abd al-_Az_iz, Ibr_ah_im.
245 10 Ayy_am al-_umr :=_|bras_a_tl kh_a_s_sah bayna _T_ah_a _Husayn wa-Tawf_iq al-_Hak_im /=_|cIbr_ah_im _Abd al-_Az_iz
260 [Cairo] .=_|bal-Hay_ah al-Mi_sr_iyah al-__Ammah lil-Kit_ab,=_|c1998
300 168 p. .=_|bill. .=_|c24 cm.

8) MAHGAMA64740-B
100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am /=_|c_T_ah_a _Husayn
260 Mi_sr =_bD_ar al-Ma__arif,=_|c1952.
300 2 v. .=_|bill. :=_|c21 cm.

** 9) MABX97-B3172
100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
245 10 al-_Ayy_am
260 Yerushalayim :=_|bha-Universi_tah ha-_Ivrit,=_|c1958.
300 v. :=_|c34 cm.

10) MAHGBIC98933-B
100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am.
260 Mi_sr :=_|bD_ar al-Ma__arif,=_|c[1958]
300 2 v. in 1

11) MAHGAGO28194-B
ID MAHGAGO28194-B RTYP:c ST p FRN: MS:n EL: AD 03-15-76
100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
240 10 Ayyam.=_|lEnglish
245 14 The stream of days:=_|ba student at the Azhar,=_|cby Taha Hussein Translated by Hilary Wayment. Illustrated by Billee Butler.
250 [2d ed. rev.]
260 London.=_|aNew York,=_|bLongmans, Green=_|c[1948]

12) MAHGBIC42989-B
100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am /=_|c[ta_l_if] _T_ah_a _Husayn
260 Mi_sr .=_bD_ar al-Ma__arif,=_|c[1969-72]
300 3 v. =_|bill. .=_|c19 cm.

---

* See no. 5

** The publisher is Jew but still Arabic Edition

13) MAHGBIC44841-B

☆ 100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am.
250 al-_Tab_ah 1.
260 Misr :=_|bMa_tba_at Am_in _Abd al-Ra_hm_an,=_|c[1929]
300 134 p. ,=_|c24 cm.

14) MAHGAUP19539-B

100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
240 10 Ayy_am.=_|nJuz_ 1.=_|lEnglish
245 13 An Egyptian childhood;=_|bthe autobiography of Taha Hussein;=_|ctranslated by E. H. Paxton.
260 London,=_|bG. Routledge ,=_|c1932.
300 vii, [1], 168 p.=_|c19 cm.

☆☆ 15) NYUG96-B2159

100 0 _T_ah_a _Husayn,=_|d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am /=_|c_T_ah_a _Husayn.
250 al-_Tab_ah 41.
260 Mi_sr :=_|bD_ar al-Ma__arif,=_|c1969-1972.
300 3 v. :=_|bill. ;=_|c19 cm.

☆☆☆ 16) DCGGB14490602-B

100 1 Das_uq_i, Mu_hammad al-Sayyid.
245 10 Ayy_am ma_a _T_ah_a _Husayn /=_|cMu_hammad al-Dis_uq_i.
260 Bayr_ut :=_|bal-Mu_assasah al-_Arab_iyah lil-Dir_as_at wa-al-Nashr,=_|c1978.
300 202 p. ;=_|c20 cm.

☆☆☆☆ 17) DCGGB15272850-B

100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am /=_|c_T_ah_a _Husayn.
260 Mi_sr :=_|bMa_tba_at al-Ma__arif wa-Maktabatuh_a,=_|c[1939?]-1944.
300 2 v. :=_|bplates. ;=_|c21 cm.

☆☆☆☆☆ 18) NYPN95-B609

100 1 _Umar, Naj_a_h.
245 10 _T_ah_a _Husayn .=_|bayy_am wa-ma__arik /=_|cNaj_a_h _Umar.
260 [Cairo] :=_|bD_ar al-Mawqif al-_Arab_i,=_|c[1989]
300 206 p. ;=_|c24 cm.

See Nos 31, 33

☆ Really first ed.
☆☆ The first ed. of 3 vols.
☆☆☆ By his se—y since [1963]
☆☆☆☆ The first ed. of 2 vols.
☆☆☆☆☆ At his one hundred years Memory by a 3rd generation writer

19) PAUGAEJ8349-B
100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_]d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am.
260 =_]c1939-1944.
300 2 v.=_]bplates.=_]c23 cm

20) PATG94-B45623
100 0 _Husayn, _T_ah_a,=_]d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am /=_]c_T_ah_a _Husayn.
250 al-_Tab_ah 29.
260 al-Q_ahirah :=_]bD_ar al-Ma__arif,=_]c1981.
300 2 v. :=_]bill. ,=_]c20 cm.

21) DCGGB15272813-B
100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_]d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am /=_]c_T_ah_a _Husayn.
250 al-_Tab_ah 55.
260 al-Q_ahirah .=_]bD_ar al-/Ma__arif,=_]c1977.
300 3 v. ;=_]c20 cm.

22) CTYAFGP8758-B
100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_]d1889-1973.
240 10 Ayy_am.=_]nJuz_ 1.=_]lEnglish
245 13 An Egyptian childhood /=_]cTaha Hussein ; translated by E.H. Paxton.
260 Cairo, Egypt :=_]bAmerican University in Cairo Press,=_]c1990.
300 85 p. :=_]c19 cm.

* 23) CUBGGLAD167833786-B
100 0 _Husayn, _T_ah_a,=_]d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am /=_]c_T_ah_a _Husayn.
260 al Q_ahirah :=_]bD_ar al-Ma__arif,=_]c[1969]
300 v. ;=_]bill. ;=_]c20 cm.

* 24) DCGGB13729676-B
100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_]d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am /=_]c_T_ah_a _Husayn.
250 al-_Tab_ah 50.
260 al-Q_ahirah :=_]bD_ar al-Ma__arif,=_]c1973.
300 v. .=_]bill. ;=_]c20 cm.

25) NJPG92-B63146
100 1 Daww_arah, Fu__ad.

--* Open entry

245 10 Ayy_am _T_ah_a _Husayn =_jbmadkhal li-fahm adabih /=_jcFu__ad Dawv_arah.
260 [Cairo] =_jbAkhb_ar al-Yawm, Id_arat al-Kutub wa-al-Maktab_at,=_jc[1990]
300 142 p. ,=_jbill. ,=_jc20 cm.

* 26) GAEG31043670-B
100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_jd1889-1973.
245 13 al-Ayy_am / =_jc_Taha _Husayn.
250 al-Tab_ah 2.
260 Bayr_ut : =_jbD_ar al-Kit_ab al-Lubn_an_i,=_jc1984.
300 5 v. =_jbill. ,=_jc24 cm.

** 27) NJPG92-B29039
100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_jd1889-1973.
245 13 al-Ayy_am=_jh[microform] /=_jc_T_ah_a _Husayn.
260 Mi_sr :=_jbD_ar al-Ma__arif,=_jc1945-1947
300 2 v. in 1 .=_jbill. ;=_jc20 cm.

*** 28) MNUGALW5178-B
100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_jd1889-1973.
245 13 al-Ayy_am.
260 =_jc[196-?-62]

*** 29) PAUGPST146984397-B
100 10 _Husayn, _T_ah_a,=_jd1889-1973.
245 13 al-Ayy_am.
260 0 =_jc[1972-
300 v.=_jbillus.=_jc19 cm.

30) PAUGPST146930805-B
100 10 _Husayn, _T_ah_a,=_jd1889-1973.
245 13 An Egyptian childhood,=_jbthe autobiography Taha Hussein /=_jctranslated b
y E.H. Paxton.
260 0 London,=_jbG. Routledge & sons, ltd.,=_jc1932.
300 vii, [1], 168 p.=_jc19 cm.

*** 31) MIUG90-B37147
100 10 _Umar, Naj_a_h.
245 10 _T_ah_a _Husayn :=_jbayy_am wa-ma__arik /=_jcNaj_a_h _Umar.
260 0 [Cairo] :=_jbJumh_ur_iyat Mi_sr al-_Arab_iyah :=_jbD_ar al-Mawqif al-_Arab
_i,=_jc[1989]
300 206 p. =_jc24 cm.
500 PRIORITY 3>

See nos: 18, 33

* Note it is 5 vols.
** Immediately after world war II
also, it is on microfilm
*** The very simple entry
**** أولوية عند الترقيم تأخرة -

32) CCSG90-B3491

100 10 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am /=_|c[ta_l_if] _T_ah_a _Husayn.
260 0 Mi_sr :=_|bD_ar al-Ma__arif,=_|c1971.
300 2 v. :=_|bill. ;=_|c20 cm.
500 Autobiography.

33) CUBGGLAD50558534-B

100 10 _Umar, Naj_a_h.
245 10 _T_ah_a _Husayn:=_|bayy_am wa-ma__arik /=_|cNaj_a_h _Umar.
260 0 Bayr_ut :=_|bal-Maktabah al-_Asr_iyah,=_|c[197-]
300 [235 p]=_|c25 cm.
500 "_T_ah_a _Husayn am_am maj_alis al-nuww_ab wa-al-shuy_ukh: majm_u_ah w ath_a_iq barlam_an_iyah wa-wath_a_iq ukhr_a....": p [139]-235.

"طه حسين أمام مجالس النواب والشيوخ: مجموعة وثائق برلمانية ووثائق أخرى ..." : ص ١٣٩ - ٢٣٥،

34) IAUG89-B23477

100 10 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
240 10 Ayy_am.=_|lSpanish
245 14 Los dias .=_|bmemorias de infancia y juventud /=_|cTaha Husein , traducida s del _arabe por Emilio Garcia Gomez.
260 0 Valencia :=_|bCastalia,=_|c1954.
300 294 p. ;=_|c20 cm.

35) PASGPSU232543-B

100 00 T_ah_a _Husayn,=_|d1889-1973.
245 13 An Egyptian childhood :=_|bthe autobiography of Taha Hussein /=_|ctranslat ed by E. H Paxton.
260 0 London .=_|bHeinemann ;=_|aWashington, D.C. :=_|bThree Continent's Press,=_|cc 1932.
300 85 p. ,=_|c19 cm.
440 0 Arab authors,=_|v16.

36) CUDGR6037052-B

100 00 _T_ah_a Husayn,=_|d1889-
240 03 al-Ayy_am.=_|lEnglish.
245 14 The stream of days.=_|ba student in the Azhar,
250 [2d ed.]
260 0 London,=_|aNew York,=_|bLongmans, Green=_|c[1948]
300 134 p.=_|billus.=_|c23 cm.

37) NJPG88-B55743

see nos. 18, 34

100 10 _Husayn. _T_ah_a.= _|d1889-1973.
240 10 Ayy_am = _|nJuz_ 2.= _|lGerman
245 10 Jugendjahre in Kairo := _|bErz_ahlung /= _|cTaha Hussain . aus dem Arabische n von Mustafa Maher.
260 0 Berlin .= _|bEdition Orient.= _|cc1986.
300 158 p. .= _|c21 cm.

★ 38) FLUGACU7682-B
100 1 _Husayn. _T_ah_a.= _|d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am /= _|cTaha. Husayn.
260 Bayr_ut := _|bD_ar al-Kit_ab al-Lubn_an_i,= _|c1982.
300 694 p. := _|bill. := _|c25 cm.

39) NYAG650375-B
100 10 _Husayn. _T_ah_a.= _|d1889-1973.
240 10 Ayy_am.= _|nPart 1.= _|lEnglish
245 13 An Egyptian childhood := _|bthe autobiography of Taha Hussein /= _|ctranslat ed by E.H. Paxton.
260 0 London := _|bHeinemann ;= _|aWashington, D.C. .= _|bThree Continents Press,= _|c19 81.
300 85 p. ;= _|c19 cm.

40) NYUG86-B11204
100 10 _Husayn, _T_ah_a.= _|d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am = _|c[ta_l_if] _T_ah_a _Husayn.
250 al- Tab_ah 1;
260 0 Bayr_ut := _|bD_ar al-Kit_ab al-Lubn_an_i,= _|c1973.
300 694 p. = _|billus. = _|c24 cm.

41) NHDG86-B1184
100 10 _Husayn, _T_ah_a,= _|d1889-1973.
240 03 al-Ayy_am.= _|lEnglish
245 13 An Egyptian childhood := _|bthe autobiography of Taha Hussein /= _|ctranslat ed by E.H. Paxton.
260 0 London := _|bHeinemann ;= _|aWashington, D.C. .= _|bThree Continents Press.= _|c19 81.
300 85 p. ;= _|c19 cm.

42) DCLC81155026-B
100 1 _Husayn. _T_ah_a.= _|d1889-1973.
240 10 Ayy_am.= _|nJuz_ 1.= _|lEnglish
245 13 An Egyptian childhood .= _|bthe autobiography of Taha Hussein /= _|ctranslat ed by E.H. Paxton.
260 London := _|bHeinemann := _|aWashington, D.C. := _|bThree Continents Press.= _c19

★ Includes related works.

81.
300 85 p. ;= |c19 cm

43) PAUG83-B38931
100 00 _Husayn, _T_ah_a,= |d1889-1973.
240 13 al-Ayy_am = |kpt.2 = |lEnglish.
245 14 The stream of days .= |ba student at the Azhar /= |cby Taha Hussein ; tran slated by Hilary Wayment ; illustrated by Billee Butler.
250 [2d ed. rev.]
260 0 London ; New York := |bLongmans,Green,= |c[1948]
300 xi, 134 p. := |bill. ;= |c22 cm.

44) NJPG83-B74177
100 10 _Husayn, _T_ah_a,= |d1889-1973.
240 10 Ayy_am.= |lPersian
245 10 _An r_uz_h_a /= |cT_ah_a _Husayn ; tarjumah-i jild_a-y_i 1, 2, 3 _Husay n Khad_ivjam.
260 0 [Tehran .= |bs.n.,= |c1972]
300 384 p., [8] leaves of plates .= |bill. ;= |c24 cm.

45) NYUG82-B32149
100 10 _Husayn, _T_ah_a,= |d1889-1973.
245 13 Le livre des jours= |c[par] Taha Hussein. Traduit de l'arabe par Jean L ecerf et Gaston Wiet. Pr_ef. d'Andr_e Gide.
260 0 [Paris]= |bGallimard= |c[1947]
300 286 p.= |c19 cm.

46) NYUG82-B19098
100 10 _Husayn, _T_ah_a,= |d1889-1973.
240 13 al-Ayy_am.= |lFrench
245 13 Le livre des jours /= |cTaha Hussein ; traduit de l'arabe par Gaston Wie t.
260 0 [Cairo] := |b_Editions de la Revue du Caire,= |c1940.
300 2 v. ;= |c20 cm.

47) DCLC81169936-B
100 1 _Husayn, _T_ah_a,= |d1889-1973.
240 10 Ayy_am.= |lRussian
245 10 Dni /= |cTakha Khuse_in ; perevod s arabskogo I._I_U. Krachkovskogo.
260 Moskva := |bIzd-vo vostochno_i lit-ry,= |c1958.
300 230 p , [1] leaf of plates := |bport. ;= |c20 cm

۱۷۳

48) CUBG25766694-B

100 00 T_ah_a Husayn.= _|d1889-1973.
245 13 An Egyptian childhood := _|bthe autobiography of Taha Hussein /= _|ctranslated by E.H. Paxton.
260 0 London := _|bHeinemann ;= _|aWashington := _|bThree Continents Press.= _|c1981
300 85 p. ;= _|c19 sm.

49) DCLC77456820-B

100 1 _Husayn, _T_ah_a.= _|d1889-1973.
240 10 Ayy_am.= _|nJuz 3.= _|lEnglish
245 12 A passage to France := _|bthe third volume of the autobiography of _T_ah_a _Husain /= _|ctranslated from the Arabic by Kenneth Cragg
260 Leiden := _|bE. J. Brill,= _|c1976
300 xv. 165 p. ;= _|c21 cm.

50) DCGGB15272837-B

100 1 _Husayn, _T_ah_a,= _|d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am /= _|cli-_T_ah_a _Husayn.
250 al-_Tab_ah 2.
260 al-Q_ahirah := _|bMa_tba_at al-I_tim_ad,= _|c1933.
300 v. 1 ;= _|c20 cm.

51) MIUG16050649-B

100 00 _T_ah_a _Husayn,= _|d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am= _|c[ta_l_if] _T_ah_a _Husayn
250 al-_Tab_ah 41.
260 0 Mi_sr,= _|bD_ar al-Ma__arif,= _|c[1969]
300 3v.= _|billus.= _|c19 cm.

52) MIUG16222067-B

100 00 _T_ah_a _Husayn,= _|d1889-1973.
245 03 al-Ayy_am /= _|cli-_T_ah_a _Husayn.
250 [al-_Tab_ah 5]
260 0 [al-Q_ahirah] := _|bMa_tba_at Lajnat al-Ta_l_if wa-al-Tarjamah wa-al-Nashr,= _|c[1939]
300 2 v.= _|c19 cm.

53) MIUG16221460-B

100 00 _T_ah_a _Husayn.= _|d1889-1973.
245 03 al-Ayy_am= _|c[ta_l_if] _T_ah_a _Husayn.
260 0 Mi_sr.= _|bD_ar al-Ma__arif= _|c[196-?-62]
300 2 v.= _|billus.= _|c20 cm.

2d ed of the first part. by مطبعة الاعتماد

وهذه الطبعة تشمل الجزء الثالث
أصدره طه حسين في الستينات

هذه الطبعة تشمل الجزء الثاني أصدره
طه حسين في الثلاثينات ونشرته لجنة [illegible]

الفصل الخامس :

المشروع الببليوجرافى الإقليمى (١) فى ربع قرن (طه حسين بالكتب المصرية وفصولها)

- أولاً : الدراسة الببليومترية
- ثانياً : القائمة الببليوجرافية

---

* د. أمانى أحمد رفعت. كلية الآداب - جامعة القاهرة

الفصل الخامس

المشروع الببليوجرافى الإقليمى (١) فى ربع قرن

(طه حسين بالكتب المصرية وفصولها)

أولاً : الدراسة الببليومترية

١-مقدمة

يعد طه حسين علماً بارزاً من أعلام التنوير الفكرى والثقافى فى الأمة العربية، فقد حمل راية التجديد والتحديث من غير انفصال عن كل ما هو أصيل من التراث العربى، وسعى إلى غرس روح النقد والتعقل فى الفكر المصرى بخاصة والعربى بعامة، ولإيجاد حلول جذرية لمشكلات المجتمع والثقافة، سواء بالتأليف أو الترجمة.

وقد اتسعت اسهاماته لتشمل كل مناحى الفكر فكان شامخاً، أديباً وناقداً ولغوياً وفيلسوفاً ومؤرخاً، وإن كان أكثر إشراقاً فى سماء الأدب، وبخاصة فى مجال الدراسات الأدبية والنقدية، فاستحق أن يلقب بعميد الأدب العربى.

وقد جمع طه حسين بين العمل الفكرى والممارسة العملية، فكان وزيراً للمعارف فى آخر وزارة وفدية قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ (١) وكان عضواً نشيطاً فى مجمع اللغة العربية، ثم أصبح رئيساً له، وعضواً فى المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ومقرراً للجنة الترجمة فيه منذ إنشائه(٢).

وقد تبنى طه حسين فى كتاباته كثيراً من القضايا والآراء التى أثارت جدلاً بين معاصريه، فتعددت الأقلام التى تناولتها بالقبول أو الرفض، وتنوعت الدراسات التى أجريت عليها من عدة زوايا، عدا الزاوية الببليوجرافية. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتبرز أهم السمات الببليوجرافية لأعمال طه حسين وما كتب عنه من كتب باللغة العربية، مما هو منشور فى مصر فى الفترة من ١٩٧٣ إلى ١٩٩٨، أى منذ وفاته وحتى وقتنا الحاضر كمحاولة للتعرف على مدى استمرارية الاهتمام بالقضايا التى تبناها والمواقف التى اتخذها فى حياته، والتى تجسدها أعماله، وذلك إسهاماً فى احتفال جامعة القاهرة بعيدها التسعينى، وتخليداً لذكرى رائد جليل من روادها العظماء.

٢-مصادر الحصر الببليوجرافى

اعتمد الحصر الببليوجرافى لأعمال طه حسين وما كتب عنه على عدة مصادر، أولها الببليوجرافيات، وفى هذا الصدد توفرت ثلاثة قوائم ببليوجرافية بإنتاج طه حسين وما كتب عنه، لعل أبرزها ذلك العمل الذى أعده حمدى السكوت ومارسدن جونز(٣) وصدر مرتين (١٩٧٥؛١٩٨٢) عن مركز الدراسات العربية بالجامعة الأمريكية، ضمن سلسلة أعلام الأدب المعاصر فى مصر؛ وهى سلسلة "بيوجرافية" نقدية ببليوجرافية.

وتعد هذه الببليوجرافية أكثر الببليوجرافيات الثلاث ثقة فيما تضمنته من أعمال خاصة مما يتعلق منها بإسهامات طه حسين الفكرية، نظراً لمكانة المعد وخلفيته الأدبية، ولنشر هذا العمل ضمن اصدارات أحد المراكز ذات الثقل فى نشر الأعمال الأدبية بعامة، والببليوجرافيات المتخصصة فى الأدب العربى الحديث بخاصة. فقد كان لهذا المركز دوره

البارز فى اصدار عدة أعمال ببليوجرافية فى غاية الأهمية ضمن سلسلة أعلام الأدب المعاصر فى مصر، التى تناولت مؤلفات مجموعة من أبرز أعلام الأدب العربى، وهم : "طه حسين" ، و "إبراهيم عبد القادر المازنى"، و "عبد الرحمن شكرى" ، "أحمد أمين" ، و "عباس محمود العقاد". ومن ثم ساهمت هذه العوامل مجتمعة فى اكتساب هذا العمل لأهميته وقيمته ضمن أدوات الضبط الببليوجرافى للأدب العربى الحديث بعامة، وأدب طه حسين بخاصة. وقد اهتم هذا العمل بتناول طه حسين من جانبين، أولهما "بيوجرافى" يدرس ويحلل سيرة هذا الأديب الكبير ويتتبع آثاره الأدبية، وثانيهما ببليوجرافى يقدم بيانات عن أعماله وعن الأعمال التى تناولته. وقد اتخذ كل جانب قسماً مستقلاً فى العمل، أما عن الجانب الببليوجرافى فينقسم بدوره إلى قسمين ، يتعلق أولهما بأعمال هذا الأديب من كتب، ومقالات، ودراسات، وخواطر، وأحاديث وندوات ويتجه ثانيهما إلى ما كتب عنه وعن انتاجه الفكرى من كتب كاملة، أو فصول من كتب، أو مقالات ودراسات في الدوريات، وقد اتبع فى ترتيب مفرداته الترتيب الزمنى بتاريخ النشر، سواء فى القسم الخاص بإنتاج طه حسين، أو القسم الخاص بما كتب عنه. مع وجود كشاف هجائى بمؤلفاته وما كتب عنه، وثلاث قوائم، أولها بأسماء الأعلام الذى ورد ذكرهم فى الببليوجرافية، وثانيها بالدوريات العربية التى نشرت فيها أعمال الأديب وما كتب عنه، وثالثها بالدوريات الأجنبية.

وعلى الرغم من أهمية هذا العمل كأداة من أدوات الضبط الببليوجرافى لأعمال طه حسين وما كتب عنه، إلا أنه لا يخلو من بعض العيوب، من أبرزها عدم اكتمال البيانات الببليوجرافية حيث اقتصرت

على عنوان العمل (مختصراً فى بعض الأحيان) ومكان النشر وتاريخه، مع إغفال ذكر الناشر والطبعات المختلفة للعمل، فضلاً عن إغفال أسباب اختيار الفترة ما بين ١٩١٥ إلى ١٩٨٠ لتكون أساساً للتغطية الزمنية، ووجود خطأ فى الجانب الخاص بأعمال طه حسين المشتركة، حيث نسب له مثلاً الاشتراك فى تأليف كتاب "المطالعة العربية"، مع أن دوره لم يتعد حدود المراجعة. وباستثناء تلك الهنات الطفيفة يشكل هذا العمل أهمية بالغة للباحثين والدارسين لأعمال طه حسين كأحد القمم الأدبية فى مصر.

وقد بلغ عدد المواد المغطاة فى هذا العمل ٣٩٤٧ مادة منها ١٣٤ عملاً لطه حسين، و ٤٤ عملاً عنه. ومن بين مفردات هذه الببليوجرافية حصرت الباحثة خمسة عشر عملاً عن طه حسين فى فترة الدراسة، بينما لم يتم الحصول على أى من أعماله، لاكتفاء هذه الببليوجرافية بالطبعات الأولى من هذه الأعمال، التى نشرت بالطبع فى حياته. ومن ثم خرجت عن نطاق الفترة الزمنية للدراسة، إلا أنها قد أفادت الباحثة فى أغراض المقارنة بين أعمال طه حسين المنشورة فى حياته، وتلك المنشورة بعد وفاته.

أما العمل الثانى فهو "طه حسين وتاريخه مع القلم" (٤) ويعد من الأعمال التى اتسمت باكتمال البيانات الببليوجرافية للمواد المغطاة فيه، نظراً لتخصص القائمين على إعداده فى مجال المكتبات بعامة، والببلوجرافيا بخاصة. وقد أعد هذا العمل بمناسبة مرور مائة عام على ميلاد عميد الأدب العربى طه حسين، مشتملاً على مؤلفاته وما كتب عنه من كتب باللغة العربية ، مما نشر فى مصر والدور العربية. وقد ضمت أعمال طه حسين كل ما أعده من كتب، سواء أكان منفرداً أو مشتركاً،

وسواء قام بتأليفه أم ترجمته، أم التقديم له ، وقد بلغ عدد مفـــردات هــذه القائمة ١٩٨ عملاً.

وقد قسمت القائمة إلى قسمين رئيســـيين، الأول بمؤلفـــات طـــه حسين، والثانى بكتب عن طه حسين ويشمل هذا القسم الأخير قطـــاعين: أ- الببلوجرافيات التى أعدت بأعماله. ب-الكتب الكاملة عنه.

وقد رتبت الأعمال داخل كل قسم ترتيباً زمنياً تبعاً لتاريخ الطبعـة الأولى من العمل، أو أقدم طبعة متاحة منها، ثم هجائى بـــالعنوان داخـــل الترتيب الزمنى مع وجود كشـــافين، أحدهمـــا بـــالمؤلفين والمراجعيـــن والمحققين . . إلخ.، وثانيهما بعناوين الكتب الواردة فى القسمين.

وقد تميز هذا العمل عن الأداة السابقة بوجود تبصـــــرة بـــأحدث الطبعات المتاحة، ومن ثم أمكن من خلاله الحصول على تســـعة عشـــر عملاً من أعمال طه حسين التى أعيد نشرها فى فترة الدراسة، بالإضافـــة إلى ستة وعشرين عملاً عنه، وخاصة مع امتداد التغطية الزمنية إلى عـــام ١٩٨٩.

وبالنسبة للعمل الثالث "قائمة ببليوجرافية" عن مؤلفات طه حســـين و ما كتب عنه" (٥) فيتناول مؤلفات طه حسين ومترجماته وما كتب عنه، من كتب كاملة، وفصول من كتب، ومقالات ودراسات بالدوريات، وذلـــك خلال الفترة الزمنية من ١٩٢٦إلى ١٩٨٩، متبعاً فى ترتيـــب مفرداتـــه (البالغ عددها ٢٤٦ عملاً) الترتيب الهجائى بعناوين الأعمال فـــى القســـم الخاص بأعمال طه حسين، وبأسماء المؤلفين فى القسم الخاص بما كتـــب عنه.

ويشوب هذا العمل بعض العيوب، من أبرزها عدم وجود مقدمة توضيحية له، وإغفاله تواريخ نشر بعض الأعمال الورادة فيه، وخاصة فى القسم الخاص بأعمال طه حسين، واتباعه طريقة تنظيم واحدة فى كلا الخطين الرئيسى والإضافى، مما أفقد كشافاته لقيمتها، وخاصة الكشاف المتعلق بمؤلفات طه حسين، الذى اتبع فيه الترتيب الهجائى بعناوين تلك المؤلفات تماماً كما فى القسم الخاص بأعمال طه حسين، الذى اتبع فيه الترتيب الهجائى بعناوين تلك المؤلفات تماماً كما فى القسم الخاص بأعمال طه حسين. يضاف إلى ذلك اعتماده على فهارس دار الكتب بما تحمله من أوجه قصور. ومن ثم لم يتوفر لهذا العمل مقومات النجاح التى تحققت فى العملين السابقين، ومع ذلك أمكن من خلاله تغطية سبعة وعشرين عملاً من الأعمال الأتى أعدت عن طه حسين، وخمسة عشر فصلاً من كتب الأدب العربى الحديث.

وبالإضافة إلى الببليوجرافيات الثلاث تم تغطية أعمال طه حسين التى أعيد نشرها فى فترة الدراسة، وما كتب عنه من أعمال، من خلال نشرة الإيداع بأعدادها ربع السنوية من ٧٣ إلى ٨٩، ونصف السنوية من ٩٠ إلى ٩٥، والشهرية من يناير ١٩٩٦ إلى مايو ١٩٩٨ ومن خلال تلك القائمة الببليوجرافية تم استكمال أعمال طه حسين، وما كتب عنه ليصل عددها إلى سبعة وثلاثين عملاً له، وخمسة وأربعين مؤلفاً عنه.

أما المصدر الثانى للحصر الببليوجرافى فقد تمثل فى فهارس كل من : مكتبة معهد البحوث والدراسات العربية، مكتبة جامعة القاهرة، مكتبة الجامعة الأمريكية، دار الكتب القومية. وقد أمكن من خلال تلك الفهارس تغطية الأعمال التى خرجت عن نطاق الضبط عن أربعة

وخمسين كتاباً عنه. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هناك ثلاثة أعمال مقتناة في دار الكتب لم تشملها أى من البيليوجرافيات، وهى : "حديث المساء"، "غرابيل" "شارع قولة". وقد صدر العمل الأول والثانى عن دار العرب بالقاهرة، بينما صدر العمل الثالث عن دار نشر مجهولة لم تتمكن الباحثة من الوصول إليها، وهى دار الفرجانى*.

وبفحص تلك الأعمال تبين ما يلى : جاء فى الكتاب الثالث (شارع قولة) أنه مجموعة من المقالات التى نشرت فى "كوكب الشرق" يونيه – أغسطس ١٩٣٣ . وقد رجعت لتلك الدورية ووجدت فيها هذه المقالات، أما الكتابان الآخران فليس فيهما ما يثبت مصدرهما، ومن المرجح أنهما أيضاً من المقالات المنشورة فى الدوريات القديمة. ومن ثم يظل "حديث المساء" و "غرابيل" موضع تساؤل إلى حين التحقق منهما ؟!.

ومن المصادر الأخرى للحصر البيليوجرافى زيارة الباحثة لدار المعارف، باعتبارها من دور النشر ذات الباع الطويل فى نشر أعمال طه حسين. ومن ثم أمكن التحقق من خلالها من درجة اكتمال التغطية لأعمال طه حسين، وخاصة ما أعيد نشره منها فى عامى ٩٨،٩٧. كما تم الحصول على عملين، أحدهما لطه حسين (أديب) والآخر عنه (تعليم طه حسين من الأزهر إلى السربون)، من خلال عروض الكتب فى الصحف اليومية، والاعلانات الخاصة باصدارات سلسلة مكتبة الأسرة.

وقد أسفر التجميع البيليوجرافى بمصادره المختلفة، الذى استغرق ما يقرب من الثلاثة أشهر – عن ببليوجرافية قوامها اثنان وأربعون عملاً لطه حسين، وخمسة وخمسون عملاً عنه، بالإضافة إلى ثمانية وعشرين

---

* لعل الاسم الصحيح هو "دار الفارابى" ولها أكثر من مقر واحد. (سعد)

فصلاً عن طه حسين من كتب الأدب العربى الحديث. مع ملاحظة أن ما سجلته القائمة الببلوجرافية من فصول الكتب مجرد عينة من هذه الكتب، وخاصـــة أن معظم كتب الأدب العربى الحديث، سواء النقدية، أم الإبداعية أم التاريخيـــة قـد تضمنت فصلاً أو أكثر عن هذا الأديب الكبير وآثاره الفكرية.

وتهدف هذه الببليوجرافية إلى حصر أعمال طه حسين وما كتب عنـــه فى فترة الدراسة حصراً شاملاً ودقيقاً، وتقديم بيانات ببليوجرافية كاملـــة بقـدر الإمكان عن كل كتاب لطه حسين، أو كل عمل عنه، مما هو منشور فى مصـر باللغة العربية، فى الفترة مـــن ١٩٧٣ إلـى ١٩٩٨، علـى أن تدخـل هـذه الببليوجرافية فى "مشروع أسرة طه حسين الببليوجرافى والدراسى". وقد انتـهج فى ترتيب مفردات هذه الببليوجرافية نفس الترتيب الذى اتبعه حمدى الســكوت فى ببليوجرافيته، التى سبقت الإشارة إليها.

٣-السمات الببليوجرافية لأعمال طه حسين

-تنوعت إسهامات طه حسين الفكرية تنوعـاً كبيـراً، مـا بيـن التـأليف، والترجمة، والتقديم، والتحقيق والإشراف والمراجعة، وذلك ما يبينه الجدول التالى :-

جدول رقم (١) أنماط المسئولية الفكرية فى كتب طه حسين

أنماط المسئولية الفكرية	كتب طه حسين (*) قبل ٧٣	الكتب التى أعيد طبعها فى فترة الدراسة (٧٣-٩٨)	نسبة الكتب التى أعين طبعها إلى كتب طه حسين
١-التأليف: فردى	٥٠	٣٠	٦٠%
مشترك	١٦	٤	٢٥%
٢-التقديم	٤٢	٣	٧,١%
٣-التحقيـق والمراجعـة والإشراف	١٥	٥	٣٣,٣%
٤-الترجمة	١١	-	-
المجموع الكلى	١٣٤	٤٢	

ويشير الجدول رقم (١) إلى أنه من بين ١٣٤ عملاً لطه حسين، هناك اثنان وأربعون عملاً أعيد طبعها فى فترة الدراسة، وهذا يعنى أن ما يقرب من ٦٩% من أعمال طه حسين لم تلاق اهتماماً بإعادة نشرها ومن ثم افتقد شباب هذا الجيل التعرف على التراث الفكرى لطه حسين بما يحويه من أفكار وآراء بناءة.

ومن الملاحظ قلة الأعمال التى أعيد طبعها، مما قدم له طه حسين، أو حققه وراجعه وأشرف عليه، بل واندثار ترجماته تماماً، إذ لم يرد أى منها طوال فترة الدراسة، على الرغم من دوره البارز فى هذه المجالات. فقد عرف طه حسين أهمية الترجمة كوسيلة لإكمال النقص المعرفى ببعض اللغات الأجنبية "فالترجمة من لغات أخرى قد لجأ إليها قدماؤنا حين نقلوا الفلسفة اليونانية عن السريانية، وحين نقلوا بعض الآثار الهندية عن الفارسية، ولجأنا إليها فى العصر الحديث، وقد آن لنا فيما أعتقد أن نعدل عن هذا النقص ونبرأ من هذا القصور" (٦).

وانطلاقاً من هذا التصور اثرى طه حسين الحياة الثقافية بمترجماته لروائع الأدب العالمى ، مثل "أوديب" و "أنتيجونا"، و "الكترا" لسوفوكليس، وللفكر والفلسفة اليونانية، ومن أبرزها "نظام الاثينين" لارسطوطاليس.

-تعددت الطبعات لأغلب أعمال طه حسين وتراوحت من طبعتين إلى ثلاث وستين طبعة للأعمال المنشورة فى حياته، ومن طبعتين إلى إحدى وأربعين طبعة للأعمال المعادة بعد وفاته. ويأتى كتاب "الأيام" ليتربع على قمة الأعمال الأكثر طباعة، سواء لأحد أجزائه، أو للأجزاء الثلاثة مجتمعة (أنظر الجدول ٢)

جدول رقم (٢) أعمال طه حسين الأكثر طباعة

عنوان العمل	عدد الطبعات من كل عمل	عدد الطبعات فى فترة الدراسة (٧٣-٩٨)
١-الأيام		
جـ١	٦٣	٤١
جـ٢	٣٣	١٠
جـ٣	١١	٩
الثلاثة أجزاء	٢٦	٤
٢-الوعد الحق	٣٦	١١
٣-على هامش السيرة بأجزائها الثلاثة	٢٦	٢٠
٤-دعاء الكروان	٢٢	٨
٥-فى الأدب الجاهلى	١٦	٦
٦-الحب الضائع	١٥	٦
٧-شجرة البؤس	١٥	٥
٨-حديث الأربعاء	١٤	٦
٩-مع أبى العلاء فى سجنه	١٤	٤
١٠-مع المتنبى	١٣	٢
١١-الفتنة الكبرى : عثمان	١١	٣
١٢-جنة الشوك	١٠	٣
١٣-المعذبون فى الأرض	١٠	٩
١٤-أحلام شهر زاد	٩	٣
١٥-الفتنة الكبرى : على وبنوه	٩	٢
١٦-الشيخان	٨	٣
١٧-مرآة الإسلام	٧	٢
١٨-ألوان	٦	٢
١٩-ما وراء النهر	-(*)	٤
٢٠-التوجيه الأدبى	-(*)	٤
٢١-حافظ وشوقى	-(*)	٣
٢٢-مقتطفات من كتب الأدب العربى	-(*)	٢

-(*) الأعمال الثلاثة الأخيرة فى الجدول لم تتمكن الباحثة من معرفة عدد طبعاتها فى الفترة ما قبل ١٩٧٣، أما كتاب ما وراء النهر، فقد نشرت طبعاته الأربع بعد وفاة طه حسين.

ويرجع احتلال هذا العمل لتلك المكانة البارزة إلى شغف القـراء الدائم بتتبع سير المشاهير، وإلى براعة طه حسـين فـى فـن السـيرة والترجمة الذاتية، فضلاً عن وجود هذا الكتاب ضمن المقررات الدراسـية للصف الأول الثانوى لسنوات عديدة من فترة الدراسة. وتبرر الدكتـوره سهير القلماوى(٧) تضاعف طبعات الجزء الأول من هـذا العمـل عـن الجزئين الآخرين بما تجلى من هذا الجزء مـن جمـال أسـلوب قـص الذكريات عند طه حسين، وبتأخر صدور الجزئين الآخرين (الثانى سـنة ١٩٣٩، والثالث سنة ١٩٧٢) عن الجزء الأول الصادر عام ١٩٢٩، ممـا لم يحقق للأجزاء الأخرى من الأيام نفس الرواج لدى القارىء.

ويأتى فى المرتبتين الثانية والثالثة عملان من الأعمال الممـيزة التى اقتحم بها طه حسين مجالاً من المجالات الخصبـة، وهـو مجـال "التاريخ الإسلامى" الذى يرى بعض النقاد أنه أبدع فى تصوير أحداثـه، وخاصة ما يتعلق منها بالسيرة النبوية التى انتقل بأحداثها مـن الناحيـة الإخبارية إلى الناحية التشويقية التأثيرية، فاستطاع أن يحبب الشباب فـى قراءة كتب التراث الإسلامى بعامة، وكتب السيرة بخاصة(٨). ومن ثـم فإن سلاسة أسلوب طه حسين فى تصوير أحداث التاريخ الإسلامى كـان عاملاً رئيسياً فى رواج كتابى "الوعد الحق" و "على هـامش السـيرة" ، وزيادة عدد طبعاتهما على النحو المبين فى الجدول نفسه رقم (٢).

ويشير الجدول رقم (٢) أيضا إلى أن من بين الأعمال التى اتسمت بتعدد طبعاتها "دعاء الكروان"، و "فى الأدب الجاهلى" و "الحب الضائع"، وهى من الأعمال الأكثر جذبا للقراء لأسباب مختلفة، فالعمل الأول والثالث من الأعمال الروائية التى لاقت رواجا بين القراء بعد تحولها إلى أعمال سينمائية. أما العمل الثانى فقد كان ما أثاره من جدل، سواء فى صورته الأولى (فى الشعر الجاهلى)، أو بعد إجراء تعديلات عليه، وإعادة إصداره بعنوان جديد "فى الأدب الجاهلى" - سببا مباشرا فى الإقبال عليه وتشوق القراء للتعرف على أسباب هذا الجدل.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك عملين لم يشملهما الجدول، على الرغم من تعدد طبعاتهما، وذلك لصدور طبعة واحدة من كل منهما فى فترة الدراسة، وهما "القصر المسحور" و صدر منه ثلاثة عشرة طبعة منها طبعة واحدة عام ١٩٩٧، و"تجديد ذكرى أبى العلاء" ونشر منه تسع طبعات، بينما لم يصدر منه، سوى طبعة واحدة فى فترة الدراسة وكانت فى عام ١٩٨٢.

-تناقص الاهتمام بأعمال طه حسين من عقد إلى آخر، حيث انخفض ما نشر من أعماله فى فترة الدراسة انخفاضا ملحوظا على النحو المبين فى الجدول رقم (٣) :

جدول رقم (٣) التوزيع الزمنى لكتب طه حسين
على عقود الدراسة

الفترة الزمنية	عدد الكتب(*) فى كل عقد	النسبة المئوية
السبعينيات	٦٢	٤٥%
الثمانينيات	٤٩	٣٥,٥%
التسعينيات	٢٧	١٩,٥%
المجموع الكلى	١٣٨	

(*) أضيفت طبعات كل عمل إلى العدد الكلى للأعمال، على اعتبار أنها جميعا من الأعمال المعاد طباعتها فى فترة الدراسة.

ويشير هذا الجدول (٣) إلى أن فترة السبعينيات من أكثر الفترات التى شهدت أعمالاً لطه حسين، إذ غطت ما يقرب من ٤٥% من أعماله الصادرة فى فترة الدراسة. وقد ساهم فى ارتفاع نسبة الأعمال فى تلك الفترة اتجاه الناشرين إلى إصدار العديد من أعماله فى الأعوام الأربعة الأولى التى أعقبت وفاته، حيث بلغ عدد الأعمال الصادرة فى تلك السنوات خمسة وأربعين عملاً، بنسبة ٧٢,٦% من إجمالى الأعمال الصادرة فى السبعينيات، أى ما يقرب من ثلاثة أرباع الأعمال المنشورة من تراث طه حسين فى تلك الفترة.

وفى الثمانينيات انخفضت أعمال طه حسين انخفاضاً تدريجياً لتصل نسبتها إلى ٣٥,٥% من إجمالى الأعمال المنشورة فى سنوات الدراسة. وقد حققت تلك الفترة أعلى معدلاتها فى عام ١٩٨٩، وهو العام الموافق للذكرى المئوية لمولد هذا الأديب الكبير، حيث حرصت دار المعارف على إحياء ذكراه بإصدار تسعة أعمال من روائعه الفكرية.

وقد سارت أعمال طه حسين فى خط تنازلى حتى وصلت إلى أقل معدلاتها فى فترة التسعينيات بنسبة ضئيلة لم تتجاوز ١٩,٥% من إجمالى الأعمال الصادرة في فترة الدراسة. وتعد أعوام ٩٧،٩٥،٩٤ من أكثر أعوام التسعينيات اهتماماً بإنتاج طه حسين الفكرى، نظراً لصدور عدد من أعماله ضمن سلسلة مكتبة الأسرة فى إطار مهرجان القراءة للجميع.

أبرز التحليل الموضوعى لأعمال طه حسين احتلال الأدب مكانة الصدارة بين المجالات المتعددة التى ساهم طه حسين فى إثرائها، وذلك ما يوضحه الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤) الاتجاهات الموضوعية لكتب
طه حسين فى فترة الدراسة

المجالات الموضوعية	عدد الكتب فى كل موضوع
١-الأدب	٣٠
٢-التاريخ الإسلامى	٧
٣-اللغة العربية	٣
٤-التربية	٢
المجموع الكلى	٤٢

ويرجع تفوق الأدب على كل المجالات الأخرى إلى جهود طه حسين المتميزة فى ميدان الدراسة الأدبية، فعلى الرغم من بصماته الواضحة فى ميادين الفكر والثقافة، فإن أفضل إسهاماته قد تمثلت فى كتاباته الأدبية بعامة والنقدية بخاصة، التى لم يضارعه فيها أحد، مما جعله ينفرد بلقب عميد الأدب العربى.

وقد تنوعت أعماله الأدبية المنشورة فى فترة الدراسة ما بين النقد الأدبى (اثنان وعشرون عملاً)، والسيرة الذاتية (عمل واحد)، والقصص الاجتماعية (سبعة أعمال روائية وقصة قصيرة، هى حصيلة انتاجه القصصى على مدار حياته الأدبية).

ويأتى التاريخ الإسلامى فى المرتبة الثانية متمثلاً فى أبرز أعماله فى هذا المجال، وعلى رأسها "على هامش السيرة"، و "مرآة الإسلام" و "الفتنة الكبرى" (وقد سبق الحديث عن اسهاماته فى هذا المجال فى سياق المناقشة الخاصة بالأعمال الأكثر طباعة) أما اللغة العربية فتأتى فى المرتبة الثالثة بثلاثة أعمال قام طه حسين بمراجعتها، ومنها كتاب "قواعد اللغة العربية" بينما تأتى التربية فى المرتبة الأخيرة بكتابين، أحدهما من

الأعمال التى قدم لها طه حسين، وهو "أطفالنا وكيف نسوسهم" والآخر من أبرز كتاباته التربوية على الإطلاق، وهو "مستقبل الثقافة فى مصر" الذى أحاط فيه بكل قضايا الثقافة والتعليم فى مصر تاريخاً وتأصيلاً وتطوراً.

وهنا تجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من أهمية هذا العمل التربوى، وخاصة فى الفترة الحالية التى تبذل فيها الجهود لتطوير التعليم، والخروج به من منعطفه الضيق - اقتصر الصادر من هذا الكتاب على طبعة واحدة عام ١٩٩٣، ضمن سلسلة التنوير التى تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ومن الملاحظ عدم ورود أى من كتابات طه حسين فى مجال الفلسفة، أو الفكر اليونانى، على الرغم من اسهامه المتميز فى هذا المجال، سواء بالدراسة (فلسفة ابن خلدون الاجتماعية)، أو بالتأليف (آلهة اليونان) أو بالترجمة (من أبرزها نظام الاثينين، ومن الأدب التمثيلى اليونانى).

وهناك بعض الأعمال المميزة لطه حسين لم تشملها الكتابات الصادرة فى فترة الدراسة، ومن أبرزها "خصام ونقد"، و "من أدبنا المعاصر"، وهما آخر ما كتب طه حسين من دراسات أدبية، ويتناول أولها إحدى المعارك الأدبية بين طه حسين والعقاد من جانب، ومحمود أمين العالم وعبد العظيم أنيس من جانب آخر حول صورة الأدب(٩).

أما العمل الثانى فينتقد أعمالاً أدبية، ويناقش قضايا عامة، كقضية اللغة(١٠).

ومن الكتابات التى أغفلت فى فترة الدراسة، على الرغم من أهميتها كتاب "قادة الفكر" الذى يتناول أبرز القيادات فى مجال الشعر والفلسفة والقيادة العسكرية.

-ساهمت دار المعارف بدور بارز فى إصدار العديد من أعمال طه حسين، سواء فى حياته، أو بعد وفاته، حيث بلغ عدد إصداراتها من تلك الأعمال ثمانية وعشرين عملاً، بنسبة ٦٦,٧% من إجمالى أعماله فى سنوات الدراسة. ومن ثم يمكن القول بأن الغالبية العظمى من أعمال طه حسين قد أصدرها ناشر واحد، وإن كان هذا لم يمنع من اتجاه بعض الناشرين إلى إصدار بعض من أعماله، كما هو مبين فى الجدول التالى:

جدول رقم (٥) ناشرو أعمال طه حسين فى فترة الدراسة

الناشر	عدد الإصدارات من الأعمال	النسبة المئوية
١-دار المعارف	٢٨	٦٦,٧%
٢-الهيئة العامة للكتاب	٥	١١,٩%
٣-دار العرب	٢	٤,٨%
٤-دار الفرجانى	٢	٤,٨%
٥-دار الكتب	١	٢,٤%
٦-دار الهلال	١	٢,٤%
٧-مؤسسة أخبار اليوم	١	٢,٤%
٨-وزارة التربية والتعليم	١	٢,٤%
٩-الوعى العربى	١	٢,٤%
المجموع الكلى	٤٢	

ويتضح من الجدول اتجاه ثمانى ناشرين (غير دار المعارف) إلى إصدار أعمال طه حسين، وإن كان إسهامهم فى هذا المجال لم يكافىء ما قدمته دار المعارف من روائع طه حسين الفكرية، حيث لم يتجاوز ما

أصدره الناشرون الآخرون نسبة ٣٣,٣% من إجمالى أعماله فـــى فــترة الدراسة.

وقد نشرت بعض أعمال طه حسين فى سبع سلاسل، من أبرزهــا سلسلة مكتبة الأسرة التى صدر من خلالها سبع من أبدع أعمالـــه تأليفــاً وتقديماً، هى : "الأيام"، و "حديث الأربعاء"، و "الوعد الحق" و "المعذبــون فى الأرض" ، و "القصر المسحور" ، و "دعاء الكروان" و "قطوف".

كما نشرت دار المعارف "أحلام شهر زاد" و "صوت أبى العــلاء" فى سلسلتها الشهيرة "اقرأ" وقد كان أولهما فاتحة هذه السلسلة منذ بضعـــة عقود، وكتاب الفتنة الكبرى فى سلسلة بنفس العنـــوان (سلســلة الفتنــة الكبرى).

أما مؤسسة أخبار اليوم فقد ساهمت فى نشر "جنة الحيوان" فـــى سلسلتها المعروفة كتاب اليوم، بينما نشر أحد الأعمال التربوية التى قدمها لها طه حسين، وهو "أطفالنا وكيف نسوسهم" فى سلسلة كتاب الهلال التى تصدرها دار الهلال. يضاف إلى ذلك نشر كتاب "مســتقبل الثقافــة فــى مصر" فى سلسلة التنوير التى تصدرها الهيئة العامة للكتاب، ونشر الأيــام فى شكل مبسط، فى سلسلة تبسيط أعمال كبار الأدباء التى تصدرها الهيئة العامة للاستعلامات.

٤-السمات الببليوجرافية للأعمال عن طه حسين

أ-كتب كاملة عنه

تعددت وتنوعت الأقلام التى تناولت طه حسين وتراثه الفكــــرى حيث ساهم ثلاثة وأربعون أديباً وناقداً وأكاديمياً بخمسة وخمسين عمــــلاً، وعلى رأسهم الناقد الصحفى سامح كريم الذى ساهم بخمسة أعمال ، ثــــم

إبراهيم عبد العزيز، وعبد العزيز شرف، ومحمد الخضر حسين، ومصطفى عبد الغنى، ويوسف نوفل بكتابين لكل منهم. أما المؤلفون الآخرون (ستة وثلاثون مؤلفاً) فقد اقتصر اسهامهم فى هذا المجال على كتاب واحد لكل منهم.

وعلى الرغم من إسهام بعض البارزين فى سماء الأدب والنقد فى الكتابة عن طه حسين، إلا أن إنتاجهم عن هذا الأديب الكبير لم يتجاوز فى فترة الدراسة حدود الكتاب الواحد، ربما لتناولهم لأدب طه حسين فى سياق كتاباتهم الأدبية والنقدية الأخرى، لا فى أعمال مستقلة عنه، أو من خلال مقالاتهم فى الصحف والدوريات. ومن هؤلاء البارزين الأديب الكبير ثروت أباظة، وأساتذة الأدب والنقد، الدكتور شوقى ضيف، والدكتور جابر عصفور، والدكتورة سهير القلماوى.

ومن الملاحظ أن الأعمال التى تناولت طه حسين وإسهامه الفكرى كلها من الأعمال الفردية، عدا أربعة أعمال شارك فى كتابتها أكثر من ثلاثة مؤلفين، من بينها عملان أعدا فى الذكرى السادسة والثمانين، والذكرى المئوية لمولده. مع وجود عمل شارك فى تأليفه ثلاثة مؤلفين.

-تمثل الأعمال التى أعدت عن طه حسين حوالى واحد وعشرين عاماً من فترة الدراسة الممتدة إلى خمسة وعشرين عاماً.

وتعد فترة السبعينيات من أكثر الفترات التى شهدت اهتماماً بالكتاب عن طه حسين وذلك ما يبرزه الجدول التالى :

جدول رقم (٦) التوزيع الزمنى للكتب عن طه حسين

الفترة الزمنية	عدد الكتب فى كل فترة	النسبة المئوية
السبعينيات	٢٧	٤٩,١%
الثمانينيات	١٩	٣٤,٥%
التسعينيات	٩	١٦,٤%
المجموع الكلى	٥٥	١٠٠%

ويرجع ازدياد الكتابات فى السبعينيات من هذا القرن إلى ظهور عدد من الأعمال فى رثاء طه حسين فى السنوات التى أعقبت وفاته، وبالتحديد فى أعوام ٧٣،٧٤،٧٧ .

أما الثمانينيات والتسعينيات فقد قل فيهما الاهتمام بطه حسين وأدبه بشكل ملحوظ، وخاصة فى فترة التسعينيات التى لم تتجاوز فيها الكتابات نسبة ١٦,٤% من إجمالى الأعمال التى أعدت عن طه حسين فى فترة الدراسة. وهو معدل ضئيل جداً لا يتناسب مع مكانة طه حسين واسهاماته المتميزة فى شتى ميادين الفكر والثقافة، ومع ذلك فهو أمر طبيعى متوقع، لافتقاد المناسبات التى تذكر الكتاب والباحثين به، ولأن عقد التسعينيات لم يكتمل ..!

كما يرجع انخفاض الأعمال التى أعدت عن طه حسين فى تلك الفترة إلى اتجاه الكتاب إلى تناول أدب نجيب محفوظ بالدراسة والنقد، وخاصة بعد حصوله على جائزة نوبل فى الآداب، فقد لاحظت كاتبة هذه الدراسة أثناء التجميع الببليوجرافى كثرة الأعمال التى أعدت عن نجيب محفوظ فى عقدى الثمانينيات والتسعينيات على وجه الخصوص.

-تعددت طبعات بعض الأعمال التى أعدت عن طه حسين حتى وصل أحدها إلى الطبعة الرابعة، وهو كتاب "طه حسين : آثاره وأفكاره "لسيد تقى الدين. والجدير بالذكر أن هناك بعض الكتب التى أعدت عن

طه حسين، ونشرت بعض طبعاتها فى مصر والبعض الآخر فى الدول العربية، ومنها كتاب "طه حسين فى معاركه الأدبية والفكرية" لسامح كريم، الذى صدرت طبعته الأولى فى القاهرة، بينما نشرت طبعته الثانية فى بيروت.

كما لوحظ صدور أحد الكتب فى أثناء حياة طه حسين، وبالتحديد فى عام ١٩٢٦، ثم إعادة طبعه فى عام ١٩٨٨، أى بعد مرور اثنين وستين عاماً من صدور الطبعة الأولى، وهو كتاب [نقض كتاب" فى الشعر الجاهلى"] "لمحمد الخضر حسين".

-اتجهت الكتب التى أعدت عن طه حسين إلى تناوله من عدة زوايا، منها ما يتعلق بسيرته الذاتية، ومنها ما يناقش اسهاماته الأدبية والفكرية. ويشير الجدول التالى إلى الجوانب الموضوعية التى عالجتها الأعمال التى أعدت عن طه حسين :

جدول رقم (٧) الاتجاهات الموضوعية

للكتب عن طه حسين

المجالات الموضوعية	عدد الكتب فى كل موضوع	النسبة المئوية
١-النقد الأدبى	١٨	%٣٢,٧
٢-السيرة الذاتية	٩	%١٦,٤
٣-الأدب القصصى	٧	%١٢,٧
٤-فكر طه حسين الاجتماعى والسياسى والتربوى	٧	%١٢,٧
٥-الشعر العربى	٦	%١٠,٩١
٦-المعارك الأدبية والسياسية	٦	%١٠,٩١
٧-الرسائل الأدبية	١	%١,٨٢
٨-المقالة الصحفية	١	%١,٨٢

ويتضح من الجدول تركز ما يقرب من ثلث الأعمال حول الزاوية النقدية فى أدب طه حسين، على اعتبار أنه من رواد هذا المجال فى مصر، والعالم العربى.

ثم تأتى سيرته الذاتية لتشكل الزاوية الثانية فى المعالجة الموضوعية لطه حسين وأدبه. ومن أبرز وأدق الأعمال التى تطرقت لهذا الجانب، كتاب "معك" لسوزان طه حسين .

وتتجه الأعمال بعد ذلك إلى إبراز إبداعه الأدبى متمثلاً فى روائعه القصصية التى وإن كانت قليلة، إلا أنها تشكل جانباً هاماً فى أدب طه حسين. ثم تتوالى الموضوعات التى عالجتها الكتابات عن طه حسين بدرجات متفاوتة (أنظر جدول ٧)

وهكذا يتبين أن الكتابات فى مجملها قد أبرزت طه حسين أديباً وناقداً وقصصياً ومفكراً، إلا أنها لم تتطرق على الإطلاق للجانب الفلسفى فى أدب طه حسين، كما لم تناقش دوره البارز فى مجال الترجمة.

وهناك ملاحظتان تجدر الإشارة إليهما، أولهما يتعلق باتجاه بعض الكتابات إلى تناول معارك طه حسين مع معاصريه، وهى من الجوانب الهامة التى تبرز فكر طه حسين وآرائه فى شتى القضايا الفكرية والثقافية. ومن ثم رأت كاتبة هذه الدراسة معالجة هذا الجانب كموضوع مستقل. أما الملاحظة الثانية فتتعلق بعمل يتضمن هجاء فى طه حسين حيث يتناول بالنقد اللاذع أهم كتابات طه حسين، ومن بينها "الشيخان" و "الأيام" و "على هامش السيرة"، ذلك الكتاب هو : "الزور والبهتان فيما كتبه طه حسين فى الشيخان . . ." وهو عمل مشترك بين ثلاثة مؤلفين.

وقد سبق لأحدهم إعداد رسالة ماجستير بنفس المضمون، وكان ذلك في أوائل الثلاثينات من هذا القرن.

-تعددت الدور الناشرة للأعمال عن طه حسين، حيث بلغ عددها سبعا وعشرين دارا للنشر، ويأتي على رأسها الهيئة المصرية العامة للكتاب التي ساهمت في نشر ثلاثة عشر عملا عن طه حسين، يليها دار المعارف برصيد ستة أعمال، وهما أيضا من أكثر دور النشر إصدارا لأعمال طه حسين، وإن تبادلا مراتبهما، حيث احتلت دار المعارف المرتبة الأولى في إصدار أعماله هو بينما جاءت في المرتبة الثانية في إصدار ما كتب عنه.

ثم تأتي دار الاعتصام بأربعة أعمال، فدار الشعب بثلاثة أعمال، والمكتبة الأزهرية للتراث، ومكتبة مصر برصيد عملين لكل منهما.

أما الناشرون الآخرون فيبلغ عددهم واحدا وعشرين ناشرا، ساهم كل منهم في إصدار كتاب واحد عن طه حسين وتراثه الفكري، وذلك ما يوضحه الجدول رقم (٨) .

جدول رقم (٨) - ناشرو الأعمال عن طه حسين فى فترة الدراسة

الناشر	عدد الإصدارات من الأعمال	النسبة المئوية
١-الهيئة المصرية العامة للكتاب	١٣	٢٦%
٢-دار المعارف	٦	١٢%
٣-دار الاعتصام	٤	٨%
٤-دار الشعب	٣	٦%
٥-المكتبة الأزهرية للتراث	٢	٤%
٦-مكتبة مصر	٢	٤%
٧-إتحاد الإذاعة والتليفزيون	١	٢%
٨-دار إحياء التراث العربى	١	٢%
٩-دار التوزيع والنشر الإسلامية	١	٢%
١٠-دار الزينى	١	٢%
١١-دار الفكر للدراسات والنشر	١	٢%
١٢-دار الكتاب الجامعى	١	٢%
١٣-دار الكتاب الجديد	١	٢%
١٤-دار النهضة العربية	١	٢%
١٥-دار نوبار	١	٢%
١٦-دار الهداية	١	٢%
١٧-دار الهلال	١	٢%
١٨-الزهراء للطباعة والنشر	١	٢%
١٩-المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية	١	٢%
٢٠-مطبعة الفجر الجديد	١	٢%
٢١-معهد البحوث والدراسات العربية	١	٢%
٢٢-مكتبة أخبار اليوم	١	٢%
٢٣-مكتبة الأنجلو	١	٢%
٢٤-مكتبة الخانجى	١	٢%
٢٥-المكتبة القومية الحديثة	١	٢%
٢٦-مؤسسة الأهرام	١	٢%
٢٧-مؤسسة روز اليوسف	١	٢%
المجموع الكلى	٥١	

وتجدر الإشارة إلى أن هناك خمسة أعمال لم يتم التعرف على ناشريها، لإغفال ذكر هذا البيان فى بطاقات الفهرسة فى كل من البيليوجرافيات والفهارس من ناحية، ولعدم وروده على صفحة العنوان فى الأعمال نفسها من ناحية أخرى.

وقد نشرت بعض الأعمال فى إحدى عشرة سلسلة من بينها سلسلة المكتبة العربية التى تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب، وهى من أكثر السلاسل التى تضمنت أعمالاً عن طه حسين، حيث صدر من خلالها ثلاثة أعمال. يليها سلسلة إقرأ التى تصدرها دار المعارف برصيد عملين عن طه حسين. أما السلاسل الأخرى فقد صدر من خلالها عمل واحد فى كل منها.

ومن الملاحظ أن هناك كتاباً موجه للأطفال يتناول السيرة الذاتية لطه حسين، وقد صدر ضمن سلسلة عظماء قهروا اليأس التى تصدرها مكتبة مصر.

ب-فصول الكتب

أبرز تحليل عينة من فصول الكتب قوامها ثمانية وعشرون فصلاً عن مساهمة سبعة وعشرين مؤلفاً فى كتابة فصل أو أكثر عن طه حسين، من أبرزهم شوقى ضيف، وأحمد إبراهيم الهوارى، وقد تناولا طه حسين فى سياق عملين لكل منهما.

ويشير التحليل الموضوعى لهذه العينة إلى أغلب الأعمال التى ضمت فصولاً عن طه حسين، قد تناولته من الزاوية الروائية (تسعة أعمال)، ثم النقدية (خمسة أعمال) فالزاوية الشخصية المتعلقة بسيرته الذاتية (أربعة أعمال).

بالإضافة إلى بعض الكتابات التى تطرقت إلى أعماله الدينية والتربوية، أو إسهاماته فى مجالى الشعر والنثر، ودور الصحافة فى فكره وأدبه.

وتجدر الإشارة من جديد إلى أن معظم الكتب عن الرواية العربية، أو فى النقد الأدبى تضم فصلاً أو أكثر عن طه حسين، وإن ما شملته هذه الدراسة من فصول هذه الكتب هى مجرد نماذج منها، حيث يتطلب حصر وتحليل ما كتب عن طه حسين من فصول الكتب دراسة أخرى.

الخلاصة

على الرغم من الإسهامات الفكرية البارزة لطه حسين، فإن الاهتمام بأعماله لم يكن بالقدر الذى يتناسب مع مكانة هذا الأديب العملاق. فهناك العديد من أعماله لم تأخذ طريقها إلى سوق النشر فى فترة الدراسة. وبعضها ظهر لمرة واحدة، كما لم ترد أى من ترجماته طوال فترة الدراسة. ولم تلاق أعماله الفلسفية تأليفاً وترجمة الاهتمام بنشرها.

يضاف إلى ذلك تناقص الاهتمام بأعماله من عقد إلى آخر، حيث كانت فى ذروتها فى السبعينيات ثم انحدرت إلى أقل معدلاتها فى التسعينيات. أما بالنسبة للأعمال التى أعدت عنه، فعلى الرغم من تعدد وتنوع الأقلام التى تناولت أدب طه حسين، إلا أن الغالبية العظمى من الكتابات قد تركزت فى فترة السبعينيات، وخاصة فى الأعوام الأولى التى أعقبت وفاته، بينما انخفضت فى العقود التالية لتصل إلى أقل معدلاتها فى عقد التسعينيات على وجه الخصوص.

ومن ثم لا يزال أدب طه حسين يفتقد الاهتمام الكافى به، سواء بنشره، أو بتناوله بالدراسة والتحليل.

وفى ضوء ذلك ترى كاتبة هذه الدراسة أن الحاجة ماسة إلى :

-مزيد من الاهتمام بنشر تراث طه حسين الفكرى بكل موضوعاته، سواء ما قام بتأليفه، أو ترجمته، أو تحقيقه، أو مراجعته، أو الإشراف عليه، أو التقديم له.

-إعادة إصدار بعض الأعمال البارزة لطه حسين، التى لم يصدر منها سوى طبعة واحدة فى فترة الدراسة، ومن أهمها "مستقبل الثقافة فى مصر"، على أن ينهض بذلك ناشرون من ذوى المكانة البارزة فى سوق النشر، ومثل: دار المعارف، ودار الهلال، والهيئة المصرية العامة للكتاب.

وقد بدأت الهيئة العامة للكتاب تخطو خطوات فى هذا المجال، من خلال سلسلة مكتبة الأسرة، إلا أن أدب طه حسين ما زال بحاجة لمزيد من الاهتمام.

-التحقق من الأعمال المنشورة لطه حسين لتنقيتها من تلك الأعمال التجارية التى تصدرها دور نشر مجهولة تنسبها دون التوثيق الكافى لطه حسين.

-التتبع الدقيق لما كتبه طه حسين من فصول الكتب، أو ما قدم للمؤتمرات والندوات من بحوث عن اسهاماته الفكرية، وإجراء الدراسات الببليوجرافية عليه.

حواشي البحث

١-علي الدين هلال. "فكرة السياسى والاجتماعى". فى: "طه حسين: مائة عام من النهوض العربى (فى الذكرى المئوية لمولده).-القاهرة : دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، [١٩٨٩].- ص٣٥.

٢-حمدى السكوت ومارسدن جونز. طه حسين .- ط٢.- القاهرة: مركز الدراسات العربية بالجامعة الأمريكية، ١٩٨٢.- ص ٢٣.- (سلسلة أعلام الأدب المعاصر فى مصر؛١)

٣-المصدر السابق.

٤-طه حسين وتاريخ مع القلم: قائمة ببليوجرافية بما كتبه وما كتب عنه من كتب/ إعداد هشام عزمى، شريف شاهين، خالد الحلبى؛ إشراف محمد فتحى عبد الهادى فى : طه حسين: مائة عام من النهوض العربى (فى الذكرى المئوية لمولده).- ص٣٦١-٣٩٨ .

٥-قائمة ببليوجرافية عن مؤلفات طه حسين وما كتب عنه.- القاهرة: دار الكتب القومية، ١٩٩٠.-٥١ص.

٦-طه حسين. نقد وإصلاح.- ط٩.- بيروت: دار العلم للملايين،١٩٨٢.-ص١٨٥.

٧-سهير القلماوى. "السيرة الذاتية (الأيام)". فى : طه حسين: مائة عام من النهوض العربى.- ص٣٠١.

٨-حسن محمود. "التاريخ الإسلامى". فى : طه حسين : مائة عام من النهوض العربى، ص٣١٥.

٩-حمدى السكوت ومارسدن جونز. طه حسين، ص٥٠.

١٠-المصدر السابق، ص ٥٣.

ثانياً : القائمة الببليوجرافية
بما كتبه أو كتب عنه من كتب
أولاً أعمال طه حسين (*)

١-الأعمال الفردية

أ-كتب فى الأدب والنقد والتاريخ والتربية

١-تجديد ذكرى ابى العلاء/طه حسين .- ط٩.- القاهرة:دار المعارف،١٩٨٢.-٢٩١ص؛٢٤سم- النشر الأصلى: القاهرة: مطبعة الواعظ،١٩١٥.

٢-حديث الأربعاء/ طه حسين.-ط١٠.- القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٣.-٣١٨ص؛٢٤سم.-النشر الأصلى: القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٢٦.

٣-فى الأدب الجاهلى/ طه حسين.-ط١١.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٥.-٣٣٣ص؛٢٣سم.- النشر الأصلى: القاهرة: مطبعة الاعتماد، ١٩٢٧.

٤-الأيام/طه حسين.-ط٢٢.- القاهرة: دار المعراف، ١٩٧٤.- ٣جـ؛ ٢٠سم.- النشر الأصلى : القاهرة: مطبعة الاعتماد، ١٩٢٩.

٥-حافظ وشوقى/ طه حسين.- القاهرة : وزارة التربية والتعليم،١٩٧٣.-١٩٣ص؛٢٠سم.- النشر الأصلى: القاهرة: مطبعة الاعتماد،١٩٣٣.

(*) رتبت الأعمال ترتيباً زمنياً وفقاً لتاريخ النشر الأصلى.

٧-من حديث الشعر والنثر/ طه حسين.- ط١١.- القاهرة: دار المعارف،١٩٧٥.- ١٧٥ص؛٢٤سم.- النشر الأصلى: القاهرة: مطبعة الصاوى، ١٩٣٦.

٨-مستقبل الثقافة فى مصر/ طه حسين.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.١٩٩٣.- ٤ جـ؛ ٢١سم .- (سلسلة التنوير).- النشر الأصلى: القاهرة: مطبعة المعارف، ١٩٣٨.

٩-مع أبى العلاء فى سجنه/طه حسين.- ط١١.-القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٦.-٢٣٦ص؛٢٠سم.- النشر الأصلى: القاهرة: مطبعة المعارف،١٩٣٩.

١٠-صوت أبى العلاء/ طه حسين.- ط٤.- القاهرة: دار المعارف،١٩٨٦.-١٢٧ص؛ ١٦سم.- (اقرأ؛٢٣).-النشر الأصلى: القاهرة : مطبعة المعارف،١٩٤٤.

١١-جنة الشوك/ طه حسين.- ط١٠.- القاهرة : دار المعارف، [١٩٨٣].- ١٤٢ص؛ ٢٠سم.- النشر الأصلى: القاهرة: دار المعارف، ١٩٤٥.

١٢-الفتنة الكبرى: عثمان / طه حسين.- ط٩.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٦.-٢٣٩ص؛٢٤سم.- النشر الأصلى: القاهرة : دار المعارف، ١٩٤٧.

١٣-الوعد الحق/ طه حسين.- ط٢٥.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٣.- ١٥٨ص؛ ٢٠سم .- النشر الأصلى : القاهرة : دار المعارف،١٩٤٩.

١٤-جنة الحيوان/ طه حسين.- القاهرة : مؤسسة أخبار اليوم،١٩٨٩.- ١٤٣ص : أيض؛ ٢٠سم.- (كتاب اليوم؛٢٩٩).- النشر الأصلى : القاهرة: طبع جريدة مصر، ١٩٥٠.

١٥-ألوان/ طه حسين.- ط٥.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٧.- ٣٨٠ص؛ ٢٤سم.- النشر الأصلى: القاهرة : دار المعارف، ١٩٥٢.

١٦-الفتنة الكبرى: على وبنوه / طه حسين.- ط٨.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٥.-٢٧٩ص؛ ٢٤سم.- النشر الأصلى: القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٣.

١٧-مرآة الإسلام/ طه حسين.- ط٦.- القاهرة : دار المعارف، [١٩٨٣].-٢٦٧ص؛ ٢٠سم.-النشر الأصلى : القاهرة : دار المعارف، ١٩٥٩.

١٨-الشيخان/ طه حسين.- ط٧.- القاهرة: دار المعراف، ١٩٨١.- ٢٤٠ص؛ ٢٠سم.- النشر الأصلى: القاهرة : دار المعارف، ١٩٦٠- ١٩٦١ .

١٩-الفتنة الكبرى/ طه حسين.- ط٩ .- القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٦.-٢ مج؛ ٢٤سم.- يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية- النشر الأصلى: القاهرة : دار المعارف، ١٩٦١.- المحتويات : ج١. عثمان-جزء٢. على وبنوه.

٢٠-تقليد وتجديد/ طه حسين؛ تحقيق وتقديم محمد سيد كيلانى .- القاهرة : دار الفرجانى، ١٩٨٤ .- ٢٨٥ص؛ ٢٠سم.- النشر الأصلى : بيروت: [د.ن]، ١٩٧٨.- سلسلة أحاديث إذاعية حول موضوع التقليد والتجديد ألقاها طه حسين فى الإذاعة المصرية ١٩٥٥.

٢١-حديث المساء / طه حسين؛ تحقيق وتقديم محمد سيد كيلانى .- ط١.- القاهرة : دار العرب، ١٩٨٣.- ٢٣٩ص؛٢٤سم.

٢٢-غرابيل/ طه حسين؛ تحقيق وتقديم محمد سيد كيلانى .- ط١.- القاهرة : دار العرب، [١٩٨٣] .- ٢١٥ص؛٢٤سم.

٢٣- شارع قولة / طه حسين؛ تحقيق وتقديم محمد سيد كيلانى .- القاهرة ؛ طرابلس؛ لندن : دار الفارابى، ١٩٨٤.- ١٩٤ص؛ ٢٤سم.- مقالات نشرت فى كوكب الشرق يونيه - أغسطس ١٩٣٣ .

ب-الأدب القصصى

٢٤-دعاء الكروان/ طه حسين.- ط١٥.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٤.- ١٦٠ص؛ ١٩سم.- النشر الأصلى: القاهرة: دار المعارف، ١٩٣٤.

٢٥-أديب/ طه حسين.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨.- (مكتبة الأسرة).- النشر الأصلى : القاهرة / مطبعة الاعتماد، ١٩٣٥.

٢٦-الحب الضائع/ طه حسين.- ط١٠.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٤.- ١٨٥ص؛٢٠سم.- النشر الأصلى: القاهرة: مطبعة دار المعارف، ١٩٤٢.

٢٧-أحلام شهر زاد/ طه حسين.- ط٧.- القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٦.- ١٤٣ص: أيض؛ ١٧ سم.- (اقرأ؛ ١).- النشر الأصلى : القاهرة : مطبعة المعارف، -١٩٤.

٢٨-شجرة البؤس/ طـــه حســين.- ط١١.-القــاهرة : دار المعــارف، ١٩٧٥.-١٨٨ص؛ ٢٠ســم.- النشــر الأصلــى : القـــاهرة : دار المعارف، ١٩٤٤.

٢٩-ما وراء النهر : قصة لم تتم / طه حسين .- ط١.- القـــاهرة : دار المعارف، ١٩٧٥.- ١١١ص؛ ٢٠سم.- سبق نشـــرها فـى مجلــة "الكاتب المصرى" فى الفترة من ٤٦/١١ إلى ٤٧/٢ .

٣٠-المعذبون فى الأرض/ طه حسين.- ط٢.- القاهرة : دار المعــارف، ١٩٧٣.- ١٩٢ص؛ ١٩ســم .- النشــر الأصلــى : القــاهرة : دار المعارف،١٩٤٩.

٢-الأعمال المشتركة

٣١-القصر المسحور/ تأليف طه حسين، توفيق الحكيم.- القاهرة: الهيئــة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧.- ٢١٣ص؛٢٠سم.- (مكتبة الأسرة) (الأعمال الإبداعية).-النشر الأصلى: القاهرة: دار المعارف،١٩٣٦.

٣٢-مع المتنبـــى/ طـــه حســين . . . [وآخ].- ط١٢.-القــاهرة : دار المعارف، ١٩٧٩.-٣٨٤ص؛٢٤سم .- النشر الأصلـــى : القـــاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٣٦.

٣٣-التوجيه الأدبى/ تأليف طـــه حســين . . . [وآخ].- القــاهرة: دار المعارف، ١٩٧٤.- ٢٣٤ص؛ ٢٤سم.- النشر الأصلى: القـــاهرة : المطبعة الأميرية، ١٩٤٠ .

٣٤-مقتطفات من كتب الأدب العربى/ تأليف طه حســـين . . . [وآخ].- القاهرة : دار المعارف، ١٩٦٧.- ٣٧١ص؛ ٢٣سم.- للصف الثــالث الثانوى (الأدبى) .- النشر الأصلى : القاهرة: [د.ن]، ١٩٥٧-١٩٥٩.

٢٨-شجرة البؤس/ طـه حسـين.- ط١١.-القـاهرة : دار المعـارف، ١٩٧٥.-١٨٨ص؛ ٢٠سـم.- النشـر الأصلـى : القـاهرة : دار المعارف، ١٩٤٤.

٢٩-ما وراء النهر : قصة لم تتم / طه حسين .- ط١.- القـاهرة : دار المعارف، ١٩٧٥.- ١١١ص؛ ٢٠سم.- سبق نشـرها فـى مجلـة "الكاتب المصرى" فى الفترة من ٤٦/١١ إلى ٤٧/٢ .

٣٠-المعذبون فى الأرض/ طه حسين.- ط٢.- القاهرة : دار المعـارف، ١٩٧٣.- ١٩٢ص؛ ١٩سـم .- النشـر الأصلـى : القـاهرة : دار المعارف،١٩٤٩.

٢-الأعمال المشتركة

٣١-القصر المسحور/ تأليف طه حسين، توفيق الحكيم.- القاهرة: الهيئـة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧.- ٢١٣ص؛٢٠سم.- (مكتبة الأسرة) (الأعمال الإبداعية).-النشر الأصلى: القاهرة: دار المعارف،١٩٣٦.

٣٢-مع المتنبـى/ طـه حسـين . . . [وآخ].- ط١٢.-القـاهرة : دار المعارف، ١٩٧٩.-٣٨٤ص؛٢٤سم .- النشر الأصلـى : القـاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٣٦.

٣٣-التوجيه الأدبى/ تأليف طـه حسـين . . . [وآخ].- القـاهرة: دار المعارف، ١٩٧٤.- ٢٣٤ص؛ ٢٤سم.- النشر الأصلى: القـاهرة : المطبعة الأميرية، ١٩٤٠ .

٣٤-مقتطفات من كتب الأدب العربى/ تأليف طه حسـين . . . [وآخ].- القاهرة : دار المعارف، ١٩٦٧.- ٣٧١ص؛ ٢٣سم.- للصف الثـالث الثانوى (الأدبى) .- النشر الأصلى : القاهرة: [د.ن]، ١٩٥٧-١٩٥٩.

٢٨-شجرة البؤس/ طـــه حســـين.- ط١١.-القـــاهرة : دار المعـــارف، ١٩٧٥.-١٨٨ص؛ ٢٠ســـم.- النشـــر الأصلـــى : القـــاهرة : دار المعارف، ١٩٤٤.

٢٩-ما وراء النهر : قصة لم تتم / طه حسين .- ط١.- القـــاهرة : دار المعارف، ١٩٧٥.- ١١١ص؛ ٢٠سم.- سبق نشـــرها فـــى مجلـــة "الكاتب المصرى" فى الفترة من ٤٦/١١ إلى ٤٧/٢ .

٣٠-المعذبون فى الأرض/ طه حسين.- ط٢.- القاهرة : دار المعـــارف، ١٩٧٣.- ١٩٢ص؛ ١٩ســـم .- النشـــر الأصلـــى : القـــاهرة : دار المعارف،١٩٤٩.

٢-الأعمال المشتركة

٣١-القصر المسحور/ تأليف طه حسين، توفيق الحكيم.- القاهرة: الهيئـــة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧.- ٢١٣ص؛٢٠سم.- (مكتبة الأسرة) (الأعمال الإبداعية).-النشر الأصلى: القاهرة: دار المعارف،١٩٣٦.

٣٢-مع المتنبـــى/ طـــه حســـين . . . [وآخ].- ط١٢.-القـــاهرة : دار المعارف، ١٩٧٩.-٣٨٤ص؛٢٤سم .- النشر الأصلـــى : القـــاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٣٦.

٣٣-التوجيه الأدبى/ تأليف طـــه حســـين . . . [وآخ].- القـــاهرة: دار المعارف، ١٩٧٤.- ٢٣٤ص؛ ٢٤سم.- النشر الأصلى: القـــاهرة : المطبعة الأميرية، ١٩٤٠ .

٣٤-مقتطفات من كتب الأدب العربى/ تأليف طه حســـين . . . [وآخ].- القاهرة : دار المعارف، ١٩٦٧.- ٣٧١ص؛ ٢٣سم.- للصف الثـــالث الثانوى (الأدبى) .- النشر الأصلى : القاهرة: [د.ن]، ١٩٥٧-١٩٥٩.

٣-التحقيق والمراجعة والإشراف

٣٥-شروح سقط الزند/ أبو العلاء المعرى؛ تحقيق مصطفى السقا .. [وآخ]؛ إشراف طه حسين.- ط٣ .- [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٦.- مج١، ٢٩سم.- يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.-النشر الأصلى: القاهرة : وزارة المعارف، ١٩٤٩ .

٣٦-البيان/ تأليف إبراهيم مصطفى. . .[وآخ] ؛ مراجعة طه حسين، أحمد أمين، محمد أحمد جاد المولى.- القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٤.- ١٢٨ص؛ ٢٤سم.- النشر الأصلى : القاهرة : دار المعارف، ١٩٤٩.

٣٧-قواعد اللغة العربية/ تأليف إبراهيم مصطفى . .[وآخ] ؛ مراجعة طه حسين، ـأحمد أمين ، محمد أحمد جاد المولى.- القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٣ .-١٤٣ص؛ ٢٢سم.- النشر الأصلى : القاهرة : دار المعارف، ١٩٦٤.

٣٩-المطرب من أشعار أهل المغرب/ لابن دحية ذى النسبين أبى الخطاب عمر بن حسن؛ تحقيق إبراهيم الأبيارى، حامد عبد المجيد، أحمد أحمد بدوى؛ راجعه طه حسين.- القاهرة : دار الكتب المصرية، ١٩٩٧.- ٣٠٤ص؛ ٢٨سم.- النشر الأصلى:

٤-مقدمات الكتب

٤٠-قطوف / عبد العزيز البشرى؛ تقديم طه حسين.- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨.- ٢١٦ص؛ ١٨سم.- (مكتبة الأسرة) (الأعمال الفكرية).- النشر الأصلى : القاهرة : [د.ن]، ١٩٤٧ .

٤١-ألوان من القصة المصرية/ محمود أمين العالم؛ تقديم طه حسـين.- القاهرة: الوعى العربى، ١٩٨٢.-النشر الأصلى : القـاهرة : [د.ن]، ١٩٥٥.

٤٢-أطفالنا وكيف نسوسهم/ يعقوب فام؛ مقدمة طه حسين.- [القـاهرة]: دار الهلال، ١٩٨١.- ٢١٠ص؛ ١٦سم.- (كتـاب الـهلال؛ العـدد ٣١٧).- النشر الأصلى :

(ثانياً : أعمال عن طه حسين)

١- الكتب الكاملة عنه

٤٣-نقض كتاب "فى الشعر الجاهلى"/ تأليف محمد الخضر حسين.- القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، [١٩٨٨].-٧،٣٦٢ص؛٢٤سم.- يشتمل علـــى ارجاعات ببليوجرافية.- النشر الأصلى : القاهرة : [د.ن]،١٩٢٦ .

٤٤-طه حسين وأثر الثقافة الفرنسية فى أدبه/ كمال قلتـــة.- القـــاهرة : دار المعارف، ١٩٧٣.- ٢١٣ص؛١٩سم.

٤٥-مع طه حسين/ سامى الكيـــالى.-القـــاهرة : دار المعـــارف، ١٩٧٣.- ٢٢٤ص؛١٧سم.

٤٦-ذكرى طه حسين/ سهير القلماوى.-القاهرة : دار المعـــارف، ١٩٧٤.- ١٥٩ص؛ ١٦سم.- (اقرأ؛٣٨٨).

٤٧-شعاع من طه حسين/ ثروت أباظة.- القاهرة : مؤسسة روز اليوســـف، ١٩٧٤.- ١٨٥ص؛ ١٧سم.

٤٨-طه حسين : حياته وأعماله/ سامح كريم.- القـــاهرة : اتحـــاد الإذاعـــة والتليفزيـــون، ١٩٧٤.- ٤٨ص؛ ٢٠ســـم.- ملحـــق مجلـــة الإذاعـــة والتليفزيون.

٤٩-طه حسين فى معاركه الأدبية والفكرية/ سامح كريم.- القاهرة : الهيئـــة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤.- ٣٥٨ص؛٢٠سم.

٥٠-المثالى فى حافظ وشوقى لطه حسين/ تأليف مصطفى إسماعيل سـعدية . . . [وآخ].- القاهرة : مكتبـــة مصـــر، ١٩٧٤.- ٢٠٣ص؛ ٢٠ســـم.- للثانوية العامة.

٥١-طه حسين: أيام ومعارك/ نجاح عمر.- القاهرة : [د.ن]، ١٩٧٥ .

(ثانياً : أعمال عن طه حسين)

١-الكتب الكاملة عنه

٤٣-نقض كتاب "فى الشعر الجاهلى"/ تأليف محمد الخضر حسين.- القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، [١٩٨٨].-٧،٣٦٢ص؛٢٤سم.- يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.- النشر الأصلى : القاهرة : [د.ن]،١٩٢٦ .

٤٤-طه حسين و أثر الثقافة الفرنسية فى أدبه/ كمال قلتة.- القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٣.- ٢١٣ص؛١٩سم.

٤٥-مع طه حسين/ سامى الكيالى.-القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٣.- ٢٢٤ص؛١٧سم.

٤٦-ذكرى طه حسين/ سهير القلماوى.-القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٤.- ١٥٩ص؛ ١٦سم.- (اقرأ؛٣٨٨).

٤٧-شعاع من طه حسين/ ثروت أباظة.- القاهرة : مؤسسة روز اليوسف، ١٩٧٤.- ١٨٥ص؛ ١٧سم.

٤٨-طه حسين : حياته و أعماله/ سامح كريم.- القاهرة : اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ١٩٧٤.- ٤٨ص؛ ٢٠سم.- ملحق مجلة الإذاعة والتليفزيون.

٤٩-طه حسين فى معاركه الأدبية و الفكرية/ سامح كريم.- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤.- ٣٥٨ص؛٢٠سم.

٥٠-المثالى فى حافظ وشوقى لطه حسين/ تأليف مصطفى إسماعيل سعدية . . . [وآخ].- القاهرة : مكتبة مصر، ١٩٧٤.- ٢٠٣ص؛ ٢٠سم.- للثانوية العامة.

٥١-طه حسين: أيام ومعارك/ نجاح عمر.- القاهرة : [د.ن]، ١٩٧٥ .

(ثانياً : أعمال عن طه حسين)

١- الكتب الكاملة عنه

٤٣-نقض كتاب "فى الشعر الجاهلى"/ تأليف محمد الخضر حسين.- القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، [١٩٨٨].-٣٦٢،٧ص؛٢٤سم.- يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.- النشر الأصلى : القاهرة : [د.ن]،١٩٢٦ .

٤٤-طه حسين وأثر الثقافة الفرنسية فى أدبه/ كمال قلتة.- القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٣.- ٢١٣ص؛١٩سم.

٤٥-مع طه حسين/ سامى الكيالى.-القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٣.- ٢٢٤ص؛١٧سم.

٤٦-ذكرى طه حسين/ سهير القلماوى.-القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٤.- ١٥٩ص؛ ١٦سم.- (اقرأ؛٣٨٨).

٤٧-شعاع من طه حسين/ ثروت أباظة.- القاهرة : مؤسسة روز اليوسف، ١٩٧٤.- ١٨٥ص؛ ١٧سم.

٤٨-طه حسين : حياته وأعماله/ سامح كريم.- القاهرة : اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ١٩٧٤.- ٤٨ص؛ ٢٠سم.- ملحق مجلة الإذاعة والتليفزيون.

٤٩-طه حسين فى معاركه الأدبية والفكرية/ سامح كريم.- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤.- ٣٥٨ص؛٢٠سم.

٥٠-المثالى فى حافظ وشوقى لطه حسين/ تأليف مصطفى إسماعيل سعدية . . . [وآخ].- القاهرة : مكتبة مصر، ١٩٧٤.- ٢٠٣ص؛ ٢٠سم.- للثانوية العامة.

٥١-طه حسين: أيام ومعارك/ نجاح عمر.- القاهرة : [د.ن]، ١٩٧٥ .

٥٢-طه حسين: قاهر الظلام/ كمال الملاخ.- ط٢.- [القاهرة] : دار الكتـاب الجديد، ١٩٧٥.- ٢٥٥ص؛٢٠سم.

٥٣-طه حسين وقضية الشعر/ إبراهيم عبد الرحمـن . . [وآخ].-القـاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥.- ٢٣١ص؛ ٢٥سـم.- [المكتبـة العربية) .- نشر بالإشتراك مع المجلس الأعلى لرعاية الفنـون والآداب والعلوم الاجتماعية.

٥٤-طه حسين وقضية الشعر/ عبده بدوى.-القاهرة: الهيئة العامة للكتـاب، ١٩٧٥.- ١٣٤ص؛ ٢٣سم.- (المكتبة العربية).

٥٥-ماذا يبقى من طه حسين؟ / سـامح كريـم.- القـاهرة: دار الشـعب، ١٩٧٥.- ٢٦٨ص؛ ١٦سم.- (مطبوعات الشعب).

٥٦-رحلة إلى بلاد الثلج والضباب : طه حسين وآخرون/ محمـود حنفـى كساب .- طنطا : المكتبة القومية الحديثة، ١٩٧٦.- ١١٦ص؛ ٢٤سم.

٥٧-طه حسين : حياته وفكره فى ضوء الإسلام/ انور الجندى.- القـاهرة: دار الاعتصام، ١٩٦٧.- ٢٧١ص؛ ٢٤سم.- على الغلاف: طه حسـين؛ حياته وفكره فى ميزان الإسلام.

٥٨-طه حسين فى الضحى من شبابه/ عبـد العليـم القبـانى.- القـاهرة : [د.ن]،١٩٧٦.

٥٩-ذكرى طه حسين: الكلمات والقصائد والدراسات التى ألقيت فى الاحتفال بذكرى الدكتور طه حسين: ٢٦-٢٧فبراير ١٩٧٥.- القـاهرة: [الهيئـة المصرية العامة للكتاب]، ١٩٧٧ .

٦٠-طه حسين فى معاركه السياسية/ سامح كريم.- القاهرة : دار الشـعب، ١٩٧٧.

٦١-طه حسين وزوال المجتمع التقليدى/ عبد العزيز شرف.- القاهرة: [الهيئة المصرية العامة للكتاب]، ١٩٧٧ .
٦٢-القصة والرواية بين جيل طه حسين وجيل نجيب محفوظ/ يوسف حسن نوفل.- القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٧.- ٣١٦ص؛ ٢٤سم.
٦٣-معالم على طريق الكلاسيكية العربية الحديثة: طه حسين ومحمد تيمور/ محمد خلف الله أحمد.- القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧٧.- ١٠٥ص؛ ٢٥سم.- (الدراسات الخاصة؛٢).
٦٤-من مرآة الشعر الجاهلى/ فتحى عامر.- القاهرة : [د.ن]، ١٩٧٧.
٦٥-طه حسين : آثاره وأفكاره/ سيد تقى الدين.- القاهرة : دار الزينى، ١٩٧٨.- ٣٥٩ص؛٢٣سم.
٦٦-طه حسين مفكراً / عبد المجيد عبد السلام المحتسب.- القاهرة: دار إحياء التراث العربى، ١٩٧٨.- ٢٦٣ص؛ ٢٤سم.
٦٧-طه حسين يتكلم / سامح كريم.- القاهرة : دار الشعب، ١٩٧٨.
٦٨-الرؤية الحضارية والنقدية فى أدب طه حسين/ يوسف نور عوض.- القاهرة : مكتبة الأنجلو، ١٩٧٩.- ٣٧٠ص؛ ٢٤سم.
٦٩-طه حسين بين السيرة والترجمة الذاتية / رشيدة مهران.- الأسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩.- ٣٥٩ص؛٢٤سم.
٧٠-معك/ سوزان طه حسين؛ ترجمها عن الفرنسية بدر الدين عروكى؛ راجع الترجمة محمود أمين العالم.- القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٩.- ٣٠٤ص؛ ١٩سم .- "سبق نشره حلقات فى أكتوبر من ١٩٧٧/٧/٢٤ إلى ١٩٧٨/١/٨أسبوعياً بانتظام".

٧١-الشعر الجاهلي والرد عليه/ محمد الخضر حسين .- القاهرة : المكتبة الأزهرية للتراث،[١٩٨٠].

٧٢-طه حسين/ بقلم محمد عوض؛ ريشة مصطفى حسين.- القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٠.- ١٦ص؛ ١٩سم.- (نوابغ العرب؛١).

٧٣-هل غير الدكتور طه حسين أراءه فى سنواته الأخيرة/ أنور الجندى.- القاهرة : دار الاعتصام، [١٩٨٠].- ٣١ص؛ ١٧سم.- (فى دائرة الضوء؛٢٣).

٧٤-طه حسين والجامعة المصرية / عبد المنعم إبراهيم الدسوقى الجميعى.- القاهرة : دار الكتاب الجامعى، ١٩٨١.- ٨٦ص؛٢٥سم.

٧٥-المرايا المتجاورة : دراسة فى نقد طه حسين/ جابر عصفور.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣.- ٢٠٠ص؛٢٤سم.

٧٦-الأدب المريد فى مؤلفات المسعدى: يليه الأدب الأبيض بين الرافعى وطه حسين/ محمود طرشونة.- ط٣.- [د.م: د.ن]، ١٩٨٥.- ١٦٥ص؛٢٣سم.

٧٧-طه حسين : الجريمة والإدانة/ جابر رزق .- القاهرة : دار الاعتصام، [١٩٨٥].- ١٨٧ص؛٢٠سم.

٧٨-محاكمة طه حسين : مراجعة كاملة لمؤلفات وكتابات طه حسين/ أنور الجندى.- القاهرة : دار الاعتصام،١٩٨٥.- ٣٦٨ص؛٢٥سم.

٧٩-طه حسين والفن القصصى/ تأليف محمد نجيب التلاوى؛ تقديم عبد الحميد إبراهيم .- ط١.- [القاهرة] : دار الهدايا، ١٩٨٦.- ٣١٥ص؛٢٤سم.- (سلسلة كتاب الجنوبى؛ العدد٢).- ببليوجرافية : ص ٣٠٩-٣١٥ .

٨٠-فن المقال الصحفى فى أدب طه حسين/ عبد العزيز شرف.- [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦.- ٤٢٧ص؛٢٤سم.

٨١-طه حسين / بقلم يوسف مصطفى الحمادى.- [القاهرة] : مكتبة مصر، [١٩٨٧].- ٤٦ص: أيض؛ ٢٤سم.- (عظماء قهروا اليأس).- كتاب موجه للأطفال.

٨٢-طه حسين بصيرا/ تأليف محمد صادق الكاشف.- ط١.- القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٧.-٢٤٨ص؛٢٤سم.

٨٣-معركة الشعر الجاهلى بين الرافعي وطه حسين: بحث موضوعى مفصل/ إبراهيم عوض.- [القاهرة]: مطبعة الفجر الجديد، ١٩٨٧ . ١٣٣ص؛٢٤سم .- ببليوجرافية : ص١٢٩-١٣٣ .

٨٤-طه حسين والبحث عن العدل الاجتماعى / أحمد عبد الرازق أبو العلا.- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨.- ١٣٣ص؛١٦سم .- (المكتبة الثقافية؛٤٤٦).-يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.

٨٥-الفن القصصى بين جيلى طه حسين ونجيب محفوظ/ يوسف نوفل.- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨.- ٣٠٩ص؛٢٥سم.

٨٦-شخصية رجل الدين فى أدب طه حسين/ عبد الخالق محمود عبد الخالق.- [د.م : د.ن]،١٩٨٩ .- ٢٧ص؛٢٤سم.- يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.

٨٧-طه حسين: مائة عام من النهوض العربى : فى الذكرى المئوية لمولده/ شوقى ضيف . . . [وآخ]؛ اشراف عبد المنعم تليمة.- القاهرة : دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٨٩.-٣٩٨ص؛٢٥سم.

٨٨-طه حسين وثورة يوليو : صعود المثقف وسقوطه/ مصطفى عبد الغنى : القاهرة : دار نوبار للطباعة، ١٩٨٩ .
٨٩-أيام طه حسين : مدخل لفهم أدبه/ فؤاد دوارة. القاهرة : مكتبة أخبار اليوم، ١٩٩٠.
٩٠-تحولات طه حسين/ مصطفى عبد الغنى .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠.- ١٤٦ص؛ ٢٣سم.
٩١-الزور والبهتان فيما كتبه طه حسين فى الشيخان : أبو بكر وعمر رضى الله عنهما، وفيما كتبه فى: الأيام - الشعر الجاهلى - على هامش السيرة - الفتنة الكبرى- مستقبل الثقافة فى مصر - أحلام شهر زاد/ إعداد جمال عبد الهادى، وفاء محمد رفعت، على أحمد لبن.- القاهرة : دار التوزيع والنشر الإسلامية، [١٩٩١].- ١١٩ص؛٢٥سم.- (دعوة لإنقاذ التعليم . الحل الإسلامى).- يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
٩٢-طه حسين ومعاصروه/ نبيل فرج.- [القاهرة]: دار الهلال، ١٩٩٤.- ٣٢٤ص؛ ١٧سم.- (كتاب الهلال ؛ ٥٢١).
٩٣-فكر طه حسين التربوى بين النظرية والتطبيق/ تأليف مصطفى رجب.- ط١. - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥.- ١٧٥ص؛٢٠سم.
٩٤-المعارك الأدبية بين طه حسين وزكى مبارك/ كريمة زكى مبارك.- ط١.- القاهرة : الزهراء للطباعة والنشر، ١٩٩٥.- ٢٤٩ص؛ ٢٤سم.
٩٥-أوراق مجهولة للدكتور طه حسين/ إبراهيم عبدالعزيز .- القاهرة : دار المعارف، ١٩٩٧.- ١٩٠ص؛ ١٧سم.- (إقرأ؛ ٦٢٢).

٩٦-أيام العمر : رسائل خاصة بين طه حسين وتوفيق الحكيم/ إبراهيم عبد العزيز.- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨.- ١٦٨ص؛ ٢٤سم.

٩٧-تعليم طه حسين من الأزهر إلى السربون/ عبد الرشيد محمودى.- القاهرة: مؤسسة الأهرام، ١٩٩٨.

٢-فصول الكتب (*)

٩٨-إبراهيم عبد الرحمن وعفت الشرقاوى. "طه حسين وقضية الشعر". فى : دراسات عربية . . . الشعر.- القاهرة : مكتبة الشباب ، ١٩٩٧.- ص٥٤-١١١ .

٩٩-أحمد إبراهيم الهوارى. "شجرة البؤس لطه حسين". فى : البطل المعاصر فى الرواية المصرية .- القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٩.- ص٢٢-١٢٦.

١٠٠-أحمد إبراهيم الهوارى. "الشخصية الروائية وعنصر الإقناع". فى : نقد الرواية فى الأدب العربى الحديث فى مصر .- القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٨.- ص ٢٦٥-٢٧٠.

١٠١-أحمد كمال زكى ورجاء عيد. "طه حسين . . . . الفيلسوف الضنن ... صاحب البصر والإرادة". فى : أعلام على الطريق.- القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٧٥.- ص٨٢-٩٣.

١٠٢-أنس داود. "أحكام متسرعة فى شعر المهجر". فى : دراسات نقدية فى الأدب الحديث والتراث العربى.- القاهرة: مكتبة عين شمس، ١٩٧٥.- ص١١٩-١٢٩. (حول رأى طه حسين فى ايليا أبو ماضى).

(*) رتبت فصول الكتب ترتيباً هجائياً بأسماء كتابها.

١٠٣-سامح كريم. "اسلاميات طه حسين". فى : اســلاميات .- القـاهرة : [د.ن]، ١٩٧٣.- ص٧٩-١٠٨ .

١٠٤-شفيع السيد. "الرواية الأسطورة : أحلام شهر زاد لطه حسين". فـى : اتجاهات الرواية المصرية منذ الحرب الثانية إلى سنة ٦٧.- القـاهرة : دار المعارف، ١٩٧٦.-ص٥٩-٦٤ .

١٠٥-شكرى محمد عياد. "الرواية العربية المعاصرة وأزمة الضمي العربى". فى : الرؤيا المقيدة: دراسات فى التغير الحضارى لـلأدب.- القـاهرة: [د.ن]، ١٩٧٨.- ص١٠٩-١١٣ .

١٠٦-شوقى ضيف. "بحوث طه حسين". فى : البحث الأدبـى : مناهجـه، أصوله، مصادره.- ط٢.- القاهرة : دار المعـارف، ١٩٧٦.- ص٧٤-٧٨.

١٠٧-شوقى ضيف. "أعلام النثر: طه حسين". فى : الأدب العربى المعاصر فى مصر.- القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٦.-ص٢٧٧-٢٨٧.

١٠٨-صوفى عبد الله. "المرأة فى أدب طه حسين". فـى : حـوار وأربعـة عمالقة.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٦.- ص٣٩-٨٦.

١٠٩-طه وادى. "دعاء الكروان لطه حسين". فى : صورة المرأة فى الرواية المعاصرة.- القاهرة : مركز كتب الشرق الأوسـط، ١٩٧٣.- ص٩٩-١١١ .

١١٠-عبد الحميد إبراهيم. "طه حسين المثقـف المعـتزل". فـى : القصـة المصرية وصورة المجتمع الحديث.- القاهرة: دار المعـارف، ١٩٧٣.- ص١٧٨-١٨٢.

١١١-عبد العزيز شرف. "فى الشعر الجاهلى". فى :محمد حسين هيكل فى ذكراه.- القاهرة: دار المعارف،١٩٧٨.- ص١٨١-١٩٣ .
١١٢-عمر الدسوقى. "أثر الثقافة الأجنبية فى تطور المقال الأدبى". فى : نشأة النثر الحديث وتطوره. - القاهرة : [د.ن]، ١٩٧٦.- ص٢٧٣-٢٩٥. (حول مقالات طه حسين فى النقد).
١١٣-فتحى الإبيارى. "طه حسين". فى :أدباؤنا والحب.- القاهرة : دار الشروق، ١٩٧٤.- ص١٥-٢٨ .
١١٤-فتحى رضوان. "طه حسين وآراؤه" . فى : أفكار الكبار.- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٨، ص ٧-٥٠.
١١٥-محمد عبد المنعم خفاجى. "أسلوب طه حسين فى النثر الفنى". فى : دراسات فى الأدب العربى الحديث ومدارسه.- القاهرة : مكتبة الأزهر، ١٩٧٤.- ص٣٩٣-٤٠٠.
١١٦-محمد عمر الطونسى. "العمى المبصر". فى : لآلىء بين الأمواج.- القاهرة : [د.ن]، ١٩٧٤.- ص٢٠٢-٢٠٨.
١١٧-محمود حامد شوكت. "الحياة العصرية فى القصة الحديثة عند طه حسين". فى : مقومات القصة العربية الحديثة فى مصر .- القاهرة : دار الجيل للطباعة والنشر، ١٩٤٧.- ص١٨٩-٢٠٣ .
١١٨-محمود الشريف. "الإنسان المصرى". فى " التطور الاجتماعى والسياسى والاقتصادى فى الرواية المصرية.- القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٦.- ص٩٦-٩٧.
١١٩-محمود عوض. "هذا المشاغب طه حسين". فى : شخصيات.- القاهرة : [د.ن]، ١٩٧٦.- ص١٣-٣٤ .

١٢٠-محمود محمد شاكر. "بيني وبين طه حسين". في : المتنبي.- القاهرة : [د.ن]، ١٩٧٨.- ص٩-١٨١ .

١٢١-مختار التهامي. "الصحافة وطه حسين . . . وقضية الشعر الجاهلي". في :الصحافة والفكر والثورة ثلاث معارك فكرية.- القاهرة: دار ختاون للطباعة والنشر، ١٩٧٦.- ص١٥٧-١٨٥ .

١٢٢-مصطفى الشكعة. "الرد على محاضرات طه حسين في الشعر الجاهلي". في : مصطفى صادق الرافعي كاتباً عربياً ومفكراً اسلامياً.- ط٢.- القاهرة : [د.ن]، ١٩٧٨.- ص٨٣-١٠٩.

١٢٣-نعم الباز. "زوجة طه حسين". في : زوجاتهم وأنا.- القاهرة : [د.ن]، ١٩٧٦.- ص٩-٢٧.

١٢٤-نعمات أحمد فؤاد. "الشخصية الإنسانية". في : الجمال والحرية والشخصية الإنسانية في أدب العقاد.- القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٧٦.- ص٣٦-٣٧.

١٢٥-يوسف حسن نوفل. "أين ديوان طه حسين". في : ديوان الشعر في الأدب العربي الحديث.- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٨.-ص٦٧-٧٧.

كشاف الأشخاص[*]

---

[*] الرابط هو الرقم المسلسل فى القائمة الببليوجرافية.

كشاف العناوين (*)

(*) الرابط هو الرقم المسلسل فى القائمة الببليوجرافية.

الفصل السادس :

المشروع الببليوجرافى الإقليمى (٢) فى ربع قرن
(طه حسين بكتب البلاد العربية الأخرى)

- أولاً : الدراسة الببليومترية
- ثانياً : القائمة الببليوجرافية

---

* د. سلوى السعيد . كلية الآداب – جامعة القاهرة

الفصل السادس

المشروع الببليوجرافى الإقليمى (٢) فى ربع قرن
(طه حسين بكتب البلاد العربية الأخرى)
أولاً : الدراسة الببليومترية

تمهيد

يمثل طه حسين علامة بارزة فى حياتنا الثقافية والفكرية بما قدمه من إسهامات فريدة وجليلة فى مجالات الأدب والفكر والتربية؛ وقد كان لدفاعه المستميت عن حقوق أبناء الشعب من الطبقات الكادحة فى التعليم أكبر الأثر فى تعلم أبناء هذا الشعب والنهوض بالحياة التعليمية فى مصر والاستفادة من أجيال ما كان لنبوغها أن يرى النور لولا مجانية التعليم التى أقرها طه حسين وحرية الفكر التى نادى بها..!

أيضاً عمد طه حسين إلى تقديم وتبسيط ذخائر التراث العربى من عيون الأدب وأمهات الكتب وكذا أعمدة الأدب العربى فى العصر الجاهلى وصدر الإسلام إلى القارىء العربى كما ذهب إلى تفسير الظواهر الأدبية ودلالاتها تفسيراً حديثاً مبسطاً وعرضها للقارىء العربى لأول مرة..!

كما قدم طه حسين لزهاء ثلاثين من الأدباء القدامى وعرض لأعمالهم الأدبية والشعرية فى قالب يستطيع معه القارىء غير المتخصص فهمه واستيعابه وتذوقه والاستمتاع به.

واستطاع طه حسين بما منحه الله من موهبة الفكر والتأمل والاستنباط أن يشغل الحياة الثقافية والفكرية فى مصر بما أثاره من قضايا فكرية وفلسفية وما اتخذه من مناهج جديدة فى البحث والتفكير وخاصة فى مجالات تاريخ الأدب ومناهج النقد الأدبى وهو ما تسير على نهجه حتى اليوم دراسة الأدب العربى فى الجامعات المصرية والعربية[١].

وتقلد عميد الأدب العربى مناصب عدة؛ فكان أول عميد لكلية الآداب عام ١٩٢٨ وهو بهذا أول مصرى يشغل هذا المنصب، وفى عام ١٩٥٠ اختير وزيراً للتربية والتعليم، كما رأس المجمع اللغوى بعد وفاة لطفى السيد عام ١٩٦٣، وكان لطه حسين كذلك اسهاماته الكبيرة فى المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية وكان أيضاً مقرراً للجنة الترجمة منذ إنشاء المجلس.

وقد منح طه حسين جائزة الدولة على كتابه "على هامش السيرة" عام ١٩٤٥ وجائزة الآداب عام ١٩٤٩ وهو أول من منح جائزة الدولة التقديرية فى الآداب عام ١٩٥٨ كما منح قلادة النيل. .

وقد بلغ طه حسين مكانة فى الأدب العربى لا تحق إلا لعدد محدود جداً من كبار الأدباء العرب أن يزعموها.[٢]

---

[١] حمدى السكوت. طه حسين، ط٢، ١٩٨٢، ص ٣٠.

[٢] السكوت، المرجع السابق، ص ٦٧ .

ولكون طه حسين مؤرخاً فريداً لأدب بلاده ومدافعاً جسوراً عن حقوق الإنسان فى حرية الفكر والرأى والإبداع والبحث والتعليم، فقد منح العديد من الأوسمة والجوائز من الجامعات والهيئات الأجنبية، منها وسام "اليجون دونير" من فرنسا والدكتوراه الفخرية من جامعات اكسفورد ومدريد وليون ومونبليه وروما؛ وآخرها جائزة حقوق الإنسان من هيئة الأمم المتحدة، التى تسلمها قبل وفاته بيوم واحد.

وقد أثرى طه حسين الحياة الثقافية والفكرية والأدبية فى مصر والعالم العربى بالعديد من المؤلفات والدراسات الأصيلة فى مجالات الأدب والتاريخ والاجتماع والتربية والسياسة وبلغت مؤلفات طه حسين التى صدرت كأعمال مستقلة اثنين وأربعين عملاً يمكن تصنيفها فى مجالات: النقد الأدبى وتاريخ الأدب العربى والتربية والاجتماع، نشر منها فى حياة طه حسين تسعة عشر عملاً من خلال دور النشر العربية بما يساوى ٤٧,٥% من حجم ما نشر له من أعمال فى شكل كتاب.

وكان لطه حسين إبداعه الأدبى أيضاً فى مجال الشعر حيث كتب ثلاثة وعشرين عملاً شعرياً، وفى مجال القصة حيث كان من أوائل الأدباء الذين نبهوا إلى كتابة الرواية الطويلة أو رواية الأجيال[1]. وقد بلغت أعماله الروائية والقصصية اثنى عشر عملاً طبعت عشرات المرات فى مصر والدول العربية. .

هذا إلى جانب إسهاماته الكبيرة فى تقديم العديد من الأدباء الشبان وقتذاك وكتابة مقدمات لأعمالهم الأدبية، وكذا تقديم العديد من الترجمات العربية لأعمال عالمية بلغت أحد عشر عملاً، كما شارك طه حسين فى

---

[1] سهير القلماوى. فى ذكرى طه حسين، القاهرة، ١٩٧٤، ص ١٣٥ .

تأليف بعض الكتب مع العالم الجليل الدكتور مصطفى مشرفه والأديب الكبير عباس العقاد ومحمد حسنين هيكل وتوفيق الحكيم و على الجارم، وغيرهم من أعلام عصره المبرزين فى مجال الفكر والأدب والسياسة.

أيضاً أسهم الدكتور طه حسين فى تحقيق ومراجعة ثمانية من أعمال التراث العربى فى عيون الأدب.

والمتتبع للأعمال الحصرية التى صدرت لرصد وتصوير ما نشر من مقالات ودراسات لطه حسين أو ما كتب عنه فى الدوريات والصحف المصرية والعربية يستطيع إحصاء ما يربو على ثلاثة آلاف مقالة ودراسة نشرت فى أكثر من مائة وعشرين دورية وصحيفة مصرية وعربية[١].

وكما حفلت حياة طه حسين بالعديد من المؤلفات والدراسات الأصيلة كانت أيضاً مجالاً خصباً للكتاب والأدباء ومؤرخى الأدب العربى فلا نكاد نلمح كتاباً يتناول تاريخ الأدب العربى أو النقد الأدبى دون إشارة إلى جهود طه حسين فى هذين المجالين، وقد وقفنا على ١٨٣ عملاً- تناولت طه حسين فى فصول منها – تم حصرها فى البيبليوجرافية الضخمة التى أصدرها حمدى السكوت، منها ٢٦ عملاً نشرت فى البلدان العربية خص بيروت وحدها عشرين عملاً وأربعة أعمال فى بغداد وعملاً نشر بدمشق وآخر بالخرطوم[٢].

---

[١] حصر منها حمدى السكوت فى البيبليوجرافية التى أعدها من خلال الجامعة الأمريكية ١٤٨١ مقالاً ودراسة لطه حسين نشرت أو اعيد نشرها ما بين عامى ١٩٠٩-١٩٧٩ وذلك فى ١٢٦ دورية مصرية وعربية كما حصر ١٤٧٦ مقالة عن طه حسين وحده خلال هذه الفترة.

[٢] لمزيد من التفصيل انظر :

السكوت . المصدر السابق، طه حسين ببليوجرافيا.

وتأتى هذه الدراسة الببليوجرافية المتواضعة وفاء وعرفاناً لعميد الأدب العربى وأول عميد لكلية الآداب فى ذكرى مرور خمسة وعشرين عاماً على رحيل رمز من رموز الثقافة والفكر فى مصر والعالم العربى والتى توافق مرور تسعين عاماً على إنشاء جامعة القاهرة.

وترمى هذه الدراسة إلى رصد وما أعيد طبعه من أعمال طه حسين فى الدول العربية أو ما نشر حول طه حسين فى البلدان العربية خلال ربع قرن بعد وفاته (١٩٧٣-١٩٩٨) وذلك للوقوف على السمات الببليوجرافية لهذا الإنتاج ومؤشراته والعوامل المؤثرة.

وتشمل هذه الدراسة الأعمال المنشورة فى شكل كتاب دون غيره من أوعية المعلومات الأخرى وكذا الأعمال المنشورة باللغة العربية دون غيرها من اللغات.

وقد اقتصر البحث فيما أتيح للدراسة من أدوات للحصر على تلك الأعمال التى ورد فى عنوانها اسم أديبنا الكبير طه حسين وذلك لصعوبة اقتفاء أثر تلك الأعمال التى يبدو من عنوانها أنها تعرض فى متنها لإسهامات طه حسين – وما أكثرها خاصة فى مجال الدراسات الأدبية – للاطلاع عليها وبيان الأجزاء التى تناولت طه حسين.

وقد شملت خطة البحث الإنتاج الفكرى لطه حسين أو ما كتب عنه من خلال ما توافر من الببليوجرافيات الوطنية أو جهود الحصر الفردية التى توافرت على رصد الإنتاج الفكرى لطه حسين وما كتب عنه، تحت عدة مداخل ساعد عليها ترتيب جل الببليوجرافيات ترتيباً مصنفاً وفقاً لخطة تصنيف ديوى بروؤس موضوعات رئيسية وأخرى فرعية فجاءت على النحو التالى :

الأدب العربى النقد الأدبى - تاريخ الأدب- القصة فى الأدب العربى- القصص - التربية - التعليم- الاجتماع - الإصلاح الاجتماعى- التراجم- تراجم الأدباء- طه حسين.

مصادر الدراسة.

أما عن مصادر الحصر فقد تنوعت مصادر هذه الدراسة التى عمدت إلى حصر ودراسة الإنتاج الفكرى لطه حسين وما كتب عنه ونشر بالدول العربية فشملت فهارس المكتبات والببليوجرافيات على النحو الآتى:

أولاً : الفهارس

١-الفهرس المحسب لمكتبة جامعة الدول العربية.

٢-فهارس مكتبة معهد الدراسات العربية.

٣-فهارس دار الكتب القومية.

٤-فهارس مكتبة جامعة القاهرة.

ثانياً : الببليوجرافيات

- النشرة العربية للمطبوعات ٧٣-١٩٨٩
- الببليوجرافية الوطنية العراقية (أعداد متفرقة)
- الببليوجرافية الوطنية السعودية (أعداد متفرقة)
- قائمة ببليوجرافية فى حركة التأليف والترجمة والنشر فى الكويت (أعداد متفرقة)
- الببليوجرافية الوطنية العربية الليبية (أعداد متفرقة)
- الكتاب المغربى (أعداد متفرقة)
- النشرة المصرية للمطبوعات ٧٣-١٩٩٨.

- نشرة الكتب العربية التى اقتنتها دار الكتب بالشراء والإهداء والتبادل ٧٣-
- الفهرست العصرية بمجلة "عالم الكتاب" ٨٤-١٩٩٨ .
- أعلام الأدب المعاصر فى مصر - طه حسين (أصدرها حمدى السكوت ومارسدن جونز بالجامعة الأمريكية صدرت الطبعة الأولى ١٩٧٥ والثانية عام ١٩٨٢).
- قائمة مختارة بمؤلفات ومترجمات وما كتبه طه حسين (أصدرتها دار الكتب عام ١٩٧٤).
- قائمة ببليوجرافية عن مؤلفات طه حسين وما كتب عنه (أصدرتها دار الكتب القومية عام ١٩٩٠).
- طه حسين وتاريخه مع القلم : قائمة ببليوجرافية، ١٩٨٩، أعدها هشام عزمى وشريف شاهين ونشرت فى العيد المئوى لطه حسين.

وقد واجهت الدراسة صعوبة كبيرة فى الحصول على الأعداد الكاملة للببليوجرافيات الوطنية العربية رغم انتظام صدورها، حيث ساهمت القطيعة العربية بين مصر والدول العربية إثر اتفاقية "كامب ديفيد" فى إحجام كثير من الدول العربية عن إرسال وموادها الوطنية إلى مصر، بل أدى انتقال جامعة الدول العربية إلى تونس ثم عودة الجامعة العربية إلى القاهرة دون المنظمة إلى تعذر وتعثر وصول النشرة العربية للمطبوعات التى تقوم المنظمة بالتعاون مع دار الكتب القومية على إصدارها منذ عام ١٩٧٠ وهى التى تمثل المستودع القوى للإنتاج الفكرى العربى وتعكس حركة التأليف والنشر فى الدول العربية سواء ما نشر منها باللغة العربية أو الكردية او باللغات الأجنبية.

ومن هنا كانت أهمية "الفهرست العصرية" كعمـــل ببليوجرافـي يصدر بصفة دورية ويقوم على حصر وضبط الانتاج الفكرى المنشـــور فى مصر والدول العربية الأخرى. وتصدر "الفهرست العصريـــة" مـن خلال دورية "عالم الكتاب" التى تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتـــاب منذ عام ١٩٨٤ وتغطى الكتب المنشورة فى الســـنة الجاريـــة وســنتين سابقتين مع ملحقين للكتب المترجمة والمطبوعات الحكومية فـــى مصـر وحدها، أما عن مصادر الحصر فهى مصادر أولية تتمثل فى التعامل مـع الأوعية ذاتها مباشرة، واتخذت من التصنيف العشرى فى أقسامه الأساسية مع رؤوس موضوعات فرعية أساسا لترتيب المواد بها فى نسق هجـائى بعناوين المواد، أما عن مستوى الوصف فقد اتبع فيـه تـدوب- ك فـى صيغته الأنجلو أمريكية المعربة ويقدم بيانات ببليوجرافية كاملـــة تتسـم بالدقة والشمول وتضم عنوان العمل واسم مؤلفه والطبعة وبيانات النشـر والوصف المادى والسلسلة والتبصرات بالإضافـــة إلـــى ســعر الكتـاب المنشور فى مصر فقط..

ونقف فيما يلى على الأعمال الحصرية التى توافرت على حصـر وضبط الإنتاج الفكرى لطه حسين وما كتب عنه، وفى هذا الصدد نجـــد تلك الببليوجرافية التى توافرت عليها دار الكتب القومية عام ١٩٧٤ فـــى الذكرى السنوية الأولى لعميد الأدب العربى وقد شملت الإنتاج الفكـــرى لطه حسين وما كتب عنه من أعمال مستقلة وكذا الأعمال التى تناولت طه حسين فى فصول منها، تلتها ببليوجرافية أخرى وقعت فى خمسين صفحة توافرت عليها الدار فى ذكرى مرور مائة عام على ميـــلاد عميـد الأدب العربى وصدرت عام ١٩٩٠، وقد رتبت فيها الأعمـــال ترتيبـا هجائيـا

بعنوان العمل فى القسم الأول الذى شمل أعمال طه حسين وباسم المؤلف فى القسم الثانى الذى ضم ما كتب عنه مع ذكر بيانات الوصف كاملة وكتابة أجزاء من النص وعدد الصفحات التى وقع فيها ذكر طه حسين من الكتب التى تناولت طه حسين فى فصول منها.

وإلى جانب هذه الجهود التى قامت على هيئات معنية برصد وتسجيل الإنتاج الفكرى كرصيد قومى للدولة والتعريف به؛ هناك جهود فردية قامت على حصر وضبط الانتاج الفكرى لطه حسين توفر عليها باحثون أكاديميون يأتى على رأسها ذلك العمل المرجعى الضخم الذى قام به د. حمدى السكوت ود. مارسدن جونز الأستاذان بقسم الدراسات العربية بالجامعة الأمريكية، والعمل يأتى ضمن سلسلة استهدفت تقديم أعلام الأدب المعاصر فى مصر والتعريف بأعمالهم واسهاماتهم الأدبية وما كتب عنهم مع دراسة الجوانب والسمات الشخصية والموضوعية لصاحب الترجمة وانتاجه الفكرى.

واختارت السلسلة أن يتقدم عميد الأدب العربى أعلام العصر ويكون أول أدباء هذه السلسلة.

وقد صدر هذا العمل فى طبعته الأولى عام ١٩٧٥ وصدرت الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة عام ١٩٨٢ حيث زيد عليها ما يربو عن الألف عمل تنوعت بين مؤلفات ودراسات ومقالات وأحاديث صحفية نشرت فى الخمس سنوات التالية على نشر الطبعة الأولى، وقد كان مخططاً لهذا العمل أن يصدر كل خمس سنوات بهدف إضافة ما يستجد من كتابات ومؤلفات حول الأديب موضوع الدراسة ولكن لم تصدر أية طبعات عن طه حسين بعد هذه الطبعة الثانية التى صدرت عام ١٩٨٢

وجاءت متضمنة دراسة بيوجرافية عن طه حسين تناولت حياته ونشأته الأولى ومن درس عليهم طه حسين وتأثر بهم من اساتذته وشيوخه أمثال "الشيخ المرصفى" والشيخ "عبد العزيز جاويش" و "أحمد لطفى السيد"، وما تقلده من مناصب ثم عرجت على ما أثاره طه حسين من قضايا شغلت الرأى العام وأشعلت الحياة الثقافية فى مصر والعالم العربى، أيضاً عرض المؤلفات بالدراسة والتحليل لأبرز أعمال طه حسين الفكرية والأدبية والقصصية، ومن حقل الدراسات الأدبية ناقش المؤلفان أربعة من أعمال طه حسين هى التى تمثل فى الوقت ذاته مراحل مختلفة فى حياة طه حسين الفكرية والأدبية وهذه الأعمال هى : "ذكرى أبى العلاء" و "حديث الأربعاء" و "خصام ونقد" و "من أدبنا المعاصر" وفى مجال الإبداع القصص عرض المؤلفان بالتحليل والنقد لروايتى "دعاء الكروان" و"شجرة البؤس"، كما عرضا لكتاب "الفتنة الكبرى" وما اتخذه طه حسين من منهج فى تأليف هذا العمل وذلك فى معرض ذكر علاقة طه حسين بالتاريخ.

وبعد هذه الدراسة الببليوجرافية يأتى القسم الثانى من العمل ليشغل أكثر من ثلثى حجم العمل وهو قائمة ضخمة أعدها المؤلفان وضمناها لأعمال طه حسين وما كتب عنه وقد وقعت فيما يزيد عن الخمسمائة صفحة؛ ورتبت الأعمال بداخلها فى قسمين كبيرين انفرد الأول منها بأعمال طه حسين واختص الثانى بما كتب عنه. وقد صنفت أعمال طه حسين فى القسم الأول على النحو التالى :

كتب فى الأدب والنقد والتاريخ والتربية وقد بلغت اثنين وأربعين عملاً نشرت فى مصر والدول العربية منها تسعة عشر عملاً نشرت فى الدول العربية، وقد رتبت الأعمال فى هذا الجزء بالعنوان ترتيباً زمنياً

وفقاً لتاريخ النشر دون ذكر بيانات ببليوجرافية كاملة عن الوعـــاء بـل يكتفى بذكر عنوان العمل وبلد النشر وتاريخ النشر دون ذكر الناشـــر أو بيانات الوصف المادى للعمل هذا فى الوقت الـــذى يقـدم فيـه تبصـرة توضيحية فيما إذا كان العمل قد أعيد نشره فى دولة أخرى أو نشر فـــى صورة مقالات فى دوريات أو صحف يومية ويشير فى هذه الحالة إلـــى عنوان الدورية أو الجريدة وتواريخ نشر المقالات بها مرتبة زمنياً.

أدب قصص، وضم اثنى عشر عملاً قصصياً رتبت زمنياً وفقـــاً لتاريخ النشر دون ذكر الناشر وإعطاء تبصرة توضح ما إذا كان العمل قد نشر فى إحدى الصحف أو الدوريات.

أعمال بالاشتراك وشملت كتبا مدرسية بلغت إحدى عشر عمـــلاً وكتباً غير مدرسية بلغت عشرة أعمال عملين منها نشرا فى بيروت.

تحقيق ومراجعة وإشراف وبلغت ثمانية من كتب التراث العربى.

أعمال مترجمة وقد تم تصنيفها إلى كتب ومراجعة كتب مترجمـة وأعمال مترجمة فى دوريات، وهذه لم يقدم لها من بيانـــات ببليوجرافيـة سوى اسم العمل والدورية التى نشرت بها وتاريخ النشر.

أعمال شعرية وبلغت ثلاثاً وعشرين قصيدة.

مقدمات كتب وشملت اثنين وأربعين عملاً لم ينشر منـــها ســوى عملان ببيروت.

دراسات ومقالات وخواطر وقد أحصى المؤلفان فى هـــذا القســم ١٤٨١ مقالة ودراسة لطه حسين رتبت ترتيباً زمنياً وفقاً لتاريخ النشر مع ذكر اسم الجريدة أو الدورية وتاريخ النشر باليوم والشهر والسنة. ويعـــد هذا القسم من الدراسة سجلاً تاريخياً لكل ما كتبه طه حسين من خواطـــر

ودراسات وردود على خصومه ونقــد ورثــاء وهجــاء ومــدح وقــدح لمعاصريه من الأدباء والمفكرين ورجال السياسة.

رصد هذا الحصر الشامل أيضاً ما أدلى به طه حسين من أحاديث صحفية وما ألقاه من محاضرات فى ندوات نشرت فى الصحف اليومية أو أذيعت فى الإذاعة المصرية أو التليفزيون وقد بلغت فى مجموعــها ١٣٤ عملاً . . . رتبت أيضاً ترتيباً زمنياً بأسماء المحررين أو الإذاعييــن دون ذكر بيانات ببليوجرافية كاملة سوى اسم الجريدة وتاريخ النشر وفى حالــة الحوار الإذاعى فإن يقدم اسم المحاور وتاريخ تسجيل الحلقــة الإذاعيــة وحسب دون ذكر اسم البرنامج الذى أذيعت من خلاله الحلقات. .

وإذا كان الجزء الأول من الوراقية حرص على رصد وتســجيل كل ما كتبه طه حسين وتتبعه فى مظانه المختلفة علــى اختــلاف فئــات الأوعية ومنافذ النشر فإن الجزء الثانى جاء ليغطى ما كتــب عــن طــه حسين، وقد جاء أيضاً فى نسق زمنى وفقاً لتواريخ النشر، وكان المدخــل لاسم المؤلف ثم عنوان العمل ومكان النشر وتاريخه وتبصرة عن العمــل وفحواه، أما عن ترتيب المواد فى هذا الجزء فجاء على النحو التالى :

كتب عن طه حسين وبلغت أربعة وأربعين عمــلاً منــها ســبعة أعمال نشرت فى الدول العربية.

كتب تناولت طه حسين فى فصول منها، وبلغ ما تم حصره فــى الفترة التى تغطيها الوراقية ١٨٣ عملاً رتبت على نفس النسق الذى اتخذه المؤلفان لترتيب سائر مواد الوراقية وقد بلغ عدد ما نشر من هذه الفئة فى الدول العربية ٢٦ عملاً منها ٢١ عملاً فى بيروت وحدها وثلاثة أعمــال بالعراق وعمل بدمشق وآخر بالخرطوم.

أعداد خاصة عنه فى دوريات، و بلغت ثمانية أعداد.

مقالات ودراسات حول طه حسين، وفيها تم رصد ١٧٤٦ مقالة ودراسة نشرت فيما يقرب من ١٢٠ دورية وصحيفة مصرية وعربية غطت الفترة فى ١٩١٠ وحتى ١٩٨٠ .

وجاء القسم الخامس والأخير فى هذا الجزء الذى يغطى الإنتاج الفكرى عن طه حسين ليعرض الأعمال التى كتبت عن طه حسين باللغات الأجنبية سواء منها ما كتب بأقلام عربية أو أجنبية، وجاء هذا الحصر فى ترتيب نوعى وفقاً لفئات الأوعية، فجاءت الكتب عن طه حسين أولاً ثم الرسائل الجامعية تلتها أجزاء فى كتب ثم مانشر حول طه حسين من مقالات فى الدوريات المتخصصة.

وقد جاءت بيانات الوصف فى هذا القسم مكتملة.

وذيلت الببليوجرافية بقائمة هجائية بمؤلفات طه حسين ثم فهرست بالأعلام الذين ورد ذكرهم فى أعمال طه حسين أو ما كتب عنه وفهرست للدوريات التى بلغ عددها ١٢٦ دورية شهدت صفحاتها كتابات طه حسين وما كتب عنه فيما يقرب من سبعة عقود، وهذا الجهد الببليوجرافى الكبير وان لم تكتمل له عناصر الوصف الببليوجرافى إلا أنه من أشمل العمال الحصرية التى تتبعت الانتاج الفكرى لطه حسين وما كتب عنه فى مظانه المختلفة وفئاته المتنوعة فى تغطية زمنية شملت سبعة عقود وهى بهذا تعتبر سجلاً تاريخياً لا غنى عنه لدارس أدب طه حسين وما نشر عنه من انتاج فكرى.

ومن الأعمال الحصرية التى قامت لرصد وتصوير حركة الإنتاج الفكرى لطه حسين وما كتب عنه تأتى هذه القائمة الببليوجرافية التى قام

بها د. هشام عزمى ود. شريف شاهين وخالد الحلبى وأشرف عليها أ.د.فتحى عبد الهادى من قسم المكتبات والمعلومات بآداب القاهرة وذلك فى الاحتفال بالذكرى المئوية لميلاد عميد الأب العربى.، واقتصرت حدود التغطية فى هذه القائمة التى وقعت فى أربعة وثلاثين صفحة على ما كتبه طه حسين وما كتب عنه من كتب دون سواها من فئات الأوعية وما نشر باللغة العربية فى مصر والدول العربية، وقد بلغ عدد العناوين التى تم حصرها فى هذه القائمة ١٩٨ عنواناً رتبت فى قسمين رئيسيين يضم الأول مؤلفات طه حسين وقد صنفت على النحو التالى:

- الأعمال الكاملة لطه حسين.
- مؤلفات طه حسين الفردية.
- التأليف المشترك.
- المترجمات.
- الاشراف والمراجعة والتحقيق.
- المقدمات.

وهو تقريباً نفس التقسيم الذى اتخذه حمدى السكوت ومارسدن جونز فى عملهما السابق الإشارة إليها. وجاء القسم الثانى من القائمة ليغطى ما كتب حول طه حسين أو أعماله فى شكل كتب منشورة فى مصر والدول العربية حتى عام ١٩٨٩ وهو تاريخ نشر القائمة وقد بلغت ٤٧ عنواناً، هذا إلى جانب الإشارة إلى الأعمال الحصرية التى توافرت على رصد الإنتاج الفكرى لطه حسين.

وقد رتبت الكتب داخل كل قسم ترتيباً زمنياً وفقاً لتاريخ نشر الطبعة الأولى أو الطبعة المتاحة مع الإشارة إلى تاريخ الطبعات الأخرى

للعمل إن وجدت، رتبت بعد ذلك الأعمال هجائياً بعنوان العمل مع إعطاء بيانات ببليوجرافية كاملة حسب القواعد الأنجلو أمريكية للوصف، واختتم العمل بكشافين الأول للأسماء والثانى لعناوين الكتب التى وردت فى القائمة.

طريقة التنظيم

نظمت الأعمال التى وردت فى هذه الدراسة الحالية التى تم حصرها من المصادر سالفة الذكر ترتيباً جغرافياً طبقياً وفقاً للدول الأكثر نشراً لإنتاج طه حسين أو ما كتب عنه.

وداخل هذا التقسيم الجغرافى جاءت الأعمال فى قسمين ضم الأول ما كتبه طه حسين والثانى ما كتب عنه وذلك فى ترتيب زمنى وفقاً لتاريخ نشر الطبعة المتاحة مع ذكر بيان الطبعات الأخرى أو أماكن النشر الأخرى إن وجدت.

واتبعت القواعد الأنجلو أمريكية للوصف الببليوجرافى فى وصف مواد هذا العمل، وكان المدخل بعنوان العمل فى كلا القسمين سواء فيما يتعلق بأعمال طه حسين أو ما كتب عنه، هذا بالإضافة إلى كشافين الأول بأسماء المؤلفين والمترجمين والمحققين والثانى بعناوين الأعمال التى وردت فى الببليوجرافية.

السمات الببليوجرافية للإنتاج الفكرى لطه حسين وما كتب عنه والعوامل المؤثرة :

شكلت الفترة الى تغطيها هذه الدراسة وهى ربع القرن الماضى والتالية لوفاة عميد الأدب العربى (٧٣-١٩٩٨)، فترة تحولات سياسية واقتصادية كبيرة فى حياة وتاريخ الأمة العربية وخاصة فيما يتعلق

بعلاقاتها السياسية والدبلوماسية مع مصر ومدى انعكاس ذلك على العلاقات الثقافية والفكرية فى الدول العربية؛ فقد بدأت هذه الحقبة بحرب أكتوبر ١٩٧٣ تلتها مباحثات السلام واتفاقية كامب ديفيد مع إسرائيل ثم القطيعة العربية لمصر وكتابها ومفكريها وانتاجها العلمى مما انعكس بدوره على نشر الثقافة المصرية فى هذه الدول، أضف إلى ذلك حرب الخليج وما خلفته من آثار سلبية على الحياة الفكرية والثقافية للأمة العربية.

ورغم هذه التحولات وانعكاساتها على الحياة الفكرية للأمة العربية إلا أن عميد الأدب العربى لم يغب عن ذاكرة الأمة العربية فلم تخل أى من أدوات الحصر التى صادفناها - على قلتها وعدم اكتمال أعدادها - من عمل لطه حسين أو عن طه حسين.

وفى هذه الدراسة وحدها، التى لا ندعى لها اكتمال التغطية تمَّ حصر أربعين عملاً مستقلاً وجاءت لطه حسين أو عنه خلال الخمسة وعشرين سنة الأخيرة فى خلال ما توافر من أدوات ببليوجرافية بالمكتبات المصرية، وبعيداً عن مجال هذه الدراسة وهى الكتب التى ظهر فى عنوانها طه حسين كمدخل للبحث كما أسلفنا هناك عشرات الأعمال التى تناولت طه حسين فى فصولها ومئات المقالات والدراسات التى نشرت فى الدوريات والصحف العربية خلال سنوات الربع قرن التالية لوفاته. .

ونعرض فيما يلى للسمات الببليوجرافية لما تم حصره من انتاج فكرى لطه حسين أو عنه وما تعكسه من مؤشرات والعوامل المؤثرة . .

أولاً : الدول الناشرة

تؤكد المؤشرات الببليوجرافية اعتلاء العاصمة اللبنانية بيروت لقائمة الدول الناشرة للإنتاج الفكرى لطه حسين أو عنه فيشير جدول رقم(١) إلى أن أكثر من نصف ما نشر لطه حسين من أعمال وما كتب عنه نشر من خلال دور النشر ببيروت، وتأتى تونس فى المرتبة الثانية حيث نشر بها ١٧,٥% من حجر الإنتاج الفكرى لطه حسين وعنه باقى دور النشر العربية مجتمعة لم ينشر بها سوى ٢٥% من حجم الإنتاج الفكرى لطه حسين أو عنه، ولم تصادف من خلال فحص ما توافر من المصادر والأدوات الببليوجرافية إعادة طبع لأعمال طه حسين بالدول العربية فى الفترة التى شملتها الدراسة وهو ما يشير إليه الجدول، فلا يوجد إعادة نشر لأعمال طه حسين فى دور النشر العراقية أو الأردنية أو السعودية أو الكويتية؛ والفاحص المدقق للببليوجرافيات الحصرية التى توافرت على رصد الإنتاج الفكرى لطه حسين سيجد أنه لم ينشر أى من الإنتاج الفكرى الفردى لطه حسين فى أى من دور النشر العربية أثناء حياته بخلاف دور النشر البيروتية التى نشر بها ما يقرب من ٥٠% من انتاجه أثناء حياته ودمشق التى نشر بها عمل واحد عام ١٩٣٥[١].

ويمكن مناقشة هذه النتيجة فى ضوء العوامل الآتية :

أولاً : توافر مقومات صناعة الكتاب والنشر فى بيروت – أنذاك– عن غيرها من الدول العربية وعدم وجود سوق لنشر وتوزيع الكتاب فى هذه الدول، هذا بالإضافة إلى سعى دور النشر اللبنانية بما تملكه من خبرات تسويقية للكتاب إلى استقطاب كبار الكتاب والمؤلفين.

---

[١] العمل هو : الحياة الأدبية فى جزيرة العرب، دمشق. ١٩٣٥

ثانياً : الموقف المتحفظ الذى اتخذه بعض الدول العربية من فكر طه حسين إزاء نشر كتاب "الشعر الجاهلى" وتناول طه حسين لقضية نسبة الشعر الجاهلى بل ونسبة الأحاديث وقد بلغ الشطط ببعض هذه الدول إلى حد المطالبة بإحراق كتب طه حسين(٢). أضف إلى هذا تبنى طه حسين فى بعض دراساته لفكر ومناهج المستشرقين.

جدول رقم (١)

التوزيع الطبقى والنسبى للدول العربية الناشرة

للإنتاج الفكرى لطه حسين وما كتب عنه فى ربع قرن

الرتبة	الدول الناشرة	عدد العناوين المنشورة ٧٣-١٩٩٨				المجموع	%(***)
		مؤلفات طه حسين		مؤلفات طه حسين			
		ع	%(*)	ع	%(**)		
١	لبنان	١١	%٧٣,٣	١٢	%٤٣,٤	٢٣	%٥٧,٧
٢	تونس	٢	%١٣,٣	٥	%٢١,٧	٧	%١٧,٥
٣	طرابلس	٢	%١٣,٣	١	%٤,٣	٣	%٧,٥
٤	العراق	-	-	٢	%٨,٦	٢	%٥
٥	الأردن	-	-	٢	%٨,٦	٢	%٥
٦	السعودية	-	-	٢	%٨,٦	٢	%٥
٧	الكويت	-	-	١	%٤,٣	١	%٢,٥
المجموع		١٥	%٣٧,٥	٢٥	%٦٢,٥	٤٠	%١٠٠

ثانياً : فترات النشر

تشير نتائج توزيع الإنتاج الفكرى لطه حسين وما كتب عنه على الفترة الزمنية التى شملها الحصر إلى الآتى :

(٢) هل تحرق كتب طه حسين فى بلاد العرب" بدون توقيع، جريدة الفتح، ١٩٣٣/٩/١٤ فى : السكوت. مصدر سابق، ص ٣٦٤.

(*) النسبة من إجمالى ما أعيد طبعه من أعمال طه حسين.

(**) النسبة من إجمالى ما كتب عن طه حسين.

(***) النسبة من إجمالى ما نشر لطه حسين أو عنه فى دور النشر.

١-انخفاض معدل نشر الإنتاج الفكرى لطه حسين في الدول العربية خلال السبعينيات، أيضا انخفاض نسبة ما نشر عن طه حسين في هذه الفترة ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التحولات السياسية والاقتصادية التى مرت بها الأمة العربية فى هذا العقد وانعكاس ذلك على الحياة الثقافية والفكرية لهذه الدول، أضف إلى ذلك القطيعة العربية إثر إتفاقية كامب ديفيد وما خلفته من آثار سلبية على الحياة الثقافية والفكرية.

٢-يشير جدول رقم (٢) إلى تميز فترة الثمانينات بزيادة الاهتمام بإعادة نشر كتابات طه حسين وتناول أدب طه حسين وفكره فى دراسات وأعمال مستقلة، فتشير نتائج الحصر إلى أن ما يقرب من نصف الإنتاج الفكرى لطه حسين أو عنه نشر فى الثمانينات، ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء اهتمام الكتاب العربى والأمة العربية بالمشاركة فى الاحتفال بالعيد المئوى لميلاد عميد الأدب العربى وهى التى وافقت هذا العقد.

٣-لا يمكن تفسير ما يشير إليه الجدول من قلة عدد ما نشر لطه حسين أو عنه فى عقد التسعينيات من أعمال على أنه انحسار للاهتمام بطه حسين وأدبه وفكره، حيث يصعب مناقشة هذه النتيجة بمعزل عن حرب الخليج وما خلفته من آثار سلبية على الحياة الفكرية والثقافية للأمة العربية وانشغال الفكر العربى والساحة الأدبية باستقراء ودراسة وتحليل تداعيات تلك الحرب على الحياة السياسية والاقتصادية فى الوطن العربى.

فترات النشر / الدول العربية الناشرة	عدد الأعمال المنشورة فى السبعينيات			عدد الأعمال المنشورة فى الثمانينيات			عدد الأعمال المنشورة فى التسعينيات			المجموع
	أعمال لطه حسين	أعمال عنه	اجمالى	أعمال لطه حسين	أعمال عنه	اجمالى	أعمال لطه حسين	أعمال عنه	اجمالى	
لبنان	٣	٣	٦	٧	٤	١١	–	٥	٥	٢٢
تونس	–	١	١	–	٢	٢	٢	٣	٥	٨
طرابلس	–	١	١	٢	–	٢	–	–	–	٣
العراق	–	٢	٢	–	–	–	–	–	–	٢
الأردن	–	١	١	–	–	–	–	١	–	٢
السعودية	–	–	–	–	١	١	–	١	١	٢
الكويت	–	–	–	–	١	١	–	–	–	١
المجموع	٣	٨	١١(*) %٢٨,٢	٩	٨	١٧	٢	١٠	١١(**) ٣٠,٧٢	٣٩

ثالثاً :الاتجاهات الموضوعية

وعن الاتجاهات الموضوعية للإنتاج الفكرى لطه حسين وما كتب عنه خلال الخمسة وعشرين سنة الماضية نجد أنه فيما يتعلق بالإنتاج الفكرى لطه حسين والذى أعيد نشره فى الحقبة التى شملتها الدراسة فقد بلغ خمسة عشر عملاً مثلت أكثر من ثلث (٣٧,٥%) الانتاج الفكرى الذى تم حصره فى هذه الفترة، وقد شكلت الأعمال التى تناولت الدراسات الأدبية والنقدية، النسبة الأكبر مما أعيد نشره من أعمال طه حسين فى هذه الحقبة، أما عن النسبة القليلة الباقية فيما أعيد نشره من أعمال طه حسين فيمكن تصنيفها على النحو التالى :

(*) النسبة بين إجمالى ما نشر من انتاج فكرى.

(**) هناك عمل نشر فى بيروت دون تاريخ نشر وهو : الفكر والفن فى تاريخ يوسف السباعى وتم تحذفه فى التوزيع فى هذا الجدول.

- الفلسفة، حيث نشر له كتاب "فلسفة ابن خلدون الاجتماعية"
- والتاريخ الإسلامى، حيث نشر له كتاب "على هامش السيرة"
- التربية، ونشر له كتاب "مستقبل الثقافة فى مصر"

ولم تحظ الأعمال القصصية لطه حسين بنصيب كبير فى إعادة النشر فلم نصادف فيما رجعنا إليه من أدوات ببلوجرافية سوى ثلاثة أعمال قصصية العمل الأول هو "أديب" ونشر فى بيروت فى أوائل الثمانينيات و "المعذبون فى الأرض" و "دعاء الكروان" التى نشرتا فى تونس فى أوائل التسعينيات.

أما فيما يتعلق بما كتب عن طه حسين فيمكن تصنيفه بصفة عامة فى حقل الدراسات الأدبية والنقدية والسير الذاتية حيث تناولت هذه الأعمال اتجاهات طه حسين الفكرية واسهاماته ومكانة بين أعلام عصره.

رابعاً : دور النشر

ويشير جدول رقم (٣) وهو قائمة بدور النشر العربية التى توافرت على نشر الإنتاج الفكرى لطه حسين وعنه خلال ربع قرن إلى اعتلاء دور النشر اللبنانية وعلى رأسها دار الكتاب اللبنانى ودار العلم للملايين لقائمة دور النشر، تأتى بعدها تونس فى المرتبة ثم باقى دور النشر العربية والتى اقتصر اسهام بعضها على نشر عمل واحد لكل منها.

جدول رقم (٣)

قائمة بدور النشر العربية الناشرة لأعمال طه حسين وما كتب عنه

فى ربع قرن ١٩٩٨-٧٣١

مسلسل	اسم الناشر	عدد العناوين المنشورة
١	دار الكتاب اللبنانى - بيروت	٥
٢	دار العلم للملايين - بيروت	٤
٣	دار الفكر العربى - بيروت	٢
٤	دار سحنون - تونس	٢
٥	المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات - قرطاج	٢
٦	المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت	عمل واحد
٧	الدار العالية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت	"
٨	دار التنوير - بيروت	"
٩	دار اقراء - بيروت	"
١٠	شركة المطبوعات للتوزيع والنشر - بيروت	"
١١	دار الفارابى - بيروت	"
١٢	المكتبة العصرية - صيدا	"
١٣	دار الجبل - بيروت	"
١٤	مكتبة الرائد العلمية - عمان	"
١٥	مكتبة النهضة الإسلامية - عمان	"
١٦	الدار القومية للكتاب - تونس	"
١٧	دار بو سلامة للطباعة والنشر والتوزيع - تونس	"
١٨	كلية الآداب والعلوم الإنسانية- تونس	"
١٩	المجمع التونسى للعلوم والفنون والآداب - قرطاج	"
٢٠	الدار العربية للكتاب - طرابلس	"
٢١	دار الفرجانى - طرابلس	"
٢٢	مطبعة الإرشاد - بغداد	"
٢٣	جامعة الموصول - الموصل	"
٢٤	دار تهامة - جدة	"
٢٥	النادى الأدبى الثقافى - جدة	"
٢٦	مؤسسة دار الأرقم - الكويت	"

ومن نافلة القول إن المؤشرات الببلوجرافية التـــى انتــهت إليـــها الدراسة تشير فى مجملها إلى أن عميد الأدب العربى بقى فى ذاكرة الأمة العربية رغم ما تواجه من تحولات وتحديات للمكانة التى أرساها لنفســـه فى الأدب العربى بما قدمه من جهود أصيلة فى مجال الدراسات الأدبيـــة وما قدمه من جهود مثمرة فى الحياة الثقافية فى العالم العربى.

مصادر الدراسة وحواشيها

١-طه حسين / حمدى السكوت، مارسدن جونز.- ط٢، مزيدة ومنقحة.- القاهرة: دار الكتاب المصرى؛ بيروت: دار الكتاب اللبنانى،١٩٨٢.- ٥٨٣ص؛٢٥سم .-(أعلام الأدب المعاصر فى مصر؛١)

٢-فى ذكرى طه حسين/سهير القلماوى.- القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٤.- ١٥٩ص؛٢٢سم.- (اقرأ؛٣٨٨).

٣-النشرة العربية للمطبوعات/ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دار الكتب المصرية.- تونس: المنظمة، ١٩٧٣ .

٤-الببليوجرافية الوطنية العراقية/ وزارة الثقافة والإعلام، دار الكتب دار الوثائق.- بغداد: الدار،١٩٨٠.

٥-الببليوجرافية الوطنية السعودية الراجعه: سجل حصر مصنف بالانتاج الفكرى السعودى من المنفردات والأطروحات والتسجيلات السمعية والبصرية (١٣٠١-١٤١٣).- الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٦.

٦-قائمة ببليوجرافية فى حركة التأليف والترجمة والنشر فى الكويت/ المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، إدارة الشئون الثقافية والفنية.- الكويت : المجلس، ١٩٧٧.

٧-الببليوجرافية الوطنية الليبية/ اللجنة الشعبية العامة للأعلام والثقافة، دار الكتب الوطنية، المركز الببليوجرافى الوطنى.- بنغازى: دار الكتب، ١٩٨٠.

٨-الكتاب المغربى : مجلة ببليوجرافية نقدية/ الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر.- المغرب : الجمعية، ١٩٨٦.

٩-النشرة المصرية للمطبوعات/ دار الكتب القومية.- القاهرة: الدار،١٩٧٣.

١٠-الفهرسة العصرية فى : عالم الكتاب/ الهيئة المصرية العامة للكتاب.- القاهرة: الهيئة،١٩٨٠.

١١-قائمة مختارة لمؤلفات ومترجمات وما كتب عن الدكتور طه حسين/ دار الكتب القومية.- القاهرة: الدار،١٩٧٩.- ٢١ص؛٣٠سم.

١٢-قائمة ببليوجرافية عن مؤلفات طه حسين وما كتب عنه/ دار الكتب القومية.- القاهرة: الدار،١٩٩٠.- ٥١ص؛٣٠سم.

١٣-طه حسين وتاريخه مع القلم: قائمة ببليوجرافية بما كتبه وما كتب عنه من كتب/ إعداد هشام عزمى، شريف شاهين، خالد الحلبى؛ إشراف محمد فتحى عبد الهادى فى : طه حسين: مائة عام من النهوض العربى.- القاهرة: دار فكر للدراسات، ١٩٨٩؛ ص ص ٣٦١-٣٩٨ .

(ثانياً : القائمة الببليوجرافية)

أولاً : أعمال طه حسين

لبنان

١-المجموعة الكاملة لمؤلفات طه حسين/ طه حسين.- ط٢.- بيروت : دار الكتاب اللبنانى، ١٩٧٤.-١٥مج.

المحتويات:	مج١	اسلاميات:	٧مج
الأيام:	مج٢	علم الاجتماع:	٨مج
حديث الأربعاء:	مج٣	علم التربية:	٩مج
على هامش السيرة:	مج٤	أبو العلاء المعرى:	١٠مج
الخلفاء الراشدين:	مج٥	علم الأدب:	١١مج
الأدب والنقد:	مج٦	القصص والروايات:	١٢مج
		الأدب التمثيلى:	١٣مج

٢-فلسفة ابن خلدون الاجتماعية/ طه حسين.- بيروت: دار الكتاب اللبنانى،١٩٧٥ .

٣-تقليد وتجديد/ طه حسين.- بيروت [د.ن]،١٩٨٧.

٤-كتب ومؤلفون/ طه حسين.- بيروت [د.ن]،١٩٨٥.

٥-أديب/ طه حسين.- بيروت : دار الكتاب اللبنانى، ١٩٨١.- ٢٥١ص؛٢٥سم.

٦-قصص تمثيلية/ طه حسين.- بيروت: دار العلم للملايين،١٩٨١.- ٢٣٢ص؛٢٠سم.

٧-مستقبل الثقافة فى مصر/ طه حسين.- بيروت: دار الكتاب اللبنانى،١٩٨٢.

٨-من بعيد/طه حسين.- بيروت: دار العلم للملايين،١٩٨٢ .

٩-نقد و اصلاح/ طه حسين.- ط٩.- بيروت: دار العلم للملايين،١٩٨٢.

١٠-أزمة الضمير الأوربى/هازار بول؛ ترجمة جودت عثمان؛ محمد المستكاوى؛ تقديم طه حسين.- بيروت: دار الشروق،١٩٨٧.-٤٦٧ص؛٢٤سم.

١١-الفكر والفن فى أدب يوسف السباعى/ طه حسين، توفيق الحكيم. . وآخ.- بيروت: [د.ن]، [د.ت].

تونس

١٢-دعاء الكروان/ طه حسين.- تونس : دار سحنون، ١٩٩٠.-١٦٠ص؛ ٢٠سم.

١٣-المعذبون فى الأرض/ طه حسين.- تونس، دار سحنون،١٩٩٠.-١٩١ص؛٢٠سم.

ليبيا

١٤-على هامش السيرة/ طه حسين.- طرابلس: أمانة التعليم، الدار العربية للكتاب،١٩٨٤.- ط٣؛١٦٩ص؛٢٤سم.

١٥-شارع قوله/ طه حسين؛ تحقيق وتقديم محمد سيد الكيلانى.- طرابلس : دار الفارابى،١٩٨٤.-١٩٤ص؛٢٤سم.

ثانياً : كتب عن طه حسين

لبنان

١٦-ماذا يبقى من طه حسين/ غالى شكرى.- بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر؛ ١٩٧٤.-٨٣ص؛٢٤سم. صدرت طبعة عن نفس المؤسسة عام ١٩٧٥.

١٧-معارك طه حسين الأدبية والفكرية/ سامح كريم.- بيروت: دار العلم للملايين،١٩٧٧.-٢٣٣ص؛٢٤سم. (صدرت طبعة عن نفس العمل بالقاهرة عام ١٩٧٤).
١٨-أيام مع طه حسين/ محمد الدسوقي.- بيروت : [د.ن]،١٩٧٨ .
١٩-طه حسين/ حمدى السكوت، مارسدن جونز.- ط٢ مزيدة ومنقحة.- بيروت : دار الكتاب اللبنانى،١٩٨٢.-٥٨٣ص؛٢٥سم. (أعلام الأدب المعاصر فى مصر؛١)
٢٠-مقالات فى طه حسين/ عبد الغنى الملاح.- ط١ .- بيروت : الدار العالية للطباعة والنشر والتوزيع،١٩٨٤.-١٣٥ص؛١٩سم.- يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية. صدرت طبعة ثانية لهذا العمل عن نفس الدار عام ١٩٨٥.
٢١-الخطاب النقدى عند طه حسين/ أحمد بو حسن.- ط١ .-بيروت : دار التنوير،١٩٨٥.-٢١٦ص: أيض؛٢٤سم.
٢٢-دراسات حول طه حسين/ حسين نصار.- بيروت: دار أقرأ،١٩٨٨.-٨١ص؛٢٥سم.
٢٣-من الشاطىء الآخر: طه حسين فى جديدة الذى لم ينشر سابقاً: كتابات طه حسين الفرنسية/ جمعها وترجمها وعلق عليها عبد الرشيد الصادق محمودى.- ط١.- لبنان: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،١٩٩٠.-٢٠٨ص؛٢٤سم.- يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
٢٤-طه حسين : سيرة مكافح عنيد/ أحمد علي .-ط١.-بيروت: دار الفارابى،١٩٩٠.-٢٢٤ص: أيض؛٢٤سم.- (رواد التقدم).- يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية(ص١٩٧-٢٠٣).

٢٥-وثائق قضايا طه حسين/ أبو بكر عبد الرازق.- صيدا : المكتبة العصرية، ١٩٩١.-٤٦٢ص؛٢٥سم.- يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.

٢٦-طه حسين روائياً/ خالد الكركى.- ط١.- بيروت: دار الجبل؛ عمان: مكتبة الرائد العلمية، ١٩٩٢.-٣٢٧ص؛ ٢٤سم.- أطروحة ماجستير إجازتها الجامعية الأردنية، عمان، ١٩٧٧.

٢٧-طه حسين أديباً وناقداً/ يحيى عبد الأمير الشامى.- بيروت: دار الفكر العربى، ١٩٩٥.-١٢٨ص؛ ٢٤سم.

تونس

٢٨-طه حسين يتحدث عن أعلام عصره/ محمد الدسوقى.- تونس: الدار القومية للكتاب، ١٩٧٥.-١٠٤ص؛ ٢٤سم.(صدرت طبعة أخرى لنفس الكتاب فى طرابلس - ليبيا فى نفس العام)

٢٩-تصوير المجتمع المصرى من خلال كتاب مستقبل الثقافة فى مصر لطه حسين/ حسين حى الدين.- تونس: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١٩٨٢.-١١٢ص؛ ٣٠سم.

٣٠-طه حسين : حياته وفكره فى ضوء الإسلام/ أنور الجندى.- تونس: دار أبو سلامة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٣.-٢٥٥؛ ٢٥سم.(صدرت طبعة لنفس العمل فى القاهرة عام ١٩٧٦.

٣١-طه حسين مؤرخاً/ عمر مقداد الجمنى؛ تقديم منجى الشملى.- قرطاج: المجمع التونسى للعلوم والفنون والآداب، بيت الحكمة، ١٩٩٣.-٢مج (٧٤٤ص)؛ ٢٤سم.- (بحوث ودراسات. أدب).- يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية (مج٢، ص٧٠٨-٢٨٢).

٣٢-مئوية طه حسين: وقائع ندوة بيت الحكمة بقرطاج، ٢٧-٢٨ يناير ١٩٩٠.- قرطاج: المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات، بيت الحكمة،١٩٩٣.-٣٠٣ص؛٢٤سم.

العراق

٣٣-طه حسين بين أنصاره وخصومه/ جمال الدين الألوسى.- بغداد : مطبعة الإرشاد،١٩٧٣.-٣٧٨ص؛٢٥سم. (نشر هذا العمل فى القاهرة عام ١٩٤٨)

٣٤-دراسات حول طه حسين/ حسين نصار.- الموصل: جامعة الموصل،١٩٧٦.- ٨٢ص؛ ١٨سم. (نشر أيضا فى بيروت بعد ذلك علم ١٩٨٨)

السعودية

٣٥-طه حسين والشيخان/ محمد عمر توفيق .- جدة : دار تهامة،١٩٨١.- ١٨١ص،٢٥سم.-(الكتاب السعودى؛٢٢).

٣٦-طه حسين والتراث/ مصطفى ناصف.- جدة:الرئاسة العامة لرعاية الشباب، النادى الأدبى الثقافى بجدة،١٩٩٠.-٢٨٢ص،٢٠سم.- (كتاب النادى الثقافى بجدة؛ ٥٧).- يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.

الأردن

٣٧-طه حسين مفكراً/ عبد المجيد عبد السلام المحتسب.- عمان : مكتبة النهضة الإسلامية، ١٩٧٨.-٢٩٥ص؛٢٥سم. (صدر لهذا الكتاب طبعة أخرى عن نفس دار النشر عام ١٩٨٠).

٣٨-طه حسين روائياً / خالد الكردى.-ط١٠: دار تهامة،١٩٨١.-١٨١ص، ٢٥سم.- (الكتاب السعودى؛ ٢٢).

ليبيا

٣٩-طه حسين يتحدث عن أعلام عصره/ محمـــد الدســوقى.- طرابلــس : [د.ن]،١٩٧٥.- ١٠٤؛٢٤سم.

الكويت

٤٠-الشعر الجاهلى أمنحول أم صحيح النسبة/ شكيب أرســلان.- الكويــت: مؤسسة دار الأرقم،١٩٨٥.-٩٦ص؛٢٥سم.

ولاً : كشاف المؤلفين(*)

(*) الرابط هو الرقم المسلسل فى القائمة البيبليوجرافية.

ثانياً كشاف العناوين

الفصل السابع :

المشروع الببليوجرافى الإقليمى (٣) فى ربع قرن
(طه حسين بالمصريات المسموعة والمرئية)

- أولاً : الدراسة الببليومترية
- ثانياً : القائمة الببليوجرافية

---

* د. سحر يوسف . كلية الآداب – جامعة القاهرة

الفصل السابع

المشروع الببليوجرافى الإقليمى (٣) فى ربع قرن

(طه حسين بالمصريات المسموعة والمرئية)

أولاً : الدراسة الببليومترية

تمهيد

كان ولازال طه حسين نجماً ساطعاً فى سماء الأمة العربية لدوره المنير فى حياتنا الفكرية والثقافية، ولما خلفه من منهج وفكر وتراث أدبى خالد.

طه حسين هو عميد الأدب العربى، ومؤسس حركة النقد الحديث، فقد اتخذ الرؤية النقدية التقويمية أداة للتعامل مع التراث، واتخذ النهج الليبرالى أداة لتأصيل الجديد وبناء المجتمع الحديث، وربط الأدب بالمجتمع، وفتح باب الاجتهاد الفكرى لتكون العقلانية أساس الإبداع الحضارى والعلمى والفنى(١).

آمن طه حسين بحرية الفكر وبأحقية التعليم للجميع، فطالب بمجانية التعليم على أساس أن العلم كالماء والهواء، كما نادى بحق الفتاة العربية فى التعليم الجامعى(٢).

وتخليداً لذكرى طه حسين أول عميد مصرى لكلية الآداب بجامعة القاهرة، كان التفكير فى إعداد دراسة ببليوجرافية عنه منذ وفاته عام ١٩٧٣ حتى عام ١٩٩٨، وذلك فى إطار احتفالية جامعة القاهرة بعيدها التسعينى.

هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى الضبط الببليوجرافى للمواد السمعية والبصرية التى أعدت عن طه حسين أو مؤلفاته الأدبية منذ وفاته عام ١٩٧٣ حتى عام ١٩٩٨، وإجراء دراسة ببليوجرافية عليها لاستنباط مؤشرات عددية ونوعية عن رصيد طه حسين فى الإذاعة والتليفزيون والسينما المصرية.

مصادر البحث

اعتمدت كاتبة هذا البحث فى الحصر الببليوجرافى لطه حسين فى الأوعية المسموعة والمرئية على السجلات المتوافرة بمكتبات الإذاعة والتليفزيون وأفلام الفيديو.

وفى الواقع يعد الحصر الببليوجرافى للتسجيلات المسموعة عن طه حسين ومؤلفاته أمراً غاية فى الصعوبة، فلا توجد فهارس أو كشافات، ومن ثم لا مناص من الفحص الشامل للسجلات السنوية منذ ١٩٧٣-١٩٩٨، وذلك لتجميع وحصر رصيده من المواد الإذاعية من بين خضم البرامج والمسلسلات والتمثيليات والأغانى وغيرها من المواد الإذاعية المرتبة ترتيباً زمنياً باليوم والشهر على مدار خمسة وعشرين عاماً.

وتجدر الإشارة إلى أن السجلات المتوافرة بمكتبة الإذاعة منذ نشأتها حتى عام ١٩٦٩ هى سجلات عتيقة وبالية، لا يمكن فحصها واسترجاع ما بها من بيانات، ومن ثم قام أحد المسئولين بالمكتبة بإعداد دفتر خاص بأحاديث كبار الشخصيات ومن بينهم طه حسين، فضلاً عن تجميع بعض أعماله الإذاعية والأعمال المعدة عنه؛ إلا أنه يقتصر على

تسجيل رقم شريط التسجيل ومدة تسجيله (ربع أو نصف أو ساعة) وأحياناً بذكر تاريخ إذاعته وعنوان المادة المسجلة عليه.

وقد أمكن حصر التسجيلات المرئية عن طه حسين أو مؤلفاته من واقع السجلات الخاصة بمكتبتى التليفزيون وأفلام الفيديو، وجدير بالذكر أن المسئولين بمكتبة التليفزيون قد قاموا بنقل بيانات السجلات القديمة وتجميع كل البرامج التليفزيونية عن طه حسين وغيره من الشخصيات فى ترتيب هجائى. كما تم استرجاع الأفلام السينمائية المأخوذة عن رواياته الأدبية من واقع السجلات بمكتبة أفلام الفيديو.

كما اعتمدت الدراسة فى الحصول على كافة البيانات البيليوجرافية واستخلاص المحتوى الموضوعى للتسجيلات المسموعة والمرئية على الاستماع و / أو المشاهدة لتلك التسجيلات داخل خلوات الاستماع والمشاهدة بمبنى الإذاعة والتليفزيون نظراً لكون السجلات المتوافرة بمكتبات الإذاعة والتليفزيون وأفلام الفيديو غير مكتملة البيانات البيليوجرافية حيث تقتصر على تسجيل رقم الشريط ومدة تشغيله وعنوان المادة المسجلة عليه، وفى بعض الأحيان يسجل إسم المعد أو الكاتب أو المخرج، فضلاً عن تسجيل أسماء الممثلين والمخرجين للمسلسلات التليفزيونية وأفلام الفيديو.

وقد أسفر الحصر والتجميع البيليوجرافى عن إعداد قائمة بيليوجرافية بالمواد المسموعة والمرئية التى أعدت عن طه حسين أو مؤلفاته منذ ١٩٧٣-١٩٩٨، وقد رتبت ترتيباً زمنياً وفقاً لتاريخ إنتاجها.

وعلى الرغم من أن هذا البحث يهدف فى المقام الأول إلى الحصر البيليوجرافى لرصيد طه حسين من المواد المسموعة والمرئية

عقب وفاته، إلا أنه من المناسب إلقاء الضوء على أعمالـــه المســموعة والمرئية قبل وفاته؛ فمكتبة الإذاعة المصرية تزخر بالعديد من تســجيلاته الإذاعية كحديثه عن الأديب الحق من هو؟، وعن العقاد، وعن الواقعية فى الأدب، وعن فن القصص عام ١٩٥٦، وعن الأدب العربى مـــن القديــم والحديث عام ١٩٥٨، وحديثه فى المؤتمر الأســيوى والإفريقــى عــام ١٩٥٨، هذا بالإضافة إلى تسجيل إذاعى لمحاضرة ألقاهـــا عــن نشـــأة الإسلام.

ومن أبرز تسجيلاته الإذاعية سلسلة الأحاديث الأسبوعية التى قام بإلقائها عامى ١٩٥٨،١٩٥٩، وكانت مستقاة من حديث الأربعاء، التـــى تدور حول اللغة والأدب(٣)، وكان طه حسين قبل ذلك قد سبق ونشـــرها فى العشرينات فى مجلة السياسية الأسبوعية، ثم قام بتجميعـــها وإعـــادة نشرها فى كتابه حديث الأربعاء عام ١٩٢٦.

وعلى النقيض من ثراء مكتبة الإذاعة بالتسجيلات المسموعة لطه حسين يتوافر له بمكتبة التليفزيون المصرى برنامج واحـــد هـــو نجمـــك المفضل الذى أعد فى أواخر الستينيات، وهو عبارة عن حوار بين طـــه حسين والجمهور من العامة والأدباء كأنيس منصور، ويوسف الســباعى، ونجيب محفوظ، وكانت تدير الحوار المذيعة التليفزيونية ليلى رستم.

ويرجع السبب فى ذلك لكون الإذاعة المصرية تسبق التليفزيـــون المصرى بأربعة وعشرين عاما، فضلا عن أن خريطة البرامج الثقافيـــة بالإذاعة تفوق مثيلتها بالتليفزيون.

ومن بين مؤلفات طه حسين الروائية السبعة (دعاء الكـــروان – أديب – القصر المسحور – الحب الضائع – أحـــلام شـــهر زاد – شـــجرة

البؤس- ما وراء النهر: قصة لم تتم) تم إنتاج فيلمين سينمائيين عن اثنتين منها فى الستينيات، وهما دعاء الكروان والحب الضائع، وقد قام المسئولون بمكتبة أفلام الفيديو بإعادة نقلهما على شرائط مرئية.

أما عن المواد الإذاعية والتليفزيونية والسينمائية التى أعدت عن طه حسين أو أعماله بعد وفاته، فتنقسم إلى فئتين كما يتضح من القائمة الببليوجرافية المصاحبة لهذا البحث.

الفئة الأولى : أعمال طه حسين المسموعة والمرئية

ويقصد بهذه الفئة مؤلفاته الأدبية التى تم تحويلها إلى مسلسلات وسهرات إذاعية وتليفزيونية، وهى قليلة العدد بحيث لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، ففى مكتبة الإذاعة لا يتوافر سوى تمثيلية الأيام من إنتاج إذاعة صوت العرب عام ١٩٧٣ أى عقب وفاته، ومسلسل الحب الضائع من إنتاج إذاعة الشرق الأوسط، والتى قامت بعد ذلك عام ١٩٧٧ بضغط حلقاته على بكرتين شريط صوتى. كما قامت إذاعة صوت العرب بتقديم هذا المسلسل فى سهرة خاصة بمناسبة الذكرى العشرين لوفاة طه حسين عام ١٩٩٣.

وقد قامت إذاعة البرنامج العام بالتسجيل الصوتى لفيلم دعاء الكروان على بكرتين وإذاعته فى ١٩٨٢/١٠/٢٨.

وفى مكتبة التليفزيون يتوافر مسلسلان من إخراج يحيى العلمى، وهما أديب والأيام، و هما اللذان أنتجا أواخر السبعينات و أوائل الثمانينات على وجه التقريب، حيث لا يتم تسجيل تاريخ الإنتاج فى سجلات مكتبة التليفزيون أو على مقدمة أو نهاية الشريط المرئى أو القصاصة الإرشادية المصاحبة له.

الفئة الثانية : الأعمال المسموعة والمرئية والسينمائية عن طه حسين

وهذه الفئة أكثر عدداً، فتتضمن ثلاثة وعشرين برنامجاً ومسلسلاً إذاعياً، وثلاثة برامج تليفزيونية، وفيلماً سينمائياً، وفيما يلى عرض للمؤشرات الزمنية والموضوعية وأنماط المسئولية الفكرية والفنية والمادية التى كشفت عنها الدراسة الببليوجرافية لتلك الأعمال.

بلغ مجموع المواد الإذاعية عن طه حسين أربعاً وعشرين مادة، إلا أن هناك سبعة برامج تم محوها، أربعة منها أعدت عقب وفاته عام ١٩٧٣، وبرنامجان تم إعدادهما فى الذكرى العشرين لوفاته عام ١٩٩٣، وبرنامج أعد عام ١٩٩٤.

وبقية المواد وعددها سبع عشرة مادة موجودة ومدرجة فى القائمة الببليوجرافية.

ويتضح من التوزيع الزمنى لتلك المواد أن رصيد طه حسين من المواد الإذاعية يتناقص تدريجياً حيث تحظى فترة السبعينيات بثلاثة عشر برنامجاً ومسلسل إذاعى بنسبة (٨٥%) من مجموع المواد الإذاعية المعدة عنه؛ فى حين أعد عنه فى الثمانينات ثلاثة برامج وأغنية بنسبة (١٧%) وفى التسعينات ستة برامج بنسبة (٢٥%) لتسجل ارتفاعاً طفيفاً، ويرجع السبب فى هذه الظاهرة إلى إهتمام الإذاعة المصرية بطه حسين إهتماماً كبيراً عقب وفاته، حيث بلغ مجموع البرامج الإذاعية التى أعدت عنه فى أكتوبر / نوفمبر/ ديسمبر عام ١٩٧٣ عشرة برامج ومسلسل إذاعى بنسبة (٦٤%) من المجموع الكلى للمواد الإذاعية المعدة عنه.

هذا بالإضافة إلى إهتمام الإذاعة المصرية بتخليد ذكرى طه حسين، فقد أعدت كل من إذاعة الشعب والبرنامج العام برنامجاً فى

الذكرى العاشرة لوفاته عام ١٩٨٣. كما أعدت إذاعة صوت العرب أربعة برامج فى الذكرى العشرين لوفاته عام ١٩٩٣.

وفيما عدا ذلك يهتم من حين لآخر بعض المسئولين عن البرامج الثقافية بالإذاعة المصرية بإعداد برامج عن طه حسين فى الذكرى السنوية لوفاته، ويتضح ذلك فى الجدول التالى رقم (١).

جدول رقم (١)

التوزيع الزمنى للمواد الإذاعية عن

طه حسين منذ ١٩٧٣-١٩٩٨

المواد الإذاعية / السنوات	برامج ثقافية	مسلسل	أغنية	المجموع
١٩٧٣	١٠	١	-	١١
١٩٧٤	١	-	-	١
١٩٧٥	٢	-	-	٢
١٩٨٣	٢	-	-	٢
١٩٨٦	-	-	-	١
١٩٨٨	١	-	١	١
١٩٩٣	٤	-	-	٤
١٩٩٤	١	-	-	١
١٩٩٥	١	-	-	١
المجموع	٢٢	١	١	٢٤

وقد تنوعت طبيعة المواد الإذاعية عن طه حسين ما بين مسلسل درامى وأغنية وبرنامج ثقافي، وإن كانت البرامج الثقافية هى الغالبة، ومن ثم تعددت أنماط المسئولية الفكرية والفنية، عن هذه المواد وما بين الكتابة الروائية والتلحين والإعداد.

ولم يستدل على أسماء معدى ستة برامج ثقافية حيث لم تذكر أسماؤهم فى مقدمة أو نهاية التسجيل الصوتى أو فى القصاصة الإرشادية المصاحبة له.

ويقدر عدد معدى بقية البرامج بثمانية أشخاص مع ملاحظة أن أكثرهم يقومون بالإعداد والتقديم لها، ومن أبرزهم الإذاعى فاروق شوشة المتخصص فى الأدب العربى، والكاتب أنيس منصور والإذاعية الشهيرة

أمال معوض، والدكتور جودة عبد الله مصطفى أستاذ الأدب العربى مما يضفى الثراء الفكرى والتميز على ما قدموه من برامج عن طه حسين.

ويقدر عدد محطات الإذاعة المصرية التى بثت أعمالاً عن طه حسين بثمانى محطات، ويأتى على رأسها صوت العرب التى بثت ستة برامج بنسبة (٣٧,٥%) من مجموع التسجيلات المسموعة المتوافرة بمكتبة الإذاعة، ولعل السبب فى ذلك أن إذاعة صوت العرب تهدف إلى إعلام جمهور المستمعين العرب بطه حسين وتخليد ذكراه على الصعيد العربى.

ويلى إذاعة صوت العرب إذاعة الشعب التى أنتجت ثلاثة برامج بنسبة (١٩%) ثم إذاعة الشرق الأوسط التى قدمت برنامجاً واحداً بنسبة (٦%).

ويوضح الجدول التالى رقم (٢) محطات الإذاعة المصرية مرتبة تنازلياً وفقاً لإنتاجها لبرامج عن طه حسين(*).

جدول رقم (٢)

التوزيع العددى للبرامج الإذاعية عن

طه حسين وفقاً لمحطات اذاعتها

المحطات الإذاعية	البرامج الإذاعية
صوت العرب	٦
الشعب	٣
الشرق الأوسط	٢
الإذاعة الموجهة	١
البرنامج الثانى	١
البرنامج الثقافى	١
البرنامج العام	١
ركن السودان	١

(*) لم يستدل على الإذاعة المنتجة لبرنامج وأغنية عن طه حسين.

وتجدر الإشارة إلى أن تلك البرامج باللغة العربية باستثناء برنامج واحد باللغة الفرنسية، وهو الذى قدمته الإذاعة الموجهة عام ١٩٧٥، ولم يستدل على المحتوى الموضوعى لهذا البرنامج.

وقد تبين من الاستماع للتسجيلات الإذاعية واستخلاص محتواها أن السيرة الذاتية لطه حسين تستأثر بستة برامج ومسلسل إذاعى بنسبة (٣٧,٥%) من مجموع الأعمال الإذاعية التى أعدت عنه[1]، ويرجع ذلك لكونه مادة ثرية تجذب جمهور المستمعين، ومن ثم تناولتها البرامج من زوايا عديدة، فأحدها تناول تعليمه الأزهرى، وآخر تطرق لتعليمه الأزهرى وحصوله على الدكتوراه من فرنسا، بينما عرض برنامج ثالث لمشواره فى جامعة القاهرة أستاذاً جامعياً وعميداً لكلية الآداب عام ١٩٢٨، هذا بالإضافة إلى معالجة موجزة لسيرته الذاتية فى ثلاثة برامج أخرى.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض هذه البرامج تتضمن مقتطفات من أحاديث بصوت طه حسين عن أهم القضايا التى تبناها فى حياته كحق الفتاة العربية فى التعليم الجامعى، وأن التعليم للجميع، فالعلم كالماء والهواء، فضلاً عن علاقته بالأزهر الشريف والمجمع اللغوى العربى وغيرها من الأحداث والمواقف التى مرت به وأثرت فيه.

ويتوافر أغنية وثلاثة برامج إذاعية بنسبة (٢٥%) عن طه حسين مفكراً وأديباً وشاعراً وناقداً وفيلسوفاً برؤية شاملة لأهم أعماله وإسهاماته.

ويحظى طه حسين أديباً بثلاثة برامج بنسبة (١٩%) أولها من منظور عام، وثانيها من منظور نقدى تناول طه حسين ناقداً للتراث

---

[1] الأعمال الإذاعية المتوافرة بمكتبة الإذاعة.

والأدب الحديث، وثالثها من منظور روائى عرض للشخصية الأدبية فـى رواياته أديب ودعاء الكروان والحب الضائع.

وهناك برنامج إذاعى بنسبة (٦%) عن طه حسين فـى مجمع الخالدين ودوره فى تنمية اللغة العربية وإنشاء المعاجم اللغويـة الثلاثـة (المعجم الكبير - المعجم الوسيط- المعجم الوجيز).

هذا بالإضافة إلى برنامج إذاعى من إعداد وتقديم الكاتب الصحفى أنيس منصور عبارة عن رثاء لطه حسين يوم وفاته وأجزاء من حديثـه عن مواصفات الأديب الحق.

وتتضح المؤشرات الموضوعية السابقة فى الجدول التالى رقم (٣)

جدول رقم (٣)

التوزيع الموضوعى للأعمال الإذاعية

عن طه حسين

الموضوعات	برامج ثقافية	مسلسل	أغنية	المجموع
رثاء	١	-	-	١
سيرة ذاتية	٦	١	-	٧
الأدب العربى	٣	-	-	٣
اللغة العربية	١	-	-	١
متفرقات(*)	٣	-	١	٤
المجموع	١٤	١	١	١٦

وقد كشف الحصر الببليوجرافى عـن نـدرة الأعمـال المرئيـة (سينمائية - تليفزيونية) عن طه حسين، حيث يبلغ عددها أربعـة فقـط،

(*) أديباً ، ناقداً، شاعراً ، فيلسوفاً، مفكراً

أحدها فيلم سينمائى بعنوان قاهر الظلام من تأليف كمال الملاخ وهو الذى أنتج أواخر السبعينيات فيما بين عامى ١٩٧٨-١٩٧٩. وقد قامت إذاعة البرنامج العام عام ١٩٨٢ بإذاعة هذا الفيلم فى سهرة خاصة عن طه حسين.

وتجدر الإشارة إلى أن الإذاعة المصرية كانت سابقة فى إعداد وتقديم مسلسل "قاهر الظلام" خلال شهرى نوفمبر / ديسمبر عام ١٩٧٣ عقب وفاة طه حسين.

أما الأعمال الثلاثة الأخرى فهى برامج تليفزيونية أعدت عام ١٩٨٩ بمناسبة الذكرى المئوية لمولد طه حسين، وعلى الرغم من ندرتها فقد تبين محو أحد هذه البرامج، وهو برنامج بعنوان أمسية ثقافية من إعداد وتقديم فاروق شوشة، وقد سجل بدلاً منه أمسية شعرية من معرض القاهرة الدولى للكتاب.

ويتضح من ذلك أنه لا يتوافر فى مكتبة التليفزيون سوى برنامجين عن طه حسين تناولاً سيرته الذاتية ودوره فى المجمع اللغوى العربى، فضلاً عن نقد مؤلفاته الروائية (أديب - الأيام- دعاء الكروان- الحب الضائع).

وفى ضوء ما سبق عرضه يسفر البحث عن نتائج عديدة من أهمها قصور الضبط الببليوجرافى للتسجيلات المسموعة والمرئية مما يشكل صعوبة فى حصر واسترجاع رصيد طه حسين من المواد السمعية والبصرية، فضلاً عن عدم اكتمال البيانات الببليوجرافية عنه.

هذا بالإضافة إلى ضياع جزء من التراث الفكرى المسموع والمرئى عن طه حسين نتيجة لمحو بعض البرامج الإذاعية والتليفزيونية التى أعدت عنه بعد وفاته.

قلة عدد الأعمال الإذاعية والتليفزيونية المأخوذة عن روايات طه حسين فضلاً عن ندرة البرامج التليفزيونية التى أعدت عنه. كما لم تلق مؤلفات طه حسين الروائية بعد وفاته إهتماماً من قبل السينمائيين بتحويلها إلى أفلام سينمائية.

وفى هذا الصدد يوصى البحث بالتوصيات التالية :-

ضرورة تطوير نظام الضبط الببليوجرافى بمكتبات الإذاعة والتليفزيون المصرى مع استخدام الأنظمة الآلية الحديثة بما يكفل اختزان واسترجاع البيانات الببلوجرافية عن الأوعية المسموعة والمرئية.

الحفاظ على التراث الفكرى المسموع والمرئى الخاص بالعلماء والمفكرين والأدباء وغيرهم من الشخصيات البارزة فى المجتمع.

إهتمام المسئولين عن البرامج الثقافية بالتليفزيون المصرى بإعداد المزيد من البرامج عن طه حسين وأعماله مع ضرورة بثها عبر القنوات الفضائية المصرية لإعلام جمهور المشاهدين بطه حسين فى شتى أنحاء الكرة الأرضية وتخليد ذكراه على المستوى العالمى.

قيام المسئولين بالإذاعة والتليفزيون بإنتاج مسلسلات إذاعية وأفلام ومسلسلات تليفزيونية عن روايات طه حسين التى لم يتم معالجتها دراميا من قبل.

حواشى البحث

(١)شوقى ضيف . . [وآخ]. طه حسين مئة عام من النهوض الفكرى فى "الذكرى المئوية لمولده".- القاهرة : دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، [١٩٨٩].- ص١١.

(٢)موسوعة أعلام مصر فى القرن العشرين.- القاهرة: وكالة أنباء الشرق الأوسط، ١٩٩٦.- ص٢٨٢.

(٣)حمدى السكوت ومارسدن جونز. طه حسين .- ط٢، مزيدة ومنقحة.- القاهرة: مركز الدراسات العربية بالجامعة الأمريكية،١٩٨٢.- ص٣٩.

(ثانياً : القائمة الببليوجرافية*)

أولاً : أعمال طه حسين المسموعة والمرئية

١-الأيام : تمثيلية فى سهرة/ قصة طه حسين؛ إعداد خيرى شلبى؛ إخراج إسلام فارس .- القاهرة : صوت العرب ،١٩٧٣.- ٢ بكرة شريط صوتى (٦٠ دق)؛٧,٥ بو، شريط ٢ بو.- الأداء الصوتى : محمود ياسين، أمينة رزق، عبد الوارث عسر.- الملخص : تسجيل صوتى عن السيرة الذاتية لطه حسين، ويتضمن مقدمة بصوته يروى فيها الظروف القاسية التى دفعته إلى إملاء كتاب الأيام.

٢-ضغط حلقات الحب الضائع/ قصة طه حسين؛ إخراج إبراهيم الهوارى.- القاهرة: إذاعة الشرق الأوسط،١٩٧٧.- ٢بكرة شريط صوتى (١١٨دق)؛ ٧,٥بو، شريط ٢ بو.- الأداء الصوتى: عمر الشريف، سعاد حسنى، صباح.- أغنية التتر بصوت صباح.

٣-سهرة الحب الضائع/ قصة طه حسين؛ إعداد جمال على السيد؛ إخراج جمال حماد.- القاهرة: صوت العرب، ١٩٩٣.- ٢ بكرة شريط صوتى (حو ١١٨ دق) ، ٧,٥ بو، شريط ٢ بو.- الأداء الصوتى : عمر الشريف، سعاد حسنى، صباح.

٤-أديب/ قصة طه حسين؛ إخراج يحيى العلمى.- القاهرة: تليفزيون جمهورية مصر العربية، [١٩٧٩؟].- ٨ بكرة شريط مرئى (٦٦٣

* أنظر قائمة المختصرات فى نهاية القائمة .

دق) : نا ، لو؛١٠ابة، شريط ٢ بو.- الممثلون: نور الشريف، نورا، أمينة رزق.- المشاركون : سيناريو حوار محمد جلال عبد القوى.

٥-الأيام [تسجيل مرئى] / قصة طه حسين؛ إخراج يحيى العلمى.- القاهرة: تليفزيون جمهورية مصر العربية [-١٩٨] .- ٧ بكرة شريط مرئى (حو ٩٠ دق لكل منها) : نا، لو ؛ ١٠ بو، شريط ٢ بو.- الممثلون: أحمد ذكرى، صفية العمرى، يحيى شاهين، أمينة رزق.- المشاركون: سيناريو وحوار أمينة الصاوى، يوسف جوهر،أنور محمد.

ثانياً الأعمال المسموعة والمرئية عن طه حسين

٦-حديث رثاء/ إعداد وتقديم أنيس منصور؛ إخراج أحمد مرعى، عاطف كامل.- القاهرة: صوت العرب، ١٩٧٣.- ٢بكرة شريط صوتى (٣٠دق)؛ ٧,٥بو، شريط ٢ بو.- الملخص: حديث رثاء طه حسين يوم وفاته ١٩٧٣/١٠/٢٦، كما يتضمن حديثاً بصوته عن صفات الأديب الحق.

٧-سهرة خاصة عن عميد الأدب العربى.- القاهرة : إذاعة الشرق الأوسط،١٩٧٣.- ٢ بكرة شريط صوتى (٤٥دق)؛ ٧بو، شريط ٢ بو.- الملخص: تم إذاعة هذه السهرة فى ١٩٧٣/١٠/٢٩ وتتناول نشأة طه حسين ودور الأزهر الشريف فى تشكيل فكره وشخصيته، كما يتضمن حديث بصوته عن الأزهر الشريف عبر العصور فى خدمة الدين والعلم، ودور المجمع اللغوى العربى فى تيسير النحو العربى.

٨-سهرة خاصة عن الدكتور طه حسين/ إخراج حامد حنفى.- القاهرة: إذاعة الشعب، ١٩٧٣.- ٢ بكرة شريط صوتى (٥٠دق)؛ ٧,٥بو، شريط ٢بو.- الملخص: أذيعت السهرة فى ١٩٧٣/١٠/١١ وتتضمن شكر بصوت طه حسين لإذاعة الشعب ثم عرضت للتطور الوجدانى والعقلى والتجارب التى صنعت طه حسين بدءاً من تعليمه الأزهرى حتى حصوله على درجة الدكتوراه.

٩-برنامج خاص عن طه حسين/ إعداد وتقديم ثريا جودة.- القاهرة: ركن السودان، ١٩٧٣.- ١ بكرة شريط صوتى (٣٠دق)؛ ٧,٥بو، شريط ٢بو.- الملخص: أذيع البرنامج فى ١٩٧٣/١١/١، ويدور حول دور طه حسين فى الثقافة العربية من فكر ومنهج وتراث أدبى خالد مع إبراز فكره وإيمانه بأحقية التعليم للجميع، وحق الفتاة العربية فى التعليم الجامعى، وضرورة دراسة التراث العربى والتراث الغربى والتعميق فيهما.

١٠-سهرة عن عميد الأدب العربى طه حسين/ إخراج حامد حنفى.- القاهرة: إذاعة الشعب، ١٩٧٣.- ٢ بكرة شريط صوتى (٤٧دق)؛ ٧,٥بو، شريط ٢ بو.- الملخص: أذيعت السهرة فى ١٩٧٣/١١/٥ وعرضت لبعثة طه حسين إلى فرنسا للحصول على الدكتوراه ثم عودته ليعمل أستاذاً فى جامعة القاهرة ومشواره فيها.

١١-برنامج خاص عن طه حسين/ إعداد جمال بدران؛ إخراج ملكة نجيب.- القاهرة: صوت العرب، ١٩٧٣.- الأداء الصوتى : أنعام الجريتلى . . . [وآخ] .- الملخص: تسجيل صوتى يتناول السيرة الذاتية لطه حسين منذ نشأته حتى مرحلة نضوجه الفكرى والأدبى مع

إلقاء الضوء على أهم أعماله الأدبية والنقدية كحديث الأربعاء والأيام؛ وقد أذيع هذا البرنامج فى ١٩٧٣/١١/٦.

١٢-قاهر الظلام [تسجيل صوتى] / قصة كمال الملاخ؛ سيناريو وحوار وإخراج سمير عبد العظيم.- القاهرة: إذاعة الشرق الأوسط، ١٩٧٣.- ٢٣بكرة شريط صوتى (١٥دق لكل منها)؛ ٧,٥بو، شريط ٢ بو.- الأداء الصوتى : محمود المليجى، على اسماعيل، نبيلة قنديل، محمد حمزة.- المشاركون: موسيقى محمد عبد الوهاب؛ غناء الموال عبد الحليم حافظ.- الملخص : قصة حياة طه حسين.

١٣-برنامج خاص عن طه حسين ناقداً/ إعداد جودة عبد الله مصطفى؛ إخراج محمد على الشرقاوى.- القاهرة : البرنامج الثانى، ١٩٧٤.- ٣بكرة شريط صوتى (٨٩ دق)؛ ٧,٥ بو، شريط ٢ بو.- الملخص: يناقش دور طه حسين فى نقد الأدب العربى قديماً وحديثاً.

١٤-برنامج باللغة الفرنسية عن طه حسين.- القاهرة: الاذاعة الموجهة، ١٩٧٥.- بكرة شريط صوتى (٣٠دق)؛ ٧,٥ بو، شريط ٢ بو.- أذيع البرنامج فى ١٩٧٥/٢/٢٨ .

١٥-مع طه حسين / إخراج أحمد شوقى.- القاهرة : صوت العرب، ١٩٧٥.- ٤ بكرة شريط صوتى (٣٠ دق لكل منها)؛ ٧,٥بو، شريط ٢بو.- الأداء الصوتى : محمود مرسى، سعد أردش، إنعام الجريتلى، عبد الغفار عوده.- موسيقى : حسن نشأت.- الملخص: حوار بين الشخصيات عن طه حسين مفكراً وأديباً وشاعراً وناقداً وفيلسوفاً مع إلقاء الضوء على أهم القضايا التى تبناها كتعليم الفتاة العربية وبعض الأحداث والمواقف التى مرت به.

١٦-سهرة عن عميد الأدب العربى الدكتور طه حسين/ إعداد وتقديم فاروق شوشة.- القاهرة: البرنامج العام، ١٩٨٣.- [بكرة شريط صوتى (٦٠دق)؛ ٧,٥ بو، شريط ٢ بو .- الملخص: سهرة بتاريخ ١٩٨٣/١٠/٢٥ عن عميد الأدب العربى الدكتور طه حسين فى الذكرى العاشرة لوفاته، تكشف لنا حقيقة الدائرة الواسعة التى تحرك فيها انتاجه وعطائه وحقيقة الأثر الضخم الذى خلفه فى حياتنا المعاصرة فكراً وثقافة، أدباً ونقداً، تاريخاً وتعليماً.

١٧-سهرة خاصة عن طه حسين/ إخراج حامد حنفى.- القاهرة: إذاعة الشعب، ١٩٨٣.- ٢ بكرة شريط صوتى (٣٠دق لكل منها)؛ ٧,٥بو، شريط ٢ بو.- الملخص عرض موجز للسيرة الذاتية لطه حسين بمناسبة الذكرى العاشرة لوفاته ١٩٨٣/١١/٢٦.

١٨-طه حسين : أغنية/ كلمات فؤاد بدوى؛ لحن فؤاد حلمى؛ غناء محمد ثروت.- القاهرة: د.ن، ١٩٨٦.- [بكرة شريط صوتى (٣ دق، ٤٥ثا)؛ ٧,٥بو، شريط ٢بو.- تسجيل ومكساج: إيهاب صادق، عصام رأفت.- الملخص: تمجد كلمات الأغنية طه حسين أديباً ومفكراً.

١٩-برنامج خاص عن طه حسين/ إعداد حمدى عباس؛ إخراج عبد المنعم عبد الكريم.- القاهرة: د.ن، ١٩٨٨.-[بكرة شريط صوتى: (٣٠دق)؛ ٧,٥ بو، شريط ٢بو.- الملخص: سرد موجز للسيرة الذاتية لطه حسين منذ ميلاده حتى وفاته مع الاستعانة بمقاطع صوتية من تمثيلية الأيام.

٢٠-برنامج خاص عن طه حسين/ تقديم وإخراج جمال حماد.- القاهرة: صوت العرب، ١٩٩٣.- [بكرة شريط صوتى (٤٥دق)؛ ٧,٥بو،

شريط ٢بو.- الملخص: احتفلت إذاعة صوت العرب بالذكرى العشرين لوفاة طه حسين فقدمت تسع حلقات مدة كل منها خمس دقائق تدور حول العميد فى مجمع الخالدين واسهاماته فى إنشاء المعاجم اللغوية العربية، فضلاً عن الحديث عن طه حسين أديباً لكل العرب وما خلفه من فكر وتراث عربى.

٢١-مع العميد وشخصيته الروائية/ إعداد وتقديم آمال معوض.- القاهرة: صوت العرب، ١٩٩٣.- ٢ بكرة شريط صوتى (٦٠ دق لكل منها)؛ ٧,٥بو، شريط ٢بو.- هندسة إذاعية: عادل يمانى، عاطف السيد.- الملخص: فى الذكرى العاشرة لرحيل طه حسين قدمت إذاعة صوت العرب فى ١٩٩٣/١٠/٢٧ برنامجاً مفتوحاً يناقش شخصياته الروائية فى أعماله الأدبية دعاء الكروان، الحب الضائع، أديب، الأيام، ومن ضيوف البرنامج يحيى العلمى وأنور عبد العزيز (مخرجاً)، وأحمد عبد الوهاب (سيناريست)، ومحمد حمزة (شاعراً).

٢٢-سهرة ثقافية / إعداد وتقديم فادية القاضى.- القاهرة: البرنامج الثقافى، ١٩٩٥.- [بكرة شريط صوتى (٦٠دق)؛ ٧,٥بو،شريط ٢بو.- الملخص: تتضمن حديثاً بصوت طه حسين عن الأديب الحق، ويروى ضيوف السهرة : د. عبد القادر القط، ود. محمود على مكى، ود. عز الدين إسماعيل ذكرياتهم عن طه حسين وكلية الآداب ودوره فى طرح فكراً جديداً وتقديم الأدب العربى بصورة جذابة بما درسه من الأدب الغربى.

٢٣-سهرة ثقافية [تسجيل مرئى] / إعداد وتقديم سميحة غالب؛ إخراج سعيد أبو جميل.- القاهرة: تليفزيون جمهورية مصر العربية،

١٩٨٩.- إبكرة : شريط مرئى (٦٥دق) : نا ، لو ؛ ١٠ابو، شريط ١ بو .- الملخص: تناولت السهرة السيرة الذاتية لطه حسين من خلال عرض مسلسل الأيام، فضلاً عن نقد أعماله الأدبية أديب ودعاء الكروان والحب الضائع، وقد أعدت بمناسبة الذكرى المئوية لمولده.

٢٤-موعد فى لقاء [تسجيل مرئى]/ إعداد وتقديم فاروق شوشة؛ إخراج محمد إبراهيم.- القاهرة: تليفزيون جمهورية مصر العربية، ١٩٨٩.- ابكرة شريط مرئى (٨٩ دق) : نا، لو؛ ١٠ابو، شريط ابو.- المشاركون : مهندس الديكور إبراهيم المطيلى؛ مدير إضاءة نجوان أحمد؛ مدير التصوير سمير الصبان؛ مونتاج فضل الله عبد الخالق.- الملخص: سهرة خاصة عن طه حسين بمناسبة الذكرى المئوية لمولده ومن ضيوف السهرة زوجته السيدة سوزان والدكتور إبراهيم مدكور ومن أبرز ما تم مناقشته دوره كأديب ولغوى.

٢٥-قاهر الظلام [تسجيل مرئى] / إنتاج سعد شنب؛ إخراج عاطف سالم؛ قصة كمال الملاخ.- القاهرة: سعد شنب، [١٩٧٩].- ٢ بكرة شريط مرئى (١١٥ دق) : نا، لو؛ ١٠ابو، شريط إبو.- الممثلون : محمود ياسين، يولاند فوليو، حمدى أحمد، يحيى الفخرانى، زوزو حمدى الحكيم.- المشاركون : سيناريو وحوار رفيق الصبان، سمير عبد العظيم، موسى صبرى؛ موسيقى فؤاد الظاهرى؛ غناء وألحان سيد مكاوى؛ مدير التصوير إبراهيم صالح؛ مونتاج حسين عفيفى.- الملخص: قصة حياة طه حسين.

(قائمة المختصرات)

بو : بوصة	لو : ملون
دق : دقيقة	نا : ناطق
	وآخ : وآخرون

كشاف الأشخاص[*]

---

[*] الرابط هو الرقم المسلسل فى القائمة الببليوجرافية.

كشاف العناوين

الملاحق

أولاً : احتفالات الجامعة والكلية

(٤ وثائق ؛ ١٦ صفحة)

ثانياً : حكاية عالم الكتاب فى الحلقة الأولى

(١٢ وثيقة ؛ ٣٥ صفحة)

ثالثاً : الأقلام والمؤسسات الإعلامية والوطنية

(١٦ وثيقة ؛ ٢١ صفحة)

رابعاً : الأذهان الاكاديمية والثقافية والفكرية

(١٢ وثيقة ؛ ١٥ صفحة)

خامساً : مختارات من شهادات مجمع الخالدين

(٦ وثائق ، ٦ صفحات)

أولاً : احتفالات الجامعة والكلية

١-مذكرة العيد التسعينى للجامعة

(رصيد الأطروحات)

٢-نموذج من الإجراءات المطلوبة

(دراسة الجدوى الببليوجرافية)

٣-نمط الاسترجاع من "شمث" بالهجانيتين

(٣٦ تسجيلة لطه حسين من فئتيه)

٤-نمط الاسترجاع بالهجانية المرومنة

(٥٦ تسجيلة لكتاب "الأيام" وتوابعه)

المجموع : ٤ وثائق ؛ ١٦ صفحة



قسم المكتبات والوثائق والمعلومات

مذكرة بشأن

جامعة القاهرة في عيدها التسعيني

(١٩٠٨-١٩٩٨)

دراسة ببليوأكاديمية لأطروحات الماجستير والدكتوراه

في عام ١٩٨٣ وفي سياق احتفال جامعة القاهرة بعيدها الماسي أعدت "دراسة ميدانية مبدئية"(*) عن رصيد الأطروحات لدرجتي الماجستير والدكتوراه ، التي قدمت إلى الجامعة ، منذ الرسالة الأولى للدكتور طه حسين عام ١٩١٤ عن أبي العلاء المعري ، حتى نهاية عام ١٩٨٣ . وقد تبين بمراجعة المصادر المباشرة ، وهي الأطروحات نفسها في مكتبة الجامعة، والمصادر غير المباشرة المتمثلة في سجلات الكليات ، وفي الأعمال الببليوجرافية التي صدرت عن الجامعة نفسها في عيدها الخمسيني (١٩٥٨) ، وعن بعض الكليات مثل الآداب والعلوم ، وكذلك الأعمال الببليوجرافية الصادرة عن جهات أخرى خارج الجامعة.

تبين أن العدد الدقيق لمجموع الأطروحات آنذاك لا يمكن تحديده ، لأسباب كثيرة مسجلة تفصيلا في تلك الدراسة، ولكن المؤشرات الإحصائية تؤكد أنه لا يقل بأى حال من الأحوال عن ثلاثة عشر ألف اطروحة (١٣,٠٠٠) وقد يصل إلى خمسة عشر الف أطروحة (١٥,٠٠٠) ، وأن متوسط الإضافات السنوية منذ بداية الثمانينات يبلغ حوالي ألف وخمسمائة أطروحة (١,٥٠٠) وربما أكثر.

والمطلوب كدراسة ميدانية مبدئية أخرى في العيد التسعيني ، أخذ عينة لبضع الكليات بالجامعة مثل الهندسة والآداب والعلوم ودار العلوم ، وتحديد ثلاثة جوانب في كل منها بالنسبة لحصيلة الأطروحات خلال خمسة عشر عاما (١٩٨٣-١٩٩٨):

١- عدد الأطروحات التي تم تسجيلها خلال تلك الفترة.

٢- عدد الأطروحات التي تمت مناقشتها وقبولها خلال الفترة نفسها.

٣- عدد الأطروحات التى أودعت بمكتبة الجامعة خلال الفترة نفسها أيضا.

(*) مرفق نسخة مصورة من تلك الدراسة .

ان هاتين الدراستين (١٩٨٣ ، ١٩٩٨) ، حينما تقدمان معا ، تكونان همـا الخطـوة الأولى نحو القيام بمشروع ببليوجرافي متكامل للحصر والتوصيف الدقيق لجميع الأطروحات التي قدمت إلى جامعة القاهرة ، بجميع كلياتها والمؤسسات التابعة لها ، منذ نشأتها حتـى التاريخ الذي يمكن تحديده كجزء أول من ذلك المشروع، ومن ثم الاعتماد على ذلك الحصر وهذا التوصيف العلمي للقيام بالدراسة الببليوأكادمية النهائية.

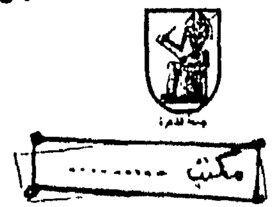
أما الجزء المستمر الآخر من ذلك المشروع فهو الحصـر الجـاري سـنويا لجـانبي التسجيل والإيداع ، بحيث يكون ذلك هو الشق الثاني من "قـاعدة المعلومـات" المطلـوب إنشاؤها . أما الشق الأول فهو الرصيد الذي تم ضبطه خلال المشروع المأمول.

إن إصدار الدراستين المبدئيتيـن (١٩٠٨-١٩٨٣) و (١٩٨٤-١٩٩٨) فـي أثنـاء الاحتفالات التي ستقام في ديسمبر ١٩٩٨ ، يمكن اعتباره أحد العطاءات التي تقدمها كليـة الآداب في أثناء تلك الاحتفالات.

والله الموفق ،،،

أ.د. سعد محمد الهجرسي
الأستاذ المتفرغ بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٩٨/٨/١٤

نموذج لإجراءات دراسة الجدوى الببليوجرافية



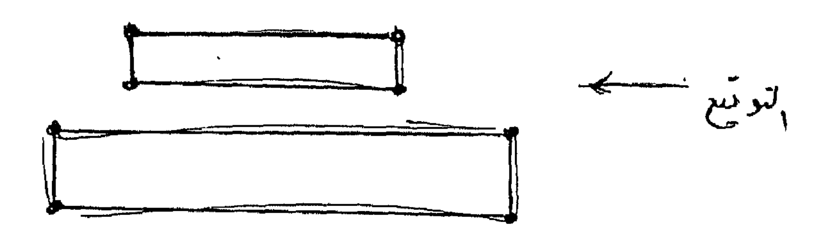
السيد الأستاذ الدكتور /

تحية طيبة وبعد...،

نرجو من سيادتكم تيسير مهمة السيد / ....
بالاطلاع على سجلات الدراسات العليا للكلية ، وذلك لأن الجامعة بصدد إعداد دراسة عن الأطروحات المسجلة والمجازة بجامعة القاهرة ، سوف تقدم إلى احتفال الجامعة بعيدها التسعيني .

ونشكركم على حسن تعاونكم ...،

التوقيع



مطلوب عمل خطابات بنفس الصيغة أو بعد تعديل

وذلك لمحاولة لمقابلة عقبات [illegible] الدراسات العليا بالكليات

يوليه ١٩٩٨م

سبتمبر ١٩٩٨م

(٢)

BKS/SAVE Books MUL (نمط الاسترجاع بالهجائيتين) Catalog DCLN-EGS
FIN PE طه حسين - 36 clusters (من "نشمش")
+
1) حسين، طه، 1889-1973 المجلدات / الطبعة 1. (بيروت : دار الآداب، 1967.)
EGAG (c-9116 DCF:a UaCaAUL [ARB]) MAHG (c-9555 DCF:a MH)
NJPG (c-9124 NjP *abc*) NYBG (c-9665 NBISU)

2) الكتاب التذكاري في ذكرى مرور خمسة وعشرين عاما على رحيل طه حسين / ([Giza] : كلية الآداب جامعة القاهرة، 1998.)
CTYN (c-9114 DCF:a CtY-N [ARB])

3) حسين، طه، 1889-1973. [الأيام]
LE LIVRE DES JOURS / ([Cairo] : Éditions de la Revue du Caire, 1940.)
EGAG (c-9114 DCF:a UaCaAUL [ARB]) NYUG (c-9114 NNU)

4) قدامة بن جعفر. [نقد الشعر] كتاب نقد الشعر / الطبعة 3. (القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1938.)
EGAG (c-9555 DCF:a UaCaAUL [ARB])

5) قدامة بن جعفر. كتاب نقد الشعر / (القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، 1933.)
EGAG (c-9115 DCF:a UaCaAUL [ARB]) CUBG (c-9665 DCF:a CU)
DCGG (c-9115 DCF: DGU) MAHG (c-9115 DCF:a MH)

6) حسين، طه. [في الشعر الجاهلي] في الأدب الجاهلي / الطبعة ١٨. (القاهرة : دار المعارف، [١٩٦٨؟])
CTYN (c-9115 DCF:a CtY-N [ARB]) MNUG (c-9115 DCF:a MnU)
NYBG (c-9115 DCF:a NBISU) PATG (c-9115 DCF:a PPT) VAUG (c-9665 DCF:a ViU)

7) أبو العلاء المعري. شروح سقط الزند / (القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٤)
CTYN (c-9115 DCF:a CtY-N [ARB]) CASX (c-9115 DCF:a CU-SB)
CUBG (c-9665 DCF: CU) MAHG (c-9115 DCF: MH) NYCX (c-9115 NIC)
NYPG (c-1665 NN) RIBG (c-9115 DCF:a RPB)

8) حسين، طه. ما وراء النهر : الطبعة ١. (مصر : دار المعارف [1975])
NYUG (c-9114 DCF:i NNU [ARB]) MAHG (c-9115 DCF:i MH) NYPG (c-9114 NN)

9) حسين، طه. المعذبون في الأرض / (مصر : دار المعارف 1955.)
EGAG (c-9114 DCF:a UaCaAUL [ARB]) MAHG (c-9555 DCF:a MH) MIUG (c-9114 MiU)
NJPG (c-9124 NjP *abc*)

10) حسين، طه. الأيام / الطبعة ٣٠. (مصر : دار المعارف [١٩٧٧؟])
CTYN (c-9114 DCF:a CtY-N [ARB])

11) حسين، طه. في الشعر الجاهلي / الطبعة 3 (الدقي [Giza] : النهر للنشر والتوزيع، 1996)
DCLN (c-9110 DCF:a DLC-R [ARB])

12) حسين، طه
[ESSAYS. SELECTIONS. ARABIC]
طه حسين من الشاطئ الآخر : طبعة جديدة. (القاهرة : دار الهلال، ١٩٩٦.)
CTYN (c-9115 DCF:a CtY-N [ARB])

13) عبد الحميد، إبراهيم. أيام العمر / ([Cairo] : الهيئة المصرية العامة للكتاب 1998)
DCLN (c-9110 DCF:a DLC-R [ARB]) CTYN (c-9110 DCF:a CtY-N [ARB])
CUBG (c-9115 DCF:a CU) MIUH (c-9110 DCF:a MiU [ARB]) NJPG (c-9110 DCF:a NjP)
NYCG (c-9115 DCF:a NNC) NYCX (c-9115 DCF:a NIC)
NYUG (c-9110 DCF:a NNU [ARB]) PAUN (c-9110 DCF:a PU-ME [ARB])

14) حسين، طه. مستقبل الثقافة في مصر / ([Cairo] : الهيئة المصرية العامة للكتاب

DCLN (c-9115 DCF:a DLC-R [ARB]) NYCG (c-9115 DCF·a NNC) (1993
BKS/SAVE Books MUL Catalog DCLN-EGS
FIN PE طه حسين - 36 clusters
+
15) حسين، طه. طه حسين: الجاهلي. الأثر ؛ طبعة جديدة (القاهرة : دار الهلال، 1997.)
DCLN (c-9115 DCF:a DLC-R [ARB])

16) حسين، طه. أوراق مجهولة للدكتور طه حسين / (القاهرة : دار المعارف، 1997)
DCLN (c-9115 DCF:a DLC-R [ARB]) CTYN (c-9115 DCF:a CtY-N [ARB])
MAHG (c-9115 DCF:a MH) MIUH (c-9115 DCF:a MiU [ARB]) MNUG (c-9995 DCF:a MnU)
NJPG (c-9115 DCF:a NjP) NYCG (c-9115 DCF:a NNC) NYPN (c-9115 DCF:a NN [ARB])
NYUG (c-9115 DCF:a NNU [ARB])

17) حماسي، جلال الدين. حدث في سماعيليا ؛ (القاهرة : [مطبع سعيد]، 1957.)
CTYN (c-9115 DCF:a CtY-N [ARB]) MAHG (c-9555 DCF:a MH)

18) حسين، طه
[ESSAYS. SELECTIONS. ARABIC]
من الشاطئ الأثر ؛ طبعة جديدة. (القاهرة : دار الهلال، ١٩٩٧.)
NYUG (c-9115 DCF:a NNU [ARB]) MAHG (c-9115 DCF:a MH)
MIUH (c-9115 DCF:a MiU [ARB]) MNUG (c-9115 DCF:a MnU)
NYCG (c-9115 DCF:a NNC) NYCX (c-9115 DCF:a NIC)

19) حسين، طه. طه حسين في الشعر الجاهلي / (الجيزة : دار النهر، ١٩٩٦.)
NYUG (c-9114 DCF:a NNU [ARB])
BKS/SAVE Books MUL Catalog DCLN-EGS
FIN PE طه حسين - 36 clusters
+
20) AL-BAYĀN / (al-Qāhirah : al-Maṭba'ah al-Amīrīyah, 1951.)
MAHG (c-9115 DCF:a MH) MAHN (c-9554 DCF:a MH [ARB])

21) حسين، طه
[ESSAYS. ARABIC]
من الحصاد الأكبر : الطبعة ١ (بيروت لبنان : شركة المطبوعات، ١٩٩٦.)
CTYN (c-9114 DCF:a CtY-N [ARB])

22) حسين، طه.
[WORKS. 1973]
المجموعة الكاملة لمؤلفات الدكتور طه حسين. الطبعة 1. (بيروت : دار الكتاب
اللبناني، 1973-)
CTYN (c-9114 DCF:i CtY-N [ARB]) CASX (c-9114 DCF:i CU-SB)
CUBG (c-9665 DCF: CU) DCLC (c-9110 DLC) MAHG (c-9115 DCF:a MH)
MIUG (c-9114 MiU) NYBG (c-9110 NBiSU) NYCX (c-9115 NIC) NYPG (c-9114 NN)

NYUG (c-9114 NNU)

23) حسين، طه. طه حسين يتحدث عن أعلام عصره / (ليبيا : الدار العربية للكتاب، 1975.)
CTYN (c-9114 DCF:a CtY [ARB]) DCLC (c-9550 DCF:a DLC)
BKS/SAVE Books MUL Catalog DCLN-EGS
FIN PE طه حسين - 36 clusters
+
24) طه حسين. الأيام / الطبعة ٦٠. (مصر : دار المعارف، ١٩٦٦-١٩٧٢.)
NYUG (c-9114 DCF: NNU [ARB])

25) Goethe, Johann Wolfgang von, 1749-1832. [FAUST. 1 TH. ARABIC]
فاوست / (مصر : مطبعة الاعتماد، ١٩٢٩.)
CTYN (c-9124 DCF:a CtY-N [ARB])

26) طه حسين في الشعر الجاهلي / الطبعة ١. (القاهرة . مطبعة دار الكتب المصرية،
١٩٢٦)
NYUG (c-9115 DCF:a NNU [ARB]) CUBG (c-9665 CU) MAHG (c-9115 DCF:a MH)
NYCG (c-9115 DCF:a NNC *cab*) OHLG (c-9662 DCF:a OCoLC *cab*)

27) طه حسين. مستقبل الثقافة في مصر / [Cairo] : الهيئة المصرية العامة للكتاب،
1993)
MIUH (c-9114 DCF:a MiU [ARB]) CUBG (c-9115 DCF:a CU) MNUG (c-9115 DCF:a MnU)

DCF:a NjP) NYUG (b-9114 DCF:a NNU [ARB]) PAUG (c-9114 DCF:a PU)
ks MUL Catalog DCLN-EGS
[illegible] - 36 clusters

[illegible] طه حسين [illegible]
(1993
DCF:a DLC-R [ARB]) CTYN (c-9115 DCF:a CtY-N [ARB])
DCF:a MiU [ARB]) MNUG (c-9115 DCF:a MnU)
DCF:a NNC) NYUG (b-9115 DCF:a NNU [ARB])
DCF:a PU-ME [ARB])

طه حسين. [illegible]
DCF:a NNU [ARB]) CTYN (c-9114 DCF:a CtY)
DCF:a DLC) MAHG (c-9555 DCF:a MH) NJPG (c-9114 DCF:a NjP)
NN) VAUG (c-9665 DCF:i ViU)

طه حسين
ARABIC]
[illegible]
DCF:a NNU [ARB]) MAHN (c-9114 DCF:a MH [ARB])
DCF:a MiU [ARB]) MNUG (c-9115 DCF:a MnU) NJPG (c-9114 NjP)
NIC) PAUG (c-9114 DCF:a PU)

حسين، طه. [illegible] (القاهرة : [s.n., c1952)
DCF:a MH [ARB]) MAHG (c-9115 DCF:a MH)
oks MUL Catalog DCLN-EGS
[illegible] - 36 clusters

[illegible] طه حسين [illegible]
([illegible])
DCF:a NjP [ARB]) CTYA (c-9115 DCF:a CtY) CUBG (c-9665 DCF:a CU)
DCF: DGU) DCLC (c-9110 DLC) MIUH (c-9110 MiU [ARB])
DCF:a MnU) NYCG (c-9115 DCF:a NNC) NYCX (c-9115 NIC)
NNU) PAUG (c-9110 DCF:a PU) VAUG (c-9665 DCF:a ViU)

حسين، طه. [illegible] (مصر : [illegible], c1945]
DCF:a CStRLIN *abc* [ARB]) NJPG (c-9124 NjP *abc*)

[illegible]
DCF:a NN [ARB]) CTYA (c-9115 DCF:a CtY) DCGG (c-9115 DCF: DGU)
DLC) MAHG (c-9115 DCF:a MH) MNUG (c-9665 MnU)
DCF:a NjP) NYCG (c-9115 DCF:a NNC) NYCX (c-9115 NIC)
DCF:a PU)

[illegible] [Cairo] : [illegible], c1986]
DCF:a DLC-R [ARB]) CUBG (c-9665 CU) OCLC (c-9990 DLC)
DCF: MiU) MNUG (c-9665 MnU) NJPG (c-9114 NjP)
NNC) NYCX (c-9115 DCF:a NIC) NYPG (c-9114 NN)
NNU) PAUG (c-9114 PU) VAUG (c-9665 DCF:a ViU)
oks MUL Catalog DCLN-E
[illegible] - 36 clusters

حسين، طه
ONDENCE]
[illegible] [Cairo]) : [illegible], 1994.)
DCF:a DLC-R [ARB]) CUBG (c-9115 DCF:a CU)
DCF:a UaCaAUL [ARB]) MNUG (c-9115 DCF:a MnU)
DCF:a NBISU) NYCG (c-9115 DCF:a NNC) NYCX (c-9115 DCF:a NIC)
DCF:a NNU [ARB]) PAUN (c-9114 DCF:a PU-ME [ARB])

(نمط الاستخراج من "شمت" بالهجائيات)

(٢)

نمط الاسترجاع بالهجائية الرومانية
كتاب "الأيام"

1) SZNG005084960-B

100 1 Husayn, Taha.
245 13 Il libro dei giorni /=_|cTaha Hussein ; trad. dall'arabo e pref. di Luis a Orelli.
250 1a ed.
260 Milano :=_|bZanzibar,=_|c1994.
300 159 p. ;=_|c19 cm.

2) MNUGARS2123-B

100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
240 10 al-Ayyam.=_|lEnglish
245 14 The days /=_|cTaha Hussein , his autobiography in three parts translated by E. H. Paxton, Hilary Wayment, Kenneth Cragg
260 Cairo :=_|bThe American University in Cairo Press,=_|c1997.
300 406 p ;=_|c21 cm.

3) MIUGARW3849-B

100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
240 10 Ayy_am.=_|nJuz_ 3.=_|lGerman
245 10 Weltb_urger zwischen Kairo und Paris .=_|bErz_ahlung /=_|cTaha Hussein . a us dem Arabischen von Mustafa Maher.
260 Berlin :=_|bEdition Orient,=_|c1989.
300 169 p. ;=_|c21 cm.

4) DCLC98147757-B

100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
240 10 Ayy_am.=_|lEnglish
245 14 The days /=_|cTaha Hussein ; translated by E.H. Paxton, Hilary Wayment, Kenneth Cragg.
260 Cairo :=_|bThe American University of Cairo Press,=_|c1997.
300 406 p. ;=_|c21 cm.

5) MAHGBMD07560-B

100 1 _Hak_im, Tawf_iq.
245 10 Ayy_am al-_umar :=_|bras_a_il kh_a_s_sah bayna _T_ah_a _Husayn wa-Tawf_i q al-_Hak_im /=_|c[jam_] Ibr_ah_im _Abd al-_Az_iz.
260 [Cairo] :=_|bal-Hay_ah al-Mi_sr_iyah al-__Ammah lil-Kit_ab,=_|c1998
300 168 p :=_|bfacsims ;=_|c24 cm.

6) CTYN98-B3378

100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am /=_|c_T_ah_a _Husayn.
250 al-_Tab_ah 52.
260 Mi_sr .=_|bD_ar al-Ma__arif,=_|c[1974]
300 3 v. :=_|bill. ;=_|c20 cm.

7) DCLN98960250-B

100 2 _Abd al-_Az_iz, Ibr_ah_im.
245 10 Ayy_am al-_umr =_|bras_a_il kh_a_s_sah bayna _T_ah_a _Husayn wa-Tawf_iq al-_Hak_im /=_|clbr_ah_im _Abd al- Az iz
260 [Cairo] :=_|bal-Hay_ah al-Mi_sr_iyah al-__Ammah lil-Kit_ab,=_|c1998
300 168 p. =_|bill. ;=_|c24 cm.

8) MAHGAMA64740-B

100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am /=_|c_T_ah_a _Husayn.
260 Mi_sr :=_|bD_ar al-Ma__arif,=_|c1952
300 2 v. :=_|bill ;=_|c21 cm.

9) MABX97-B3172

100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
245 10 al-_Ayy_am
260 Yerushalayim :=_|bha-Universi_tah ha-_Ivrit,=_|c1958.
300 v ;=_|c34 cm.

10) MAHGBIC98933-B

100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am.
260 Mi_sr :=_|bD_ar al-Ma__arif,=_|c[1958]
300 2 v in 1

11) MAHGAGO28194-B

ID:MAHGAGO28194-B RTYP:c ST p FRN: MS.n EL: AD 03-15-76
100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
240 10 Ayyam.=_|lEnglish
245 14 The stream of days.=_|ba student at the Azhar,=_|cby Taha Hussein. Translated by Hilary Wayment Illustrated by Billee Butler.
250 [2d ed rev.]
260 London,=_|aNew York,=_|bLongmans, Green=_|c[1948]

12) MAHGBIC42989-B

100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am /=_|c[ta_l_if] _T_ah_a _Husayn.
260 Mi_sr :=_|bD_ar al-Ma__arif,=_|c[1969-72]
300 3 v. :=_|bill. ;=_|c19 cm.

13) MAHGBIC44841-B
100 1 _Husayn. _T_ah_a.=_]d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am.
250 al-_Tab_ah 1
260 Misr =_]bMa_tba_at Am_in _Abd al-Ra_hm_an.=_]c[1929]
300 134 p. :=_]c24 cm.

14) MAHGAUP19539-B
100 1 _Husayn. _T_ah_a,=_]d1889-1973.
240 10 Ayy_am.=_]nJuz_ 1.=_]lEnglish
245 13 An Egyptian childhood:=_]bthe autobiography of Taha Hussein:=_]ctranslated by E. H. Paxton.
260 London,=_]bG. Routledge ,=_]c1932.
300 vii, [1], 168 p.=_]c19 cm.

15) NYUG96-B2159
100 0 _T_ah_a _Husayn,=_]d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am /=_]c_T_ah_a _Husayn.
250 al-_Tab_ah 41.
260 Mi_sr .=_]bD_ar al-Ma__arif,=_]c1969-1972.
300 3 v. :=_]bill. ;=_]c19 cm.

16). DCGGB14490602-B
100 1 Das_uq_i, Mu_hammad al-Sayyid.
245 10 Ayy_am ma_a _T_ah_a _Husayn /=_]cMu_hammad al-Dis_uq_i.
260 Bayr_ut :=_]bal-Mu_assasah al-_Arab_iyah lil-Dir_as_at wa-al-Nashr,=_]c197 8.
300 202 p. ;=_]c20 cm.

17) DCGGB15272850-B
100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_]d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am /=_]c_T_ah_a _Husayn.
260 Mi_sr :=_]bMa_tba_at al-Ma__arif wa-Maktabatih_a,=_]c[1939?]-1944
300 2 v. :=_]bplates. ;=_]c21 cm.

18) NYPN95-B609
100 1 _Umar, Naj_a_h.
245 10 _T_ah_a _Husayn .=_]bayy_am wa-ma__arik /=_]cNaj_a_h _Umar.
260 [Cairo] =_]bD_ar al-Mawqif al-_Arab_i,=_]c[1989]
300 206 p. ;=_]c24 cm.

19) PAUGAEJ8349-B
100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973
245 13 al-Ayy_am.
260 =_|c1939-1944.
300 2 v =_|bplates =_|c23 cm.

20) PATG94-B45623
100 0 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am /=_|c_T_ah_a _Husayn.
250 al-_Tab_ah 29.
260 al-Q_ahirah .=_|bD_ar al-Ma__arif,=_|c1981.
300 2 v. .=_|bill. ;=_|c20 cm.

21) DCGGB15272813-B
100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am /=_|c_T_ah_a _Husayn.
250 al-_Tab_ah 55.
260 al-Q_ahirah :=_|bD_ar al-/Ma__arif,=_|c1977.
300 3 v. ;=_|c20 cm.

22) CTYAFGP8758-B
100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
240 10 Ayy_am.=_|nJuz_ 1.=_|lEnglish
245 13 An Egyptian childhood /=_|cTaha Hussein ; translated by E H Paxton.
260 Cairo, Egypt :=_|bAmerican University in Cairo Press,=_|c1990.
300 85 p. .=_|c19 cm.

23) CUBGGLAD167833786-B
100 0 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am /=_|c_T_ah_a _Husayn.
260 al Q_ahirah :=_|bD_ar al-Ma__arif,=_|c[1969]
300 v ;=_|bill. ,=_|c20 cm.

24) DCGGB13729676-B
100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am /=_|c_T_ah_a _Husayn
250 al-_Tab_ah 50.
260 al-Q_ahirah :=_|bD_ar al-Ma__arif,=_|c1973.
300 v. :=_|bill. ,=_|c20 cm.

25) NJPG92-B63146
100 1 Daww_arah, Fu__ad.

245 10 Ayy_am _T_ah_a _Husayn =_bmadkhal li-fahm adabih /=_cFu__ad Daww_arah
260 [Cairo] .=_bAkhb_ar al-Yawm. Id_arat al-Kutub wa-al-Maktab_at.=_c[1990]
300 142 p. =_bill. .=_c20 cm.

26) GAEG31043670-B
100 1 _Husayn. _T_ah_a.=_d1889-1973
245 13 al-Ayy_am / =_c_Taha _Husayn.
250 al-Tab_ah 2.
260 Bayr_ut : =_bD_ar al-Kit_ab al-Lubn_an_i.=_c1984
300 3 v. :=_bill. .=_c24 cm.

27) NJPG92-B29039
100 1 _Husayn. _T_ah_a.=_d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am=_h[microform] /=_c_T_ah_a _Husayn.
260 Mi_sr :=_bD_ar al-Ma__arif.=_c1945-1947.
300 2 v. in 1 :=_bill. :=_c20 cm.

28) MNUGALW5178-B
100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am.
260 =_c[196-?-62]

29) PAUGPST146984397-B
100 10 _Husayn, _T_ah_a,=_d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am.
260 0 =_c[1972-
300 v.=_billus.=_c19 cm.

30) PAUGPST146930805-B
100 10 _Husayn. _T_ah_a,=_d1889-1973.
245 13 An Egyptian childhood,=_bthe autobiography Taha Hussein /=_ctranslated b
y E.H. Paxton.
260 0 London,=_bG. Routledge & sons, ltd.,=_c1932.
300 vii, [1], 168 p.=_c19 cm.

31) MIUG90-B37147
100 10 _Umar. Naj_a_h.
245 10 _T_ah_a _Husayn .=_bayy_am wa-ma__ank /=_cNaj_a_h _Umar.
260 0 [Cairo] .=_bJumh_ur_iyat Mi_sr al-_Arab_iyah .=_bD_ar al-Mawqif al-_Arab
_i.=_c[1989]
300 206 p. .=_c24 cm.
500 PRIORITY 3

32) CCSG90-B3491
100 10 _Husayn, _T_ah_a,= |d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am /= |c[ta_l_if] _T_ah_a _Husayn.
260 0 Mi_sr := |bD_ar al-Ma__arif,= |c1971.
300 2 v. .= |bill. ;= |c20 cm.
500 Autobiography

33) CUBGGLAD50558534-B
100 10 _Umar, Naj_a_h.
245 10 _T_ah_a _Husayn:= |bayy_am wa-ma__arik /= |cNaj_a_h _Umar.
260 0 Bayr_ut := |bal-Maktabah al-_Asr_iyah,= |c[197-]
300 235 p.= |c25 cm.
500 "_T_ah_a _Husayn am_am maj_alis al-nuwwv_ab wa-al-shuy_ukh: majm_u_ah w ath_a_iq barlam_an_iyah wa-wath_a_iq ukhr_a....": p. [139]-235.

34) IAUG89-B23477
100 10 _Husayn, _T_ah_a,= |d1889-1973.
240 10 Ayy_am.= |lSpanish
245 14 Los dias := |bmemorias de infancia y juventud /= |cTaha Husein , traducida s del _arabe por Emilio Garcia Gomez.
260 0 Valencia := |bCastalia,= |c1954.
300 294 p. ;= |c20 cm.

35) PASGPSU232543-B
100 00 T_ah_a _Husayn,= |d1889-1973.
245 13 An Egyptian childhood := |bthe autobiography of Taha Hussein /= |ctranslat ed by E. H. Paxton.
260 0 London := |bHeinemann ;= |aWashington, D.C. := |bThree Continent's Press,= |cc 1932.
300 85 p. ;= |c19 cm.
440 0 Arab authors,= |v16.

36) CUDGR6037052-B
100 00 _T_ah_a Husayn,= |d1889-
240 03 al-Ayy_am.= |lEnglish.
245 14 The stream of days:= |ba student in the Azhar,
250 [2d ed.]
260 0 London,= |aNew York,= |bLongmans, Green= |c[1948]
300 134 p.= |billus.= |c23 cm.

37) NJPG88-B55743

100 10 _Husayn. _T_ah_a.=_|d1889-1973
240 10 Ayy_am.=_|nJuz_ 2.=_|lGerman
245 10 Jugendjahre in Kairo :=_|bErz_ahlung /=_|cTaha Hussain . aus dem Arabische
n von Mustafa Maher
260 0 Berlin =_|bEdition Orient.=_|cc1986.
300 158 p .=_|c21 cm.

38) FLUGACU7682-B
100 1 _Husayn. _T_ah_a.=_|d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am /=_|cTaha, Husayn.
260 Bayr_ut :=_|bD_ar al-Kit_ab al-Lubn_an_i,=_|c1982.
300 694 p. .=_|bill. :=_|c25 cm.

39) NYAG650375-B
100 10 _Husayn. _T_ah_a,=_|d1889-1973
240 10 Ayy_am.=_|nPart 1.=_|lEnglish
245 13 An Egyptian childhood :=_|bthe autobiography of Taha Hussein /=_|ctranslat
ed by E.H. Paxton.
260 0 London :=_|bHeinemann ;=_|aWashington, D C. .=_|bThree Continents Press.=_|c19
81.
300 85 p. .=_|c19 cm.

40) NYUG86-B11204
100 10 _Husayn. _T_ah_a,=_|d1889-1973
245 13 al-Ayy_am =_|c[ta_l_if] _T_ah_a _Husayn.
250 al-_Tab_ah 1.
260 0 Bayr_ut .=_|bD_ar al-Kit_ab al-Lubn_an_i,=_|c1973
300 694 p. =_|billus. =_|c24 cm.

41) NHDG86-B1184
100 10 _Husayn. _T_ah_a.=_|d1889-1973.
240 03 al-Ayy_am.=_|lEnglish
245 13 An Egyptian childhood :=_|bthe autobiography of Taha Hussein /=_|ctranslat
ed by E.H. Paxton.
260 0 London :=_|bHeinemann ,=_|aWashington, D C. :=_|bThree Continents Press.=_|c19
81.
300 85 p. .=_|c19 cm.

42) DCLC81155026-B
100 1 _Husayn. _T_ah_a.=_|d1889-1973.
240 10 Ayy_am =_|nJuz_ 1 =_|lEnglish
245 13 An Egyptian childhood .=_|bthe autobiography of Taha Hussein /=_|ctranslat
ed by E.H. Paxton.
260 London :=_|bHeinemann .=_|aWashington, D.C :=_|bThree Continents Press.=_|c19

81.
300 85 p. ;=_|c19 cm.

43) PAUG83-B38931
100 00 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
240 13 al-Ayy_am.=_|kpt 2.=_|lEnglish.
245 14 The stream of days .=_|ba student at the Azhar /=_|cby Taha Hussein , tran slated by Hilary Wayment ; illustrated by Billee Butler
250 [2d ed. rev.]
260 0 London ; New York .=_|bLongmans,Green,=_|c[1948]
300 xi, 134 p. :=_|bill. ;=_|c22 cm.

44) NJPG83-B74177
100 10 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
240 10 Ayy_am.=_|lPersian
245 10 _An r_uz_h_a /=_|cT_ah_a _Husayn ; tarjumah-i jild_a-y_i 1, 2, 3, _Husay n Khad_ivjam
260 0 [Tehran :=_|bs.n.,=_|c1972]
300 384 p., [8] leaves of plates :=_|bill. ;=_|c24 cm

45) NYUG82-B32149
100 10 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
245 13 Le livre des jours=_|c[par] Taha Hussein. Traduit de l'arabe par Jean L ecerf et Gaston Wiet. Pr_ef. d'Andr_e Gide.
260 0 [Paris]=_|bGallimard=_|c[1947]
300 286 p.=_|c19 cm.

46) NYUG82-B19098
100 10 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
240 13 al-Ayy_am.=_|lFrench
245 13 Le livre des jours /=_|cTaha Hussein ; traduit de l'arabe par Gaston Wie t
260 0 [Cairo] .=_|b_Editions de la Revue du Caire,=_|c1940.
300 2 v. ;=_|c20 cm.

47) DCLC81169936-B
100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973
240 10 Ayy_am.=_|lRussian
245 10 Dni /=_|cTakha Khuse_in ; perevod s arabskogo I._I_U. Krachkovskogo.
260 Moskva =_|bIzd-vo vostochno_i lit-ry,=_|c1958.
300 230 p., [1] leaf of plates :=_|bport. ;=_|c20 cm.

48) CUBG25766694-B

100 00 T_ah_a Husayn.=_|d1889-1973.

245 13 An Egyptuan childhood :=_|bthe autobiography of Taha Hussein /=_|ctranslat ed by E.H. Paxton.

260 0 London .=_|bHeinemann :=_|aWashington =_|bThree Continents Press.=_|c1981

300 85 p. .=_|c19 sm.

49) DCLC77456820-B

100 1 _Husayn. _T_ah_a.=_|d1889-1973.

240 10 Ayy_am.=_|nJuz_ 3.=_|lEnglish

245 12 A passage to France =_|bthe third volume of the autobiography of _T_ah_ a _Husain /=_|ctranslated from the Arabic by Kenneth Cragg.

260 Leiden :=_|bE. J. Brill,=_|c1976.

300 xv. 165 p. :=_|c21 cm.

50) DCGGB15272837-B

100 1 _Husayn. _T_ah_a,=_|d1889-1973.

245 13 al-Ayy_am /=_|cli-_T_ah_a _Husayn.

250 al-_Tab_ah 2.

260 al-Q_ahirah :=_|bMa_tba_at al-I_tim_ad.=_|c1933

300 v. 1 ;=_|c20 cm.

51) MIUG16050649-B

100 00 _T_ah_a _Husayn,=_|d1889-1973.

245 13 al-Ayy_am=_|c[ta_l_if] _T_ah_a _Husayn.

250 al-_Tab_ah 41.

260 0 Mi_sr,=_|bD_ar al-Ma__arif.=_|c[1969]

300 3v.=_|billus.=_|c19 cm.

52) MIUG16222067-B

100 00 _T_ah_a _Husayn.=_|d1889-1973.

245 03 al-Ayy_am /=_|cli-_T_ah_a _Husayn.

250 [al-_Tab_ah 5]

260 0 [al-Q_ahirah] :=_|bMa_tba_at Lajnat al-Ta_l_if wa-al-Tarjamah wa-al-Nash r,=_|c[1939]

300 2 v.=_|c19 cm

53) MIUG16221460-B

100 00 _T_ah_a _Husayn.=_|d1889-1973

245 03 al-Ayy_am=_|c[ta_l_if] _T_ah_a _Husayn.

260 0 Mi_sr.=_|bD_ar al-Ma__arif=_|c[196-?-62]

300 2 v.=_|billus.=_|c20 cm.

54) MIUG16222601-B
100 00 _T_ah_a _Husayn,=_|d1889-1973.
245 03 al-Ayy_am /=_|cli-_T_ah_a _Husayn
250 [al-_Tab_ah 3]
260 0 [al-Q_ahirah] :=_|bMa_tba_at Lajnat al-Ta_l_if wa-al-Tarjamah wa-al-Nash r,=_|c[1935]
300 134 p. ;=_|c20 cm.

55) MIUG16431510-B
100 00 _T_ah_a _Husayn,=_|d1889-1973.
240 13 al-Ayy_am.=_|kpt.3.=_|lEnglish.
245 14 The stream of days :=_|ba student at the Azhar /=_|cby Taha Hussein ; tran slated by Hilary Wayment ; illustrated by Billee Butler.
260 0 London ; New York :=_|bLongmans,Green,=_|c[1948]
300 xi, 134 p. .=_|bill. ;=_|c22 cm.

56) MIUG16163940-B
100 00 _T_ah_a _Husayn,=_|d1889-1973.
240 13 al-Ayy_am.=_|lEnglish.
245 03 An Egyptian childhood /=_|cthe autobiography of Taha Hussein , translate d by E.H. Paxton.
260 0 London :=_|bG. Routledge,=_|c1932.
300 168 p. ;=_|c23 cm.

ثانياً : حكاية عالم الكتاب فى الحلقة الأولى

١-مذكرة سبتمبر ١٩٩٨ (بداية الأزمة وازدواج عددين)

٢-مذكرة ديسمبر ١٩٩٨(طلب تشغيل عدد طه حسين : ١٩٩٨/١٢/٢٥)

٣-ظرف بعنوان المنزل ٣َ-مظروف مؤرخ ١٠/١١

٤-موقف أمين دون تورية ١٩٩٩/١/١٢(صدور العدد المزدوج ثم النظر)

٥-مسئولية الهيئة "الأم" لبضعة أشهر ١٩٩٩/١/٢٢(خسائر مضاعفة)

٦-أنلزمكموها وأنتم لها كارهون ١٩٩٩/٢/١(أغلقنا مجلـــة ونحتفـل بـــولادة أخرى)

٧-الموءودة تسأل ١٩٩٩/٢/٨ ٧َ-الموءودة تسأل . . . "تابع" (استغاثة وشـــموخ كريم)

٨-مذكرة ١٩٩٩/٢/٢٧ ٨، ٨َ، ٨ًَ-مذكرة ... (تابع) (خطة رباعية للمجلة لعـــام ١٩٩٩ وتمويل)

٩-إيقاف الطبع بأمر رئيس الهيئة (طلب الطباعة فى ١٩٩٩/٢/٢٧)

١٠-طلب جديد . . . توقيع بالإستلام

١٠َ-طلب جديد . . . تابع

١٠ً-المرفقات . . . (١٦صفحة) تابع (مرفق نماذج لمحتويات عدد طه حسين)

١١-مذكرة تجديد الطلب الأخيرة ١٩٩٩/٨/٢٩ (يعتذر لسيادته بتوقيع رئيس الهيئة)

١٢-طلب عاجل من وزارة التربية ١٩٩٩/١٠/١٢ (توريد ١٥٠٠ نسخة اشتراك السنة السادسة)

المجموع : ١٢ وثيقة، ٣٥ صفحة

ثانياً - ١: بداية الأزمة وازدواج عددين

عالم الكتـاب والمعلـومات
BOOK WORLD AND INFORMATION

مذكرة بشأن

تجهيز وطباعة العدد المزدوج

(٥٨، ٥٩: ابريل - يونيه، يوليه - سبتمبر ١٩٩٨)

١- كان تجهيز العدد (٥٨ : ابريل - يونيه ١٩٩٨) قد تـم ، وبـدأت الخطـوات لطباعته وإصداره ، حينما نشـرت الصحـف المصرية (١٨ مـايو ١٩٩٨) التصريحات الخاصة بشأن رئاسة تحرير المجلة ؛ وأدت هذه التصريحات فـى حينها إلى التوقف الكامل لكل ما يتصل بذلك العدد ، لثلاثة أسابيع أو أربعـة ، ودخلت مطابع الهيئة فى العمل المكثف لمكتبة الأسرة وبرنامج القراءة للجميع .

٢- استؤنف العمل فى مجلة (عالم الكتاب) أواخر يونيه ١٩٩٨ ، وتوقف عدة مرات بسبب القلق والحيرة التى استمرت منذ أواخـر مـايو ١٩٩٨ ، واصبـح مـن الضرورى ازدواج العدد (٥٩ : يوليه - سبتمبر ١٩٩٨) مع العدد الذى يسبقه ليصدرا معاً فى ٤٢٤ صفحة بثمن خمسة جنيهات ، حسب الاتفاق مع الأسـتاذ سعيد المسيرى مدير مطابع الهيئة ، وتم تسليم مذكرة بذلك إلى مكتـب رئيـس مجلس الإدارة فى أواخر سبتمبر ١٩٩٨ ، وتسلمتها آنذاك مديرة المكتب السيدة سهير احمد .

٣- فى أثناء اللقاء السابق مع الأستاذ سعيد المسيرى (أواخـر سـبتمبر ١٩٩٨) ، وافق سيادته على تجهيز مائة نسخة من الملازم الأربعة الأولى وحدها بغـلاف المجلة نفسه ،لأغراض الدعاية والإعلان والترويج والاهداءات ، بدلا من العـدد الكامل .

- نسخة لمكتب رئيس مجلس الإدارة
- نسخة لمدير مطابع الهيئة
- نسخة لإدارة النشر بالهيئة

مجلة عالم الكتاب الهيئة المصرية العامة للكتاب - كورنيش النيل - رملة بولاق - ج٠م٠ع - ت ٧٦٥٠٥٦
BOOK WORLD GEBO. CAIRO — CORNICHE EL NIL BOULAC, EGYPT Tel 779251, TELEX 93932 BOOK UN

ثانيا - ٢: طلب تخصيل عدد لطه حسين (١٩٩٨/١٢/٢٥)

مذكرة ديسمبر ١٩٩٨

مذكرة بشأن

العدد السنوى الخاص للمجلة فى معرض القاهرة الدولى للكتاب

(الحادى والثلاثون ١٩٩٩)

- منذ عشر سنوات تحرص مجلة (عالم الكتاب) على تأديـة دورهـا ضمـن برامج " الهيئة " خلال " معرض القاهرة الدولى للكتاب " كل عام ، فأصدرت أعدادا خاصة ممتازة ، عن: توفيق الحكيم؛ نجيـب محفـوظ؛ إحسـان عبـد القدوس، بطرس غالى ، الخ . وقد أصبح العدد السـنوى الخـاص للمجلـة ، موضع الاهتمام والتقدير من جانب " الهيئة " ورواد المعـرض معـا ، لأنـه بالإضافة إلى المادة المتميزة التى يحتوى عليها ، يدر دخـلا إضافيـا كبيـرا بالإعلانات التى يحرص الناشرون على المشاركة فيها .
- منذ أكتوبر ١٩٩٨ احتفلت جهات كثيرة بمرور خمس وعشرين سنة على وفـاة طه حسين، مثل : المجلس الأعلى للثقافة ، والمركز الثقافى فى بيته (رامتـان)، وكلية الآداب بجامعة القاهرة . ويأتى الآن دور " الهيئـة المصريـة العامـة للكتاب" للاحتفال بهذه الذكرى، من خلال العدد السـنوى الخـاص (ينـاير - مارس ١٩٩٩) للمجلة ، الذى اكتملت لدينا مـواده العامـة والببليوجرافيـة الأصيلة ، الجديرة بهذه الذكرى .
- فى خلال الأسابيع القليلة الباقية على قيام المعرض تسـتطع هيئـة التحريـر بالمجلة ، وقطاع التجميع وإدارة المطابع متعاونين على الجانبين ، إصدار هـذا العدد المنتظر ، ليكون أحد عطاءات الهيئة فى هذا الموسم لعام ١٩٩٩ .

- نسخة لمكتب رئيس مجلس الإدارة .
- نسخة لمدير المطابع .
- نسخة لإدارة المجلات .

١٩٩٨/١٢/٢٥م

ثانيا – ٢: ظرف بعنوان المنزل

السيد الأستاذ / الدكتور / سعد الهجرسي

١٧ ش [illegible] الدور الرابع شقة ٢٤ الجيزة

[illegible]

الهيئة المصرية العامة للكتاب

كورنيش النيل ــ بولاق ــ القاهرة ــ تلكس جيبو U N ٩٣٩٣٢ ــ القاهرة ت ٧٧٥٢٢٨ ــ ٧٧٥٠٠٠ ــ فاكس ٧٥٤٢١٣ (٠٠٢٠٢)

GENERAL EGYPTIAN BOOK ORGANIZATION

Cornich El Nil- Boulac- Cairo- Cable GEBO. UN 93932- Tel: 775228- 775000. Fax 754213 (00202)

السيد الاستاذ الدكتور / سعد الهجرســـى

تحية طيبة وبعـــد . . . .

يسعدنى أن أتقدم لكم بخالص التهانى بالعام الجديد ...

كما يشرفنى أن أتوجه لكم بخالص الشكر والتقدير على التعاون البناء والجهد الكبير الذى لمسناه منكم خلال رئاستكم لتحرير مجلة عالم الكتاب ... والذى أثريتم به الحياة الثقافية وكان لما قدمتموه الأثر الكبير فى تقديم مادة ثقافية وعلمية هامة فى كل الأعداد ،

يسعدنى أن أتقدم لكم بكل الشكر والتقدير متمنيا لكم دوام التوفيق والرقى والعطاء .

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام....

رئيـــــيس
هيئـــة الكتـــاب

أ.د. سمير سرحان

ثانيا - ٤: موقفه أمام دورة ثورية : ١٩٩٩/١/١٢ م
(صدور العدد المزدوج ثم النظر)

عالم الكتـــاب والمعلـــومات
BOOK WORLD AND INFORMATION

السيد الأستاذ الدكتور / سمير سرحان

تحية طيبة وبعد

أسعدني كثيرا رسالتكم في مطلع العام الجديد، على مشارف عيد الفطر المبـارك ...! وهي في الوقت نفسه استهلال محمود للعام السادس عشر في الحياة المتصاعدة للمجلة، التـــي انطلقت برعايتكم في نهاية عامها الثاني، من "تابلويد" متواضعة ، إلى فصلية مرموقه وفريـــدة في محتواها على المستوى الوطني والقومي ...!

كما أرها أيضاً إرهاصا لانطلاق جديد ، يبادر في البداية بالعدد المـــزدوج (٥٨، ٥٩: ابريل - يونيه، يوليه-سبتمبر ١٩٩٨)، وهو الابن الذي طال تطلعه للقاء الآلاف من المنتظرين له، في الوطن الأب وفي الخارج العربي والاجنبي ...! ثم يجري النظر في حاضر هـــذه الأم ومستقبلها ، فتغدو كما انطلقت هي القناة الثقافية المثلى في فئتها بالأوطان العربية جميعاً ...!

ومرة ثانية أسعدتني رسالتكم ، ولكم خالص المودة وعظيم التقدير

سعد محمد الهجرسي

١٩٩٩/١/١٢

مجلة عالم الكتاب الهيئة المصرية العامة للكتاب - كورنيش النيل - رملة بولاق - ج٠م٠ع - ت ٧٦٥٠٥٦
BOOK WORLD GEBO CAIRO - CORNICHE EL NIL. BOULAC, EGYPT Tel 770251, TELEX 93932 BOOK UN

ثانيا - ٥: خسائر مضاعفة (مسئولية "الهيئة" الأم)

السيد الأستاذ الدكتور / سمير سرحان

تحية طيبة وبعد

والأن يمكن إيجاز توابع ذلك الموقف تجاه المجلة الفريدة في فئتها ، منذ ١٩٩٨/٥/١٨ حتى الأن ، كما يلى :-

- جهود بشرية ثمينة تضيع ، بعد أن بذلها قسم التجميع بالمطابع والمصححون والمراجعون في تحرير المجلة ، لبضعة أشهر (مارس - سبتمبر ١٩٩٨)، تبلغ حوالى ٢٠٠٠ صفحة ، بمتوسط أكثر من أربع " بروفات" لكل مادة ...!
- أكثر من عشرين ألف جنيه تضيع ، وهي قيمة الإعلانات، التي يمكن أن تدخل إلى خزينة هيئة الكتاب ، لو صدر عدد (طه حسين) أو " العدد المزدوج" خلال أيام المعرض ...!
- تكاسل أصحاب المواد العامة والببليوجرافيين عن تقديم عطاءاتهم لتنشر في المجلة...! لأنه حتى (العدد ٥٧) الذي صدر أيام المعرض للعام السالف (١٩٩٨) لم توافق " الهيئة " حتى الأن بعد عام كامل ، على صرف مكافآته لأصحابها داخل "الهيئة" وخارجها ...!
- حيرة آلاف المستفيدين في مصر وفي الأوطان العربية وفي الخارج بعد حجبها عنهم عاماً كاملاً ، وتناقص ثقتهم في حاضرها وفي مستقبلها ، وهي التي كانت بين أخواتها النموذج المثالي مادةً وصدوراً ، لأكثر من أربعة عشر عاماً متصلة ...!

ومرة ثانية أرجو الا أكون قد أثقلت على وقتكم ومسؤولياتكم الجسام .

وتقبلوا صادق التحية وخالص التهنئة بالعام الجديد

سعد محمد الهجرسي
١٩٩٩/١/٢٢
رئيس التحرير

- أستاذ المكتبات والمعلومات بآداب القاهرة.
- عضو شعبة الثقافة بالمجالس القومية المتخصصة .
- عضو لجنة الكتاب والنشر بالمجلس الأعلى للثقافة .
- مقرر اللجنة العلمية الدائمة للمكتبات والمعلومات بالمجلس الأعلى للجامعات .
- خبير ألفاظ الحضارة بمجمع اللغة العربية .

مجلة عالم الكتاب الهيئة المصرية العامة للكتاب - كورنيش النيل - رملة بولاق - ج٠م٠ع - ت ٧٦٥٠٥٦
BOOK WORLD GEBO. CAIRO — CORNICHE EL NIL. BOULAC, EGYPT Tel : 770251, TELEX · 03032 BOOK UN

ثانيا - ٦ : أغلقنا مجلة ونحتفل بولادة أخرى

عالم الكتــاب والمعلــومات
BOOK WORLD AND INFORMATION

بسم الله الرحمن الرحيم

أنلزمكموها وأنتم لها كارهون

صدق الله العظيم

(سورة هود : آية ٢٨)

حوالى التاسعة مساء اليوم الأخير من (يناير ١٩٩٩) وفى بداية (الندوة) قبل الأخيرة لذلك اليوم ، بمعرض الكتاب الدولى فى القاهرة ، انطلقت عبارة (أغلقنا مجلة ..! ونحتفل الآن بولادة مجلة ..!) وإذا كان صاحب العبارة لم يصرح باسم المجلة التى يغلقها ، وهو المسئول الأول عنها ، فاسم الوليدة الجديدة (الكتب ، وجهات نظر) ومنصب صاحب العبارة (رئيس هيئة الكتاب) يؤكدان أن المجلة الموؤدة هى (عالم الكتاب) الفصلية ، التى دخلت بدخول (يناير ١٩٩٩) عامها السادس عشر، وكانت منذ أواخر عامها الثانى فى مقدمة المجلات الصادرة عن (هيئة الكتاب) برعايته ..! أى : رئيس هيئة الكتاب ..!

لعلى أكثر من أى شخص آخر فى (الوطن العربى) كله ، أدرك أن المجال مفتوح لبضع مجلات أخرى عن (الكتب وأوعية المعلومات) لكل منها هدفها أو جمهورها أو منهجها ، ذلك كله أو بعضه ! ولكن غير المفهوم حتى الآن هو : وضع العقبات الإدارية ، منذ (مايو ١٩٩٨) أمام ثلاثة أعداد متوالية جاهزة للصدور من المجلة المسئول هو عنها ، وكأنه يئد إحدى بناته ليس عند ولادتها ، ولكن بعد أن تبلغ عامها السادس عشر ، وهناك بضعة آلاف مازالوا ينتظرون أولئكم الأولاد الثلاث وما بعدهم ..!

أ.د. سعد محمد الهجرسى

رئيس تحرير مجلة عالم الكتاب والمعلومات

أستاذ المكتبات والمعلومات بآداب القاهرة

أول فبراير ١٩٩٩م

مجلة عالم الكتاب الهيئة المصرية العامة للكتاب - كورنيش النيل - رملة بولاق - ج٠م٠ع - ت ٧٦٥٠٥٦
BOOK WORLD GEBO. CAIRO — CORNICHE EL NIL. BOULAC, EGYPT Tel : 770251, TELEX : 93932 BOOK UN

ثانياً - ٧:١ استغاثة ومشروع كريم

عالم الكتــاب والمعلــومات
BOOK WORLD AND INFORMATION

قبيل الجناية ...!

الموءودة تسأل .. !

بالأمس (٧ فبراير ١٩٩٩) قرأت فى " دنيا الثقافة " حكاية الوأد فى الماضى خلال الخمسينات أو الستينات ، لديوان شعر " البارودى" الثانى (يوسف صديق) البطل الذى أنقذ إخوانه ليلة ٢٣ يوليه ١٩٥٢ ، فلم أجد غير هذه " الدنيا الثقافية " لإيقاف مشروع " وأد" أكبر كثيراً ... ! بدأ خيطه الأول (١٨ مايو ١٩٩٨) واستمر مسلسله المتنامى حتى الأيام السبعة الأولى من (فبراير الحالى) ، وقد أوشك " المشروع" غير المشروع أن يصل الى غايته البشعة، فى نهاية (التسعينيات) بعد ثمانية عشر عاماً سعدنا فيها جميعا باختفاء ظاهرة " الوأد " المرفوضة :

أ - الوأد الجديد ليس لديون شعر ولكنه لمجلة فصلية فريدة فى أهدافها ومحتوياتها ، انطلقت بوليدها الأول (يناير ١٩٨١) مواكباً لمعرض القاهرة الدولى للكتاب (الخامس عشر)وفى رعايته .. ! ويعلن "المشروع الوأدى " عن نفسه مساء اليوم الأخير من (يناير ١٩٩٩) فنسمع بأذاننا (نغلق مجلة .. ! ونحتفل بميلاد مجلة .. !) [1] ومعرض القاهرة الدولى للكتاب (الحادى والثلاثون) يطوى خيامه ...!

ب - صدر وليدها السابع والخمسون فى حوالى (٣٠٠ صفحة) مواكبا لمعرض الكتاب (الثلاثين) الماضى ، ومعلناً انطلاقاً جديداً للمجلة فى عامها الخامس عشر ، يؤكد طبيعتها الفريدة التى تستحق التسمية الرسمية (عالم الكتاب والمعلومات)[2]

ج - صدرت الصحف المصرية يوم الاثنين (١٩٩٨/٥/١٨) فى أثناء تجهيز العدد(٥٨ : إبريل - يونيه ١٩٩٨) تحمل تصريحا بتغيير مفاجئ لرئاسة التحرير[3] تبين انه غير صحيح،

٨ / ٢ / ١٩٩٩

---

(١) وتلحظ عنوان (المرسكموها وانتم لها كارهون)

(٢) افتتاحية العدد (ص ٤ - ٣٢) عنوانها الحارى (بين عددين .. ! بين مرحلتين ...!)

(٣) ويرجع الى الصفحة الأخيرة من " الأهرام " فى ذلك اليوم

(يتبع) (٢)

ثانياً - ٧ : استغاثة وختام كريم

ولكنه أشاع القلق والحيرة فى بيتها وبين حوارييها ، فتوقف العمل فى ذلك المولود قبل ولادته لأكثر من شهرين .. !

د - تبين ضرورة ازدواج (العدد : ٥٧) الذى توقف ، مع الذى يليه (العدد :٥٨) فى إصدارة واحدة ، تظهر فى (أكتوبر ١٩٩٨) وتبلغ ٤٢٤ صفحة بافتتاحيتين [٤] ، تباع بأقل من ثمنهما معاً منفردين . وذلك باقتراح مدير مطابع " الجهة الراعية" ليتم التنفيذ بعد موافقة وكيلة الوزراء المسئولة عن المطابع فيها وتتوسى إعطاء هذه الموافقة حتى الآن [٥]

هـ - قبل افتتاح " المعرض الحالى " للكتاب بأكثر من شهر ، وكانت المجلة قد أعدت مواد العدد السنوى المواكب له كعادتها بضع مرات قبلا ، هذا العام باسم (طه حسين فى الخالدين..!) وهو الإصدار المفضل لدى الناشرين الذى يدرّ عشرات الألوف من الجنيهات[٦] للهيئة مقابل إعلاناتهم المكثفة ...! ولكن مشروع " الوأد" أغلق آذانه تماماً ، ولم تصدر الموافقة حتى على تشغيله ...!

و - فى رسائل متبادلة مع أصحاب مشروع " الوأد" خلال الأسابيع الثلاثة الأولى من (يناير ١٩٩٩) تأكدت لهم الخسائر المادية والمعنوية للهيئة وللمجلة وللهيئة ...! [٧] وكأنهم سعدوا بتلك الخسائر فى جوانبها الأربعة ، فقالوا كلمتهم الأخيرة (أغلقنا مجلة ..!) وأصدروا الحكم الأخير بإعدامها .. !

السطور السابقات هى الاستغاثة الأخيرة ن التى تشهد " دنيا الثقافة " وكأنها تهتف بها : إذا بقيت فسأعيش كريمة ..! وإذا انتهيت فإنى أموت شهيدة . !

سعد محمد الهجرسى

٨/٢/١٩٩٩م

رئيس التحرير لمجلة عالم الكتاب والمعلومات

([٤])مرفق نسخة مصورة منهما تؤكد دخولهما الى قسم التجميع يونيه ١٩٩٨

([٥]) الوثيقة المعروفة باسم (مذكرة سبتمبر ١٩٩٨)

([٦]) الوثيقة المعروفة باسم (مذكرة ديسمبر ١٩٩٨)

([٧]) ثلاث وثائق مؤرخة(١٢، ١٣، ٢٣ يناير ١٩٩٩)

ثانيا - ٨ : خطة رباعية المجلة لعام ١٩٩٩ وتمويلها

سري جدا قرار ١٩٩٩

عالم الكتاب والمعلومات

BOOK WORLD AND INFORMATION

مذكــــرة

الإعلان فى الأعداد التالية للمجلة ومطبوعاتها

التزمت (عالم الكتاب والمعلومات) فى عددها المزدوج (٥٨ : ٥٩) الذي صدر خلال الأسبوع الثانى لمعرض القاهرة الدولي للكتاب (٢٦ يناير - ١٢ فبراير ١٩٩٩) في الصفحات (٦٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠) على التوالي(*) بما يلي :

(١) العدد ٦٠ وهو الكشاف الفني الشامل (المواد ، الأشخاص ، الهيئات ، الموضوعات) لأعداد المجلة جميعًا حتى الآن (أكثر من ١٠٠٠٠ صفحة) .

(٢) العدد٦١ وهو إصدار تاريخى بغير مثيل، تحت مقولة (طه حسين في الخالدين) ويتضمن ثلاثة أبواب تحوى بضعة عشر فصلا: الأول، طه حسين في أقلام الأجيال الأربعة. الثاني- العروض الفردية بين الألفيتين للأساسيات مما كتبه ومما كتب عنه. الثالث- بيليوجرافية مثالية بنائية تقيس درجة الانتشار لما كتبه ولما كتب عنه، من المقتنيات فى أكبر شبكة عالمية للمكتبات .

(٣) المطبوع الثانى للمجلة بعنوان (الخزانة الحديثة للفكر العربى ، ١٩٨٤ - ١٩٩٨) الذي يسجل أكثر من ثلاثين الف عمل مما صدر بمصر والبلاد العربية خلال تلك الفترة بالكشاف التفصيلى لها الذي يتجاوز مائة الف مدخل .

(٤) المطبوع الثالث للمجلة بعنوان (همسات ونداءات فى آفاق القراءة والكتب والمكتبات) وهو الجزء الثاني فى سلسلته ، المختارات من أعداد المجلة وإضافات خلال الفترة الخمسية الثانية ١٩٨٩ - ١٩٩٣ .

ومن الطبيعى أن هذه الأعمال الأربعة ذات القيمة التاريخية النادرة ، تغرى الناشرين بحجز المساحات الإعلانية الخاصة بهم فى كل واحد منها ، والمجلة من جانبها على استعداد لتقبل فى كل عمل ما يساوى أو يتجاوز خمسين الف جنيه من الإعلانات .

والله هو الموفق.

أ.د. سعد محمد الهجرسى

رئيس التحرير

٢٧ / ٢ / ١٩٩٩

تحريراً فى ٢٧ / ٢ / ١٩٩٩

نسخة إلى :

• مدير عام مطابع الهيئة . • إدارة النشر بالهيئة . • مكتب رئيس مجلس الإدارة

(*) لقي العدد بمواده الخمسين ترحيبًا كبيرًا وتوزيعًا واسعًا ومرفق صور لتلك الصفحات الثلاث .

(ملحق)

بعد العدد المزدوج الحالى

العددان التاليان

من

(عالم الكتاب والمعلومات)

العدد ٦٠	العدد ٦١
(الختامى)	(الاستهلالى)
لخمسة عشر عاما	لأعوام كثيرة قادمة
(كشافات فنية شاملة)	(طه حسين فى الخالدين)
٥ كشاف المواد التفصيلى	٥ مواد ثقافية عامة
٥ كشاف الموضوعات التحليلى	٥ مواد ببليوجرافية دقيقة
٥ كشاف الأشخاص والمؤسسات	٥ عروض فردية عنه وله

* يدخل ضمن الاشتراك السنوى للمشتركين ويوزع بسعر التكلفة لغير أصحاب الإشتراك السنوى

II (يعده)

بعد :

همسات ونداءات فى آفاق القراءة والكتب والمكتبات

الكتاب الأول فى سلسلة (مطبوعات عالم الكتاب والمعلومات) الذى نفد سريعا.

يأتى :

• الخزانة الحديثة للفكر العربى، ١٩٨٤ - ١٩٩٨

الكتاب الثانى فى سلسلة (مطبوعات عالم الكتاب والمعلومات) الذى يشمل تماما :

- إعادة الترتيب الموضوعى العشرى كمدخل أساسى بفروعه وتفريعاته المعرية، والمراجعة النهائية، لتسجيلات «الفهرست العصرية للوطن العربى لخمسة عشر عاما، التى تبلغ زهاء ثلاثين ألف تسجيلة.
- إدخال التسجيلات الإضافية لتلك الفترة، فى الترتيب الموضوعى العشرى نفسه بفروعه وتفريعاته المعيارية المعرية..!
- الكشاف التفصيلى لرءوس الموضوعات والأشخاص والمؤسسات والجهات، الذى يبلغ زهاء مائة ألف مدخل إضافى، وقد تزيد بضعة آلاف..!

انزع هذه الورقة وأرسلها إلى:

مجلة عالم الكتاب الهيئة المصرية العامة للكتاب - كورنيش النيل - رملة بولاق - ج.م.ع - ت٧٦٥٠٥٦

BOOK WORLD GEBO. CAIRO - CORNICHE EL NIL. BOULAC. EGYPT Tel.: 779251. TELEX : 93932 BOOK UN

مصحوبة باسم الشخص أو الجهة والعنوان، لتحديد العدد التقريبى المطلوب إصداره

(ملحقه) ٣٣١

بعد :

• همسات ونداءات فى آفاق القراءة والكتب والمكتبات

الجزء الأول (١٩٨٤ - ١٩٨٨)

الكتاب الأول فى سلسلة (مطبوعات عالم الكتاب والمعلومات) الذى نفذ سريعا

يأتى :

• همسات ونداءات فى آفاق القراءة والكتب والمكتبات ،

الجزء الثانى (١٩٨٩ - ١٩٩٣)

الكتاب الثالث فى سلسلة (مطبوعات عالم الكتاب والمعلومات) الذى يصدر قريبا

انزع هذه الورقة وأرسلها إلى :

مجلة عالم الكتاب الهيئة المصرية العامة للكتاب - كورنيش النيل - رملة بولاق - ج.م.ع - ت٧٦٥٠٥٦

BOOK WORLD GEBO. CAIRO -- CORNICHE EL NIL BOULAC, EGYPT Tel 779251 TELEX 91912 BOOK UN

مصحوبة باسم الشخص أو الجهة والعنوان ، لتحديد العدد التقريبى المطلوب إصداره

٣٧

عالم الكتاب والمعلومات
BOOK WORLD AND INFORMATION

السيد الأستاذ / مدير عام المطابع

تحية طيبة وبعد

نرجو التكرم بسرعة إرسال العدد الخاص عن (طه حسين في الخالدين) وقد سلم التقديم في (٢/١٢/١٩٩٨) لتشغيل ذلك العدد الذي انتهت مسوداته بالمطبعة منذ ديسمبر الماضي .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،،

رئيس التحرير

أ . د . / سعيد الورقي

٢٧/٢/١٩٩٩

- مكتب رئيس مجلس الادارة
- الى مدير عام النشر

إعادة تشغيل

٢٢٤

ثانياً – ١٠: طلب جديد و[illegible] لمحتويات عدد [illegible] (توزيع بالإسناد ٢)

مذكرة بشأن العدد التذكاري لعام ١٩٩٩ م

• لم يحدث من قبل طوال حياة المجلة لأكثر من [illegible] عاماً أن تدخل رئيس التحرير بشأن فتح (كبسولة [illegible]) [illegible] المادة التي [illegible] العدد التذكاري لعام ١٩٩٩ من (الستينات [illegible] والثمانينات)

• [illegible] رئيس التحرير [illegible] (٢٥/١٢/٩٨) [illegible] رئيس التحرير والـ[illegible] [illegible] الإدارة •

• و[illegible] الذي [illegible] ليضع [illegible] بحيث صدر في الساعات الأخيرة [illegible] ([illegible] ١٠ يونيو ٩٩) تدخل رئيس التحرير [illegible] ٢٧ يونيو ١٩٩٩ بمذكرة [illegible] ([illegible] الإدارة) ولم تتأخر [illegible] حتى الآن (١٥/٧/٩٩) [illegible] رئاسة تحرير المجلة بشأن "كبسولة [illegible]" جاهزة للفتح •

• والآن [illegible] العدد التذكاري لعام (١٩٩٩) [illegible]

(بعده)

ثانياً - ١٠ : طلب جديد الخ...

عالم الكتاب والمعلومات
BOOK WORLD AND INFORMATION

[illegible] *

[illegible]

١٩٩٩/٧/١٥

- نسخة إلى مدير عام شئون مطابع الهيئة
- نسخة إلى المسئول في قطاع نشر المجلات
- نسخة إلى مكتب رئيس مجلس الإدارة

[illegible]

١٩٩٩/٧/٢٠

ثانيا - ١٠أ : ملحقات (٩-ب ؛ ٩ ؛ ٤ ؛ [illegible]٤٢ = ٤٤ صفحة)

بسم الله الرحمن الرحيم

طه حسين و"الإنترنت"

((النماذج ..!))

******

(بيانات المسئولية والمحتويات)

المصدر : شبكة المعلومات لمكتبات البحث (شمت : RLIN) في العالم

فريق العمل: سعد محمد الهجرسي ، هشام فتحي ، نوال شاهين ، سهير حسن ، منال جابر ، دينا فتحي ، دعاء محمود ، محمد عبد السلام نصار؛ عماد عيسى .

عناصر الخلفية النظرية (الهجرسي) :

- ماهية الببليوجرافيا والأعمال والدراسات الببليوجرافية .
- الأعمال الببليوجرافية الكبرى عبر ألفيتين والببليومتريات العصرية .
- المصدر والمنهج في النموذج التطبيقي والنتائج المتوقعة .
- المؤشرات الإقتنائية في الشبكة العالمية.
- مؤشرات الوصف الخارجي للمواد المسجلة (أصحاب المواد ؛ العنوانات ؛ أماكن النشر؛ الناشرون ؛ تواريخ النشر ؛ الأشكال المادية) .
- مؤشرات العناصر التحليلية للمواد المسجلة (اللغات ؛ الموضوعات العامة ؛ القضايا والمسائل) .
- متدرقات .

المعروضات المبدئية :

أولا : التسجيلات باللغة العربية للمواد المرتبطة بالإسلام .

ثانيا : التسجيلات بالعربية والترجمات لمواد السيرة الذاتية (الأيام وتوابعه)

ثالثا : التسجيلات المرومنة والترجمات لمواد السيرة الذاتية (الأيام وتوابعه)

طه حسين في الخالدين ، العدد الخاص لعام 1999

الباب الأول : طه حسين في أقلام وبأقلام الأجيال الأربعة ، من أساتذته ، وأترابه ، وطلابه وطلاب أترابه ، ومن الطلاب بعد تلك الأجيال الثلاثة الأولى

الباب الثاني: العروض الدراسية للمشهورات والنوادر من أعماله منفردات أو قطاعاً أو شرائح ، مؤسسة ، ومستندة إلى التسجيلات البيليوجرافية المتوالية لما يجرى عرضه ودراسته.

الباب الثالث: التسجيلات بالعربية والترجمات وبأكثر من عشر لغات غربية وشرقية ، لمواد المنسوبة إلى طه حسين تأليفاً أو ترجمة أو تحقيقاً أو تقديما ، وللمواد كذلك المرتبطة به وبأعماله بحثا ودفاعا ونقدا ونقضا ومحاكمة وكشافات الأشخاص والمؤسسات والبلاد لتلك التسجيلات مع الرسمات البيانية والمؤشرات الإحصائية .

أولا : التسجيلات باللغة العربية للمواد المرتبطة بالإسلام .

(1)

الاتجاه الإسلامي في أدب طه حسين / تأليف رمضان محمد رمضان الحاربة ؛ تقديم إبراهيم عبد الرحمن محمد .ـ ط1 ـ [القاهرة . د.ن] ، 1996 – 437ص ؛ 25 سم .ـ ماجستير للمؤلف .ـ يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية : ص 327 - 331 .ـ قدمت أصلاً أطروحة أكاديمية الى جامعة عين شمس .

600 طه حسين (1889–1973)ـ ديانات

650 الإسلام في الأدب

مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة ؛

مكتبة الكونجرس

(2)

تحت راية القرآن : المعركة بين القديم والجديد / بقلم مصطفى صادق الرافعي .ـط1 .ـ [القاهرة] : المكتبة الأهلية ، 1926 .ـ 437ص ؛ 24سم.

مكتبة جامعة هارفارد

(ب)

تحت راية القرآن [شكل مصغر] : المعركة بين القديم والجديد / مصطفى صادق الرافعي .ـ ط1.ـ مصر : مكتبة الرحمانية ، 1926 .ـ 437ص ؛ 24سم.ـ مصغر فيلمي . بيت لحم ، بسلفانيا : مصلحة الحفظ لمنطقة الأطلنطي ، 1991 .ـ 1 بكرة مصغر فيلمي ؛ 35 سم .ـ (المجموعة العربية بجامعة برينستون؛ رقم 9000181.4) 7 ش. – مشروع الميكروفيلم العربي – برينستون.

مكتبة جامعة برينستون

(ج)

تحت راية القرآن [شكل مصغر] : المعركة بين القديم والجديد / بقلم مصطفى صادق الرافعي .ـ ط2 .ـ مصر المكتبة التجارية الكبرى ، 1946 .ـ 438ص ؛ 23سم .ـ"مقالات الأدب العربي في الجامعة المصرية والرد على كتاب في الشعر الجاهلي للدكتور طه حسين وإسقاط البدعة الجديدة التي يريد دعاتها تجديد الدين واللغة والشمس والقمر ..." حرره محمد سعيد العريان .ـ يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.– مصغر فيلمي . بيت لحم ، بنسلفانيا : مصلحة الحفظ لمنطقة الأطلنطي ، 1991 .ـ 1 بكرة مصغر فيلمي ؛ 35 سم .ـ (المجموعة العربية بجامعة برينستون؛ رقم 9503244.01) 7 ش. – مشروع الميكروفيلم العربي – برينستون.

مكتبة جامعة برينستون

(د)

تحت راية القرآن : المعركة بين القديم والحديث : مقالات الأدب العربي في الجامعة المصرية والرد على كتاب في الشعر الجاهلي لطه حسين / بقلم مصطفى صادق الرافعي ؛ ضبطها وصححها محمد سعيد العريان .ـ ط3 .ـ القاهرة : مطبعة الاستقامة ، [1953] .ـ 404ص ؛ 25سم .ـ يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

مكتبة جامعة هارفارد

(هـ)

ط 4 .ـ القاهرة : المكتبة التجارية الكبرى ، 1956.ـ شكل اخر للعنوان : المعركة بين القديم و الجديد.

مكتبة جامعة هارفارد

(و)

[1974] .ـ 413ص ؛ 23سم.

مكتبة جامعة بنسلفانيا

(ز)

ضبط وتحقيق عبد الله المنشاوى .ـط1 .ـ المنصورة ؛ [القاهرة] : مكتبة الإيمان ، 1996 .ـ 304ص ؛ 24سم .

مكتبة جامعة / كور نيل ؛ نيويورك؛ ميشجان ؛ هارفارد

****

600 طه حسين (1889 – 1973) – في الشعر الجاهلي

650 الأدب العربي (حتى 622)- تاريخ ونقد
650 الأدب العربي - القرن العشرين - تاريخ ونقد
700 العريان ، محمد سعيد (محرر)
700 المنشاوي ، عبد الله (محرر)
830 المجموعة العربية بجامعة برينستون ؛ رقم 9000181.4
830 المجموعة العربية بجامعة برينستون ؛ رقم 9503244.01
830 المجموعة العربية بجامعة برينستون ؛ الثانية

(3)

تقييدات طه حسين : مشهور شعراء دور جاهلي / لعبد الصمد صارم .ــ ط1 .ــ لاهور : مجلس ترقي أدب ، 1961 .ــ 258ص ؛ 20سم .ــ باللغة الأردية
600 طه حسين (1889- 1973)- نقد وتفسير
650 الشعر العربي (حتى 622) - تاريخ ونقد
650 الشعراء العرب (حتى 622) - نقد وتفسير
مكتبة جامعة بنسلفانيا

(4)

ثلاث معارك فكرية : الصحافة والفكر والثورة / تأليف مختار التهامي .ــ ط1 .ــ القاهرة : [د.ن] ، 1976 .ــ 185ص ؛ 20سم .ــ يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.
600 طه حسين (1889- 1973) - في الشعر الجاهلي
600 علي عبد الرازق (1888- 1966) - الإسلام وأصول الحكم
600 قاسم أمين (1869-1908) - تحرير المرأة
650 الإسلام - مصر - تاريخ
650 حرية الرأي - مصر - تاريخ
650 صحافة - مصر - تاريخ
مكتبة جامعة كاليفورنيا

(5)

حول آراء طه حسين / بقلم أنور الجندي .ــ [دمشق] : جمعية التمدن الإسلامية ؛ بيروت : توزيع المكتب الإسلامي ، 1975 .ــ 16ص ؛ 24سم .ــ " نشر في مجلة الكتاب التي تصدر في بغداد عن اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين ، ومجلة التمدن الإسلامي التي تصدر في دمشق عن جمعية التمدن الإسلامي " : ص.ع.
600 طه حسين (1889-1973)
مكتبة جامعة هارفارد

(6)

دراسات في الأدب الجاهلي وما هو قرار النيابة في كتاب " في الشعر الجاهلي " لطه حسين / عبد العزيز لبسوي .ــ ط2 ، مزيدة ومنقحة .ــ مدينة نصر [القاهرة] : المصدر لخدمات الطباعة ، 1988 .ــ 321ص ؛ 24سم .ــ " قائمة مطبوعة بأسماء الشعراء الجاهليين والمخضرمين " .ــ يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.
600 طه حسين (1889-1973) - في الشعر الجاهلي
650 الشعر العربي (حتى 622) - تاريخ ونقد
مكتبة جامعة بنسلفانيا

(7)

الزور والبهتان فيما كتبه طه حسين في " الشيخان " أبو بكر وعمر وفيما كتبه في الأيام ، والشعر الجاهلي ... / إعداد جمال عبد الهادي ، وفاء محمد رفعت ، علي أحمد لبن .ــ القاهرة : دار التوزيع والنشر الإسلامية ؛ المنصورة : دار الوفاء ، [1991] .ــ 119ص ؛ 24سم .ــ (دعوة لإنقاذ التعليم) .ــ يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.
600 طه حسين (1889-1973) - نقد وتفسير
600 طه حسين (1889-1973) - الشيخان
600 أبو بكر (ت634) - في الأدب
600 عمر بن الخطاب (ت644) - في الأدب
مكتبة جامعة ييل ؛ الكونجرس ؛
جامعة نيويورك

(8)

الشهاب الراصد / تأليف محمد لطفي جمعة .ــ ط1.ــ مصر : أبو در [كذا] رءوف ، 1926 .ــ 7،313ص ؛ 24سم .ــ نقد كتاب " في الشعر الجاهلي "
600 طه حسين (1889-1973) - في الشعر الجاهلي.
مكتبة جامعة كاليفورنيا في بركلي

(9)

الشيخان/طه حسين -القاهرة دار المعارف،1960.-304ص،20سم

600 أبو بكر (الخليفة ت 634)

جامعة جورج تاون

(ب)

إقتناءه أخرى جامعة ميسوتا

(ج)

إقتناءة أخرى مكتبة ولاية كاليفورنيا

(د)

الشيخان:أبوبكر وعمر/طه حسين.-ط3.-القاهرة:دار المعارف،1966.-304ص،17سم - يشتمل على كشافات

جامعة ميتشجان

(هـ)

الشيخان/طه حسين -[د.م.د ن]،1966.-304ص،20سم.

مكتبة بنسلفانيا

(و)

الشيخان/طه حسين.-ط4.-القاهرة:دار المعارف،[1969] -270ص،19سم.

(ز)

الشيخان/طه حسين -ط7 -القاهرة.دار المعارف،1981.-269ص،20سم -يشتمل على كشافات

600 أبوبكر (الخليفة ، ت634)

600 عمر بن الخطاب (الخليفة، ت 644)

جامعة تمبل

(ح)

إقتناءه أخرى : مكتبة ولاية كاليفورنيا

(ط)

إقتناءه أخرى : جامعة بنسلفانيا

.....

600 أبو بكر (الخليفة ، ت 934)

600 عمر بن الخطاب (الخليفة ، ت 644)

(10)

طه حسين الأخلاق والدين بحث في مشكلة المنهج / تأليف عبد الرازق عيد _ط1._ حلب : مركز الإنماء الحضاري 1995 _ 173ص ؛ 22سم ._ يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية

600 طه حسين (1889-1973)

مكتبة جامعة نيويورك

(11)

طه حسين بين أنصاره وخصومه / تأليف جمال الدين الألوسي ._ بغداد : مكتبة الإرشاد ، 1973 ._ 378ص : إيض ؛ 24سم ._ على صفحة العنوان : طه حسين بين أصدقائه وأعدائه / جمال الدين الألوسي ._ ببليوجرافية : ص 165 - 368.

600 طه حسين (1889-1973)

مكتبة جامعة /كاليفورنيا، ميتشيجان

(12)

طه حسين بين الشك والاعتقاد / إعداد كامل محمد محمد عويضة .-ط1.- بيروت : دار الكتب العلمية ، 1994 .- 200ص ؛ 20سم .- (الأعلام من الأدباء والشعراء) .- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.

600 طه حسين (1889-1973) - ديانات

مكتبة الكونجرس

(13)

طه حسين : الجريمة والإدانة / [جمعها] جابر رزق ._ القاهرة : دار الاعتصام ، 1985 ._ 187ص ؛ 24سم.

600 طه حسين (1889-1973) - الدين و الأخلاق

مكتبة الكونجرس

(14)

طه حسين : حياته وفكره في ضوء الإسلام / أنور الجندي ._ط1._ [د.م] : دار الاعتصام ، 1976 ._ 271ص ؛ 24سم ._ عنوان غلاف : طه حسين حياته وفكره في ميزان الإسلام ._ يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.

600 طه حسين (1889-1973)

مكتبة جامعة/ ميتشيجان؛

جامعة نيويورك

(15)

طه حسين والشيخان / محمد عمر توفيق .ـ ط2.ـ جـدة : تهامة ، 1981 .ـ 181ص ؛ 24سم .ـ

(الكتاب العربي السعودي ؛ مج 22) .- الطبعة الأولى : بيروت : مكتبة المعارف ، 1963.

600 طه حسين (1889-1973) - الشيخان

مكتبة جامعة/ برينستون؛

ميتشيجان

(16)

على هامش السيرة /طه حسين . ـ مصر: المكتبة الرحمانية ،1933 .ـ 13، 192ص

جامعة كولومبيا (مكتبة بالتر)

(ب)

إقتناءه أخرى : جامعة بنسلفانيا

(ج)

إقتناءه أخرى :مكتبة جامعة نيويورك

(د)

إقتناءه أخرى :مكتبة جامعة نيويورك

(هـ)

مصر: مطبعة المعارف ومكتباتها ، [1937-] . ـ مج ؛19.

هارفورد

(و)

مصر : مطبعة المعارف ومكتبتها ،1940 ـ مج؛ 19سم .

يتشجان

(ز)

مصر · دار المعارف ،1943ـ 1946 - 3مج؛ 20سم

جورج تاون

(ح)

إقتناءه أخرى مكتبة

جامعة كولومبيا

(ط)

دار المعارف ، 1961 ـ 1960؟ ـ 3مج ،20سم .

مكتبة جامعة ميتشجان (هاتشر)

(ى)

إقتناءة أخرى

جامعة هارفورد

(ك)

[1963ـ 1964] ،3مج ؛ 20 سم .ـ يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.

جامعة بنسلفانيا

(ل)

مصر : دار المعارف ، [1966] 3مج ؛ 20سم .- 3مج .- ط2 .- حواشي ببليوجرافية

مكتبة جامعة ميتشجان (هاتشر)

(م)

إقتناءة أخرى مينو سوتا

(ن)

إقتناءة أخرى

(س)

هامش السيرة / طه حسين .ـ القاهرة : دار المعارف ، [1968] .ـ 3مج ؛ 21 سم . مج 1 : ط 18 ؛ مج3 :ط19؛ مج2 : ينقصه بيان الطبعة .ـ مج2 ينقصه تاريخ النشر .ـ يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

جامعة كاليفورنيا سانتابوربا

(ع)

ط1ـ بيروت :دار الكتاب اللبناني ، 1973 .ـ 565 ص ؛ 24 سم (المجموعة الكاملة لمؤلفات طه حسين ؛مج3)

جامعة نيويورك

(ف)

ط29 - القاهرة دار المعارف ، 1981—1980. 3مج

20سم.

مكتبة لوس أنجلوس

(ص)

إقتناء أخرى مكتبة

جامعة تمبل

(ق)

ترجمة بدر الدين الكتابي ط1. — طهران شركة إسهامي

انتشار ، [1983] 3مج 24سم

برنستون

....

655 محمد ، النبي - ت 633 - قصة

(17)

علي وبنوه

(18)

الفتنة الكبرى/طه حسين -مصر .دار المعارف،1947 .-

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.

جورج تاون

(ب)

الفتنة الكبرى/طه حسين - [د م د.ن]،1951

جامعة مينسوتا

(ج).

الفتنة الكبرى/طه حسين.—القاهرة.[د.م،1952].—2مج .-

المحتويات : مج1 عثمان بن عفان . مج2 علي وبنوه

600 عثمان بن عفان 600 علي بن أبي طالب

650 الخلفاء الراشدين

651 الإمبراطورية الإسلامية

جامعة هارفارد

(د)

الفتنة الكبرى/طه حسين.-[د.م:د.ن]،[1959-61].-

2مج؛25سم

504 حواشي ببليوجرافية

جامعة كاليفورنيا

(هـ)

الفتنة الكبرى/طه حسين.—مصر:دار المعارف،[1959-1961].—2مج:ايض،25سم.

يحتوي على إرجاعات ببليوجرافية

(و)

الفتنة الكبرى/طه حسين.—مصر:دار المعارف،1961.—مج؛24سم.—مج1. عثمان.—مج2. علي وبنوه.—يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.—مج1. نشر عام 1962

(ز)

الفتنة الكبرى/طه حسين.—[د.م:د.ن]،1966.—23سم.—

يشتمل على ببليوجرافيات

جامعة بنسلفانيا

(ح)

الفتنة الكبرى/طه حسين.—القاهرة:دار المعارف،1966.—2مج.— يشتمل على حواشي ببليوجرافية

مكتبة جامعة كاليفورنيا في سانتا باربرا

(ط)

إقتناءة أخرى : جامعة كاليفورنيا

(ى)

الفتنة الكبرى/طه حسين.—ط7.—مصر:دار المعارف،[1969—1968].—مج.

500 1مج عثمان—2مج علي وبنه

650 خلفاء

(ك)

الفتنة الكبرى،[—19].—1مج؛25سم.

جامعة ميشجان

......

600 عثمان بن عفان

600 علي بن أبي طالب

650 الخلفاء الراشدين

651 الإمبراطورية الإسلامية

651 البلاد العربية - تاريخ

(19)

في الشعر الجاهلي / طه حسين ؛ تقديم عبد المنعم تليمة .ـ الجيزة : دار النهر ، 1996.

600 طه حسين (1889–1973)

650 الشعر العربي (حتى622) - تاريخ ونقد

مكتبة جامعة نيويورك

(20)

في الميزان : استدراكات على كتاب الدكتور طه حسين في الشعر الجاهلي / نديم الملاح ؛ راجعة وقدم لــه ناصر الدين الأسد .ـ [عمان،الأردن] : دار الثقافة والفنون ، 1984 .ـ 67ص ؛ 22سم.

600 طه حسين (1889–1973) - في الشعر الجاهلي

600 طه حسين (1889–1973) - ديانات

650 الشعر العربي (حتى622) - تاريخ ونقد

700 الأسد،ناصر الدين

مكتبة الكونجرس

(21)

قرار النيابة في كتاب الشعر الجاهلي [شكل مصغر] .ـ مصر : مطبعة الشباب ، [1927] .ـ 32ص ؛ 23سم .ـ مصغر فيلمي . بيت لحم ، بنسلفانيا : مصلحة الحفظ لمنطقة الأطلنطي ، 1991 .ـ 1 بكرة مصغر فيلمي ؛ 35مم .ـ (المجموعة العربية بجامعة برينستون ؛ رقم 9000152.05) .ـ مشروع الميكروفيلم العربي - برينستون

600 طه حسين (1889–1973)- في الشعر الجاهلي

650 الأدب العربي (حتى622) - تاريخ ونقد

650 الشعر العربي (حتى622) - تاريخ ونقد

830 المجموعة العربية بجامعة برينستون رقم 9000152.5

مكتبة جامعة برينستون

(22)

محاضرات في بيان الأخطاء العلمية التاريخية التي اشتمل عليها كتاب في الشعر الجاهلي / لحضرة محمد الخضري .ـ القاهرة : [د.ن،1927] .ـ 85ص ؛ 25سم .ـ ملحق خاص لمجلة القضاء الشرعي .ـ نسخة برينستون موقعة من احمد زكي أبو شادي.

مكتبة جامعة/ برينستون؛ فلوريدا

(ب)

القاهرة : دار العرب ، [1989] .ـ 4،85،32ص؛23سم.

مكتبة جامعة مينوسوتا؛ الكونجرس

****

600 طه حسين (1889–1973) - في الشعر الجاهلي

600 طه حسين (1889–1973) - ديانات

650 الشعر العربي (حتى 622) - تاريخ ونقد

730 مجلة القضاء الشرعي . ملحق

(23)

محاكمة فكر طه حسين : مراجعة كاملة لمؤلفات وكتابات طه حسين خلال خمسين عاماً في مواجهة ردود أكثر من أربعين عالماً / أنور الجندي .ـ [القاهرة] : دار الاعتصام ، [1984] .ـ 368ص ؛ 24سم .ـ يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.

600 طه حسين (1889–1973) - نقد وتفسير

مكتبة جامعة برينستون

معارك طه حسين الأدبية والفكرية / سامح كريم .ـ ط2.ـ بيروت : دار القلم ، [1977] .ـ 333ص ؛ 20سم .ـ نشرت في 1975 تحت عنوان : طه حسين في معاركه الأدبية والفكرية في سلسلة (كتاب الإذاعة والتلفزيون ؛ 21) .ـ ببليوجرافية : ص327 -328.

600 طه حسين (1889–1973) - نقد وتفسير

مكتبة جامعة ميتشيجان

(24)

معركة الشعر الجاهلي بين الرافعي وطه حسين : بحث موضوعي مفصل / إبراهيم عوض .ـ [مصر:د.ن]،1987؛ منشية ناصر ، [القاهرة] : مطبعة

الفجر الجديد _ 133ص ؛ 24سم ._ ببليوجرافية : ص 129 - [134]

600 طه حسين (1889-1673) - نقد وتفسير

600 الرافعي ، مصطفى صادق (ت1937) - نقد وتفسير

600 الشعر العربي (حتى 622) - تاريخ ونقد.

مكتبة جامعة/ بنسيلفانيا ؛

جورج تاون

(25)

النقد التحليلي لكتاب" في الأدب الجاهلي" [شكل مصغر] / بقلم محمد أحمد الغمراوى ؛ وله مقدمة بقلم شكيب أرسلان ._ القاهرة . المطبعة السلفية ومكتبتها ، 1929 ._ 325،59ص؛24سم _ يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ._ مصغر فيلمي بيت لحم ، بنسيلفانيا : مصلحة الحفظ لمنطقة الأطلنطي ، 1995 ._ 1 بكرة مصغر فيلمي ؛ 35مم ._

(المجموعة العربية بجامعة برينستون ؛ رقم 9503214.04 . الثانية) 7 ش 1995 _ مشروع الميكروفيلم العربي - برينستون

مكتبة جامعة برينستون

(ب)

[القاهرة] : دار الحكمة ، 1970 ._ 326ص ؛ 24سم ._ يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

****

600 طه حسين (1889-1973) - في الأدب الجاهلي

650 الشعر العربي (حتى622) - تاريخ ونقد

650 الأدب العربي (حتى622) - تاريخ ونقد

830 المجموعة العربية لجامعة برينستون رقم 9503214.04

830 المجموعة العربية لجامعة برينستون؛ الثانية

مكتبة جامعة/ بنسيلفانيا ؛

هارفارد

(26)

نقد كتاب الشعر الجاهلي [شكل مصغر] / تأليف محمد فريد وجدي _ط1 _ مصر مطبعة دائرة معارف القرن العشرين ، 1928 ._ 152ص ؛ 24سم ._ هو كتاب لخص فيه المؤلف فصول كتاب الشعر الجاهلي ونقد منه ما يتعلق بعلم التاريخ والاجتماع والأدب ._ مشروع الميكروفيلم العربي ، برينستون ._ مصغر فيلمي بيت لحم ، بنسلفانيا : مصلحة الحفظ لمنطقة الأطلنطي ، 1995 ._ 1 بكرة مصغر فيلمي ؛ 35مم ._ (المجموعة العربية بجامعة برينستون ؛ رقم 9000152.06 . الثانية)

مكتبة جامعة/ برينستون

؛ ميتشيجان

(ب)

مصر : مطبعة دائرة معارف القرن العشرين ، 1926

مكتبة جامعة ميتشيجان

****

600 طه حسين (1889-1973) - في الشعر الجاهلي

830 المجموعة العربية لجامعة برينستون ؛ 9000152.06

(27)

نقض كتاب "في الشعر الجاهلي"[شكل مصغر] / تأليف محمد الخضر حسين ._ القاهرة : المطبعة السلفية ومكتبتها ،1345[1926، 1927] ._ 362،7ص ؛ 25سم ._ يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية ._ مصغر فيلمي . بيت لحم ، بن سيلفانيا : مصلحة الحفظ لمنطقة الأطلنطي الأطلنطي 1 بكرة مصغر فيلمي ؛ 35مم ._ (المجموعة العربية بجامعة برينستون ، رقم 9503214.05 . الثانية) 7 ش ، 1995،

مكتبة جامعة/ برينستون ؛

ميتشيجان

(ب)

لفضيلة الإمام محمد الخضري حسين ؛ حققه علـي الرضا التونسي ._ط2 _ [دمشق؟ : د.ن]، 1977 ._ 394ص ؛ 24سم ._ يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

مكتبة جامعة / ليل ؛

جامعة نيويورك

لمحمد الخضر حسين ؛ حققه علي رضا التونسي .ـ ط2.ـ [بيروت] : [م التونسي]، 1977 .ـ 400ص ؛ 24سم .ـ يحتوى على كشاف.

مكتبة جامعة جورج تاون

(د)

القاهرة : المكتبة الأزهرية للتراث ، [1986] .ـ 6،362ص ؛ 24سم.

مكتبة جامعة / كورنيل ؛
بنسلفانيا

****

600 طه حسين (1889–1973) – في الشعر الجاهلي
600 طه حسين (1889–1973) – ديانات
650 الشعر العربي (حتى622) – تاريخ ونقد
700 التونسي ، علي رضا (محقق)
830 المجموعة العربية بجامعة برينستون ، رقم 9503214.05

مكتبة جامعة / بنسلفانيا ؛
جورج تاون ؛ كورنيل ؛
جامعة نيويورك.

(28)

نقص مطاعن في القرآن الكريم : يتضمن تفنيد ما ألقاه الدكتور طه حسين على طلبة كلية الآداب في الجامعة المصرية / بقلم محمد احمد عرفة ؛ وقف على تصحيحه وعلق عليه بعض الحواشي محمد رشيد رضا .ـ ط2.ـ القاهرة : مكتبة الزهراء ، 1986 .ـ 168ص ؛ 19 سم .ـ ظهرت الطبعة الأولى فى العشرينات

600 طه حسين (1889–1973) – في الأدب الجاهلي
600 طه حسين (1889–1973) – نقد وتفسير
630 قرآن – نقد وتفسير
650 الأدب العربي – تاريخ ونقد
700 محمد رشيد رضا

مكتبة جامعة/ برينستون ؛
جورج تاون ؛
جامعة نيويورك

(29)

وثائق قضايا طه حسين / أبو بكر عبد الرازق .ـ صيدا : المكتبة العصرية ، 1991 .ـ 462ص ؛ 25سم .ـ يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.

600 طه حسين (1889–1973) – ديانات ومصادر
600 طه حسين (1889–1973) – نقد وتفسير
700 عبد الرازق ، أبو بكر

مكتبة الكونجرس ؛
جامعة نيويورك العامة

(30)

الوعد الحق/طه حسين.–مصر:دار المعارف ، 1949.– 176ص؛20سم.

155طه حسين (1889–1973)

(ب)

إقتناءة أخرى : جامعة تينسى *

(ج)

الوعد الحق (شكل مصغر) / طه حسين.–مصر:دار المعارف ، 1949.–163ص؛21سم.–مصغر فيلمى.–بيت لحم ، بنسلفانيا : مصلحة الحفظ لمنطقة الأطلنطى ، 1992.–1 بكرة مصغر فيلمى؛35مم.–(المجموعة العربية بجامعة برينستون؛92012221.04)7ش.1992 .– مشروع الميكروفيلم العربى ببرينستون

830 المجموعة العربية بجامعة برينستون ؛رقم9201221.04

مكتبة جامعة برينستون

(د)

الوعد الحق/طه حسين.–[د.م:د.ن]،(1950).– 176ص؛17سم

مينسوتا

(هـ)

الوعد الحق/طه حسين -[القاهرة] دار المعارف،1952،-
176ص،٢٠سم -(سلسلة إقراء،86)
830 سلسلة اقراء ؛ 86
مكتبة جامعة هارفارد

(و)

إقتناءه أخرى : هارفارد

(ز)

الوعد الحق/طه حسين.-مصر[القاهرة]:دار
المعارف،1952؛176ص؛17سم.-(إقراء؛86)
100 طه حسين(1889-1973)
500 قصص
هارفارد

(ح)

الوعد الحق/طه حسين.-مصر:دار المعارف،(1952).-
176ص:أيض.
155 طه حسين(1889-1973) .

(ط)

الوعد الحق/(تأليف)طه حسين.-مصر:دار
المعارف،[1960].-176ص
جامعة كاليفورنيا في بركلي

(ى)

الوعد الحق/طه حسين.-مصر:دار المعارف،1960.-
176ص؛17سم
مكتبة جامعة كاليفورنيا

(ك)

الوعد الحق/طه حسين.-[د.م:د.ن]،[1964].-
176ص:إيض؛19سم .- قصه
جامعة بنسلفانيا

(ل)

الوعد الحق/[تأليف]طه حسين.-ط17.-مصر:دار
المعارف؛[1968].-176ص:أيض؛19سم .- قصه
مكتبة مينشجن (هالشر)

(م)

الوعد الحق/طه حسين.-ط17.-مصر:دار
المعارف،(1968).-176ص:أيض،19سم.
جامعة ميتشجان

(م)

الوعد الحق/طه حسين -القاهرة ؛ ج. م. ع : دار المعارف
[-197] .-176ص:أيض؛20سم .- قصه
جامعة كاليفورنيا فيسانتا باربرا

(ن)

الوعد الحق/طه حسين.-القاهرة.ج. م. ع:دار المعارف،[-
197] .-176ص:أيض؛20سم.
كاليفورنيا

(س)

الوعد الحق/[تأليف]طه حسين.-ط32.-القاهرة:دار
المعارف،1981.-166ص. - قصه
مكتبة برينجهام

(ع)

الوعد الحق/طه حسين.-ط32.-القاهرة:دار
المعارف،[1981].-166ص:أيض؛19سم.
مكتبة جامعة بتنسي

(ف)

إقتناءه أخرى

برمنجهام

*****

600 طه حسين (1899-1973)
830 المجموعة العربية بجامعة برستون ؛ رقم 9201221.059
830 سلسلة أقراء ؛ 86

ثانيا : التسجيلات بالعربية والترجمات لمواد السيرة الذاتية (الأيام وتوابعه)

(1)

الأيام / طه حسين .- ط1 .- مصر : مطبعة أمين عبد الرحمن ، [1929] .- 134ص ؛ 24سم.

مكتبة جامعة هارفارد

(2)

الأيام / لطه حسين .ـــ ط2 .ـــ القاهرة : مطبعة الاعتماد ، 1933 .ـــ مج1 ؛ 20سم.

مكتبة جامعة جورج تاون

(3)

الأيام / لطه حسين .ـــ [ط3] .ـــ [القاهرة] : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، [1935].ـــ 134ص ؛ 20سم .

مكتبة جامعة ميتشجان

(4)

الأيام لطه حسين .ـــ [5] .ـــ[القاهرة] : مطبعة لجنة التأليف والنشر ، [1939] .ـــ 2مج ؛ 19سم .

مكتبة جامعة ميتشجان

(5)

الأيام/ لطه حسين .ـــ مصر : مطبعة المعارف ومكتبتها، 1939 - 1944 .ـــ2مج: لوحات؛21سم.

مكتبة جامعة بنسلفانيا

(ب)

اقتناء أخرى : مكتبة جامعة جورج تاون

(6)

الأيام [شكل مصغر] / طه حسين .ـــمصر : دار المعارف، 1945 -1947 .ـــ 2مج ل 1 : أبيض ؛ 20سم .ـــالشكل المصغر . لم يوصف .

مكتبة جامعة برينستون

(7)

الأيام / لطه حسين .ـــ مصر : دار المعارف، 1952 .ـــ 2مج : أبيض ؛ 21سم.

مكتبة جامعة هارفارد

(8)

الأيام / لطه حسين .ـــ مصر : دار المعارف، [1958] .ـــ 2مج ل 1 : أبيض ؛ 21سم .

مكتبة جامعة هارفارد

(9)

الأيام /طه حسين .ـــ مصر : دار المعارف، [- 196 ؟ - 196] .ـــ 2مج : أبيض ؛ 20سم .

مكتبة جامعة ميتشجان

(ب)

اقتناء أخرى : مكتبة جامعة منسوتا

(10)

الأيام / لطه حسين .ـــ مصر : دار المعارف، 1971 .ـــ 2مج : أبيض ؛ 20سم.

مكتبة جامعة كاليفورنيا

(11)

الأيام / لطه حسين .ـــ ط41 .ـــ مصر : دار المعارف، 1969-1972 .ـــ 3مج : أبيض ؛ 21 سم .

مكتبة جامعة نيويورك

(ب)

اقتناء أخرى : مكتبة جامعة ميتشجان

(ج)

اقتناء أخرى : مكتبة جامعة هارفارد

(د)

اقتناء أخرى : مكتبة جامعة كاليفورنيا

(12)

الأيام / طه حسين .ـــ [د.م : د.ن، 1972] .ـــ أبيض ؛ 20سم

مكتبة جامعة بنسلفانيا

(13)

الأيام / طه حسين .ـــ ط1 .ـــ بيروت : دار الكتاب اللبناني، 1973 .ـــ 694ص : أبيض ؛ 24سم .

مكتبة جامعة نيويورك

(14)

الأيام / طه حسين .ـــ ط50 .ـــ القاهرة : دار المعارف، 1973 .ـــ مج : أبيض؛ 20سم.

مكتبة جامعة جورج تاون

(15)

الأيام / طه حسين .ـــ ط 52 . ـــ مصر : دار المعارف، [1974] .ـــ 3مج : أبيض ؛ 20سم .

مكتبة جامعة ييل

(16)

الأيام / طه حسين .ـــ القاهرة : دار المعارف، 1981 ـــ 2 مج : أبيض ؛ 20سم.

مكتبة جامعة تمبل

(17)

الأيام / طه حسين .ـــ بيروت : دار الكتاب اللبناني، 1982 .ـــ 694 ص : أبيض ؛ 25سم.

مكتبة جامعة فلوريدا

(18)

الأيام / طه حسين .ـــ ط2 .ـــ بيروت : دار الكتاب اللبناني، 1984 .ـــ5 مج : أبيض ؛ 24 سم .

مكتبة جامعة امورى

(19)

[الأيام] فارسيه

آثر وزها / طه حسين ؛ ترجمة-لى جلداى 1،2،3، حسين خديوجام .ـــ طـهران : [د.ن،1972 .]ـــ 334ص،8ورقات لوحات : أبيض 24،

مكتبة جامعة برينستون

****

(1)

أيام العمر : رسائل خاصة بين طه حسين وتوفيق الحكيم / إبراهيم عبد العزيز .ـــ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب،1998.ـــ168ص : أبيض 24سم.

مكتبة الكونجرس (عربي)

(ب)

اقتناءه أخرى : مكتبة جامعة هارفارد

(2)

أيام طه حسين : مدخل لفهم أدبه /فؤاد دواره . ـــ [القاهرة :]أخبار اليوم، إدارة الكتب والمكتبات، [1990] .142ص : أبيض 20سم .

مكتبة جامعة برنيستون

(3)

أيام مع طه حسين / محمد الدسوقي .ـــ بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1978 . ـــ 202ص ؛ 20سم.

مكتبة جامعة جورج تاون

(4)

طه حسين : أيام ومعارك / نجاح عمر .ـــ بيروت: المكتبة العصرية، [ـ197]. ـــ235 ص؛ 25سم . ـــ (طه حسين أمام مجالس النواب والشيوخ : مجموعة وثائق برلمانية و وثائق أخرى،...) : ص[139]-235.

مكتبة جامعة كاليفورنيا فى بركلى

(5)

طه حسين : أيام ومعارك /الحاج عمر . -[القاهرة] :
دار الموقف العربي،[1989].- 206 ،24سم.
مكتبة نيويورك العامة

(ب)

النسخة أخرى : مكتبة جامعة ميتشجان

....

(1)

[Ayyam] pt.1. English
An Egyptian childhood : the autobiography of Taha' Hussein / translated by e.h. Paxton.- Landon : groutledge, 1932.-vii .[1] .168p. ; 19 cm .
Harvard University Libraries.

(B)

Another holding : Michigan University Library.

(C)

Another holding : pensifania University Library.

(2)

[Ayyam] English
An Egyptian childhood : the autobiography of Taha Hussein /translated by E. H. paxton-London : Heinemann ; Washington, D. C : three continent's press ; 1932.-85p. ; 19 cm..- (Arab authors ; v16)
pensifania University Library

(3)

[Ayyam] pt.3.english
The stream of days : a student at the Azhar / by Taha Hussein ; translated by Hilary wayment ; illustrated by Billi Butler.- London ; new york : longmans green, [1948].-xi,134 p. : ill ; 22 cm.
Michigan university library

(B)

Another holding : penselfania University Library

(C)

Another holding : Harvard University Library

(D)

Another holding : California University Library

(4)

[Ayyam] pt.3 English
Apassage to France : the third voulme of the autobiography of Taha Hussein / translated from the Arabic by Kenneth cragg.- Leaden : e.g. brill, 1976.- Xv.165 p. ; 21 cm.
Library of congress

(5)

[Ayyam] pt.1. English
An Egyptian childhood : the autobiography of Taha Hussein / translated by E. H. paxton.- London : Heinemann ; Washington ,D. C. : three continents, 1981.-85p ; 19 cm.
Library of congress

(B)

Another holding: New York University Library.

(D)

Another holding : Calefonia University Library.

(6)

[Ayyam] p. t. 1. English
An Egyptian Childhood/ Taha Hussein ; translated by E. H. Paxton .- Cairo american University
In cairo, press, 1990.-85 p. ; 19 cm.
Yale University Library

(7)

[Ayyam] English
The days / Taha Hussein ; his autobiography in three parts translated by E. H. paxton, Hilary Wayment, Kenneth Gregg. – Cairo : the American University in Cairo press, 1997 – 406 P., 21 CM.
Minnesota University Library

(B)

Another Holding : Library of congrees.

(8)

[Ayyam] French
Livre des jours / TAHA Hussein ; tradui de l' arabe par GASTON WIET. – [cairo] : Editions de la Revue du Cairo, 1940. – 2 v ; 20 cm.
New York University Library

(9)

[Ayyam] French
Le livre des jours / [par] Taha Hussein ; traduit de L' arabe par Jean lecerf et Gaston wiet ; Pref. D, Andere gide.- [paris]
Jallimard, [1947]. –
286 p ; 19c.
New York University Library

(10)

[Ayyam] pt.2. German
Gugendgahre In Kairo : Erzahlung / Taha Hussein ; aus dem
Arabischen Von Mustafa Maher - berlin : Edition Orient, 1986.- 158 p. ; 21 cm.

(11)

[Ayyam] pt.3. German
Welthburger zwise . Hen kairo und paris : Erzahlung / Taha Hussein, aus dem Arabischen von Mustafa maher .- Berlin : edition oriient , 1989 -169p., 21 cm .
MIChigan University Library

(12)

[Ayyam] Hebrew .
Yenrushalayim : ha- University Ha-lvrit ,1958 .- v. ,34 cm. prandess university

(13)

[Ayyam] italyan Il
Libro del giorni / Taha Hussein, trad. Dall arabo e bref. Di luis a Orclil. - la ed -milano : Zanzibar, 1994.-159., 19 cm
National library of sucss

(14)

[Ayyam] russian
Dni / Taha Hussein , perevod saabskogo l. Iu. Krachkovskogo . lit-ry. 1958.-230p., [1] leaf of Plats : port ., 20 cm .
Library of congress

(15)

[Ayyam] spanish
Los dias : meMorias de infancia yjuventud / Taha Hussein, tranDucida del Arabe por Emilio Garcia gomez .- Valencia CAstalia ,1954.-294p.,20 cm .
Aye University Library

التسجيلات المرومنة والترجمات لمواد السيرة الذاتية (الأيام وتوابعه)

1) SZNG005084960-B
100 1 Husayn, Taha.
245 13 Il libro dei giorni /=_|cTaha Hussein ; trad. dall'arabo e pref. di Luis a Orelli.
250 1a ed.
260 Milano :=_|bZanzibar,=_|c1994.
300 159 p. ;=_|c19 cm.

2) MNUGARS2123-B
100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
240 10 al-Ayyam.=_|lEnglish
245 14 The days /=_|cTaha Hussein ; his autobiography in three parts translated by E. H. Paxton, Hilary Wayment, Kenneth Cragg.
260 Cairo :=_|bThe American University in Cairo Press,=_|c1997.
300 406 p. ;=_|c21 cm.

3) MIUGARW3849-B
100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
240 10 Ayy_am.=_|nJuz_ 3.=_|lGerman
245 10 Weltb_urger zwischen Kairo und Paris .=_|bErz_ahlung /=_|cTaha Hussein ; a us dem Arabischen von Mustafa Maher.
260 Berlin :=_|bEdition Orient,=_|c1989.
300 169 p. ;=_|c21 cm.

4) DCLC98147757-B
100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
240 10 Ayy_am.=_|lEnglish
245 14 The days /=_|cTaha Hussein ; translated by E.H. Paxton, Hilary Wayment, Kenneth Cragg.
260 Cairo :=_|bThe American University of Cairo Press,=_|c1997.
300 406 p. ;=_|c21 cm.

* 5) MAHGBMD07560-B
100 1 _Hak_im, Tawf_iq.
245 10 Ayy_am al-_umar :=_|bras_a_il kh_a_s_sah bayna _T_ah_a _Husayn wa-Tawf_i q al-_Hak_im /=_|c[jam_] Ibr_ah_im _Abd al-_Az_iz.
260 [Cairo] :=_|bal-Hay_ah al-Mi_sr_iyah al-__Ammah lil-Kit_ab,=_|c1998.
300 168 p. :=_|bfacsims. ,=_|c24 cm.

6) CTYN98-B3378
100 1 _Husayn, _T_ah_a,=_|d1889-1973.
245 13 al-Ayy_am /=_|c_T_ah_a _Husayn.
250 al-_Tab_ah 52.
260 Mi_sr :=_|bD_ar al-Ma__arif,=_|c[1974]
300 3 v. .=_|bill ,=_|c20 cm.

* See no.7

ثانيا - ١١: مذكرة تحديد توزيع باستخدام الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة عالم الكتاب

رئيس التحرير

مذكرة بشأن العدد التذكاري طه ١٩٩٩

في سلسلة الأعداد التذكارية، يأتي العدد التذكاري الخاص عن (طه حسين) طه ١٩٩٩، بعد صدور أعداد تذكارية سنوية سابقة عن: توفيق الحكيم، نجيب محفوظ، إحسان عبد القدوس، بطرس غالي... وقد تم تجهيز هذا العدد قبل نهاية عام (١٩٩٩)، وهو العدد المزدوج الأخير ثم صدرت إعلانات تجارية عن الهيئة بأن هذا العدد وغيره من الأعمال المتوقفة في المجلة لحين أن تجتذب إعلانات فتبلغ لكل منها [illegible] ... اتخاذ كل ما يلزم لكي يصدر هذا العدد وتوزيعه في أقرب فرصة ممكنة.

أ.د. [illegible]

(١٩٩٩/٨/٢٩)

استلمت الأصل

٢٩/٨/٩٩

ثانياً - الإذن يعتمد لسيادته بترشيح رئيس الهيئة

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة عالم الكتاب

رئيس التحرير

مقترح بشأن العدد التذكاري
لعام ١٩٩٩

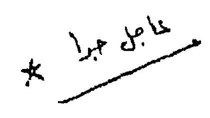
في سلسلة الأعداد التذكارية ، يأتي العدد
التذكاري الخاص عن (طه حسين) لعام ١٩٩٩ ،
بعد صدور أعداد تذكارية سنوية سابقة عن : توفيق
الحكيم ، نجيب محفوظ ، إحسان عبد القدوس ، بطرس
غالي ...! وندعو تجهيز هذا العدد قبل نهاية
عام (١٩٩٩) حيث إن العدد المزدوج الأخير
قد صدر الآن تجاوز عشرين أقصوصة ،
ثم إن هذا العدد وغيره من الأعمال المتوقفة
في الحلبة كفيل بأن يجذب الإنسان فتتابع
لكل منها خمسة أقاصيص ...

رجاء التكرم باتخاذ كل ما يلزم نحو صدور
هذا العدد وتوابعه في أقرب فرصة ممكنة)

أ.د.

٢٩/٦/١٩٩٩م

ثانيا - ٢): توريد ١٥٠٠ نسخة اشتراك لمجلة سادسة



وزارة التربية والتعليم

الادارة العامة للمكتبات

السيد الاستاذ الدكتور / سمير سرحان رئيس مجلس ادارة الهيئة المصرية العامة للكتاب

تحية طيبة وبعد ٠٠٠٠

فيسعدنى ابلاغ سيادتكم موافقة السيد الاستاذ الدكتور رئيس الادارة المركزية للخدمات التربوية على تزويد المكتبات المدرسية بعدد ١٥٠٠ نسخه من الاعداد الاربعه الصادره عام ١٩٩٨ من مجلة " عالم الكتاب " التى تصدرها الهيئة ،

برجاء التفضل بالتوجيه لتسليم الاعداد المتوافرة لديكم من المجلة المذكورة بالادارة العامة للمخازن - قطاع الكتب بشارع صفيه زغلول - ديوان عام الوزارة وموافاتنا الادارة العامة للمكتبات بفاتورة بالاعداد التى يتم تسليمها اولا بأول حتى يتسنى استخراج الشيك بالقيمة المطلوبة ،

وتفضلوا سيادتكم بقبول وافر الاحترام ،،،،

المدير العام

٩٩/١٠/١٢

(محمد مكاوى عوده)

★ يرجع هذا الاهتمام المتزايد إلى خمس سنوات سابقة (١٩٩٢-١٩٩٧) حرصت خلالها " الادارة العامة للمكتبات " على هذا الاشتراك بمقدار (١٥٠٠ نسخة) لذلك العدد من المكتبات التابعة لها بالوزارة

ثالثاً : الأقلام والمؤسسات الإعلامية والوطنية

١-أ. السيد المخزنجي في "المساء" ١٩٩٨/١٢/٢١ (الهجرسي وخورشيد وصداقة حميمة)

١َ-أ. السيد المخزنجي في "المساء" ١٩٩٨/١٢/٢٨ (متى يفرج عنها؟)

٢-أ. أنيس منصور ١٩٩٩/٢/١٣ (إهتمام سابق واهتمام مأمول : رسالة إليه مع هديه)

٣-أ. سلامة أحمد سلامة ١٩٩٩/٢/١٤ (قراءة بقراءة والكريم من يشارك : رسالة إليه مع هدية)

٤-أ. صلاح الدين حافظ ١٩٩٩/٢/١٦ (قراءة بقراءة والكريم من يشارك : رسالة إليه مع هدية)

٥-المحافظ / فخر الدين خالد عبده ١٩٩٩/٣/١٨ (المنصورة تتحدث في عيدها الماسي العاشر: رسالة شكر ومشروع مأمول)

٦-أ. فاروق جويدة في "الأهرام" ١٩٩٩/٣/٢٨ (أين مجلة عالم الكتاب)

٧-أ. يحيى جاد الله في "الأهرام" ١٩٩٩/٦/١١

٧َ-أ. يحيى جاد الله في "الأهرام" ١٩٩٩/١١/٢٦

(عميد الأدب العربي : دراسة ببليو-ثقافية) (طه حسين في العشريني على الإنترنت)

٨-أ. إبراهيم عبد المعطي في "الوفد" ١٩٩٩/٩/٧ (لماذا يقتلون مجلة عالم الكتاب)

٩-أ. سامي خشبة (رسالة أخوية) ٩َ-أ. سامي خشبة (رسالة مفتوحة لم تنشر)

٩ً-أ. سامي خشبة (قراءة للجمهور لم تنشر)

١٠-حلمي النمنم ١٩٩٩/١٢/٨ (رسالة مفتوحة إلى من يهمه الأمر: وثيقة لم تنشر)

١٠َ-أ. حلمي النمنم في المصور ١٩٩٩/١٢/٣ (قبل الرسالة المفتوحة)

١١-أ. إبراهيم عبد المعطي في "الوفد" ١٩٩٩/١٢/٢٨ (أسوأ الأحداث تعطيل عالم الكتاب: العام الأخير للقرن العشرين)

المجموع : ١٦ وثيقة ، ٢١ صفحة

ثالثاً - ١ : الهجرس وخورشيد وصداقة حميمة

ثالثاً - ١ : الهجرس وخورشيد وصداقة حميمة

مواجهة شاملة .. مع رؤساء تحرير المجلات الأدبية

عفواً .. أنتم متهمون بالانحياز .. وهذه هي الأدلة

محسن طلب

سعد الهجرس

مصطفى الرزاز

د. مصطفى الشكعة

جابر عصفور

السيد المخزنجي

خط حداثي

براح تلفزيوني

مستوى النصوص

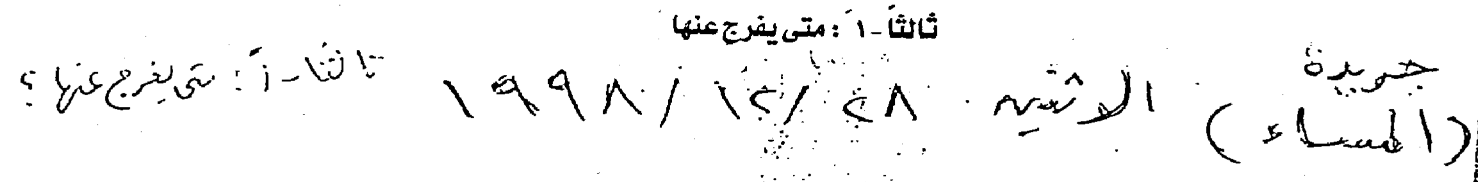
فضح الكتابات!!

المساء : ٢١ ديسمبر ١٩٩٨

ثالثاً-١ : متى يفرج عنها

جريدة (المساء) الاثنين ٢٨/١٢/١٩٩٨

ثالثاً-أ : متى يفرج عنها؟



سالون «المساء الأدبي»

سؤال.. لسمير سرحان: «عالم الكتاب».. متى يفرج عنها..؟!

كتب - السيد المخزنجي:

مجلة «عالم الكتاب» التي تصدرها الهيئة العامة للكتاب مازالت حائرة داخل مطابع الهيئة وتبحث عن قرار من د. سمير سرحان للإفراج عنها أو إعلان وفاتها رسميا بدلا من الوضع «المعلق» الذي تعيشه الآن.

ارسل الدكتور سعد الهجرسي باعتباره رئيس تحرير المجلة مذكرة الى الدكتور سمير سرحان رئيس مجلس إدارة المجلة مذكرة بشأن تجهيز وطباعة العدد المزدوج ٥٨ - ٥٩ ابريل - يونية - يولية - سبتمبر ١٩٩٨ - يقول فيها: «استؤنف العمل في مجلة «عالم الكتاب» أواخر يونية ٩٨ وتوقف عدة مرات وأصبح من الضروري ازدواج العدد ٥٩: يوليه - سبتمبر ٩٨ مع العدد السابق. ليصدرا معا في ٤٢٤ صفحة.

وبالرغم من موافقة سعيد السيري مدير مطابع الهيئة على جمع مادة المجلة «كلك» وتجهيز العدد للطبع منذ ثلاثة شهور حتى الآن ولكن الدكتور سمير سرحان لم يوافق على طبع هذا العدد المزدوج بعد أن بلغت تكاليف جمع مادته حوالي عشرين الف جنيه، وقد تم طبع مائة نسخة من المجلة.

المعروف أن مجلة «عالم الكتاب» تعاني من أزمة فراغ قانوني بسبب التصريح الذي اعلن فيه د. سمير سرحان عن تغيير رئيس تحريرها الدكتور سعد الهجرسي أستاذ المكتبات والوثائق والمعلومات بآداب القاهرة، وتولي الأديب فاروق خورشيد رئيس اتحاد الكتاب رئاسة تحرير المجلة.

ولا تزال مجلة عالم الكتاب تواجه «الاعتقال» في مطابع الهيئة العامة للكتاب.

غلاف مجلة عالم الكتاب

ثالثاً - ٢ : اهتمام سابق واهتمام مأمول بسم الله الرحمن الرحيم

عالم الكتــاب والمعلــومات
BOOK WORLD AND INFORMATION

الكاتب الكبير والقارئ الأكبر...!
الأستاذ أنيس منصور...!

لكم في عالم الكتاب إنجازات غير مسبوقة قارئاً ومؤلفاً...! ولكم مع مجلة (عالم الكتاب والمعلومات) موقف عظيم في (مواقف) لا تنساه أسرتها البيبليوجرافية (يوم الاثنين: ٥/١١/١٩٨٤) وكان عمرها آنذاك شهوراً دون العام الكامل...! حينما ترصدت في "مواقف" الأهرام، ما جعل رئاسة تحريرها تخجل هي بدلاً من خجلك أنت...! فكرمت المجلة هذا النبيل الكريم المزدوج، بفصل مثالي كامل (رسالة شخصية وجهية ببليوجرافية لأنيس منصور: ص ٦٤٠ - ٦٦١) من باكورة مطبوعاتها الموسوعية (همسات ونداءات في آفاق القراءة والكتب والمكتبات / سعد محمد الهجرسي. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠. - ٨٠٧ ص)

أما الآن والمجلة في عامها السادس عشر، فيبدو أن التاريخ يعيد نفسه، في العدد المزدوج (٥٨؛ ٥٩: إبريل-يونيه؛ يوليه-سبتمبر ١٩٩٨) بين يديك الآن...! ذلك أن د. مصطفى أمين حسام الدين رئيس التحرير البيبليوجرافي للمجلة، يأخذ عليك في دراسته (ص ٧٢ - ٧٧) بعنوان (أنيس منصور وعالم الكتاب: عود على بدء...!) أنك بعد بضعة عشر عاماً تعود في (مواقف: ٢/٨/١٩٩٨) إلى (مواقف: ٥/١٠/١٩٨٤) حيث تكرر فيهما شكواك المعتدلة في ظاهرها...! وتنسى أو تتناسى ما قلته في (مواقف: ٥/١١/١٩٨٤) حيث أشدت في أفصح عبارة وأبلغها، بالعطاءات البيبليوجرافية الدقيقة من مجلة (عالم الكتاب) التي كانت ماتزال آنذاك في طفولتها الناشئة...!
ذلك أن هذا العدد المزدوج (٥٨؛ ٥٩) نفسه بين يديك الآن، يضم في في بابه الرابع (جملة الأعمال البيبليوجرافية: ص ٢٩٤ - ٤٢٨) وهو أساس المجلة وأكبر أقسامها، أربعة أعمال ودراسات بيبليوجرافية حديثة جداً، تؤكد في مجموعها ويؤكد كل واحد منها، أن عطاءات "المجلة" في هذا الباب استمرت طوال تلك الأعوام، وتزايدت فبلغت بضعة عشر ضعفاً...!
وهكذا...! قامت (عالم الكتاب والمعلومات) برسالتها الفريدة في مصر

مجلة عالم الكتاب الهيئة المصرية العامة للكتاب - كورنيش النيل - رملة بولاق - ج.م.ع - ت ٧٦٥٠٥٦
BOOK WORLD GEBO CAIRO — CORNICHE EL NIL BOULAC, EGYPT Tel 779251, TELEX 93932 BOOK UN

(صلة)

وبين الأقطار العربية جميعاً. ورغم الهيئة العامة حولها والظروف الخاصة
التي يعيشها مجتمع، وقد انتقلت من سيئ إلى أسوأ عبر تلك السنوات..!
ولا نعرف أن قدراً كبيراً من تلك الهيئة ولهذه الظروف، فقد
كان اسمك واسم الصديق العزيز نا. ون حضر سيد، مع المجلتين
(القاهرة: عالم الكتاب) هي التوائم الأربعة، في تصريح
(١٨ مايو ١٩٩٨) بشأن رئاسة التحرير في الاثنتين، وهو
التصريح الذي سرعان ما تبين أنه غير صحيح في نصفه الثاني
على الأقل...!

وإذا كانت (القاهرة) قد توقفت تماماً، فقد تعطل في
(عالم الكتاب) أكثر الأعمال والمشروعات، الجاهزة للطباعة والصدور
وكذلك المنتظرة للتجميع والتصحيح، بما فيها "العدد المزدوج" نفسه،
الذي كان مجهزاً على "الماكيت" منذ سبتمبر ١٩٩٨، والعدد التذكاري
لعام ١٩٩٩ عن (طه حسين في الخالدين...!) الذي لم تسمح "الهيئة" بدخول
مواده للتجميع، منذ ديسمبر ١٩٩٨ حتى الآن...! أما صدور "العدد المزدوج"
(٥٨، ٥٩) بين أيدينا الآن فقد تم بمعجزة "قيصرية" استغرقت
٧٢ ساعة فقط، هي الأخيرة في أيام المعرض لعام ١٩٩٩م.

ويبدو أننا في حاجة ماسة إلى معجزتين أخريين، للعامين الحالي
(١٩٩٩م) والقادم بعده (٢٠٠٠م)، أولاهما لتجميع وطباعة العدد "التذكاري"
الحافل (طه حسين في الخالدين..!) وثانيتهما لعدد تذكاري عن (المنصورة
تحتفل في عيدها الماسي العاشر..!) الذي يجري الحديث بشأنه مع كلية
الآداب بجامعة المنصورة، ومع المحافظ (فخر الدين خالد عبده) وهو
بلدياتي وبلدياتك، وله اهتماماته التاريخية والثقافية، التي تؤذن
بتشجيعه لهذا المشروع...! فهل للأسرة الببليوجرافية في مجلة (عالم
الكتاب والمعلومات) أن تطمع في هاتين المعجزتين، على يد أنيس منصور
رئيس الأيام العصرية للعقاد وطه حسين؟ وابن الدقهلية والمنصورة
السابق بحكم بداياته وعطاءاته..!..؟

وإلى رسالة تالية لك عظيم التقدير والمودة الصادقة

١٩٩٩/٢/١٢

- ٢ -

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤ - ٢ : قراءة للدكتور كرم مبارك

عالم الكتـاب والمعلـومات
BOOK WORLD AND INFORMATION

صاحب القلم الأصيل والأدب المقروء...!
الأستاذ سلامة أحمد سلامة...!

لسنوات عديدة سعدت بما حرصت على قراءته، في عمودك "الأهرامي" اليومي، وما زلت أسعد بما فيه ولسوف أزال كذلك...! وقد سعدت أخيرًا وسوف أسعد دائمًا، بما حملته وتحمله لي وللأسرة "الببليوجرافية" الأولى، شقيقتنا الصغرى (الكتب: وجهات نظر) على يديك وبقلمك...! ولكنني أطمع في سعادة إضافية، حين تقرأ ما يقع عليه اختيارك، من هذا الوليد "التوأم" وهو العدد المزدوج (٥٧ ؛ ٥٨) من مجلة (عالم الكتاب والمعلومات) الذي تم إصداره ملحمة طويلة، استمرت من (١٨ مايو ١٩٩٨) حتى (١٠ فبراير ١٩٩٩).

وهو كما ترى بين يديك كالقصر المنيف، بأجنحته أي: أبوابه الأربعة الواسعة، وقاعاته أي: فصوله الخمسة عشر العامرة، ومقتنياته أي: موادها ومحتوياتها الثمينة، التي تبلغ بضع عشرات أو مئات، بالحصر المجمل أو المفصل...! فهل لهذا كله أو لبعضه أن يطمع في قلمك، تنوه به في برجك "الأهرامي" العريق، أو في بيتك "الوجهاتي" الشهري الجديد...!

ومهما تكن "وجهة نظرك" فلك مني ومن الأسرة الببليوجرافية في "عالم الكتاب والمعلومات" الود الخالص وكبير التقدير.

١٤/٢/١٩٩٩م

مجلة عالم الكتاب الهيئة المصرية العامة للكتاب – كورنيش النيل – رملة بولاق – ج.م.ع – ت ٧٦٥٠٥٦
BOOK WORLD GEBO, CAIRO — CORNICHE EL NIL, BOULAC, EGYPT Tel 770251, TELEX 93932 BOOK UN

ثالثًا-٤ : قراءة بقراءة وتكريم من يشارك

بسم الله الرحمن الرحيم

عالم الكتاب والمعلومات
BOOK WORLD AND INFORMATION

صاحب القلم الدقيق والجانب الموسوعي..!
الأستاذ صلاح الدين حافظ...!

هذا الوليد "التوأم" أو (العدد المزدوج: ٥٨ ؛ ٥٩) من دورية (عالم الكتاب والمعلومات) إليك، في بداية عامها السادس عشر..! وقد التقينا حقًا، منذ حوالي أسبوعين (٢١ يناير ١٩٩٩) بمعرض القاهرة الدولي للكتاب، في الندوة المرموقة (كاتب وكتاب) وكنت أنت بطل الجلسة كلها، المعطوف والمعطوف عليه في تسمية "الندوة"..! وقد تعارفنا قبل الجلسة، بما تقتنيه (شبكة المعلومات لمكتبات البحث: RLIN) في العالم، من أعمالك المرموقة التي قرأتها لهم قبلًا..!

لعلكم تجدون في بعض "الأبواب الأربعة" لذلك "العدد" التوأم، وفصولها "الخمسة عشر" التي تناهز "خمسين" مادة، ما تتطلعون إليه من "متعة" القراءة، لي وللأعضاء الأسرة الآخرين معي...! كما تعودت أن أجده أنا في كتاباتك من "المتعة" بعينها...! بل إننا نطمع أيضًا أن نجد ما نراه جديرًا بقراءات قرائك الآخرين بتوصيتك الأمينة؟

ولكم مني ومن أسرة "عالم الكتاب والمعلومات" المودة الصادقة والتقدير العظيم دائمًا

١٦/٢/١٩٩٩م

محلة عالم الكتاب الهيئة المصرية العامة للكتاب - كورنيش النيل - رملة بولاق - ج.م.ع - ت ٧٦٥٠٥٦
BOOK WORLD GEBO, CAIRO — CORNICHE EL NIL BOULAC, EGYPT Tel 770251, TELEX

ثالثاً – من المنصورة نموذج وعيدها الماسي العاشر بسم الله الرحمن الرحيم

عالم الكتـاب والمعلـومات

BOOK WORLD AND INFORMATION

سيادة محافظ الدقهلية وكبير أبنائها ...

اللواء فخر الدين خالد عبده ..!

يسرني كثيراً واحداً من أبناء الدقهلية ، أرض الأدباء والشعراء وكبار المفكرين والشعراء ، تقديم هذا "الوليد التوأم" من مجلة "عالم الكتاب والمعلومات" ، وهو العدد المزدوج (٥٨ ؛ ٥٩ : إبريل - يونيه ؛ يوليه - سبتمبر ١٩٩٨) في عامها السادس عشر ، إلى الدار (المنصورة) القصبة الجميلة والثقافية لنا جميعاً ، في رعايتكم السعيدة الميمونة ..!

وإذا كان صدوره قد تأخر بضعة أشهر لظروف قاهرة دون إرادة والدته وعزيزها الصامدة ، فلسوف يكون عيد مدينة "المنصورة" ما هو أولى بالتهنئة الأولى من "الوليد التذكاري" لعام (١٩٩٩م) عن (طه حسين في مئويته..!) وهو "العدد" الذي يجري التجهيز له حاليا في القاهرة ..!

وإذا كان الشيء بالشيء يذكر ، فإنني أستأذنكم أن يكون "العدد التذكاري" القادم (لعام ٢٠٠٠م) في مثل هذه الأيام (مارس والربيع ..!) وحيث مع الزهور والأضواء والأنغام ، نحتفل بالمهرجان السنوي للثقافة بالدقهلية في قصبتها ، هو هدية "الحولية" لكم ولنا جميعاً ، في العيد الماسي العاشر للانتصار العظيم ، على لويس التاسع وأتباعه من الصليبيين الفرنسيين ، بشعار في عمر النور (المنصورة تتحدث في عيدها الماسي العاشر ..!) بعد خمسين وسبعمائة عام ، إلى أبنائها الشجعان المخلصين أولاً ، وإلى كل الأبناء مثالهم ، في مصر وعبر أنحاء الأقطار العربية والإسلامية ..! وقد كانت بذرة هذا المشروع الكبير ، أفكاراً عامة طائرة حلقت بالأذهان ، في لقاءاتي مع الدكتور يسري العزب وزملائه ، في "المنصورة" حاليا وفي "القاهرة" قبلاً..!

ولكم وللأهل والأصدقاء في المحافظة بعامة ، وفي [illegible] قريتي [illegible] ولدى أسرتها بخاصة ، التقدير والحب والوفاء

[illegible]
١٩٩٩/٣/١٨

أين مجلة عالم الكتاب ؟

الأهرام ٢٨/٣/١٩٩٩

سعد محمد الهجرسي

بالامس (٧ فبراير ١٩٩٩) قرات فى «دنيا الثقافة» حكاية الوأد فى الماضى خلال الخمسينات او الستينات، لديوان شعر «البارودى» الثانى (يوسف صديق) البطل الذى انقذ إخوانه ليلة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، فلم اجد غير هذه «الدنيا الثقافية» لإيقاف مشروع «واد» اكبر كثيرا.. ا بدا خيطه الاول (١٨ مايو ١٩٩٨) واستمر مسلسله المتنامى حتى الايام السبعة الاولى من (فبراير الحالى)، وقد اوشك «المشروع» غير المشروع ان يصل الى غايته البشعة، فى نهاية (التسعينات) بعد ثمانية عشر عاما سعدنا فيها جميعا باختفاء ظاهرة «الواد» المرفوضة...!

ا ـ الوأد الجديد ليس لديوان شعر ولكنه لمجلة فصلية فريدة فى اهدافها ومحتوياتها. انطلقت بوليدها الاول (يناير ١٩٨٤) مواكبا لمعرض القاهرة الدولى للكتاب (الخامس عشر) وفى رعايته..!

ومعرض القاهرة الدولى للكتاب (الحادى والثلاثون) يطوى خيامه..!

ب ـ صدر وليدها السابع والخمسون فى حوالى (٣٠٠ صفحة) مواكبا لمعرض الكتاب (الثلاثين) الماضى، ومعلنا انطلاقا جديدا للمجلة فى عامها الخامس عشر، يؤكد طبيعتها الفريدة التى تستحق التسمية الرسمية (عالم الكتاب والمعلومات)

ج ـ صدرت الصحف المصرية يوم الاثنين (١٨/٥/١٩٩٨) فى اثناء تجهيز العدد (٥٨: ابريل ـ يونيو ١٩٩٨) تحمل تصريحا بتغيير مفاجئ لرئاسة التحريرتبين انه غير صحيح، ولكنه اشاع القلق والحيرة فى بيتها وبين حوارييها، فتوقف العمل فى ذلك المولودتبل ولادته لاكثر من شهرين...!

د ـ تبين ضرورة ازدواج (العدد: ٥٧) الذى توقفه مع الذى يليه (العدد: ٥٨) فى إصدارة واحدة، تظهر فى (اكتوبر ١٩٩٨) وتبلغ ٤٢٤ صفحة بافتتاحيتين تباع باقل من ثمنهما معا منفردين. وذلك باقتراح مدير مطابع «الجهة الراعية» ليتم التنفيذ بعد موافقة وكيلة الوزراء المسئولة عن المطابع فيها وتنوسى إعطاء هذه الموافقة حتى الآن

هـ ـ قبل افتتاح «المعرض الحالى» للكتاب باكثر من شهر، وكانت المجلة قد اعدت مواد العدد السنوى المواكب له كعادتها بضع مرات قبلا، هذا العام باسم (طه حسين فى الخالدين..!) وهو الإصدار المفضل لدى الناشرين الذى يدر عشرات الالوف من الجنيهات للهيئة مقابل إعلاناتهم المكثفة.. ! ولكن مشروع «الواد» اغلق اذانه تماما، ولم تصدر الموافقة حتى على تشغيله..!

و ـ فى رسائل متبادلة مع اصحاب مشروع «الواد» خلال الاسابيع الثلاثة الاولى من (يناير ١٩٩٩) تاكدت لهم الخسائر المادية والمعنوية للهيئة وللمجلة ...! وكانهم سعدوا بتلك الخسائر فى جوانبها الاربعة فقالوا كلمتهم الاخيرة (اغلقنا مجلة ...!) واصدروا الحكم الاخير باعدامها..!

السطور السابقة هى الاستغاثة الاخيرة التى تشهد «دنيا الثقافة» وكانها تهتف بها: إذا بقيت فساعيش كريمة ؛ وإذا انتهيت فانى اموت شهيدة..

أدب — ١١/ ٦/ ١٩٩٩ — الأهرام الجمعة — 10

عميد الأدب العربى على الانترنت دراسة ببليو. ثقافية

يحيى جادالله

لعل اهم شخصية فكرية فى تاريخ كلية الاداب بجامعة القاهرة خلال العشرينات، وعند نشأة الجامعة نفسها اوائل القرن العشرين التى كانت كلية اداب فى ثوب جامعة، وتاريخ ثلاث جامعات أخرى فيما بين بداية الاربعينات واوائل الخمسينات بعامة، هو الدكتور طه حسين للفترة امتدت بضع عشرات من السنين، منذ اوائل هذا القرن الذى يوشك على الرحيل حتى سبعينياته.

وإذا كانت بداية هذه الشخصية العظيمة فى عقودها الثلاثة الاولى، قد جمعت بين الموروثات الفكرية فى الجامع الأزهر معلومه الاسلامية والعربية، والعصريات العلمية العربية فى الجامعة المصرية القديمة بالقاهرة والسوربون فى باريس، فإنها لاكثر من خمسين عاما بعدها، قد أزهرت واثمرت فى كلية الاداب الابنة والام للجامعة نفسها، بتسمياتها الثلاث المتتابعة قبل ثورة ١٩٥٢ وبعدها، بل إن هذه الشخصية انطلقت منذ بداية الاربعينيات كما سلف، إلى الإسكندرية ثم إلى عرش وزارة التعليم نفسه بالقاهرة، لتنشئ ثلاث جامعات اخرى فى الاسكندرية اولا ثم فى عين شمس وفى اسيوط ايضا، باسمائها الاولى التى ولدت بها من «فاروق» إلى «إبراهيم» إلى «محمد على» بهذا الترتيب المقلوب فعلا

وإذا كانت كلية الاداب وجامعة القاهرة قد احتفلتا فى اكتوبر ١٩٩٨ بالذكرى الفضية لمشاهد ذلك اليوم الخالد، فليس ذلك لان طه حسين ينتمى إليهما وحدهما بل إنهما لينوبان عن غيرهما فى اداء هذا الواجب الفكرى الوطنى.

وهناك وحدة اكاديمية معينة داخل تلك المنظومة كانت واحدة فى البداية واصبحت اليوم سلسلة حلقاتها إثنتى عشرة او اكثر، تشعر هى ويشعر ابناؤها معها ان فى اعناقهم دينا معينا لهذا الراحل، الذى حقق الرقم القياسى فى مبادراته واولياته، التى يفتح بها الطريق لمن يأتون بعد بالتوسع والزيادة والتطور، ذلك انه فى العام الاول (١٩٥٠) عندما جلس على عرش التعليم بمصر، وافق على إنشاء اول وحدة أكاديمية فى الوطن العربى كله، للتخصص الجديد القديم المرتبط بالمعلومات من الكتب والمكتبات والوثائق، ولقد اختار لرئاسة ذلك القسم صديق عمره فى باريس الدكتور صبرى السربونى، الذى ذهب اليها قبله وكان وجوده بها من الاسباب التى يسرت أموره فى البداية عند دخوله اليها.

ووفاء لصاحب الذكرى يقوم ابناؤه واحفاده بواجبهم المتسم لهم بإعداد هذه الدراسة الببليوجرافية الهادفة. وتسجل هذه الدراسة التى قام بإعدادها الاستاذ الدكتور سعد محمد الهجرسى استاذ علم المكتبات والمعلومات بالجامعة، ليس فقط الثروة الكبيرة من اوعية المعلومات المطبوعة وغيرها، مما ينسب إلى الدكتور طه حسين تأليفا اوتحقيقا او تقديما او حوارا او حديثا مسموعا اومرئيا، ومما كتب عنه او عن مؤلفاته من الفئات السابقة كذلك. كما تضيف الدراسة إلى ذلك انتشار هذه الثروة الكبرى، فى حوالى الف مكتبة موزعة على قارات الدنيا الخمس، برغم ان أكثرها موجود فى امريكا الشمالية اغنى بلاد العالم بتلك الاعمال من الفئتين.

وإذا كانت الاعمال الببليوجرافية السابقة عن طه حسين قد وقفت بتغطيتها الاساسية والإضافية عند نهاية السبعينيات او الثمانينيات، فقد أصبح من الضرورى فى العمل الببليوجرافى الحالى ان يمتد ثمانية عشر عاما اخرى ١٩٨١ - ١٩٩٨، ليؤكد اصالته بهذا الامتداد، إلى جانب انه يصدر فى هذا العام التاريخى بعد ربع قرن من رحيل صاحب الذكرى ومن انتصارات اكتوبر الخالدة.



طه حسين

ويشير الدكتور الهجرسى فى الدراسة إلى ان مكتبة الكونجرس فى القاهرة اتاحت له فرصة الدخول إلى شبكة معلومات مكتبات البحث العالمية (شمت: RLIN) فى كاليفورنيا، وهذا المنفذ Terminal، يتضمن اكثر من ستمائة بطاقة ببليوجرافية لاوعية معلومات من فئة الكتب، وما فى حكمها من المفردات تنسب إلى طه حسين، كمؤلف او مقدم او محقق. الخ على امتداد السنوات (١٩٢٠ - ١٩٩٨) للفترة تبلغ حوالى ثمانين عاما. ومن المؤكد ان هذا العدد الكبير من البطاقات مؤشر واضح، لدرجة الشهرة التى تمتع ويتمتع بها الراحل العظيم.

وتقع الدراسة التى اعدها الدكتور الهجرسى فى حوالى ٥٠٠ صفحة، مزودة بالكشافات الهامة لمفتاح الدراسة، منها كشاف العنوانات وبيانات المسئولية، وكشاف الاشخاص وكشاف البلاد وكشاف سنوات النشر واحصائيات ورسوم بيانية وجداول تدل على الجهد الذى بذل فى اعداد هذه الدراسة والتى تعد الاولى من نوعها على المستوى العربى والعالمى تتناول اديبنا واستاذنا الراحل طه حسين

ثالثاً -٧ : طه حسين العشرينى على الإنترنت

١٠ الأهرام (الجمعة) ١٩٩٩/١١/٢٦ — أدب

على الإنترنت
طه حسين في القرن العشرين

يحيى جادالله

د. طه حسين

د. سعد الهجرسي

فى مثل هذه الأيام «أكتوبر - نوفمبر» من العام الماضى احتفلت ثلاث جهات على الأقل بمرور خمس وعشرين سنة على رحيل عميد الأدب العربى الدكتور طه حسين.

وكان فى مقدمتها كلية الآداب جامعة القاهرة المؤسسة التى تدعى بحق أنها أولى بطه حسين ومعها المجلس الأعلى للثقافة ورامتان ولكن مجلة عالم الكتاب رأت أن تحتفل بهذه الذكرى بطريقتها خاصة متابعة لأعدادها التذكارية السابقة عن توفيق الحكيم ونجيب محفوظ وإحسان عبدالقدوس وبطرس غالى وغيرهم فى مناسبات مختلفة لكل منهم.

ورأت أن العام ١٩٩٩/٩٨ هو عام طه حسين لذلك أعدت دراسة لمجموعة من أساتذة قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة حول طه حسين فى العالمين : دراسة بيليو - ثقافية عامة فى إطار احتفال كلية الآداب بذكرى طه حسين بمناسبة مرور ٢٥ عاما على رحيله.

فقد أتاح منفذ خاص بمكتبة الكونجرس فى القاهرة إلى المقر الرئيسى لشبكة معلومات مكتبات البحث العالمية «شنت - RLIN» فى كاليفورنيا أكثر من ستمائة بطاقة ببليوجرافية لأوعية معلومات من فئة الكتب وما فى حكمها «المنفردات» تنسب إلى طه حسين كمؤلف أو مقدم أو محقق.. الخ على امتداد السنوات «١٩٢٠ - ١٩٩٨» لفترة تبلغ حوالى ثمانين عاما.

ومن المؤكد أن هذا العدد الكبير من البطاقات مؤشر واضح لدرجة الشهرة التى تمتع ويتمتع بها الراحل العظيم ويمكن أن تقيس درجة هذه الشهرة العالمية إذا قارناها بما حصلنا عليه لرئيس اتحاد الكتاب السابق الأستاذ فاروق خورشيد وهو فى القائمة التمهيدية للمبدعين المثرين ذوى التأليف الغزير لفترة امتدت منذ أوائل الخمسينات حتى أواخر السبعينات وتتجاوز أربعة عقود إلى منتصف الخامس تقريبا.

حقا ليس هناك كتاب معروف لطه حسين غير موجود فى تلك الشبكة العظمى بينما هناك أكثر من عشرة كتب لرئيس اتحاد الكتاب السابق لم تدخلها حتى الآن وحقا أن فترة طه حسين تبلغ حوالى ضعف الفترة بالنسبة للأستاذ فاروق خورشيد ومع ذلك فإن حصيلة «٨٠» بطاقة ببليوجرافية» كمؤشر إحصائى فى المثال الثانى صغيرة جدا بالنسبة لحصيلة «٦٢١» بطاقة ببليوجرافية» كمؤشر إحصائى فى حالة طه حسين وهو المثال الأعلى أمامنا.

ويقول الدكتور سعد محمد الهجرسى صاحب الدراسة التى نتحدث عنها أن المؤشرات الإحصائية فى الدراسات الببليوجرافية أمور نسبية مثلها فى ذلك مثل أمور أخرى كثيرة فى عالم الفكر والإبداع والثقافة وأمور الحياة العامة فلو أخذنا شخصية عربية المولد واللغة مثل جبران خليل جبران وهو نفس مواليد طه حسين خرج إلى العالم الغربى بعد سن الشباب مثله أيضا بصرف النظر عن الفروق المعروفة بينهما بعد الأدب بمفهومه الأوسع الذى يجمع بينهما أيضا.

لعل كتاب طه حسين «الأيام» الذى اكتملت أجزاؤه تأليفا ونشرا عبر فترة السنوات «١٩٢٦ - ١٩٧٢» لأكثر من أربعين عاما هو أشهر عطاءاته على الإطلاق وقد ظهرت طبعاته وترجماته ومتابعاته بأكثر من «٥٠» بطاقة ببليوجرافية» فى تلك القائمة المشار إليها أننا كما وصلت طبعاته عن دار المعارف عام «١٩٨٦» إلى الطبعة رقم «٦٧» فى سياق الاحتفالات الواسعة بالعيد المئوى لمولده ذلك العام.

ويواصل الدكتور الهجرسى قائلا : ولكن هذا كله أقل كثيرا مما تحقق لجبران خليل جبران خلال الاحتفال بالعيد نفسه له عام «١٩٨٤» فى أمريكا بالنسبة لأشهر كتبه «النبى» الذى ألفه بعد هجرته والاستقرار فيها منذ العشرينيات. ذلك أن هذا الكتاب كان قد ظهر له فى أمريكا وحدها آنذاك «١٠٧» طبعات» بالإنجليزية فقط وبيع منها حوالى «٧ ملايين» نسخة حتى ذلك العام كما ترجم إلى حوالى «٢٠» لغة أخرى من لغات العالم المتدفقة بالحياة.

وفى ظل المؤشرات الإحصائية الببليوجرافية من صحت RLIN عبر الإنترنت أن طه حسين يتفوق كثيرا على جبران خليل جبران فى الجانب الآخر وهو التسجيلات الببليوجرافية بالنسبة للعميد كشخصية وموضوع فى تاريخ الأدب العربى الحديث والنقد فقد بلغت هذه التسجيلات فى الدراسة الحالية حوالى «٢٠٠» بطاقة ببليوجرافية. وليس ذلك وحده هو الذى حدا بنا إلى تركيز الاهتمام بهذا الجانب فى دراستنا الحالية لأنها ترتبط بالشهرة والمكانة التى تحققت لطه حسين بين طبقة العلماء والباحثين الدارسين فأقبلوا على دراسته وبحثه والكتابة فيه وبيان وجهة نظرهم نحوه ونحو أعماله وهذا هو الاهتمام الإيجابى الذى يعطى ويؤسس وهو الأبقى.

أما مؤشرات الطبعات التى تجاوزت المائة والنسخ التى ربما بلغت عشرة ملايين فيطالها هم الناشرين ذوى النفوذ الواسع والجمهور الأوسع من القراء وهما معا أرباب النفع السلبى الذى يأخذ ويتلقى وهناك الأسباب الأخرى العارضة لتركز الدراسة الحالية بدرجة أكبر نحو جانب «الموضوع» والنقد على حساب جانب التأليف والتحقيق وفى مقدمة هذه الأسباب افتقاد السعة من الوقت والتمويل ودرج الفريق فى أثناء العمل. ومن الجدير بالإشارة فى جانب النسبية لنتائج الدراسة الحالية مع وجود حوالى «٩٠٠» بطاقة ببليوجرافية حصيلة القائمتين الببليوجرافيتين أن هذه البطاقات كلها هى لفئة المنفردات فقط بين أوعية المعلومات وهناك فئة أخرى غير داخلة فى هذه الدراسة هى محتويات الدوريات التى تبلغ فى بعض الدراسات عشرات الأضعاف ومثاتها للفئة الحالية معا. ويرجع ذلك إلى أن محتويات الدوريات العربية غير متاحة فى المرافق الببليوجرافية العالمية التى اتخذناها أساسا ومؤشرا لعالمية طه حسين وخلوده بل أنها غير متاحة حتى فى المرافق الببليوجرافية المحلية بالوطن العربى وهذه الدوريات العربية هى المناجم الأغنى بما كتب عن طه حسين وبما كتبه هو أيضا لأن اللغة العربية بالنسبة له هى الأساس إذا قارناه بجبران خليل جبران.

كما تمثل اللغة العربية بالنسبة لما كتب عن طه حسين حوالى ٧٩٪ وتأخذ اللغات الأوروبية الست التى تناولته أو تناولت أعماله ٢٠٪ نصيب الإنجليزية وحدها أكثر من ٨٪ ولا يبقى للغتين الشرقيتين «الأردية - الفارسية» إلا حوالى ١٪. وفى مصر كانت تصدر مجلة ببليوجرافية هى الوحيدة على مستوى القطر المصرى تسمى عالم الكتاب وقد توقفت خلال هذا العام ونحن على أبواب الألفية الثالثة وكانت أعداد تلك المجلة مصورة بعدد كامل يتناول عميد الأدب العربى بمناسبة مرور ٢٥ عاما على رحيله ولا ندرى ما هو سبب توقف هذه المجلة ماليا أو إداريا؟

ثالثاً - ٨: لماذا يقتلون مجلة عالم الكتاب ؟

الأهرام — الثلاثاء ٢٧ جمادي الأولي ١٤٢٠ هـ — ٧ سبتمبر ١٩٩٩م — الثقافة

لماذا يقتلون مجلة «عالم الكتاب» ؟!

المجلة متوقفة منذ يناير الماضى

تقرير:
إبراهيم عبدالمعطى

- الكتاب لم يحصلوا على مكافآت الأعداد الماضية
- عدد خاص عن طه حسين معطل من العام الماضى

مجلة «عالم الكتاب» إحدى المجلات التى تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، وهى مجلة فصلية بدأ صدورها فى يناير عام ١٩٨٤ مع معرض القاهرة الدولى للكتاب الخامس عشر، وتوالت المجلة توالى صدورها حتى كان العدد السابع والخمسين الذى صدر مع معرض القاهرة الدولى الثلاثين للكتاب «عام ١٩٩٨» وتوقف بعده صدور المجلة ومع قرب انتهاء معرض القاهرة الدولى الحادى والثلاثين للكتاب صدر عدد مزدوج من المجلة يضم العددين ٥٨ و٥٩: أبريل - يونيه / يوليه - سبتمبر ١٩٩٨، ثم توقفت المجلة مرة أخرى ولم تصدر إلى الآن.

ويمكننا أن نتتبع قصة تعطل المجلة عن الصدور مع نهاية مايو ١٩٩٨ عندما تم الإعلان عن رئاسة فاروق خورشيد لتحرير المجلة، ولكن هذا القرار لم يتم تنفيذه، وبين أيدينا خطاب من د. سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب إلى د. سعد الهجرسى رئيس تحرير المجلة جاء فيه: «يسعدنى أن أقدم لكم بخالص التهانى بالعام الجديد.. كما يشرفنى أن أتوجه لكم بخالص الشكر والتقدير على التعاون البناء والجهد الكبير الذى لمسناه منكم خلال رئاستكم لتحرير مجلة عالم الكتاب، والذى أرسيتم به العملية الثقافية وكان لما تستمروه الأثر الكبير فى تقديم مجلة ثقافية وعلمية هامة فى كل الأعداد». وقد يفهم من هذه الرسالة أنها تلميح بإعفاء د. سعد الهجرسى من رئاسة تحرير المجلة، وهناك أمر آخر هو أن الرسالة رغم أنها تحمل تهنئة بالعام الجديد إلا أن الصادر يحمل رقم ٩٢ بتاريخ ١١/١٠ .. فلماذا لا ندرى.

فاروق حسنى

د. سعد الهجرسى

العدد المزدوج

كانت مادة العدد ٥٨: أبريل - يونيه ١٩٩٨ جاهزة وبدأت خطوات الطبع خلال شهر مايو إلا أن العمل توقف بسبب التصريح بتغيير رئاسة التحرير واستؤنف العمل خلال أواخر شهر يونيه، وتوقف العمل مرة أخرى عدة مرات، ثم كان الرأى أن يتم إدماج العدد ٥٨ مع العدد ٥٩ فى عدد واحد وصدر العددان معا فى الأيام الأخيرة لمعرض القاهرة الدولى للكتاب الحادى والثلاثين، برئاسة تحرير د. سعد الهجرسى دون تغيير فى رئاسة التحرير، وكان د. سعد الهجرسى قد أرسل مذكرة إلى رئيس هيئة الكتاب قبل صدور العدد المزدوج، أوضح فيها توابع عرقلة إصدار المجلة، وهى:

- جهود بشرية ضخمة ضيعت، بعد أن بذلها قسم التجميع بالمطابع والمصححون والمراجعون فى تحرير المجلة، لبضعة أشهر «مارس - سبتمبر ١٩٩٨» تبلغ حوالى ٢٠٠٠ صفحة، بمتوسط أكثر من أربع بروفات لكل مادة.

- أكثر من عشرين ألف جنيه تضيع، وهى قيمة الإعلانات التى يمكن أن تدخل إلى خزينة هيئة الكتاب، لو صدر عدد طه حسين، أو «العدد المزدوج» خلال أيام المعرض.

- تكاسل أصحاب المواد العلمية والببليوجرافيين عن تقديم عطاءاتهم لتنشر فى المجلة، لأنه حتى «العدد ٥٧» الذى صدر أيام المعرض للعام السابق «١٩٩٨» لم تراقق «الهيئة» حتى الآن بعد عام كامل، على صرف مكافآت لأصحابها داخل «الهيئة» وخارجها.

- حيرة آلاف المستفيدين فى مصر وفى الأوطان العربية وفى الخارج بعد حجبها عنهم عاما كاملا، وتناقص ثقتهم فى حاضرها وفى مستقبلها، وهى التى كانت بين أقرانها النموذج المثالى مادة وصدورا لأكثر من أربعة عشر عاما متصلة.

وهذه المذكرة كتبت بتاريخ ٢٣ يناير ١٩٩٩.

العدد التذكارى

منذ حوالى عشر سنوات تصدر هيئة الكتاب عددا تذكاريا من مجلة «عالم الكتاب» أثناء معرض القاهرة الدولى للكتاب، فهناك أعداد خاصة صدرت عن توفيق الحكيم ونجيب محفوظ والعملاق عباس العقاد وبطرس غالى وغيرهم، وبمناسبة الاحتفال بمرور خمسة وعشرين عاما على وفاة طه حسين، تم إعداد العدد التذكارى عنه ليصدر فى يناير ١٩٩٩، ورغم أن مادة العدد جاهزة إلا أنه لم يصدر إلى الآن، وهذا العدد يحتوى على:

الباب الأول: طه حسين فى أقلام وبأقلام الأجيال الأربعة، من أساتذته، وأترابه، وطلابه وطلاب أترابه، ومن الطلاب بعد تلك الأجيال الثلاثة الأولى.

الباب الثانى: العروض الدراسية للمشهورات والمتوافر من أعماله منفردات أو قطاعا أو شرائح، مؤسسة، ومستندة إلى التسجيلات الببليوجرافية التراثية لما يجرى عرضه ودراسته.

الباب الثالث: التسجيلات بالعربية والترجمات بأكثر من عشر لغات غربية وشرقية للمواد المنسوبة إلى طه حسين تأليفا أو ترجمة أو تحقيقا أو تقديما، وكذلك المواد المرتبطة به وبأعماله بحثا ونقدا ونقدا ومحاكمة وكشافات الأشخاص والمؤسسات والبلاد لتلك التسجيلات مع الرسومات البيانية والمؤشرات الإحصائية.

وقد أرسل د. سعد الهجرسى مذكرة إلى مدير عام المطابع بالهيئة بتاريخ ٢٧ فبراير ١٩٩٩ يقول فيها: «برجاء التكرم بفتح كيس تشغيل العدد الخاص عن «طه حسين فى الخالدين» وقد سبق التقدم فى «٢٥/١٢/١٩٩٨» لتشغيل ذلك العدد الذى اكتملت مواده بالمجلة منذ ديسمبر الماضى.

● وبعد.. فإذا كانت مجلة «القاهرة» قد توقفت تماما عن الصدور، فهل سيكون نفس المصير لمجلة «عالم الكتاب»؟، وذلك رغم أن موادها جاهزة، ولكن لا ينقصها إلا القرارات الإدارية.. فهل يحتاج الأمر إلى تدخل مباشر من وزير الثقافة، حتى لا تموت المجلة ونفقدها مصر إلى الأبد؟

٨ / الملحق ٩ : وقفة ثقافية ووثيقة وأعلى المنابر
(رسالة أخوية)

عالم الكتاب والمعلومات
Library world & Information

الصديق العزيز الأستاذ سامي حشمة .

أصدق التحيات وخالص المودة، وبعد :

سعدت بلقائك لأول مرة أوائل الثمانينات، خلال الاحتفالات بالعيد التذكارى الذهبى لشوقى وحافظ ..! وجاء لقاؤنا الثانى منذ أيام، فى أعقاب العيد التذكارى الفضى لطه حسين، ولما يكتمل احتفال (عالم الكتاب والمعلومات) به أواخر التسعينيات ..! وإذا كنت أسعد كل أسبوع بصفحتك على أهرام الجمعة مائدة فكرية شهية، فإنى من هواة المشاهدة والمشاركة فى مطابخ تلك الموائد ..! وكنت أود أن ألقاك اليوم فى هذا السياق نفسه فتعذر على ذلك، ورأيتك أن تكون هذه "الرسالة" ومرفقاتها هى البديل ..!

وأهم المرفقات أربع صفحات بالعنوان نفسه (طه حسين على الانترنيت ...) الذى كان (رسالة مفتوحة الى هيئة الكتاب ..) قدمتها الى مطبخك قبلا ..! ولست فى هذه السطور المحددة بصدد التوضيح لمحتويات عدد تذكارى لا مثيل له، بقائمته الببليوجرافية غير المسبوقة، وبالقضايا الدراسية الأدبية والنقدية التى أثارها، وبالمواد التى تشارك فى كتابتها أجيال أربعة ترتبط بطه حسين وبمؤلفاته وأعماله ..! ولكنه التجنى الذى لم يفهمه أحد حتى الآن الحد من حماس "الهيئة" الأم، على قناة فكرية ومهنية هى (عالم الكتاب والمعلومات) الناجحة والمتميزة، بكل المقاييس التحريرية والتوزيعية على المستويات الوطنية والقومية والدولية.

ولكنى أرفق مع هذه المادة التى كتبتها هذا اليوم (الجمعة)، مختارات محدودة من ملف كبير عن ذلك التجنى وعن مداخصه المحرية، تكاملت وثائقه عندى منذ مايو (١٩٩٨) حتى اليوم ..! وكم أكون سعيدا لو استطاع أحد تقديم إجابات مقنعة للأسئلة التالية :

- لماذا تعطل "الهيئة" تشغيل أى عدد من المجلة ..! وليس عدد طه حسين فقط ..؟
- لماذا تعطل "الهيئة" ثلاثة أعمال أخرى (الكشافات الفنية الشاملة للمجلة؛ الخزانة الحديثة للفكر العربى؛ الجزء الثانى من همسات ونداءات) ..؟
- لماذا لا تعلن "الهيئة" ايقاف المجلة رسميا وتسرح هيئة التحرير الخاصة بها ..؟

فهل يستطيع صاحب المنبر الأهرامى الثقافى الأسبوعى المرموق، أن يصل الى إجابات أيا كانت لتلك الأسئلة أو لأى واحد منها ..؟ دون أن تكون هناك ضرورة لطرحها على القراء أصحاب الحق فى ذلك المنبر..!

واختتم رسالتى عودا على بدء ..! بتحياتى الصادقة والود الخالص ...

سعد محمد الهجرسى

١٩٩٩ / ١١ / ١٢

ثالثا - ٩ : حصيلة ثقافية موثقة رأعلى المنابر
(رسالة مفتوحة لم تنشر)

من طه حسين على الإنترنيت
رسالة مفتوحة الى الهيئة المصرية العامة للكتاب

منذ بضعة أشهر، رحل عام ١٩٩٨ الذى شهدت أواخره احتفالات عديدة ، بمرور خمسة و عشرين عاما على رحيل عميد الأدب العربى الدكتور طه حسين..! وكانت " مجلة عالم الكتاب " على عهدها، قد جهزت من جانبها كل شئ لصدور عددها التذكارى لعام ١٩٩٩، تخليدا لاسم العميد العظيم (طه حسين على الإنترنيت...) ، متابعة لأعداد تذكارية سنوية مضت، تخليدا لأسماء (توفيق الحكيم، نجيب محفوظ، إحسان عبد القدوس، د. بطرس غالى). بل إن رئيس التحرير للمرة الأولى فى حياة المجلة منذ ستة عشر عاما، كتب فى (١٩٩٨/١٢/٢٥) رسالة داخلية إلى المسئولين فى " الهيئة "، يطلب فتح " كيس تشغيل " لذلك العدد المهم ، الذى يدر كأسلافه عشرات الألوف من الجنيهات على خزينة " الهيئة " ثمنا لإعلانات الناشرين الذين يتسابقون إليها، لأنهم يدركون أكثر من غيرهم درجة الانتشار الواسعة، للمجلة بعامة ولأعدادها التذكارية بخاصة..!

والآن..! وقد صدر العدد المزدوج الأسبق، الذى ظل محبوسا فى " روتينيات الهيئة " لبضعة أشهر، خلال الساعات الأخيرة لمعرض القاهرة الدولى للكتاب الحادى والثلاثين (٢٦يناير-١٠ فبراير ١٩٩٩).. الشكر العظيم من الآلاف الذين تضمهم الأسرة الكبرى للمجلة ، لتلك اليد التى حققت* يومها معجزة لم يتوقعها أحد... والآن أيضا . وقد جدد رئيس التحرير بنفسه للمرة الثانية فى (٢٧ فبراير ١٩٩٩) طلبه فى رسالة داخلية ثلاثية (مدير مطابع الهيئة، المسئول بقطاع شئون المجلات ، مكتب رئيس مجلس الإدارة) من أجل فتح "كيس التشغيل" إياه. وهو الإجراء الروتينى ، الذى لم يتطلب قبلا تدخل رئيس التحرير أو النائب له أو مدير التحرير .. الآن بعد ذلك كله وقد دخلنا النصف الثانى من العام التذكارى (١٩٩٩) الذى يتطلع مع روح طه حسين ومع الآلاف من أسرة المجلة فى مصر وفى الأقطار العربية الأخرى وفى الخارج .. ليس أمامى إلا منبر** " الأهرام " أنادى من أحد أبراجه العالية، "هيئة الكتاب" لكى تتفضل بتشغيل العدد المنتظر ، الذى سيدر عليها عشرات الآلاف من الجنيهات، والذى يواكب ما جرى منذ أيام فى " باريس " احتفاء بالعميد العظيم...

* = (ونشرتها بعدها فى يوليه وأغسطس)

** :
١٩٩٩/٧/١٣ (منبر الأحد)
١٩٩٩/٩/٤ (منبر الجمعة)

سعد محمد الهجرسى
رئيس تحرير
عالم الكتاب والمعلومات
١٩٩٩/١١/١٢

ثالثاً - ٩ : نصية ثقافية مؤلفة وأعلى المنابر
(قراءة للجمهور لم تنشر)

طه حسين

عبر ..! القرن العشرين ..! على الانترنيت ..!

قد لا تكون هناك شخصية أخرى في الأوطان العربية جميعا، من مواليد القرن التاسع عشر قريبا من نهايته، نشأت ثم نمت ونضجت وازدهرت وعلا اسمها طوال القرن العشرين، منذ بداياته حتى اليوم ونحن على العتبة الأولى للقرن التالي، مثل طه حسين ..! بالمراحل والتطورات الفريدة التي مر بها بامتداد حياته حتى وفاته بعامة، وبالغزارة والتتابع والجدة للمؤلفات التي نشرت له أو عنه أو عن مؤلفاته وأعماله بخاصة، خلال عقود ذلك القرن كلها تقريبا ..!

نعم ..! قد يكون "جبران خليل جبران" مثلا، هو الأوسع شهرة على المستوى العالمي، ليس في داخل الأوطان العربية وإنما في خارجها بخاصة ..! وقد يكون أحد مؤلفاته وأشهرها (النبي) بأصله في الإنجليزية وفي ترجماته العديدة؛ هو الأكثر انتشارا، من المؤلف الذي قد يوازيه عند طه حسين وهو (الأيام) بأجزائه الثلاثة في العربية وترجماتها إلى بعض اللغات الأخرى ..! فأولهما عند العيد المئوي الأول (١٩٨٤) لمولد صاحبه، كان قد حقق أرقاما قياسية مثلى وأعلى كثيرا، في عدد طبعاته الإنجليزية وحدها أنذاك (١٠٧ طبعة) بأمريكا، حيث وزع منها حوالي (٧،٠٠٠،٠٠٠) سبعة ملايين نسخة، كما أنه ترجم إلى أكثر من (٢٠ لغة) بين لغات العالم المتدفقة بالحياة حاليا ..! ولا يزال هذا الكتاب بأمريكا حتى اليوم في أواخر التسعينيات هو الأكثر رواجا بين كل المطبوعات بعد "الانجيل" هناك ..! وهما، أي : أمريكا والانجيل ما هما في عالم الرواج والنشر ..! وقد مضى على صدور (النبي) لأول مرة بضعة عقود (فقط) ولعل الأولى أن نقول (على الأقل) ..!

وسوف نرى في بعض الفقرات التالية أن (الأيام) لم تبلغ في العيد المئوي الأول (١٩٨٩) لمولد صاحبها، شيئا من ذلك أو قريبا منه ..! ومع ذلك فهي الأعلى فوق كل أترابها في مصر وفي الوطن العربي كله، دون استثناء لا في المؤلفات ولا في الأنحاء ..! وهي، أي : مصر ما هي في عالم التأليف والشهرة المحلية ..! وأرجو في البداية هنا التأكيد أن أية مقارنة، تأتي في سياق هذا الموضوع الآن، لا تأخذ في الاعتبار أية معايير نقدية لعطاءات طه حسين، بالقياس الى عطاءات أية شخصية أدبية أخرى من أترابه. وإنما المقارنة السابقة أو غيرها مما قد يدور في أذهان بعض القراء وهم يطالعون هذه المادة، في الذكرى السادسة والعشرين للميلاد الثاني (١٩٧٣) لصاحبها، تتركز في معيار واحد هو "درجة الإنتشار" لتلك العطاءات على المستوى العالمي شرقا وغربا وشمالا وجنوبا، عبر القرن العشرين بكل عقوده منذ الثاني والثالث في الماضي حتى نهاية العاشر الحالي، الذي لم يبق فيه سوى بضعة أسابيع قد لا تبلغ شهرا واحدا ... أقول ذلك لأن كثيرين (وقد جربت ذلك مرة سابقة وأنا أتحدث بأحد المنتديات العريقة عن هذا الموضوع نفسه) سوف يتساءلون : وماذا عن العقاد ..؟ ومؤلفاته ..؟ في هذا المقام ..؟ ونحن جميعا نختزن في أذهاننا هذه المزدوجات في المقامات السياسية ..! والاقتصادية..! حتى الرياضية ..! طوال عقود هذا القرن ..! وما أمر الأهلي والزمالك (بالترتيب المحايد) في هذا المقام الازدواجي عنا ببعيد ..!

وقد كانت تلك الشهرة النسبية لطه حسين دافعا قويا عند مجموعة من الباحثين الببليوجرافيين وغيرهم من رجال الدراسات الأدبية والنقدية، لحصر عطاءات طه حسين كلها أو فئة أو فئات معينة، من الأعمال التي ألفها أو حققها أو شارك فيها أو قدم لها، وللعطاءات كلها أو بعضها كذلك عنه وعن أعماله بالفئات نفسها ..! والحقيقة

(يتبع)

هي أن الحصر والضبط البليوجرافي إذا كان في أحد جانبيه أثرا أو قرينا لتلك الشهرة، فإنه في بدايته ومراحله المتتالية على الجانب الآخر، هو أحد أسباب هذه الشهرة أو قرينها على الأقل ..!

ومن أوسع تلك الأعمال البليوجرافية وأحدثها وأوسعها تغطية، ذلك العمل الضخم الذى نشرته الجامعة الأمريكية بالقاهرة عن طه حسين، ضمن سلسلة متتابعة من الأعمال البليوجرافية المماثلة عنه وعن أترابه، أمثال : العقاد، والمازني، وغيرهما، بجهود مشكورة تولاها د.حمدى السكوت وزميله (د.جونز) وطلابهما في قطاع الأدب العربي بالجامعة. ولقد كان لذلك العمل البليوجرافي والحلقات الأخرى في السلسلة نفسها، دوره المحمود في حدودمنهجه وأسلوبه، والمصادر التي أعتمد عليها، والأهداف القريبة التي ارتآها أصحاب تلك السلسلة في حينها، بحلقاتها المتتابعة منذ بضعة عشر عاما ..!

أما العمل البليوجرافي الذى توجز أطرافه في الفقرات التالية، فقد كانت انطلاقته الأولى أواخر العام الماضي (١٩٩٨) في سياق الاحتفال التاريخي الفضي العظيم، الذى تولته آداب القاهرة وهي الدار الأم الباقية لطه حسين، معـ..! بل قبل وبعد الدور الأخرى جميعا، في : القاهرة نفسها وفي باريس وفي الاسكندرية، وفي قصبات أخرى عديدة عربية وغربية، بالذكرى الخامسة والعشرين لمولده الثاني (١٩٧٣) في الرفيق الأعلى ..! وقد تولته كتيبة متخصصة أمينة، بذلك القسم (المكتبات والمعلومات والوثائق) في تلك الدار، الذى ولد هو على يديه حينما كان وزيرا (١٩٥٠) لتكون هذه البيليوجرافية الحالية (طه حسين : على الانترنيت عبر القرن العشرين، أو، طه حسين: ٣ع) هديتهم التذكارية ..! في هذه الذكرى العزيزة الفريدة المزدوجة (الفضيه له ..! الذهبيه لهم ..!) الى صاحب هذه اليد الباقية بعده لخمسة وعشرين عاما أخرى، والى ما شاء الله ..! فأكرم بها هدية ..! وأعظم به مهدى اليه ..! وما أبرهم أبناء وحواريين ..!

أما المنهج في عملهم فإنه مختلف وجديد تماما إذا قورن بكل ما صدر، من الأعمال البليوجرافية السابقة لطه حسين وعنه ..! ذلك أن "المصادر" هنا هي الأوسع زمانا ومكانا وحجما، كما أنها الوحيدة التي يمكن الإعتماد عليها لقياس درجة الإنتشار الآن، لعطاءات طه حسين بأى مستوى ولأية فئة مما سبق بيانه، وللعطاءات عنه وعن أعماله بالمستوى نفسه وللغات التي تدخل فيه ..! وهي فوق كل ذلك كله وأهم توفر البيانات الدقيقة الصادقة، التي يندر أو تعجز أن تقدمها المصادر المألوفة في الأعمال البليوجرافية السابقة ..! ومن الملائم في مقام الإيجاز هنا الآن هو التناول السريع لجانبين : أولهما بيان هوية تلك المصادر وطبيعتها، وثانيهما تقديم نموذجين من عطاءات طه حسين حين نبحث عنهما بتلك المصادر مقارنين بما قدمته المصادر السابقه عنهما.

أما بالنسبة للمصادر فالحقيقة أنها مصدر واحد (شبكة المعلومات لمكتبات البحث :RLIN) توفرت له بضع مئات من الينابيع الحية المتجددة ..! فالمكتبات الأعضاء بتلك الشبكة التي مضى على انشائها (١٩٧٣) بضعة وعشرون عاما، بدأت بخمسة (مكتبة الكونجرس، المكتبة العامة لمدينة نيويورك، مكتبات جامعات : كولومبيا، هارفارد، ييل) وتزايد الأعضاء في أمريكا الشمالية غالبا، وفي أوروبا أيضا وفي بقية أنحاء العالم حتى بلغن ذلك العدد الضخم ..! وقد أصبحت المقتنيات المليونية من أوعية المعلومات عند الأعضاء، بواسطة التكنولوجيات الحديثة بما فيها الحاسبات الالكترونية وبرامجها وقنوات "الانترنيت" عبر العالم، أصبحت كأنها مقتنيات في موقع واحد بالنسبة للباحث البيليوجرافي ..! وفي هذا السياق التكنولوجي الحالي، تبلغ المقتنيات بهذا الموقع الافتراضي الواحد، من فئة المنفردات وحدها، وهي الكتب وما في حكمها من الأعمال المستقلة بنفسها، دون المحتويات في الأعمال الدورية من

(يتبع)

المجلات وغيرها-حوالى خمسين مليونا من العنوانات، نشرت أصلا فى كل أنحاء العالم وتتناول كل موضوعات المعرفة، بجميع اللغات المستخدمة للتأليف وعلى رأسها الانجليزية.

تلك الثروة الفكرية العظمى فى مجموعها مقتناة الآن عند المكتبات الأعضاء بالشبكة فى مجموعها، وتبلغ المؤلفات بالعربية بين هذه المقتنيات حوالى (٢٥٠،٠٠٠ عنوان) أى : ربع مليون كتاب بمتوسط كتاب عربى واحد بين كل مائتى كتاب فى هذا الرصيد الفكرى العالمى ..! قد تكون نسبة الكتب العربية الى مجموع الكتب فى العالم أكبر من هذه النسبة، ولكن النسبة هنا تمثل ما استطاع المسئولون بتلك الشبكة، أن يجدوه ملائما للاقتناء فى حدود اهتماماتهم وإمكانياتهم ..! وعلى أية حال فإن حظ طه حسين فى هذه "الخزانة" الفكرية الكونية، وقد فتحتها "الكتبة" من أحله مرتين (مؤلف،الخ ؛ موضوع، الخ) بلغ حوالى (٩٠٠ تسجيلة ببليوجرافية) أكثرها بالعربية وأقلها حوالى عشرة فى المائة بغيرها، وهذا القليل أكثره بضع لغات أوروبية فى مقدمتها الانجليزية والفرنسية وأقله بثلاث لغات شرقية إسلامية أهمها الفارسية ..!

وينبغى فى هذا المقام التمييز بين الكتاب/العنوان باعتباره كيانا فكريا واحدا، وبين التسجيلات الببليوجرافية المرتبطة به، فكتاب "الأيام" مثلا كما سيأتى يمكن اعتباره كيانا فكريا واحدا، ومع ذلك فهناك حوالى خمسين تسجيلة ببليوجرافية مختلفة له، أولاها الطبعة الأولى عام (١٩٢٩) عند "مطبعة أمين عبد الرحمن" ، ومن بين تسجيلاته الحديثة تلك التى تصف ترجمته الى الإيطالية عام ١٩٩٥ وهى التى بادرت بإقتنائها قبل أية عضو آخر بالشبكة المكتبة القومية فى سويسرا، برغم أن هذا الكيان الببليوجرافى نشر فى مدينة "ميلانو" الإيطالية ..! ومن الطبيعى أن عدد النسخ من أى كيان ببليوجرافى التى قد تبلغ عشرات الآلاف، لا يدخل فى حساب المقتنيات الذى يعنينا الآن ..! وفى سياق هذا التمييز بين "الكتاب/العنوان" و"الكتاب/الكيان الببليوجرافى"، فإن نصيب "طه حسين" فى هذه "الخزانة" المسكونية، إذا كان قد بلغ حوالى (٩٠٠ كيان ببليوجرافى)، فإنه بحساب "الكتاب / العنوان" يبلغ حوالى ٣٠٠ كيان فكرى، لأعماله بأى مستوى أو عنه أو عن أعماله كذلك ..!

وأما بالنسبة لنموذجين من تلك الثروة التى تخص طه حسين، نميز بواسطتهما بين ما يجده الباحثون عنهما من البيانات والمعلومات، فى العمل الببليوجرافى الحالى (طه حسين على الانترنيت،..) وبين ما يمكن أن يوجد عنهما فى أية أعمال أو مصادر ببليوجرافية أخرى، وقد وعدنا القراء الأعزاء بذلك قبلا، فإننا نأخذ (الأيام) أول الاثنين ..! ان المساحة التى تشغلها تسجيلاته الببليوجرافية الخمسون أو نحوها، فى "القائمة" الجاهزة للنشر منذ بضعة أشهر بالعدد التذكارى من مجلة (عالم الكتاب) لعام ١٩٩٩، لا تتجاوز بضع صفحات، ولكنها فى مجموعها وبيانات كل منها معا أقرب ما تكون الى نافذه سحرية ..! يطل فيها الباحث والمستفيد على مسيرة "الأيام" عبر العالم لسبعين عاما كامله، فى رحلة ببليوجرافية كاملة تختزل الزمان والمكان معا، منذ ١٩٢٩ حتى ١٩٩٩ مبتدئة بوسط الشرق حتى أقصاه فى الجانبين والى وسط الغرب حتى أقصاه فى الجانبين أيضا ..! ذلك ان التسجيلة الواحدة تصف كيانا ببليوجرافيا جديدا متميزا، بمكان نشره وسنته وناشره وعدد صفحاته ولغته، الخ ..! ثم المكتبات التى بادرت باقتناء هذا الكيان المتميز قبل غيرها، فى أمريكا كلها أو اوروبا أو غيرهما اثنان أو ثلاثة أو أكثر ..! دون تلك المكتبات التى تحسب بالعشرات أو المئات، التى تأخرت فى اقتنائه ..! إن هذه "النافذه السحرية" توفرت لكل واحد من الكيانات الفكرية فى "القائمة" التى تبلغ حوالى ثلثمائة، كل حسب ما تيسر له من الانتشار فى الزمان والمكان ..!

وثانى النموذجين كتاب شاء اهمال النقاد له دون عذر الا إفتقاد الضبط الببليوجرافى، أنه أصبح من المنسيات تماما برغم أنه كان مرشحا ليكون توأم "حديث الأربعاء" فى الشهرة وتواتر الإقتباس منه ..! إنه كتاب

(يتبع)

:::

"لحظات" الذى صدر خلال دوامة الحرب العالمية الثانية (١٩٤٣) وأعوامها المفزعة، فى جزأين يبلغان معا حوالى ٥٠٠ صفحة ..! ليس لهذا الكتاب فى "القائمة" الجاهزة للنشر منذ بضعة أشهر سوى تسجيلة ببليوجرافية واحدة، سطورها وكلماتها محدودة جدا ولكنها فى موازين الدقة والقيمة التاريخية، نموذج جدير بالتنويه فى سياق هذه "النوافذ السحرية" الببليوجرافية التى أطلقنا عليها (طه حسين عبر الانترنيت ..!). ذلك أن أحد بيانات هذه التسجيلة الببليوجرافية يقول (بعد الترجمة) : "مواد نشرت أصلا ١٩٢٣-١٩٢٤ فى بعض الدوريات المصرية".

وبهذه المناسبة نؤكد أن قضية الإزدواج بين ما نشره طه حسين بالدوريات، ثم جمعه هو أو غيره ونشر كتبا هى واحدة فقط، بين ما خرجت به "القائمة" وتجرى دراسته لنشره فى ذلك "العدد" التذكارى من (عالم الكتاب) لعام ١٩٩٩ الذى لم يبق فيه إلا بضعة أسابيع ..!

أ. د. سعد محمد الهجرسى

رئيس التحرير لمجلة عالم الكتاب

١٩٩٩/١١/١٢

ملحق ١٠ . رسالة مفتوحة إلى من يهمه الأمر
(رشيقة لم ينشر)

رسالة مفتوحة ..!

إلى من يهمه الأمر ..!

في حوار صريح بالمصور (٣ ديسمبر : ص ٤٤ - ٤٥) ناجح من الجانبين* في طرفي الحوار، تطرق الحديث إلى مجلات الهيئات بوزارة الثقافة ومصاعبها المادية ..! ولسنا ننكر ما تعانيه كثير من تلك المجلات ولا مشاعر الأسف والحزن في نفوس جماهيرها العريضة، بله مشاعر أسرات التحرير لتلك القنوات الثقافية المظلومة ..! ولست أملك حق الحديث لغير المجلة (عالم الكتاب) التي توليت تحريرها منذ وليدها الأول (يناير ١٩٨٤) مواكبًا لمعرض القاهرة الدولي للكتاب الخامس عشر برعاية " هيئة الكتاب " صاحبة الأمر فيهما، حتى الوليد المزدوج (العددان : ٥٨، ٥٩) الذي صدر في آخر أيام " المعرض " نفسه (١٠ فبراير) الحادي والثلاثين ..!

لا يتسع المقام في هذه الرسالة المفتوحة " الثالثة " أمام آلاف القراء (السابقتان في العدد " المزدوج " إياه) لتفاصيل أي من الجانبين المتناقضين في مسيرة (عالم الكتاب) مع "الهيئة " الأم لحوالي ستة عشر عامًا، بين الإيجابيات للجانب الأول والسلبيات للثاني :

أولهما : النجاح بكل المقاييس في المجال الفريد الذي تغطيه المجلة، والمحتويات المتجددة في كل وليد لها، والجماهير العريضة بمصر والأوطان العربية والخارج التي تبحث عنها، وتوزيعها الذي يتجاوز (٩٠٪)، والإعلانات التي بلغت في أعدادها الثلاثة الأخيرة (٥٧، ٥٨، ٥٩) حوالي إن لم تكن أكثر من خمسين ألف جنيه .. ! من شواهد النجاح " الفكري " عشر شهادات حررها عشرة رجال لهم مكانتهم المرموقة في الوطن العربي الكبير، خلال شهر مارس ١٩٩٩م عند اطلاعهم على ذلك العدد " المزدوج " الأخير .. ! بل إن أكثرهم يعرفونها في شهاداتهم منذ أعوامها الأولى. ومن شواهد النجاح " المادي " الذي تفتقده بعض المجلات، كما جاء في الحوار الصريح الناجح أوائل هذا الشهر، تكفي الإشارة إلى جهة واحدة (الإدارة العامة للمكتبات) بوزارة التربية. التي تشترك منذ ١٩٩٣م في (١٥٠٠ نسخة) من كل عدد. وقد خاطبت تلك الإدارة منذ شهور " هيئة الكتاب " لتوريد ذلك القدر من النسخ لعام ١٩٩٨م، التي يبلغ ثمنها (ستة عشر ألف جنيه و خمسمائة جنيه) وتدفع " الإدارة " ذلك المبلغ بعد التوريد مباشرة، ويضاف إلى ذلك طبعًا أثمان البيع والاشتراكات لحوالي (١٥٠٠ نسخة) أخرى تم أو يتم توزيعها والإعلانات في الأعداد الثلاثة السابقة وفي العدد الرابع المنتظر التي تتجاوز معًا ستين ألف جنيه ..! فهل بعد ذلك كله تصدق مقولة " الصعوبات المادية " بالنسبة لهذه المجلة على الأقل ..!

(يتبع)

* الأستاذ فاروق حسني وزير الثقافة / أ. د. صلاح الدين ...

[illegible] رسالة مفتوحة [illegible]
(وثيقة لم تنشر)

<u>ثانيهما :</u> سلسلة المعوقات التي وضعتها " الهيئة " الأم أمام مجلة (عالم الكتاب) منذ (١٨ مايو ١٩٩٨م) حتى كتابة هذه الرسالة المفتوحة، بادئة بتصريح صحفي سرعان ما تبين أنه غير صحيح وهو موافقة وزير الثقافة على تغيير رئاسة التحرير، دون ذكر أي سبب للتغيير المزعوم، ومثنية بتجميد العمل في مقر المجلة لحوالي عام بل أكثر، ومستمرة في موقفها التجميدي كذلك للعدد التذكاري لعام ١٩٩٩م عن طه حسين، الذي يأتي في موعده تماماً باعتباره حلقة متميزة في سلسلة الأعداد التذكارية السنوية السابقة عن : توفيق الحكيم، نجيب محفوظ، إحسان عبد القدوس، بطرس غالي ..! إن هذا العدد الذي اكتملت مواده منذ ديسمبر ١٩٩٨م، ومعه ثلاثة أخرى من مطبوعات المجلة معطلة أيضاً، ولكل منها الأهمية الببليوجرافية والثقافية العامة المتميزة، وهي قيمة فكرية لها طبيعتها الفريدة الجديرة بالرعاية..!

إن هذه المعطلات الأربعة تستطيع اجتذاب إعلانات الناشرين بمبالغ تتجاوز خمسين ألف جنيه لكل منها، حسب التجارب السابقة في الأعداد والمطبوعات التذكارية للمجلة ..!.

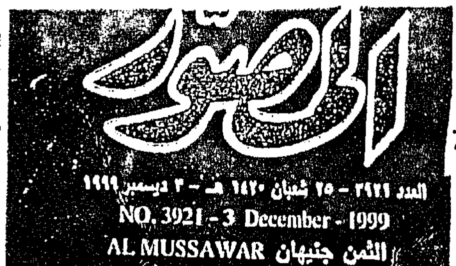
من المؤكد أن جهات وفئات كثيرة يهمها أمر (عالم الكتاب) وفي المقدمة تأتي الأسرة الكبرى للمجلة، وتبلغ بضعة آلاف في مصر والأوطان العربية الأخرى والخارج ..! فهل ينجحون في إقناع " الهيئة " الأم بالإفراج عن الولائد المعطلة ..!؟ وهل ينجح تعليق الأستاذ حلمي النمنم على هذه الرسالة التي طلب كتابتها في تغيير موقف "الهيئة" الأم تغييراً كاملاً ..!..؟

د. سعد محمد الهجرسي

رئيس التحرير

١٨/١٢/١٩٩٩

ثالثاً ١٠ : قبل الرسالة المفتوحة



المصور
العدد ٣٩٢١ - ٢٥ شعبان ١٤٢٠ هـ - ٣ ديسمبر ١٩٩٩
NO. 3921 - 3 December - 1999
AL MUSSAWAR الثمن جنيهان

جريدة «القاهرة»

● ما الذى دفعك الى التفكير فى اصدار جريدة «القاهرة»، هل هى معركة باب العزب أم تريد منبرا يدافع عنك شخصيا؟

●● هذه الجريدة لايمكن أن تكون مخصصة للخلافات ولا للدفاع عن وزير الثقافة، وإنما لكى يكون لها حضور اجتماعى وثقافى مؤثر من خلال القضايا المطروحة عبر المثقفين ووزارة الثقافة والتى تهم المجتمع حتى الطبقات الدنيا. وليس فى ذهنى اطلاقا ان احارب بهذه الجريدة اشخاصا او جريدة اخرى ويسأل عن هذا الأستاذ رجاء النقاش رئيس التحرير.

ولكن ليس هناك شك أن لدى وزارة الثقافة افكارا ورؤى مطروحة على المجتمع من خلال اقلام تسىء العرض وتجعل للفكرة حالة من الرفض الجماعى لانها تعرض بأسلوب غير مبنى على الصدق، بل تطرح بقصد تشويه كل الرؤى التى تقدم عبر وزارة الثقافة. واعتقد ان من حق المجتمع ان يعرف الحقيقة من خلال جريدة سوف تقدم الحقيقة.

● راج فى الساحة الثقافية والصحافية أنك غير راض بل غاضب من العدد التجريبى الذى صدر من «القاهرة»، وأنك تعيد النظر فى فكرة المجلة ذاتها؟

●● الجريدة لم تخرج بعد، وقد صدر العدد التجريبى وكنا منشغلين بشدة فى التغييرات الوزارية، بالاضافة الى انه صدر ولم يكن الموقع المعد للجريدة قد اكتمل ولا صالات التحرير ولا التجهيزات الفنية، وسوف يكتمل هذا خلال اسبوعين، بحيث تخرج الجريدة انطلاقا من المبنى - مبنى المجلس الاعلى للثقافة سابقا بالزمالك - الى المطبعة مباشرة.

والعدد صفر خلق لكى يناقش ويتدارس، وعندما نتناقش ونصل الى صيغة مع كل القائمين على الجريدة، ويبدأ العمل من المقر بعدها يكون الحساب، لكن لا احد يحاسب على العدد «صفر» هو عدد للتدارس فقط.

● فما مدى صحة ما تردد عن أن الأستاذ رجاء النقاش قد طلب إعفاءه من رئاسة تحرير «القاهرة»، وأنه ترك استقالة فى مكتبك بهذا المعنى بعد فترة من فتور العلاقة، أو سوء التفاهم بينكما؟

●● ليس صحيحا، هناك تفاهم شديد جدا بينى وبين الأستاذ رجاء، وربما نسكن [illegible] العدد التجريبى الثانى [illegible] هيئة التحرير [illegible]

اكثر الجرائد حرية وديمقراطية وسوف تكون مثالا يحتذى بشكلها النهائى.

● مع حماسك الشديد للقاهرة فان هناك مجلات أخرى تصدر عن الوزارة وتعانى مصاعب مادية.. ألم يكن الأجدى إصلاح أحوال هذه المجلات قبل الشروع فى اصدار القاهرة؟

●● جريدة القاهرة لا تتبع هيئة من الهيئات، ولكنها تغطى نقصا شديدا فى التوجه الثقافى ككل. وهى ليست جريدة أدبية ولكنها ثقافية، وهى باب مفتوح لكل اصحاب الرؤى والرأى فى شتى مجالات الثقافة وفى اعتقادى وانتم معى ان هناك احتياجاً شديداً لمثل هذه الجريدة، أما المجلات التابعة لهيئات الوزارة فان سياستها تتبع الهيئات.. وكما تعلمون هيئات الوزارة لديها استقلاليتها الادارية والميزانيات المستقلة بها والتى لابد للمجلات أن تتوام مع ميزانيتها ودائما عندما تصدر مجلة من هيئة يكون رئيس الهيئة هو رئيس مجلس اداراتها. القاهرة تكاد تكون حرة، ولها توجه ليس لسياسة الدولة. ولو كنا نسيس الثقافة كان هذا تم منذ البداية، نحن الذين طرحنا انه لابد من تثقيف السياسة وليس العكس.

● ما الذى يؤخر افتتاح المبانى والمعاهد الجديدة بأكاديمية الفنون؟

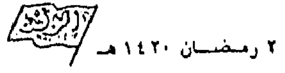
●● ننتهى من الاحتفال بالالفية ونضع اللمسات الاخيرة على الاكاديمية نتجهز للافتتاح.

● أعلنت السيدة سوزان مبارك فى افتتاح معرض كتاب الطفل أن مشروع القراءة للجميع سوف يستمر طول العام، ما طبيعة الكتب التى ستصدر؟

●● اتفق على ان تكون الكتب المنتقاة ذات خصوصية شديدة وتأثير قوى، لأن الكتاب الذى سيخرج كل اسبوع لابد أن يكون كتابا متفردا وان لم يكن له تأثير وعليه اجماع سوف يؤثر على المشروع كله. والفكرة جميلة ونبيلة ان تنتظر الجماهير كل اسبوع ماذا سيصدر، هذا سيعطى استمرارا للمشروع وخلق حالة من التشوق الى الكتاب، مسئولية كبيرة جدا، والمسئولية الاكبر اختيار هذه الكتب اسبوعيا.

● المشروع القومى للترجمة الذى يقوم عليه المجلس الأعلى للثقافة يتعرض بين حين وآخر لازمات مالية [illegible] هناك حل دائم لتلك الازمات؟

●● هو مشروع مهم جدا [illegible]

٢ رمضان ١٤٢٠ هـ  ● ٢٨ ديسمبر ١٩٩٩م — الثقافة

من حصاد عام ١٩٩٩ :

مؤتمر للغة العربية.. وتعطيل مجلة عالم الكتاب






د. عبدالوهاب المسيري — د. مفيد شهاب — د. محمود فهمي حجازي — د. سعد الهجرسي

بقيت أيام ويبدأ عام ٢٠٠٠ آخر أعوام القرن العشرين، وقبل أن نبدأ العام الجديد نقدم للقارئ بعض لمحات مما قدم على صفحة «فكر وثقافة»، فقد يكون في الذاكرة بعض القضايا الهامة التي أثيرت على الصفحة فائدة تنفع القارئ.

● لقيت موسوعة «اليهود واليهودية والصهيونية» التي أخرجها الدكتور عبدالوهاب المسيري اهتماما من الأوساط الثقافية باعتبار قضية الصراع العربي - الإسرائيلي من أهم القضايا في عالمنا العربي، وفي ندوة حول الموسوعة عقدت بمكتبة القاهرة الكبرى أكد د. المسيري أنه اكتشف أن المشروع الصهيوني ليس موجها ضد الفلسطينيين، وإنما ضد العالم العربي كله، وعلى وجه الخصوص مصر، وتأتي أهمية فلسطين من موقعها بالقرب من مصر.

● وفي تحقيق حول سيطرة نقد المجاملات على الساحة، وكان تحقيقا مطولا للدكتور الطاهر مكي وردت على هذه الصفحة تحت «النقد العلمي توارى الآن وحلت محله المجاملات والشللية»، وقد أكد د. عبدالعزيز حمودة أن النقد الأدبي تدهور منذ ربع قرن بعد أن تحول إلى نوع من المجاملات والتربيطات.

● وإذا كانت اللغة العربية قد تعرضت للإهمال في السنوات الأخيرة، فإن الدعوة لإنقاذها جاءت هذه المرة من أحد صانعي القرار، وهو الدكتور مفيد شهاب وزير الدولة للتعليم العالي والبحث العلمي، الذي دعا إلى عقد ندوة مهمتها مناقشة موضوع «تدريس اللغة العربية في كليات الجامعات المصرية»، وقد أكدت الندوة ضرورة اتخاذ الإجراءات التنفيذية بالتعاون مع الخبراء المتخصصين لوضع مقرر اللغة العربية لغير المتخصصين فيها.

● وعقد في الصيف الماضي مؤتمر هام بمناسبة مرور أربعة عشر قرنا على دخول الإسلام مصر، ورغم قلة الحاضرين إلا أن أبحاث المؤتمر كانت متنوعة، وكان من أكثر مؤتمرات الهيئة العامة للكتاب الثقافة جدية.

● وألقت الصفحة الضوء على قضية «الموسوعات العربية» وأهمية العناية بها لقلتها، وقد أكد د.

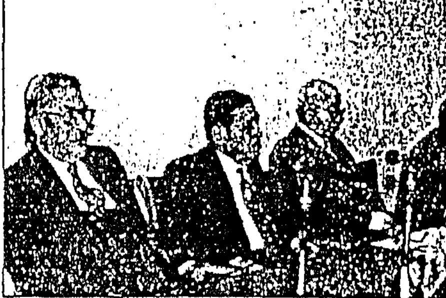
إبراهيم عبدالمعطي

محمود فهمي حجازي الحاجة إلى دور رجال الأعمال في دعم المكتبات بالموسوعات، وإننا لانزال نحتاج إلى عشرات الموسوعات، وهناك بدايات لابد من تشجيعها بشكل مادي ومعنوي.

● وفي الوقت الذي نحتاج فيه إلى إحياء مجلاتنا الثقافية، نجد المسئولين يقومون بتعطيل إصدار بعض المجلات، ومن هذه المجلات التي تم تعطيلها مجلة «عالم الكتاب» التي توقف صدورها منذ يناير الماضي، رغم أن هناك مادة كاملة لعدد خاص عن عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين جاهزة منذ حوالي عام، وكان د. سعد الهجرسي رئيس تحرير المجلة قد قدم مذكرة إلى مدير عام مطابع الهيئة بتاريخ ١٩٩٩/٢/٢٧ يقول فيها: «برجاء التكرم بفتح كيس تشغيل للعدد الخاص عن «طه حسين في الخالدين» وقد سبق التقدم في «١٩٩٨/٢/٢٥» لتشغيل ذلك العدد الذي اكتملت مواده بالمجلة منذ ديسمبر الماضي»، وها هو عام كامل قد مر، ولم تخرج مجلة «عالم الكتاب» إلى النور، فهل سينقذها المسئولون؟ أم يتحملون وزر وأدها؟!

● ومن القضايا التي أثيرت ما يتعلق بالجمعيات الثقافية التي تحصل على دعم قليل، وتبين أن هناك جمعيات لا تحصل على أي دعم، وأن الجمعيات المدعمة عددها حوالي ١٢٢ جمعية فقط، في حين يوجد في مصر أكثر من ١٤ ألف جمعية، وكان السؤال: هل تغلق الجمعيات الثقافية أبوابها؟!

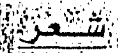
● ومن الندوات التي عقدت في نهاية العام ندوة «تحقيق التراث العلمي» التي عقدها معهد المخطوطات العربية حيث أكد د. أحمد فؤاد باشا أن لتحقيق التراث العلمي العربي ودراسته فوائد كثيرة منها إثراء المدخل التاريخي في تدريس العلوم، وتنمية الحس النقدي والثقة بالنفس لدى الناشئة، وكشف حالات الغش الفكري والقرصنة العلمية من قبل بعض المؤرخين والمستشرقين في حق تراثنا العربي والإسلامي. ونبه د. يوسف زيدان إلى وجود مواطن في تراثنا العلمي العربي مازالت مجهولة تماما، ومواطن أخرى لاتزال تحتاج إلى مزيد من الاستكشاف.



يوسف الشاروني وعلى يمينه فاروق خورشيد وعلى يساره صفوت كمال أثناء الاحتفال.



جانب من الحضور من بينهم يعقوب الشاروني وعبدالله الطوخي ومحمد الشريف



شعر

رسومات

لرسمتي الابنة
ذات البضعة أعوام
فرح حنان
يطرح أنواع الحلوى

رابعا : الأذهان الأكاديمية / الثقافية / الفكرية

١) أ. فاروق خورشيد ١٩٩٩/٢/١١	(خالص الود وعظيم التقدير)
٢) د. السيد السيد الحسينى١٩٩٩/٢/١٢	(طه حسين فى الخالدين)
٣) د. محمود فهمى حجازى١٩٩٩/٢/١٢	(تجلس حيث كان يجلس)
٤) د. جابر عصفور١٩٩٩/٢/١٤	(إسهام مأمول لعميد عظيم)
٥) د. عبد القادر القط ١٩٩٩/٢/١٦	(أنت مع أخيك ضيف)
٦) د. محمود عودة١٩٩٩/٢/١٧	(باسم الشقيق الذهبى وشقيقه الوليد)
٧) د. مفيد شهاب ١٩٩٩/٣/٨	(للوزير وللمجمعيين أصحاب الشهادة)
٨) د. عبد القادر القط ١٩٩٩/٣/١٩	(ثلاثية الخطاب وأربع حرائر)
٩) أ. فاروق شوشة ١٩٩٩/٣/٢٠	(عشتها كاتبا وتعيشها قارئا)
١٠)د. يسرى العزب ١٩٩٩/٣/٢١	(طه حسين ١٩٩٩؛ المنصورة ٢٠٠٠
١١)د. ماهر شفيق فريد ١٩٩٩/٤/١٦	(بادر هو بالتحية ولبى الدعوة)
١٢)أ. د محمد الجوهرى ١٩٩٩/١٠/١٥	(الخيوط بذهنه والوثائق فى اليد)

المجموع : ١٢ وثيقة ، ١٥ صفحة

رابعاً - ١ (خالص الود وعظيم التقدير)

بسم الله الرحمن الرحيم

عالم الكتـاب والمعلـومات
BOOK WORLD AND INFORMATION

(رئيس التحرير)

الأخ والصديق والشريك ...!

الأستاذ فاروق خورشيد ...!

وهكذا ...! بعد "ملحمة" طويلة منذ لقائنا الأول حديثاً (يونيه ١٩٩٨م) حتى الساعات الأولى من يوم الثلاثاء (٩ فبراير ١٩٩٩م) تحركت مطابع "الهيئة" الحاضنة لمجلتنا العزيزة، لتشرق البواكير الأولى من "الوليد" التوأم (العدد المزدوج ٥٨، ٥٩: إبريل - يونيه / يوليه - سبتمبر ١٩٩٨م) الذي كان أسيراً بل معتقلاً، لفترة تتجاوز أربعة أشهر (أكتوبر ١٩٩٨م - فبراير ١٩٩٩م) في دهاليز حاضنته ...!

وأسعد وتسعد ويسعد كثيرون عند قراءته كله دياناً، وعند قراءة "الافتتاحية" التوأم (رسالة مفتوحة إلى أمير الدارين // عود على بدء: رسالة مفتوحة أخرى) في "الباب الأول" بخاصة، وعند قراءة "جوائز الدولة التقديرية بمصر .. أحوال جوائز الأدب والقانون الدولي" في "الباب الرابع" من جانب محبيه الخصوصية ...!

ذلك أنها هدية "الأسرة البيبليوجرافية" في الكلية "الأم" بجامعة القاهرة ولمن وراءك وراءهم ...! ونحن وهم في انتظار الإفراج عن "العدد التذكاري" للعام الحالي (طه حسين في الميدان ...) صاحب اليد الباقية في وجود هذه الأسرة المباركة منذ نشأتها ...! حتى صدوره لك خالص الودّ وعظيم التقدير

[توقيع]
١١/٢
١٩٩٩

رابعا - ٢ (طه حسين في الخالدين)

بسم الله الرحمن الرحيم

عالم الكتاب والمعلومات

BOOK WORLD AND INFORMATION

(رئيس التحرير)

الزميل والصديق والعميد ...!

الأستاذ الدكتور السيد السيد الحسيني ...!

لبضعة أشهر كنت "معي" تسائلني: ما هو الجديد بشأن "الحمل" الذي لما يولد ...!...؟ ولبضعة أشهر كنت "معك" أقدر ذلك الاهتمام المتصل وأسعد به ...! وكانت تلك "المعية" مشاعر مزدوجة بيننا ...! ذلك أمر الوليد المنتظر إذا كانت مجلة "عالم الكتاب والمعلومات" هي أمه، فهي تنشط ربيبة الكلية "الأم" لأكثر من عشر تخصصات، أحدها منذ خمسين عاما هو التخصص "الأب" لتلك المجلة ...!

ومن هنا يسعدك ويسعدني أن أضع بين يديك، أحدث عطاءات هذه الربيبة (العدد المزدوج ٥٨، ٥٩: إبريل - سبتمبر ١٩٩٨م) وأنت الأمين الحالي على عرش تلك "الأم" الولود ...! وسوف يسعدك ويسعدني ويسعد الآلاف، صدور "الوليد" القادم لهذه الربيبة بأيدي أبنائنا ...! عدد تذكاري لعام ١٩٩٩م، وشعاره الذي اختاروه هو (طه حسين في الخالدين ...!)

ولك صادق المودة والتقدير العظيم

[توقيع]

١٢/٢/١٩٩٩م

مجلة عالم الكتاب الهيئة المصرية العامة للكتاب - كورنيش النيل - رملة بولاق - ج.م.ع - ت ٧٦٥٠٥٦

BOOK WORLD GEBO CAIRO — CORNICHE EL NIL BOULAC, EGYPT Tel 779251, TELEX 93932 BOOK UN

رابعا - ٢ (تجلس حيث كان يجلس)

بسم الله الرحمن الرحيم

عالم الكتاب والمعلومات
BOOK WORLD AND INFORMATION
(رئيس التحرير)

الأخ والصديق الودود...!

الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي...؟

إذا كنت كما جاء في "الافتتاحية" الأولى للوليد "التوأم" الحالي (العدد المزدوج ٥٨، ٥٩: إبريل - سبتمبر ١٩٩٨م) بين يديك، من (عالم الكتاب والمعلومات) أول ثلاثة يسعدون الآن القراء المنتظرين له ولها منذ بضعة أشهر، فأنت أحد اثنين لهما منزلة خاصة وتنويه حميم في تلك الافتتاحية، بشأن "الدار" العريقة المظلومة...!

ومن هنا يسعدني أن تقرأ هذه "الفصلة" من ذلك "التوأم" عامة، والشق الأول منها خاصة...! وأن تتطلع إلى العدد التذكاري لعام ١٩٩٦ المنتظر، عن (طه حسين في الخالدين...!) بحسب همتك التي لا بديل لها، فأنت الذي تجلس الآن حيث كان يجلس ذلك العميد العظيم...!

ومن أتلقى إسهامك في العدد التذكاري، لسلفك العظيم... لك كل الود والتقدير

١٩٩٩/٢/١٢

مجلة عالم الكتاب الهيئة المصرية العامة للكتاب - كورنيش النيل - رملة بولاق - ج.م.ع - ت ٧٦٥٠٥٦
BOOK WORLD GEBO, CAIRO — CORNICHE EL NIL BOULAC, EGYPT Tel 770251, TELEX 93932 BOOK UN

رابعاً - ٤ (إسهام مأمول لعميد عظيم)
بسم الله الرحمن الرحيم

عالم الكتـاب والمعلـومات
BOOK WORLD AND INFORMATIO

(رئيس التحرير)

الزميل العزيز وفارس الأدب ...!
الأستاذ الدكتور جابر عصفور ...!

إذا كنت كما جاء في "الافتتاحية" الأولى للوليد "التوأم" الحالي (العدد المزدوج ٥٨ ، ٥٩ : إبريل - سبتمبر ١٩٩٨) بين يديك من (عالم الكتاب والمعلومات)، ثاني ثلاثة يسعفون آلاف القراء المنتظرين له ولها منذ بضعة أشهر، فأنت أحد اثنين لهما منزلة خاصة وتنويه حميم في تلك الافتتاحية، بشأن "الدار" العريقة المظلومة ...! بل إن لك يداً أولى سابقة في الولادة نفسها، لهذا "التوأم" العزيز ...! بعد احتمال امتد لبضعة أشهر ...!

ومن هنا يسعدك ويسعدني أن تقرأ مع الآلاف هذه "الفضلة" منه بداية، والشهر الأول نرحّب بخاصة ...! وأن يكون لك في شقيقه "العدد التذكاري" القادم لعام ١٩٩٩م عن (طه حسين في الخالدين ...!) عطاؤك الأدبي، وذلك في صاحبه وعطاءاته دراسات رائدة ...! ولك المودة الصادقة والتقدير الكبير دائماً، وفي انتظار إسهامك المأمول لتكريم عميدنا العظيم.

١٤/٢/١٩٩٩م

مجلة عالم الكتاب الهيئة المصرية العامة للكتاب - كورنيش النيل - رملة بولاق - ج.م.ع - ت ٧٦٥٠٥٦
BOOK WORLD GEBO, CAIRO — CORNICHE EL NIL BOULAC, EGYPT Tel 779251, TELEX 93932 BOOK UN

رابعاً - ٥ (أنت من أهلك ضيف) بسم الله الرحمن الرحيم

عالم الكتـاب والمعلـومات
BOOK WORLD AND INFORMATION

(رئيس التحرير)

الصديق العظيم والرائد المرموق...!
الأستاذ الدكتور عبد القادر القط...!

في "الخمسينيات" كنت واحداً من آلاف يعلمون "الأدب العربي للطلاب الثانويين"، ويطبقون ما دعوتم أنتم إليه، بشأن المنهج الجديد لدراسته ثم تدريسه...! وفي "الثمانينيات" كنا عاملين على اثنتين من بنات "الهيئة" التي تمارس معنا ومن بيننا دور "الحماة" إياه...! بنجاح تحسدها عليه كل الحموات...! وفي "التسعينيات" جمعتنا أحاديث ضنينة في لقاءات عابرة، أدبية وفكرية، جاءت عرضاً فزرعت بذور الصداقة، وأثمرت ذلك الود المتنامي بيننا...!

واليوم..! أضع بين يديك وليداً "توأماً" حبسته "الولادة" عن الآلاف من مريديه، لبضعة أشهر منذ أكتوبر ١٩٩٨م، وقد خرج بمعجزة "قيصرية" استغرقت ٣٧ ساعة فقط...! وإذا كنت أبادر فأدعوك للإسهام في "ملحقه" القادم، وهو "العدد التذكاري" لعام ١٩٩٩ عن (طه حسين في الخالدين...!) فأنت من أهلك الدكتور شوقي ضيف والعراق لديهم لي أيضاً، أولى الحواريين بعميدنا العظيم...! وأعد بأن أبادر مع أبنائي وأحفادي ليخرج إلينا "الجيل" الأول وإلى الآلاف من القراء المرابطين، عبر ولادة طبيعية ناعمة...!

١٦ / ٢ / ١٩٩٩م

مجلة عالم الكتاب الهيئة المصرية العامة للكتاب - كورنيش النيل - رملة بولاق - ج.م.ع - ت ٧٦٥٠٥٦
BOOK WORLD GEBO. CAIRO — CORNICHE EL NIL. BOULAC, EGYPT Tel 770251, TELEX . 93032 BOOK UN

رابعًا – ٦ (باسم الشقيقة الذهبي والشقيقة الوليد)

بسم الله الرحمن الرحيم

١

عالم الكتاب والمعلومات
BOOK WORLD AND INFORMATION
(مكتب رئيس التحرير)

الأستاذ الدكتور محمد عودة ...!

نائب الرئيس لجامعة عين شمس ...!

منذ أسبوعين اثنين يوم الأربعاء (٣/٢/١٩٩٩م) التقينا لأول مرة، وكان لقاءً عارضًا على حديث خفيف عاجل، بشأن وليدة جديدة (الكتب: وجهات نظر) ولما يحتفل أهلها بعد بأسبوعها الأول، ولم تحتضن "الكتب" بين صفحاتها الثمانين. ليقدموا "عقيقتها" وزن شعرها ذهبًا، ذلك أنها ولدت وملعقة الذهب في فمها...!

أما اليوم فأقدم إليك شابة ناضجة (ستة عشر عامًا...!!) في أحدث ولادتها، وهو العدد المزدوج (٥٨، ٥٩: إبريل - سبتمبر ١٩٩٨م) الذي تحتضن هي من خلاله، ثلاثية (المكتبات والكتب والمعلومات) دون "ذهب" ولا "حرير"، وإنما تلم "الفكر" بين يديها وأذنيها...!

وهي في الوقت نفسه نموذج طيب لطاقات "الأبناء" في "قسم المكتبات والوثائق والمعلومات" بالشقيقة "الأم" في "الجيزة"، وهو "الأب" الذي يبلغ عامه "الذهبي" بعد أشهر معدودة...! وهو من خلال هذه "الفتاة" ذات الستة عشر ربيعًا، يبارك جهود الشقيقة "الناضجة" في "عين شمس" احتفالًا بشقيقته "المنتظر"، وتهنئته إلى عشرين الجدة أو أكثر ستقبله قريبًا،

مع التحيات والود والوفاء،

١٩٩٩/٢/١٧

٢٨٥

مجلة عالم الكتاب الهيئة المصرية العامة للكتاب – كورنيش النيل – رملة بولاق – ع.م.ع – ت ٧٦٥٠٥٦
BOOK WORLD GEBO CAIRO — CORNICHE EL NIL. BOULAC, EGYPT Tel 779251, TELEX 93932 BOOK UN

رابعًا ٧ (للوزير وللجمعية مع أصحاب الشهادة)

بسم الله الرحمن الرحيم

عالم الكتـاب والمعلـومات
BOOK WORLD AND INFORMATION

(رئيس التحرير)

سعادة وزير التعليم العالي والبحث العلمي ...!
الأستاذ الدكتور مفيد محمود شهاب ...!

في هذا اللقاء " الدولي " على " موائد " اللغة العربية، في " مجمع الخالدين " يستضيفون الملك في بيتهم العزيز، تتشرف قناة فكرية أصيلة وعريقة (عالم الكتاب والمعلومات) وهي في عامها السادس عشر، بتقديم وليدها " التوأم " أو العدد المزدوج (٥٨، ٥٩: إبريل - يونيه، يوليه - سبتمبر ١٩٩٨م) الذي تعذر صدوره في موعده على غير إرادتها ..! وأن تأذن لها بتقديم هذا " التوأم " التاريخي أيضًا، إلى الضيف الكرام من أعضاد المجمع، مع أقرانهم من " الدارسين " المصريين ...!

هذا ..! وأنتم في " القانون الدولي " أواخر الستينيات، مع " الأدب العربي " أواخر الثمانينيات، اللذين كانا معًا هما " التوأم " الإنساني في " جوائز الدولة التقديرية " بمصر ...!

ويعتز هذا " التوأم " الببليوجرافي، أن يضع بين يديك دراسة مقارنة، للعطاء المصري العربي في الجانبين، بعنوان " أعمالهم على الإنترنت: ص ٢٩٤ - ٢٤٦ " راجيًا، أن تجد الوقت لقراءة تلك الصفحات بعامة، والصفحات (٢٠١-٢٤٦) بخاصة ..! ولكم منا " الأسرة الببليوجرافية في مجلة (عالم الكتاب والمعلومات) عظيم التقدير ومساندة جمهورهم العلمية "

[توقيع] ٨/٢/١٩٩٩م

مجلة عالم الكتاب الهيئة المصرية العامة للكتاب - كورنيش النيل - رملة بولاق - ج م ع - ت ٧٦٥٠٥٦
BOOK WORLD GEBO CAIRO - CORNICHE EL NIL BOULAC, EGYPT Tel 779251, TELEX 93932 BOOK UN

رابعاً - ٨ (ثلاثية الخطاب رابح صارم) بسم الله الرحمن الرحيم

عالم الكتاب والمعلومات
BOOK WORLD AND INFORMATION

(رئيس التحرير)

الأستاذ الرائد ..! والصديق الكريم / أ.د. عبد القادر القط ..!

تحية السلام والرحمة والبركات، تكريماً لصاحب العطاءات الإبداعية والريادية، عبر بضعة عقود قبيل دخول القرن الجديد بجيليه ورجاله ...! المصاحبة لدخول الألفية الثالثة ...! وبعد :-

ليس هناك ما هو أولى من هذا اليوم التاريخي (١٩/٢/١٩٩٩م) في مسيرة "اتحاد الكتاب" بمصر، وهو أيضاً يجتاز بنقطة زمنية فاصلة، بين القرنين أو الألفيتين...! وعلى يد نائب الرئيس لهذا "الاتحاد"، وهو فيما أظن أحد أبنائكم البررة الذي رشحته أنت، لسعيد ما دار بيننا بالهاتف عشية ذلك اليوم ...! هنا ...! إن هذه "التوأمية" بزمانها ومكانها وأشخاصها...! لهي القناة الحريرية المثلى، لأقدم إليكم "أربعاً" من الجوائز الفكرية المتوثبات :

① الوليد التوأم (٥٨؛ ٥٩) للأم الصابرة (عالم الكتاب والمعلومات)، وقد صدر في "الساعات الأخيرة" لمعرض القاهرة الدولي للكتاب (يناير ١٩٩٩م)؛ برغم العقبات الكبرى المصطنعة التي سبقته وتعقبته لبضعة أشهر؛ وبرغم أن "الطلوع" اليقيني الصادق له، ونتابع وألح بتخليقه المكتمل منذ (أكتوبر ١٩٩٨م)؛ وبرغم أن الوليد (٥٧) السابق له مباشرة قد صدر (يناير ١٩٩٨م)، وبينهما كما هو واضح أكثر من اثني عشر شهراً ..!

② النشرة المجزوءة في (٥٠ صفحة) للدراسات الأدبية على سماء "الإنترنيت"، مطبقة على الكتب وبافي ... (المنفردات: Monographs: حوالي ١٥٠ وحدة) فقط، التي تتناول "طه حسين موضوعاً" حتى صيف ١٩٩٨، ودون "المنفردات" الأكثر عدداً (حوالي ٢٠ وحدة) التي تناولت

مجلة عالم الكتاب الهيئة المصرية العامة للكتاب – كورنيش النيل – رملة بولاق – ج٠م٠ع – ت ٧٦٥٠٥٦
BOOK WORLD GEBO CAIRO — CORNICHE EL NIL BOULAC, EGYPT Tel 770251, TELEX 93932 BOOK UN

(وخلفه)

هو مؤلفاً، ومستعناً، ومترجماً، الخ ... والدراسات بعنوان «طه حسين مؤثراً ومتأثراً...» (طه حسين في الخالدين: عبر "الإنترنت" ١٩٩٨: دراسة ببليوجرافية عامة)

③ الخطة الدقيقة لأربعة أعمال قادمات، ربما تطول (عالم الكتاب والمعلومات): اثنان هما الوليدان التاليان (٦٠: ٦١) ، أحدهما هو العدد التذكاري (طه حسين في الخالدين...!) لعام (١٩٩٩م) الذي تأخر صدوره بالمطبعة العقبات، رغم تجهيز الجزء الأكبر الأهم من مواده في ديسمبر ١٩٩٨م)، وبعده أن تكونوا أنتم أيضاً من "الصفوة" من أصحاب العطاءات فيه ...! وسيصدر إن شاء الله قبل صيف العام الحالي ...! أما الثلاث الأخريات كلاسيكي، فلكل منهن قيمتها العلمية والببليوجرافية العديدة ...!

④ الإطار العام والعناصر الأساسية والمنهج في صحيفة واحدة، للمحاضرة التي ولدت لأول مرة في "قصر الثقافة" بمدينة "المنصورة" مساء (١٤ / ٢ / ١٩٩٩م) وقد كانت تجربة ناجحة، باستثناء جيد من جمهور الحضور ...! وستأخذ موقعها اللاحق بعد "العيد" القريب، بكلية الآداب في جامعة "المنصورة" إن شاء الله ...! وهي في الحقيقة "الوجه المسموع" على لسان شخص واحد، ويقابله "الوجه المكتوب" بأقلام أجيال ثلاثة من أبناء "طه حسين" وأحفاده وأبنائهم ...! وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور شوقي ضيف، في "العدد التذكاري" المشار إليه في "الفقرة ٢" أعلاه ...! وأرى ربما يكون هذا "العدد" ثمرة تكامل ...!

وليس هناك كذلك ما أختم به هذه "الرسالة" الأولى من جانبي إليكم، خيراً من التقدير العظيم لسيرتكم الأكاديمية والمهنية، ثم الدعاء بالمزيد والمزيد من عطائكم الفكري والتطبيقي؟

١٦ / ٢ / ١٩٩٩م

- ب -

٦/١١١ - ٩ (عشرون كاتباً وتسعة شاعراً) بسم الله الرحمن الرحيم

عالم الكتاب والمعلومات
Library world & Information
رئيس التحرير

الأخ العزيز وبلبل اللغة الجميلة..!
الشاعر فاروق شوشة...!

تذكرون هذه "الرسالة" على جبين هذا الوليد "التوأم" أو العدد المزدوج (٥٨ ، ٥٩ : إبريل - يونيه ، يوليه - سبتمبر ١٩٩٨م) من مجلة (عالم الكتاب والمعلومات) هي الرابعة...! بعد ثلاث سبقتها من لقاءات عابرة (وثالثها مقصود): كان "أولها" في "مسرح الهناجر" من الذكرى المئوية الأولى لتوفيق الحكيم...! وكان "ثانيها" على "كورنيش النيل" الرصيف غربي الزمالك، قبيل المعرض الدولي الأخير (الحادي والثلاثين) للكتاب...! أما "ثالثها" فكان خلال "الأمسية الشعرية" الأولى لذلك المعرض، أدعوك للمشاركة في أسبوع "المنصورة" الثقافي أواسط مارس ١٩٩٩م، تمهيداً لعدد ثانية بشأن رافد من عطاءاتك المكتوبة، في "العدد التذكاري لعام ....." احتفالاً بالعيد "الماسي" العاشر، لانتصار أهل المدينة العظيم على الصليبيين الفرنسيين...! وكان الشاهد على أهل "المدينة" هو كما تلقبه "قط الشعراء"...!

وإذا كان هذا "الوليد التوأم" هدية الأدبية الحاضرة إليكم، هو واحد من أربعة أو أكثر صدرت خلال الموسم الثقافي الحالي (١٩٩٨ / ١٩٩٩)، وكلهن مختارات لك من "الأم" الولود الودود (عالم الكتاب والمعلومات)، فقد كان "حملاً" صعباً، عسيراً وطويلاً...! خرج إلى الحياة متأخراً عن "موعد تمامها" بضعة أشهر، بسبب معوقات لا يد لأحد فيها...! بل لقد كان "الزوج" رفيقه معجزة "قيصرية" استغرقت ٧٢ ساعة فقط...!

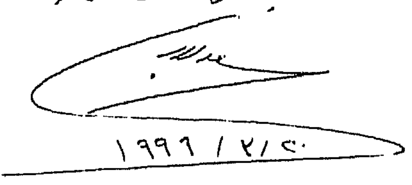
(خلفه)

أخي العزيز ...

كان برنامجك المشرق الوضاء (أمسية ثقافية) منذ خمسة عشر عامًا، هو "البيت" المفضل لعقيقة الوليد الأول..!
فهل للوليد الحالي المزدوج (وهو كما ترى: ثروة كبرى..! بل قصر فكري وثقافي عامر..! بأجنحته الأربعة؛ وأبوابه الخمسة عشر؛ ومقتنياته الثمينة التي تبلغ بضع عشرات في مجملها؛ أو بضع مئات بل آلاف في تفاصيلها..!)

أقول: هل للوليد التوأم الحالي، بل الفارس العملاق عقيقته في بيتك الثاني "الأهرامي" الجديد..!...؟
وأقول أيضًا: هل للوليد التذكاري لعام ١٩٩٩ عن (طه حسين في الخالدين...) أن يدعوك لتكون مع أترابك من أصحاب العطاءات المذكورة فيه..!...؟ بل إن الوليد التذكاري بعده لعام ٢٠٠٠ بعنوان (المنصورة تتحدث...!) ليسعد أن تكون في صدر كتابه..!
ذلك أنك أحد الأحفاد المرموقين لأولئك الأجداد الأبطال من "دمياط" وشعرائها، حتى المنصورة وجنودها..!

أخي العزيز..!
أشهد تمامًا بيني وبينك أن لهذه "الرسالة" عاطرها.. الكلمات أدبية تشترط كاتبًا..! وتشترط أنت قارئًا



١٩٩٦ / ٢ / ٢٠

رابعاً: (الموسم ١٩٩٩؛ المنصورة ٢٠٠٠) بسم الله الرحمن الرحيم

عالم الكتـاب والمعلـومات
BOOK WORLD AND INFORMATION

الشاعر والكاتب ...! وبلدياتي وصديقي ...!
د. يسري العزب ...!

حينما سمعت معي وكنت بالقاهرة ليلة « الفاتح » من فبراير (١٩٩٩م)
منذ بضعة أسابيع، كانت « الوالدة » لهذا « التوأم » بين أيدينا
الآن، وهو العدد المزدوج (٥٨: ٥٩: إبريل - سبتمبر ١٩٩٨) كانت
في حكم « الموءودة » على لسان « الوالد » الرسمي، وهو الزوج
للهيئة « الأم »، وقد أطلق قولته تلك الليلة، وسمعها ورآها
جمهور « الندوة » في أرض المعرض الدولي للكتاب، كما سمعها
ورآها معهم مئات الآلاف، بعد واحدة أو أكثر من القنوات الفضائية،
قال: أغلقنا مجلة ...! ونحتفل الليلة بميلاد مجلة أخرى ...!

قالها دون أن تهتز في رأسه شعرة أو تطرف بوجهه عين،
رغم أن متطلبات « الوضع » لذلك التوأم، كانت كاملة تماماً
في حينه (أكتوبر ١٩٩٨) فانطلقت « الاستغاثة » الأخيرة على
لسان الوالد، من شموخ (الموءودة تسأل ...!) يوم (٨ فبراير ١٩٩٩)
بعد « نداء » سريع بعنوان (ألن تشكوها وأنتم لها كارهون ...!)

أما الآن وكنت في « المنصورة » تعيش مهرجانها الثقافي
السنوي مع بشائر « الربيع » المقبل، وبين أيدينا ذلك الوليد
« التوأم » كالفجر الشامخ، بأجنحته الأربع وأبوابه الخمسة عشر،
وصفحاته الثرية التي تبلغ بضع عشرات أو بضع مئات، بالتقدير المجمل
أو التفصيلي ...! وقد تشرفنا بالكتابة إلى المحافظ (فخر الدين خالد عبده)
فأبدى إعجابه وتقديره، وتعهد بمساندة « المجلة » في ولادتها الثانية،
وفي أعدادنا « التذكارية » بخاصة، فمن حقنا أن نتشرف معاً:

مجلة عالم الكتاب الهيئة المصرية العامة للكتاب – كورنيش النيل – رملة بولاق – ج.م.ع – ت ٧٦٥٠٥٦
BOOK WORLD GEBO CAIRO – CORNICHE EL NIL. BOULAC, EGYPT Tel 779251, TELEX 93932 BOOK UN

(ملحق)

(I)

أ) العدد التذكاري لعام ١٩٩٩م عن (طه حسين في ذكراه...!)
على أن يشارك في عطاءاته وسراده ، بجانب " الأقسام البيبليوجرافية " من قسم المكتبات والمعلومات بالكلية " الأم " ، الباقون من أبناء " طه حسين " وأبنائهم وأحفادهم ، وبينهم شقيقك الذي التزم بمادة عن صرحية بعد الدين وهي أوائل التمثيليات بعنوان (أمنية طه حسين ...!) وأن تكتب المواد جميعها بروح " القنطرة الزمنية " عن قرن كامل ينتهي ، ليبدأ قرن جديد في ألفية ثالثة أو سابقة...!

ب) العدد التذكاري لعام ٢٠٠٠م عن (المنصورة تتحدث ...!)
في العيد الماسي العاشر لانتصارها على الصليبيين الفرنسيين ، بالمنهج نفسه في صنعة أعداد تذكارية سالفة عن الشخصيات والأحداث وغيرها ، مثل (توفيق الحكيم ؛ نجيب محفوظ ؛ إحسان عبد القدوس ؛ بطرس غالي) ومثل (دار الكتب المصرية ؛ الأزمة والحرب في الخليج) ، الذي يضم إلى جانب التسجيلات البيبليوجرافية ، المواد الفكرية والثقافية المكتوبة حديثاً في سياق الموضوع المختار للعدد التذكاري ...!

ومع أن السياق الموضوعي لعدد " المنصورة " يرتبط بمعركة تاريخية وانتصار مجيد ، فالمجلة تفسح من فنية البيبليوجرافيات بمفهوم ثقافي موسع ...! ومن هنا يأخذ الجانب الفكري والثقافي التاريخي والحالي ، مكانة بارزة في محتويات هذا العدد التذكاري المأمول ...!
ومن الملائم بل الضروري أن يكون لجامعة المنصورة بعامة ، ولكلية الآداب بها بخاصة ، ولعميدها الدكتور الكريم رجل التاريخ بصفة أكثر خصوصية ، عطاؤها الأساسي وعطاؤه هو الأساسي ، في جميع تلك المحتويات ...!

أخي وبلدياتي : فلنجعل الشق الثاني من هذه الرسالة " أعلاه " ، هو " ورقة العمل " لذلك المشروع ...! وختامها دعوات خالصة بالتوفيق والنجاح لنا جميعاً ...!

المنصورة في : ٢١/٢/١٩٩٩م

(II)

د ارقام - ١١ ([illegible])

فى «عالم الكتاب».. أفكار.. وكتب!

د. ماهر شفيق فريد
كلية الاداب . جامعة القاهرة

بعد فترة انقطاع طالت يصدر العدد الجديد من المجلة الببليوجرافية العامة «عالم الكتاب» (العدد ٥٨، ٥٩ ابريل، يونيه/ يوليه . سبتمبر ١٩٩٨) من الهيئة المصرية العامة للكتاب، ويصدرها رئيس التحرير الدكتور سعد محمد الهجرسي . وهو من اعزر أساتذة المكتبات والمعلومات لدينا علما، واجزلهم بيانا عربيا، واكثرهم اطلاعا على احدث التطورات التكنولوجية فى ميدانه . بمقدمتين لاتخلوان من مرارة ومعه كل الحق.

فليس الم للنفس من الجحود الناكر للجميل، ومن تناسي الدور الثقافي الكبير الذى تلعبه هذه المجلة فى حياتنا منذ صدر عددها الاول فى يناير ١٩٨٤ حتى يومنا هذا.

يضم هذا العدد اربعة ابواب: الاول يحمل عنوان «جملة بين عددين» ويضم رسالتين مفتوحتين من رئيس التحرير إلى الضمير الثقافي العام

ولا عيب فيهما سوى ان بالكاتب ميلا شديدا إلى الاطناب يتزايد . كما يعترف هو ذاته . مع التقدم فى السن، واحرى به ان يلزم مزيدا من القصد فى التعبير فإننا . معشر الكتاب . أصوات صارخة فى برية تكنولوجية تكاد الكلمة فيها تتوارى امام سحر التليفزيون والفيديو وشاشة الحاسب الإلكتروني وشبكة الإنترنت ومغريات الاقمار الصناعية الزاهية الملونة. وفى الباب الثانى اخبار وتحقيقات عن تكريم السيدة سوزان مبارك لقدامى الناشرين، وتعليق على راى لانيس منصور، واحتفاء بفوز الدكتور عبد الستار الحلوجى بجائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية لعام ١٩٩٨ بالاشتراك ولمة متابعات للمؤتمر السنوى الرابع لتعريب العلوم بالقاهرة (مارس ١٩٩٨) والندوة المصرية عن المكتبات المدرسية (فى الشهر ذاته) والمؤتمر القومى الثانى لاخصائى المعلومات والمكتبات والارشيف فى مصر (يونيو ١٩٩٨) مع وثائق ودراسات وندوات، وإلمامة بالتطبيقات الجارية لتكنولوجيا المعلومات.

وفى الباب الثالث . وهو أكثر الابواب تشويقا للقارىء غير المتخصص فى علوم المكتبات مثلى . مجموعة من العروض القرائية منها: مقالة للمنجى سرحان عن كتاب «انا والنساء» لكامل زهيرى، ومقاله لمحمد محمود عبد الرازق عن «نقوش على زمن: صفحات من تاريخ الفن التشكيلى» لسمير غريب، ومقالة لابراهيم فارس عن «الشاعر والتراث» للدكتور مدحت الجيار، ومقالة لمحمد اسماعيل عن كتاب «شعر وفكر» للدكتور عبد الغفار مكاوى (وهو من أثمن الكتب الصادرة فى أواخر التسعينيات) ومقالة لعبد الرحمن الوصيفى عن «معلقة امرىء القيس وقصائد اخرى: التشكيل الفنى وملامح الرؤية» للدكتور صلاح رزق، ومقالة لزينب العسال (وهى من افضل الاصوات النقدية الجديدة) عن «المقامات وباكورة قصص الشطار الإسبانية» لعلى البمبى، فضلا عن عدد من العروض الموجزة غير الموقعة.

والباب الرابع من المجلة . مركزها الحقيقى بل علة وجودها . هو القسم الببليوجرافى الذى يصطنع احدث مناهج البحث وأدق وسائل الرصد فى تسجيل حركة الكتب والدوريات فى العالم العربى. ولو لم يكن بالمجلة غير هذا الباب لكفاها

بديهى ان فى المجلة ما يختلف معه المرء لمستوى مراجعات الكتب متفاوت يعلو تارة ويهبط تارة اخرى باختلاف مستوى الكتاب، ويقول كامل زهيرى فى تقديم كتابه «انا والنساء». «أشعر ان المرأة احيانا تكتب عن نفسها بشكل ذكرى او ذكورى حيث النحو الفصيح فلا نفرق بين امين الخولى او بنت الشاطىء فلا نفرق بين الاسلوبين» وهذا هراء من كاتب مثقف اكن له كل مودة واحترام فحقا ان بنت الشاطىء عميقة التاثر باستاذها الخولى، ولكن ما أبعد البون بين الفحولة الذكرية لهذا الأخير والسنتمنتالية الانثوية للاولى! (فى كتابات بنت الشاطىء . على علو كعبها فى علوم العربية وجدها الجدير بالاحترام وإشراق ديباجتها الأسلوبية . عاطفية ميلودرامية والفرق بينها وبين الخولى كالفرق . مع حفظ المسافات والمقامات . بين الخنساء التى لا تكف عيناها عن ذرف الدموع من ناحية والجاحظ المعتزلى صلب الذهن من ناحية اخرى!)، وفى باب العروض الموجزة كتب ممتازة كانت تستحق ان يفرد لها حيز أوسع ككتاب سمير حنا صادق عن «العلم فى مكتبة الاسكندرية» وكتاب «اقلام اضلتها الاقلام» لذلك المترجم والناقد والروائى الممتاز صاحب «عزلة النسر» فى مهجره النيويوركى ماهر البطوطى، وديوان «سقفة للنبى» وهو من اجمل إصدارات شعر العامية لاسامة فرحات هذه كلها أعمال كانت تستحق مصيرا افضل من ان تنفى إلى العالم السفلى للمجلة. فى المؤخرة كذلك لا تحتفى المجلة كما ينبغى فيما يبدو لى، بنقد الترجمات، وليتها تحذو فى هذا حذو مجلة فذة من مجلات الستينات هى «الكتاب العربى» التى كان يحررها الاديب العظيم على ادهم ثم الدكتور عبدالحميد يونس من بعده فقد كانت تلك المجلة تنشر عروضا بالغة القيمة لامثال الدكاترة نظمى لوقا وعز الدين اسماعيل ويحيى هويدى وفؤاد زكريا وامثالهم عن الترجمات الصادرة حديثا فى الادب والفلسفة والتاريخ وغير ذلك متعقبة اخطاء المترجمين بالتصويب والمراجعة حين يخطئون، منوهة بجهودهم وإصابتهم محز الصواب حين يصيبون.

إن رياحا سامة توشك ان تهب هذه الايام كى تعصف بمجلة «عالم الكتاب» بعد أن رفع منها سعد الهجرسى القواعد عبر خمسة عشر عاما من الجهد الباذل والعطاء المتواصل غير ضنين ولا باخل، ثمة من يريدون ان تلحق «عالم الكتاب» بمجلة «القاهرة» فى عالم الظلال بعد ان اجتمعت جهود عبد الرحمن فهمى ثم ابراهيم حمادة ثم غالى شكرى ثم عبد الرحمن ابو عوف على إعلاء بنيان هذه الاخيرة

إن استمرار «عالم الكتاب» فى الصدور مسئولية قومية فى اعناق كل المثقفين وواجب على الهيئة المصرية العامة للكتاب بصرف النظر عن حسابات الربح والخسارة، وقضية ينبغى ان يتبناها اتحاد الكتاب فى عهده الجديد.

ولو انها توقفت عن الصدور غدا لانطفا مشعل مضىء من مشاعل التنوير، وانمحت اداة لا تقدر بثمن لباحثى المستقبل، وانكسر منبر الكلمة الناقدة النزيهة التى تتولى جديد الإصدارات بالرصد والمتابعة والتقويم ولا احسب احدا يرضى لحياتنا الثقافية هذا المصير إلا ان يكون فى قلبه مرض، وعلى عينيه غشاوة، وبين جنبيه سم من الغيرة المهنية زعاف

الأهرام (الجمعة): ١٦/٤/١٩٩٩
الملحق (ص ١١)

رابعاً - ١٢ (الخيوط بذهنك والوثائق في اليد)

بسم الله الرحمن الرحيم

عالم الكتــاب والمعلــومات
BOOK WORLD AND INFORMATION

الزميل العزيز ورجل المواقف...!
الأستاذ الدكتور محمد الجوهري...!

في لقائنا الأخير معاً منذ أيام قليلة على غير موعد سابق، سألته كعادتك في كل لقاء منذ الأسابيع الأولى لأزمة (عالم الكتاب والمعلومات) وقضيتها مع "الهيئة" الأم، التي كانت سطورها الأولى تصريحاً نشرته الصحف المصرية (١٨ مايو ١٩٩٨) سرعان ما تبين أنه غير صحيح..! ورغم ذلك تفاقمت الأمور كثيراً، وتتابعت فصولها على امتداد عام كامل وبضعة أشهر (مايو ١٩٩٨ - أكتوبر ١٩٩٩) كما عرفت في حينه أولاً بأول...

أما السؤال في هذا اللقاء الأخير، فقد كان ما اعتدت تقريباً لسانك [illegible] إلى السائل: هل ما يزال الوضع كما هو..!.. وما هو الجديد في الأمر...! ..؟ ثم التعقيب نفسه: من الضروري أن نصل إلى ورقة "الـشباك" بطريقة أو بأخرى..! وكانت استجابتي لكل الأسئلة والتعقيبة، التي أعرفها قبل تلقيها يوم (١٥/١٠/١٩٩٩)، هو بيان وجهة نظري في الأمر كله إجمالاً، وهي معروفة لك ولكل أصدقائنا في "الكتاب" "الأم"...!

وفي ذات اللحظة حدثنا أن "الإدارة العامة للمكتبات" بوزارة التعليم قد أرسلت استمارة جديدة مؤرخة (١٢/١٠/١٩٩٩) إلى "الهيئة" الأم للحصول على اشتراكات بزيادة ١٥٠٠ نسخة للاشتراك السنوي لمدارس ... سنوياً (خمسمائة وستة عشر ألف جنيه مصري: ٥١٦,٠٠٠).

هذا...! وقد ترددت في نفسي خاطرة وأنا أرى صورة ذلك الاستقبال لرسالتي التكريم، وقد تجد أنت تلك الخاطرة في نفسك أيضاً...! ذلك أن الخيوط كلها في ذهنك والوثائق تحت يديك، ولك أن تستنبط منهما الحل الصحيح كما تراه...! وقد عهدت فيك المبادرات الحاسمة الواضحة منذ عرفتك عن قرب، وأنت عميد لكليتنا "الأم" العزيزة،

مودتي الصادقة وتقديري العظيم لك،

(توقيع)
١٥/١٠/١٩٩٩

مجلة عالم الكتاب الهيئة المصرية العامة للكتاب - كورنيش النيل - رملة بولاق - ج.م.ع - ت ٧٦٥٠٥٢
BOOK WORLD GEBO - CAIRO - CORNICHE EL NIL BOULAC, EGYPT Tel 770251, TELEX 93932 BOOK UN

خامساً : مختارات من شهادات مجمع الخالدين

١-نائب رئيس المجمع من مصر

("عالم الكتاب" لأقطاب العلوم أيضاً)

٢-عضو من العراق

(شعر من بغداد يناجي "عالم الكتاب")

٣-عضو من فلسطين

("عالم الكتاب" في عتاده الفكري منذ أيامه بالقدس)

٤-عضو من لبنان

(ماكثة في أرض بيروت لنفعها القراء)

٥-عضو من السعودية

(يعرف "عالم الكتاب" منذ كان رئيساً لجامعة الملك سعود)

٦-عضو من مصر

(أحد المرابطين المصريين في المجمع وينوب عنهم)

المجموع : ٦ وثائق ، ٦ صفحات

خامساً - ("عالم الكتاب" لأقطاب العلوم أيضاً)

عالم الكتـاب والمعلـومات

BOOK WORLD AND INFORMATION

السيد

- رئيس التحرير : أ.د. سعد محمد الهجرسي

(مـن)

- الاسم : أ.د / محمود حافظ
- العمل : نائب رئيس مجمع اللغة العربية
- عنوان الإقامة : ٩٨ شارع الميرغني مصر الجديدة القاهرة
- تليفون : ٤١٥٤٤١٠ المنزل
  ٣٤٠٢٨٤٨ المجمع ٦٨٠٦/٥٧١ [illegible]

بشأن

- الإعداد :

لا يسعني بعد الاطلاع على الصفحات [illegible] ٥٩٦ [illegible] يوليو/سبتمبر ١٩٩٦
إلا أن أبدي إعجاباً كبيراً بالموضوعات الرائعة والمتنوعة التي حفلت بها هذه الكتب
والمعالجة منه طيبة والإدارة العلمية عالية في الإتقان والدقة والأداء
أما الإخراج فهو رائع وجميل ومدعاة للإعجاب
ونتمنى القدرة(؟) على التكامل(؟) على إمداد هذا المؤلف القيم
والله يكرم دائماً لإثراء معارفنا العلمية والثقافية

محمود حافظ

نائب رئيس مجمع اللغة العربية
والأستاذ بجامعة [illegible] كلية العلوم(؟)

١٦/ /١٩٩٦

خامساً - : (شعر من بغداد يناجي عالم الكتاب)

عالم الكتـاب والمعلـومات
BOOK WORLD AND INFORMATION

أخي الأستاذ الدكتور سعد - حفظه الله -

تحية طيبة وبعد،

فأنا أحسب نفسي حين قرأت عدد المجلة الذي أهديتني صديقاً لهذه المجلة الجادة التي استأنفت مسيرة الخير. وإني إن أصبحت الصديق للمجلة فلأني أنا أبداً صديق للكتاب الذي قلت فيه وجعلته تحية للمجلة هذه الأبيات التي هي آخر ما نظمت، وأقول:

أصديقي الحلم البعيد بعيد إن أودى صديقي
ورفيقي الشهم الوفي وجدته أبداً رفيقي
ونهلت مما كان لي فيما تضيفني رحيقي
وأنا المشوق بإلف ذي ود وذي هدي صدوق
وكأنني بهوى يبادلني أصيل هوى مشوق
هو « سفر » عافية بعصر سيم في بؤس وضيق
وهو الكتاب « وفيه بعض النور في غبش الطريق
إني ببعض إخائه لأفر من لغط الشقيق »

القاهرة في ١٧/٣/١٩٩٩ إبراهيم السامرائي

خامساً – ٣ (عالم الفكر في عهد الدكتور سعد أبو ديه بالقدس)

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد صدقي الدجاني

القاهرة صباح الثلاثاء ١٦/٣/١٩٩٩م، ٢٨/١١/١٤١٩

الأخ الكريم أ. د. سعد محمد الهجرسي

رئيس تحرير عالم الفكر

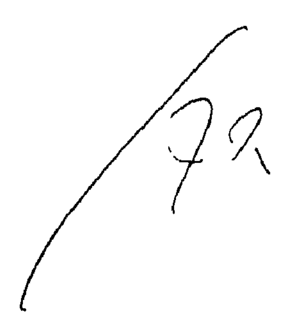
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته

أعرب عن شكري لتفضلكم بتزويدي بنسخة من العدد التوأمان ٥٨، ٥٩ من مجلة عالم الكتاب والمعلومات.

لقد أمضيتُ وقتاً ممتعاً مع العدد في اليومين الماضيين. ولمست الجهد الكبير المبذول فيه، ولاحظت مدى التطور الايجابي الذي حققته المجلة خلال السنوات الأربع عشرة التي مضت على صدورها. وأذكر أنني تابعت المجلة في سنتها الأولى.

كانت لي مع كل باب من الأبواب الثلاثة التي تضمنها العدد وقفة. وقد سعدت بحديث رئيس التحرير في الباب الأول في رسالته، كما سعدت بمجلة المواد العامة ومجلة العروض العزيزة على السواء. وإنني على ثقة من أن المعنيين بالثقافة وبعلم تاريخ الأفكار يجدون في هذه المجلة نبعاً ينهلون منه.

أرجو لكم اطراد التوفيق مع أطيب التمنيات



٩٩ شارع السباق – شقة ٩٣ – مصر الجديدة – ١١٣٥١ هاتف ٢٤٥٣٩٧٤ – فاكس ٢٤٦٩٧٨٣

شاهد - ٤ (ما كتبه في أرضه بيروت لنفعها القراء)

كلمة حق

وقع في يدي العدد الممتاز (٥٨، ٥٩ للعام ١٩٩٨) من مجلة عالم الكتاب التي يرأس تحريرها الأديب والصحافي والرائد الإعلامي (معًا) الدكتور سعد محمد الهجرسي.

"عالم الكتاب" ليست مجلة بالمفهوم المتعارف - صفحات نقرؤها وننصرف عنها أو ننقطع عن الاقتناء بها بعد تصفحها، بل هي مجلة ثقافة تحفظ في مكتباتنا لنعود لاحقًا إلى بحوثها ومرجعياتها في شتى العلوم. إنها الفهرست العصرية للوطن العربي إضافة إلى كونها مجلة دراسات بمواضيعها المختارة واستعراضاتها الدقيقة المدروسة لنخبة من الكتب الحديثة والشهيرة ومن الرسائل الأكاديمية في شتى المواضيع ومختلف الجامعات.

فائق التقدير للسيد رئيس تحرير "عالم الكتاب والمعلومات" الذي يضع خبرته في عالم الكتاب ودور الكتب والتقنيات الإعلامية الحديثة في خدمة القارئ العربي في الوطن العربي الكبير.

وأطيب التمنيات لمجلة عالم الكتاب والمعلومات في عيدها الخامس عشر - قناة مثلى بين مراكز النشر والتأليف وبين مراكز التوزيع والقراء ومرجعًا ثقافيًا وفهرسًا مستمرًا وسجلًا ثقافيًا ممتازًا رائدًا في عصر المعلومات ومجاراة تحديات القرن الحادي والعشرين.

أحمد شفيق

أحمد شفيق الخطيب
عضو مجامع اللغة العربية في القاهرة ودمشق والأردن
رئيس دائرة المعاجم في مكتبة لبنان

خامساً – ٥ (عزيز منديل [illegible] جامعة بغداد)

عالم الكتـاب والمعلـومات
BOOK WORLD AND INFORMATION

لقد اطلعت على العدد المزدوج من مجلة عالم الكتاب (٥٨/٥٩) فوجدته حافلاً
بالمواد الجيدة التي تتعلق بصناعة الكتاب تأليفاً وطبعاً ونشراً وتوزيعاً،
وأعجبني على وجه الخصوص تلك الدراسة القيمة المستوحاة التي صدّر بها رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور سعد الهجرسي هذا العدد وسماها تواضعاً افتتاحية
لكل عدد من هذين العددين.

لقد تناول في هذه الافتتاحية الوضع في دار الكتب المصرية الذي
دلالة – حقاً – "السقوط الفكري" وقد أحسن في ذلك، كما أحسن في تشبيه
أسباب هذا الانهيار، والمقارنة بين ما حدث ويحدث في مكتبة الكونجرس
الأمريكية.

إن دار الكتب المصرية هي إحدى مكونات الذاكرة التاريخية والثقافية للأمة
العربية، ولعلها أهم مكونات هذه الذاكرة. وهي سقوط فكري عربي ينظر إليه
كل عربي على امتداد الوطن العربي بأنه صرح يجمع ذخائره الفكرية.

إننا في حاجة إلى مناخ ينير الطريق في سبيل الحفاظ على إرثنا التاريخي
كما تشتد الحاجة في المستقبل في سبيل تنظيم صناعة المعلومات وتطويرها أداة أ. مع
الكتاب الأثر المستمر في حياتنا وحياة أجيالنا القادمة. ولا شك
أن هذه المجلة تسد النقص الذي نجده في هذا المجال.

فتحية لأستاذنا الجليل الدكتور سعد الهجرسي، مع إعجابي الشديد بحرصه الشديد
على الثقافة العربية من خلال هذه المجلة ودوام التقدم والازدهار والسلام [illegible]

مجلة عالم الكتاب الهيئة المصرية العامة للكتاب – كورنيش النيل – رملة بولاق – ج.م.ع – ت ٧٦٥٠٥٦ ١/١٦/١٩٩٩
BOOK WORLD GEBO. CAIRO — CORNICHE EL NIL. BOULAC, EGYPT Tel . 779251, TELEX 93932 BOOK UN

خامساً – ٢٦ من المراجع المصرية بالمجمع [illegible])

عالم الكتاب والمعلومات

BOOK WORLD AND INFORMATION

السيد

– رئيس التحرير :

(من)

– الاسم : أ. د/ مصطفى حجازي

– العمل : عضو مجمع اللغة العربية

– عنوان المراسلة : ٣ ش [illegible] – الدقي

– التليفون : ٣٤٨١٧١٨

– التاريخ :

إن دورية عالم الكتاب والمعلومات أعدّها ذخيرة نفيسة، وكثيراً [illegible] شافٍ لكثير من الكتب القيمة،

[illegible] المراجع لها أن تجيء ثمرة طيبة لأعمال

[illegible]، توفر له الكثير من الوقت والجهد، ولا سيما

[illegible] مرجع في تخصصه، وإمام في فنه،

فله كل الشكر وعظيم التقدير لما ينهض به من عمل فذ

جليل، ودعواتي له بدوام التوفيق. مصطفى حجازي

مجلة عالم الكتاب الهيئة المصرية العامة للكتاب – كورنيش النيل – رملة بولاق – ج.م.ع – ت ٧٦٥٠٥٦

BOOK WORLD GEBO CAIRO — CORNICHE EL NIL, BOULAC, EGYPT Tel . 779251, TELEX . 9.932 BOOK UN

(٢)